

# مجموع الرسائل

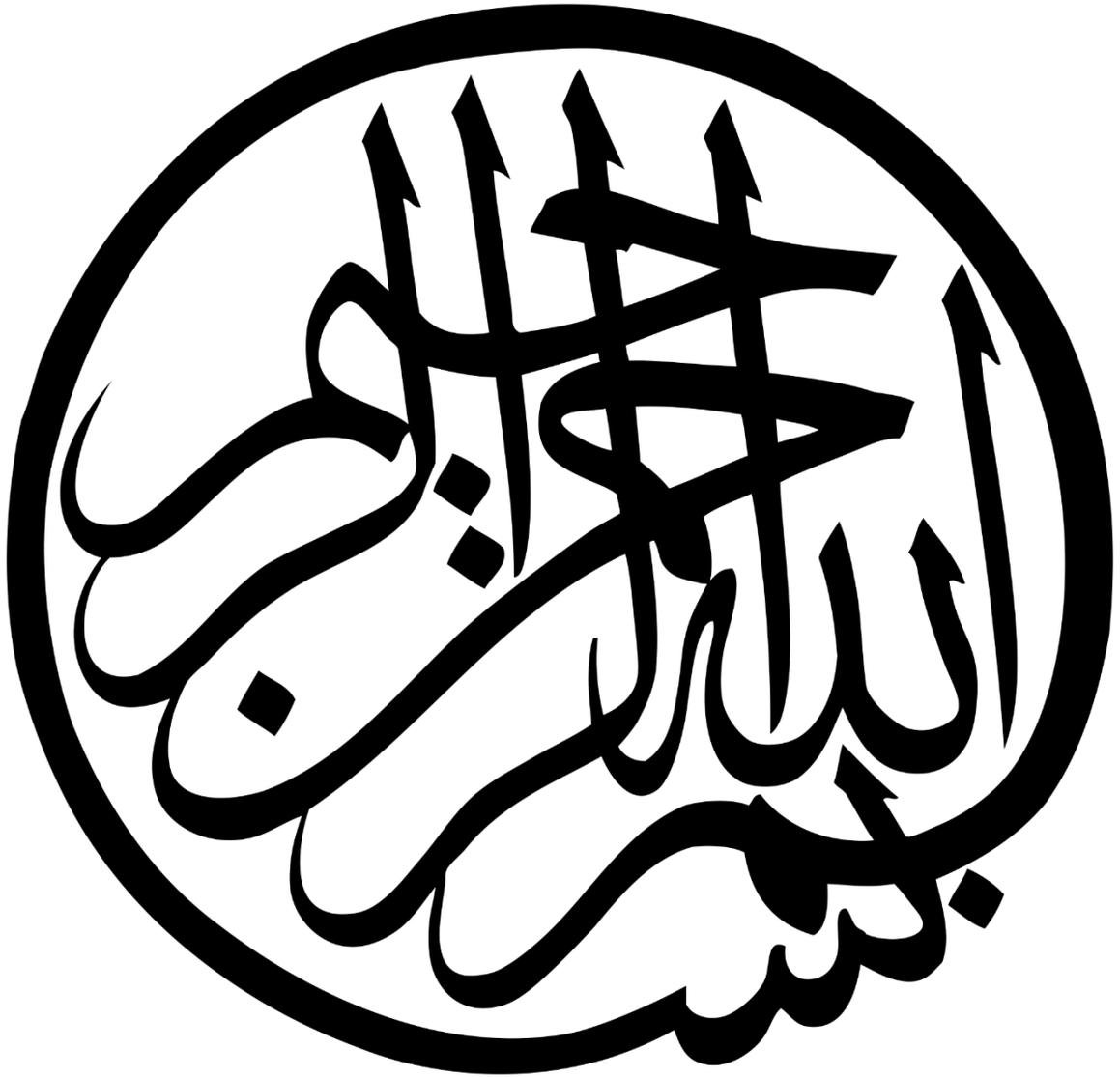
“تعلیق علی حدیث“

الجزء السادس

عبد المنعم مصطفى حلیمت

أبو بصیر الطرطوسی







من وراء تدمير وإغراق الغواصة النووية الروسية ..؟!

## من وراء تدمير وإغراق الغواصة النووية الروسية ..؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، ناصر جنده، وهازم الأحزاب وحده، وبعد.

فقد تابعت كغيري من الناس أحداث غرق الغواصة النووية الروسية، وموت من فيها

من البحارة والخبراء ...!

وكنت أسمع عن عجز فرق الإنقاذ والإغاثة \_ رغم استنفار جميع فرق الإنقاذ في الأرض

\_ عن إحداث وفعل أي شيء يُذكر في سبيل إنقاذ طاقم الغواصة من كارثة الموت ...!

فمرة يقولون: بسبب صعوبة الرؤية وسوء الطقس لم يتمكن من فعل شيء ...!

ومرة يقولون: بسبب شدة الرياح واضطراب موج البحر لم يتمكن من فعل شيء ...!

ومرة يقولون: بسبب عمق البحر، وشدة الصدمة والارتطام ...!

ومرة يقولون .. ويقولون .. ليبرروا فشلهم وعجزهم عن فعل أي شيء \_ رغم ما أتوا من

قوة وكيدٍ عظيم \_ أمام شعوبهم الضالة التائهة ...!

من الذي أحدث هذا وذاك كله ..؟! إنه الله ﷻ ...

من الذي زرع الجسم الثقيل \_ كما يسمونه \_ لترطم به الغواصة، ويهلك من هلك فيها

من الظالمين ..؟! إنه الله ﷻ ...

من الذي أرسل الريح العاصف، وهيج البحر والموج الذي حال بين فرق الإنقاذ وغاياتهم

..؟! إنه \_ لا شك \_ هو الله وحده ﷻ ...

لأن ما من شيء إلا بقدرٍ، ولا ينفذ شيءٌ في هذا الكون إلا بإذن الله وإرادته .. وإرادته ﷻ

تعلو ولا يُعلى عليها .. لذلك هو الرب المعبود بحق، وما سواه فهو الباطل ..

## من وراء تدمير وإغراق الغواصة النووية الروسية ..؟!

لماذا حصل ما حصل...!!؟

كنت قد اطلعت على خبر مفاده: أن القوات الروسية الطاغية قد سممت بعض الأحواض المائية التي يسبح فيها عادة أطفال الشيشان .. فأدى ذلك إلى وفاة خمسة أطفال بالتسمم، غير الذي أصيب بالتسمم والمرض الشديد من الأطفال والنساء...؟!

لما عجز جبابرة الروس \_ بكل جبروتهم وطغيانهم \_ عن منازلة المجاهدين الأبطال في الجبال .. لجأوا كالفئران الجبانة إلى تسميم ما تبقى لأطفال الشيشان من مياهٍ يشربون منها؟!

قلت: لا بد أن الله سينتقم .. لا بد أن الله سينتقم...!!

وإذا انتقم العزيز الجبار: لا شك أنه ينتقم انتقاماً يليق بكبريائه وعظمته وقدرته .. انتقاماً يليق بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا ﷻ ...

ولم تمض أيام قلائل إلا ويزفُّ اللهُ تعالى خبراً لجميع المستضعفين في الأرض، وبخاصة منهم أطفال المسلمين في الشيشان .. مفاده أن الله تعالى أغرق غواصةً نووية روسية، وقتل من فيها من جنود الطاغوت \_ جنود الظلام \_ الذين يسهرون على نصرة الشر والكفر في الأرض...!!

لا عليكم يا أطفال الشيشان؛ سمموا نهركم ... فسمم الله لهم بحرهم بإشعاعاتهم النووية...!!

قتلوا منكم خمسة أطفال .. فقتل الله منهم مائة وثمانية عشر خبيراً من طواغيتهم وظالمهم...!!

أحزنوا أمهاتكم وآباءكم بفقدكم .. فأحزن الله آباءهم وأمهاتهم، ونساءهم، وأطفالهم وطواغيتهم بهلاك جنودهم...!!

هذا أول الغيث .. وما هو آتٍ لا يعلمه إلا الله ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ .

## من وراء تدمير وإغراق الغواصة النووية الروسية ..؟!

ألم نقل لكم يا طواغيت الأرض: أن الله تعالى لا يُحارب .. أن دينه لا يُحارب .. أن أوليائه لا يُحاربون ..؟؟!!

أنتم تحاولون عبثاً .. أين طواغيت الأرض قبلكم .. أين جبابرة وفراعنة الأرض قبلكم .. أين جيوش الظلام والشر والشيطان التي سُيرت لحرب الله وأوليائه قبلكم ..؟؟!!  
أين هذا الكم الهائل من الشر .. وأين الله ﷻ .. وأين دينه .. وأين جنده وأوليائه ..؟؟!!  
الجواب تعرفونه ويعرفه الجميع: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ، أما الباطل وجنده وحزبه ﴿فَبَرِّكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

الله مولانا .. ومولاكم الشيطان ..!!

قتلنا في الجنة .. وقتلاكم في النار ..!!

﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ .

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ﴾

؛ أي في إهلاك الظالمين ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وصلى الله على سيد الأنبياء والمرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1421/05/23 هـ

أبو بصير الطرطوسي

2000/08/23 م

## أخي الأسير

### أخي الأسير

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كأني به يهاتفني هتاف العاتب الحزين .. وهو قابع في سجون المجرمين الحاقدين ..  
تتقاذفه بين الفينة والأخرى ركلات الجلادين الظالمين: ألسنت أخاك .. من صلب أبيك وأمك ..؟!!

ألم تكن تهمني . عند الجلادين . أني أخوك ..؟!!

ألم أُغَيَّب في سجون الظالمين منذ أكثر من عشرين عاماً .. لا يعلم سوء حالي .. وما

أعانيه من ظلم الوحوش الأدمية إلا الله ..؟!!

ذكرت الجميع .. ولم تذكرني .. لماذا؟!!

دافعت عن الجميع .. ولم تدافع عني .. لماذا؟!!

أم أني لا أستحق منك سطوراً تخطها عني .. وعن قضيتي ..؟!!

أم أن السنين الطوال قد أنستك أخاك ..؟!!

ألسنتُ مظلوماً .. أم أنك تشك في ذلك؟!!

ألسنت مسلماً من جملة الآلاف من المسلمين الذين غيبتهم سجون الظالمين .. وطوت

أخبارهم عن عيون أهاليهم، وأبنائهم، وإخوانهم ..؟!!

ألسنت أنساناً .. ممن تُعنى به الجهات التي تدافع عن حقوق الإنسان .. إن وجدت .. أم

أنني دونهم؟!!

هلاً ذكرت قصتي للناس .. عسى أن تلامس شغاف قلب مؤمن صادق فيدعولي في ظهر

الغيب .. فتخترق دعواته جدار السجون الغليظة .. فأنتفع بها؟!!

نعم إنه أخي "عبد القادر مصطفى حليلة" الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الطائفية

النصيرية الحاكمة في سوريا .. منذ عشرين عاماً .. أوائل عام /1981م .. عام يركب عاماً .. وكأن

العام في عرف الجلادين يوماً .. وهو لا يزال إلى الساعة قابعاً في سجون وزنازين الحاقدين

## أخي الأسير

الظالمين .. لا نعرف عنه شيئاً .. ولم يتمكن أحد من السؤال عنه .. فضلاً عن رؤيته أو مقابلته  
أو زيارته ..!

قد يظن ظان أنه مجرم .. أو سبق له أن حمل السلاح .. أو أن وراءه قضية كبيرة تستحق  
السجن هذه السنين الطوال .. لا .. وألف لا .. فإني لا أعرف له تهمة سوى أنه أخي .. وتعلوه  
غيرة بسيطة على دينه وأمته!!

ومثله ابن عمه "محمد خضر حليلة" الذي مضى على اعتقاله واحد وعشرون عاماً ..  
ولا يزال إلى الساعة في سجون الظالمين .. كان طبيباً في أواخر أيام تخرجه .. تخطفته أيادي الغدر  
والظلم قبل أن يفرح به أبواه .. ليس له تهمة تُذكر .. سوى أنه شاب كان يغلب على سمته  
التدين والاستقامة ..!

ومثل أخي وابن عمي آلاف الشباب المسلم المغيب في سجون النصيرية الحاقدة في الشام  
.. ولو اقتصر الشر عليهما لهان الخطب، وخفّ المصاب .. ولكنها قصة شعب بكامله .. شعب  
فقد كل شيء في ظل حكم البعث النصيري الطائفي .. فقد دينه، وعزته، وكرامته، وقوت يومه  
.. حيث لم يترك الطاغية البطل حافظ الأسد بيتاً من بيوت أهل سوريا إلا واقتحمه وانتهك  
حرماته .. وأدخل عليه الحزن والخوف .. وجعل منه شهيداً، أو سجيناً، أو طريداً شريداً..!

أسدٌ على شعبه الأعزل .. وفي الحروب نعامه .. بل نعمة .. تفر من صفيير الصافر!!  
إنها مأساة شعب بكامله .. على مدار جيل بكامله .. لا تزال جاثمة بكل أبعادها وآثارها  
إلى يومنا هذا .. رغم ادعائهم الكاذب أنهم ماضون في التصحيح .. وفي إصلاح ما أفسده الطاغية  
المؤسس لكل فساد في البلاد ..!

إنها محنة شعب بكامله .. لا تزال جاثمة للعيان بكل أبعادها وآثارها .. رغم ادعائهم  
الكاذب أنهم سيعطون حقوق الإنسان طرفاً من رعايتهم واهتماماتهم ..!

## أضي الأسير

لم يتغير شيء عما كان عليه الحال من قبل .. الطاقم القديم بكل طغيانه وفساده لا يزال حاكماً .. اللصوص القداماء .. مصاصي الدماء .. لا تزال الكلمة لهم دون غيرهم!

لم يتغير شيء .. السجون لا تزال مليئة بالأبرياء .. إن خرج منهم واحد .. دخل مكانه عشرة .. لا يزال التعذيب والقتل التعسفي .. والاعتقال التعسفي مستمراً!

لا يزال الخوف والرعب يطارد الجميع .. آدمية الإنسان تُقتل على مرأى ومسمع من الجميع .. ولا أحد يجرؤ على الاعتراض أو الإنكار أو التفوه بكلمة واحدة ..!

أضف إلى ذلك الفساد الاقتصادي، والاجتماعي، والإداري .. فحدث عنه ولا حرج!

إنها محنة بحق تستدعي النفير من جميع قوى الخير في العالم .. لتقول لهؤلاء الطغاة الظالمين الجائمين على صدور وأنفاس العباد .. لتقول لهذه العصابة الحاكمة التي طال أمدها في الشام .. وبكل قوة ووضوح: كفوا أيديكم عن ظلم العباد .. كفوا أيديكم عن قتل الإنسان .. كفوا أيديكم عن النهب والسلب والإفساد ..!

كفاكم قتلاً وانتهاكاً للحقوق والحرمات ..!

كفاكم استهتاراً بآدمية وبشرية الإنسان ..!

لا بد أن تجتمع كلمة جميع من يحترم آدمية الإنسان .. وحقوق الإنسان .. على إدانة هذا

النظام الفاشي الطائفي، المتسلط على رقاب العباد بالحديد والنار..!

لا بد لقوى الخير كلها التي تهتم بحقوق الإنسان بحق .. من أن تجتمع على حصار وملاحقة، ومساءلة هذا النظام الطاغي الفاسد .. الذي لم يحترم شيئاً ..!

لا بد من إيقاف تلك المهزلة الكبرى التي تحصل لأدمية وحقوق الإنسان في بلاد الشام .. قبل أن يصنّفنا التاريخ جميعاً بالجبن والخذلان لحقوق الإنسان .. بل وأدمية الإنسان!

## أضي الأسير

---

قبل أن يصنفنا التاريخ بالوقوف إلى جوار الظالمين وتأييدهم .. وذلك بسكوتنا عليهم  
وعلى جرائمهم وظلمهم!

لا بد على الهيئات التي تهتم بحقوق الإنسان من إثارة حقوق المظلومين .. وبخاصة منهم  
أولئك الأبرياء الذين غيبتهم سجون الظالمين لسنين عديدة طوال .. وتقديمها على كل اعتبار أو  
مصلحة سياسية أو مادية دنيوية .. هذا إذا كانوا جادين في الدفاع عن حقوق الإنسان .. وعن  
كرامة وإنسانية الإنسان!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1422/06/04 هـ  
2001/08/23 م

صَقّاً إِنَّ الطالِبَانَ أَكابِرِ..!

حَقّاً إِنَّ الطالِبَانَ أَكابِرِ..!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد طالعتنا وكالات الأنباء عن خبرٍ مفاده أن حركة الطالبان في أفغانستان قد أطلقت سراح المبشرين المعتقلين الثمانية، الذين كانوا قد اعتقلوا بسبب نشاطهم وسعيهم في تنصير المسلمين الأفغان .. وهؤلاء الثمانية: أمريكيان، وأستراليان، وأربعة ألمان ..! والسؤال الذي يفرض نفسه: ما الذي حمل الطالبان على اتخاذ هذا الإجراء في هذه الظروف الحرجة الصعبة ..؟!!

كان بإمكانهم . تحت ظروف الغضب بسبب ما حل بهم وبأهاليهم من ظلم وقتل ودمار. أن يقتلوهم ويُعلنوا عن ذلك .. أو يُعلنوا أنهم قُتلوا تحت الهدم بسبب القصف الأمريكي والبريطاني الذي يستهدف المدنيين قبل المقاتلين .. وينتهي الأمر! أو على الأقل كانوا بإمكانهم أن يُطالبوا مقابل إطلاق سراحهم فدية من المال . لأنهم في حرب مع دولهم وحكوماتهم . يفكون بها شيئاً من الضائقة والحاجة، والفقر، والحصار المفروض عليهم .. ولا يُلامون لو فعلوا ذلك ..! لماذا لم يفعلوا شيئاً من ذلك ..؟!!

**فإن قيل:** الخوف من ضياع الملك والزعامة .. فهذا قد ضاع الملك ولم يُبالوا به إيثاراً لموقف العقيدة، والأخوة، والدين ..! وإن قيل: خوفاً من القصف الصليبي الأمريكي .. ومن صواريخهم العابرة للقارات .. فإن أمريكا وحلفاءها لم يُوقروا جهداً، ولم يتركوا سلاحاً . بما في ذلك القنابل التي تزن "15" ألف رطل . إلا وقد جربوه على أرض وشعب أفغانستان ..!

## صَقّاً إِنَّ الطالِبَانَ أَكْبَرَ !!

وإن قيل: حتى لا تتم ملاحقتهم ومطاردتهم دولياً .. وحتى لا يُرمون بألقاب الإرهاب والإجرام .. فإنهم ملاحقون ومطاردون قبل وبعد إطلاق سراح الأسرى المذكورين أعلاه .. وهم مصنفون .

من قِبَل أمريكا وحلفائها وعملائها . على أنهم إرهابيون مجرمون .. من قبل ومن بعد !!

وإن قيل: الخوف على المال والولد .. وعلى البنية التحتية للبلاد !!

فقد ذهب المال، وفُقد الولد .. ودُمِّرت ما تحت البنية التحتية !!

لم يبق شيئاً . من حطام الدنيا . يبكونه أو يخافونه على أنفسهم .. حتى نقول أنهم فعلوا

ذلك خوفاً من فوات أو حصول هذا الشيء !!

إذاً ما الذي حملهم على إطلاق سراح هؤلاء الأسرى .. ومن دون أدنى مقابل أو أي شروط

.. أو أن يُقال لها كلمة شكر؟!!

الجواب: هو ما قاله قاضي محكمة الطالبان .. أن هذه الظروف الراهنة لا تُتيح للمتهمين

أن يُدافعوا عن أنفسهم بصورة مقبولة .. كما أن هذه الأجواء المشحونة بالغضب، والقتل

والقتال .. قد لا تُتيح الفرصة لإجراء محاكمة عادلة .. عملاً بقوله ﷺ: "لا يقضي القاضي وهو

غضبان".

إضافة إلى ذلك خوفهم على الأسرى من أن تصيهم قنابل بني جلدتهم ودينهم من

الأمريكان وغيرهم فيقتلون .. قبل أن يأخذ القضاء العادل طريقه إلى محاكمتهم وبيان ما لهم

وما عليهم !!

لأجل ذلك جاء قرار الطالبان بإخلاء سبيلهم، وإطلاق سراحهم !!

حقاً إن الطالبان أكابر .. يستحقون كل تقدير واحترام وإكبار !!

ولكن أبى الكبر الأمريكي إلا الكذب على نفسه وعلى الناس .. فقال ناطقهم: "أن إطلاق

سراح الرهائن جاء نتيجة العمل العسكري والمتواصل في البلاد .."كذبوا !!

## صَقًّا إِنَّ الطالِبَانَ أَكابِرَ ..!

وقال كبيرهم بوش: "يسعدني أن أعرف أنهم في أمان، وأنا مسرور من الطريقة التي نفذ بها عسكريونا هذه العملية!"

ولكي يُعرف كذب أمريكا نقول: لو قتل الطالبان الرهائن ماذا كنتِ يا أمريكا ستفعلينه أكثر مما فعلته .. هل بقيت لديك حيلة للتدمير والقتل .. وهدم المنازل على الأطفال والنساء .. لم تسلكها ولم تفعلها ..!!؟

أم أن الطغيان والتجبر الأمريكيين يمنعان الرئيس الأمريكي بوش من إنصاف الآخرين .. والاعتراف بالحقيقة الساطعة !!؟

أتوني بدولة معاصرة تزعم التحضر والحرية، واحترام القانون .. تفعل ما فعلته طالبان في مثل هذه الأجواء والظروف التي تعيشها الطالبان .. والشعب الأفغاني المسلم برمته ..!!؟

لا نريد أن نستطرد بضرب الأمثلة .. ولكن أكتفي بذكر دولتين هما على هرم الدول المتحضرة الراقية كما يزعمون .. أمريكا وبريطانيا ..!

أما أمريكا فقد أعلنت مؤخراً عن قيام محكمة عسكرية خاصة بالمسلمين المتهمين بالإرهاب .. لا يُحاكم فيها غير المسلمين .. وأعلنت على لسان رئيسها بوش بأنه سوف يُلاحق خمسة آلاف شرق أوسطي ممن يعيشون في أمريكا تحت شبهة ملاحقة الإرهاب .. زعموا !!

وحتى لا يُرمى بالعنصرية .. وبالزعة الصليبية .. فيقع فيما لا يستطيع الفكك منه .. كما حصل له لما أعلن عن حملته الصليبية .. فبدل القول، وقال: خمسة آلاف شرق أوسطي .. بدلاً من أن يقول خمسة آلاف مسلم ممن ينتمون إلى بلاد الشرق الأوسط .. ظاناً أن ذلك يُخفي عنصريته وصليبيته عن الناس!

هذه هي العدالة الأمريكية المزيفة .. تلاحق .. وتُسائل .. وتعتقل .. وتُحقق مع خمسة آلاف مسلم .. تحت زعم الاشتباه .. لمعرفة من وراء أحداث 11 سبتمبر .. من دون أدنى شبهة أو

تهمة!!؟

## صَقًّا إِنَّ الطالِبَانَ أَكابِرِ !!

ولنا أن نَسأل: كيف لو حصل لأمريكا ما حصل ولا يزال يحصل في أفغانستان من الدمار الشامل على أيدي أعدائها من الصليبيين .. أتراها تُبقي على أراضيها مسلماً يقول ربي الله .. من دون أن تلاحقه، وتعتقله، وتقتله ..!!؟

وهذه . كذلك . بريطانيا .. رغم أنها لم يصيبها من الشر شيء .. تُعلن بكل وضوح على لسان أعضاء نوابها ورئيس وزرائها .. عن إصدار قانون طوارئ . خاص بالأجانب المسلمين . يمكنهم من اعتقال من يشتبهون به من المسلمين ... مجرد الاشتباه . من دون أية محاكمة .. أو تدخل للقضاء !!..

وقالوا بكل صراحة: هذا القانون لا يُجرى على المواطنين المحليين من الإنكليز .. وإنما هو فقط خاص بالمقيمين من الأجانب المسلمين الذين يُشتبهون بعلاقتهم بالإرهاب .. ليسهل اعتقالهم المدة التي يريدونها ويحددونها من دون محاكمة أو أن يكون للقضاء سلطة في التدخل ..!!؟

يُصدرون هذا القانون في الوقت الذي يدعون فيه إلى محاربة العنصرية القائمة على أساس النزعة الدينية .. والتفرقة الدينية!!؟

ينهون عن خلق ويأتون أسوأ ما فيه ..!!؟

في بريطانيا ودول الغرب بشكل عام بعض الحسَنات عُرفوا بها .. يُذهبون بها هذه القوانين الظالمة المتسرفة الطائشة .. التي تساوي بينهم وبين كثير من الدول الديكتاتورية المتخلفة التي لا تراعي للإنسان أية قيمة أو حرمة !!

أقول مرة ثانية . حتى نعرف قيمة الطالبان، وقيمة تصرفهم الراقي والمتحضر الفريد مع الأسرى النصاري . نَسأل: كيف لو نزل في بريطانيا قليل مما نزل وحل بأفغانستان من الدمار .. ماذا تُراها ستفعل وقتئذٍ بالمسلمين المقيمين على أراضيها .. وما هي القوانين العادلة والإجراءات الصارمة التي ستفاجئ بها العالم ..!!؟

## صَقًّا إِنَّ الطالِبَانَ أَكْبَرَ !!

أيُّهُمَا أَرْقَى وَأَكْثَرَ تَحْضُرًا وَعَدَالَةً .. الطالِبَانَ الْفُقَرَاءَ أَصْحَابَ الثِّيَابِ الرَّثِيَّةِ .. أُمَّ الْأَمْرِيكَانِ  
وَالْإِنْكَلِيزِ الْأَغْنِيَاءَ أَصْحَابَ الْقَنْبَالِ النَّوَوِيَّةِ .. وَالثِّيَابِ الْفَخْمَةِ ..!!؟  
قَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ الْيَوْمَ . بِحُكْمِ مَا تَمْلِكُ مِنْ نَفُوزِ وَقُوعِ وَوَسَائِلِ تَضْلِيلِ . لِأَمْرِيكََا .. لَكِنْ  
لَمَنْ سَيُحْكَمُ التَّارِيخُ غَدًا .. عِنْدَمَا تَتَحَرَّرُ الشُّعُوبُ مِنْ ضِغْطِ وَإِرْهَابِ وَهَيْمَنَةِ أَمْرِيكََا .. لِطُغْيَانِ  
وَجَبْرُوتِ الْأَمْرِيكَانِ وَمِنْ حَالْفِهِمْ .. أُمٌّ لِلْمُسْلِمِينَ الطالِبَانَ ..!!؟  
لَمَنْ سَيُحْكَمُ التَّارِيخُ غَدًا .. لِلْفُسَادِ وَالذَّمَارِ وَالْإِرْهَابِ الَّذِي أَحْدَثْتَهُ أَمْرِيكََا .. أُمٌّ لِلْعَدْلِ،  
وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّسَامُحِ الَّتِي تَحَلَّتْ بِهِ الطالِبَانَ .. مَعَ قَدْرَتِهِمْ عَلَى فِعْلِ ضِدِّهِ!!؟  
قَارَنَ أَيُّهَا الْمُنْصِفُ بَيْنَ مَوْقِفِ أَمْرِيكََا مِنَ الشَّيْخِ الضَّرِيرِ الْمَرِيضِ عَمْرٍ عِبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي  
قَارَبَ عَمْرَهُ السَّبْعِينَ سَنَةً .. وَالَّذِي حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْمُؤَبَّدِ . ظَلْمًا وَعَدْوَانًا . فِي سَجُونِ أَمْرِيكََا .. وَبَيْنَ  
مَوْقِفِ الطالِبَانَ مِنَ الْأَسْرَى الْمُبْشَرِينَ .. وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُورُوبِيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا أَرْضَ أَفْغَانِسْتَانَ . فِي  
أَجْوَاءِ الْحُرُوبِ وَالْقِتَالِ . كَجَوَاسِيْسٍ وَعَمَلَاءَ .. وَرُوحِ التَّسَامُحِ الَّتِي تَعَامَلَتْ بِهَا مَعَهُمْ؟!  
قَارَنَ بَيْنَهُمَا .. فَسَوْفَ تَدْرِكُ مِنَ الْمَتَحَضِّرِ .. وَمَنْ الْأَرْقَى .. وَالْأَكْثَرَ عَدْلًا .. وَالْأَحْسَنَ خَلْقًا!!  
قَدْ تَنْتَصِرُ أَمْرِيكََا الْيَوْمَ عَلَى الْمُدَى الْمَنْظُورِ عَسْكَرِيًّا وَمَادِيًّا .. لَكِنْ الْمُنْتَصِرُ عَلَى الْمُسْتَوَى  
الْأَخْلَاقِيِّ .. وَالْمُدَى الْبَعِيدِ .. هُمُ الْمُسْلِمُونَ .. هُمُ الطالِبَانَ !!  
إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ وَيُقَاتِلُونَ الطالِبَانَ الْيَوْمَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَفْغَانَ الْمَغْفَلِينَ الَّذِينَ بَاعُوا  
أَنْفُسَهُمْ لِأَعْدَاءِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ . وَمَا أَكْثَرَهُمْ . بِثَمَنِ بَخْسٍ .. وَكُلِّ مَنْ خَذَلَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ .. سَيَبْكُونَ  
غَدًا عَلَى الطالِبَانَ .. وَيَعْضُونَ . عَلَى إِسَاءَاتِهِمْ وَخِذْلَانِهِمْ لَهُمْ . أَصَابِعَ النَّدَمِ وَوَلَاتٍ حِينَ مَنَدَمٍ ..  
وَإِنْ غَدًا لِنَظَرِهِ لِقَرِيبٍ .

عبد المنعم مصطفى حليلة

1422/08/29 هـ

أبو بصير الطرطوسي

2001/11/15 م

أَلَمْ نَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الطَّالِبَانَ أَكْبَرُ..؟!

أَلَمْ نَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الطَّالِبَانَ أَكْبَرُ..؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد أنكرت عليّ بعض الجهات عندما كتبت بتاريخ 2001/11/15، مقالاً عن الطالبان بعنوان "حقاً إن الطالبان أكبر" بسبب معاملتهم الراقية العادلة للأسرى الغربيين، والتي كانت منهم الصحفية البريطانية "إيفون ريديلي" والتي انتهى بها الأمر. منذ أكثر من شهر. إلى أن تعلن. حرة مختارة. عن اعتناقها للإسلام.. بسبب المعاملة الحسنة الراقية التي عُوملت بها من قبل الطالبان.. والتي كان مبعثها تعاليم هذا الدين الحنيف.. مما حملها على أن تدرس الإسلام.. وتقرأ عن الإسلام.. بعيداً عن ضغط الشبهات والشهوات.. فوجدت نفسها مشدودة. رغم التحديات المحيطة بها كصحفية مشهورة تعيش في مجتمع غربي. لأن تُصرح بملء فيها وعلى الملأ وعبر وسائل الإعلام الغربية: بأن الإسلام هو الحل.. وهو المنقذ الوحيد للبشرية.. وأنها وجدت في الإسلام من معاني الحق والخير ما لم تجده في سواه!

هذا هو النصر الحقيقي الذي حققته الطالبان؛ وهو أن تغزو القلوب.. والعقول.. لتحييها بالإسلام.. لا أن تغزو الجبال والصخور بألاف الأطنان من القنابل الفتاكة التي تحصد الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ قبل غيرهم.. لتزرع الأحقاد والكرهية في النفوس والقلوب.. التي تتوارثها الأجيال.. جيلاً بعد جيل.. عبر قرونٍ عديدة قادمة.. كما تفعل ذلك.. ولا تزال.. قائدة الكفر والاستكبار العالميين.. أمريكا!

كسرات من الخبز.. وقليل من الماء.. أثمرت أكثر بكثير من تلك الأطنان من الدقيق والمواد الغذائية التي تلقيها الطائرات الأمريكية على الشعب الأفغاني الفقير والمنكوب.. وسبب ذلك يعرفه الجميع: وهو أن كسرات الخبز الجافة كانت تُقدم.. رغم الحاجة الماسة إليها.. مع الكلمة الطيبة الصادقة المخلصة.. والمعاملة الراقية العادلة التي يُلزم بها الإسلام أتباعه.. بينما أطنان الغذاء والدقيق التي تلقي بها أمريكا.. من فائض مخزونها الغذائي.. تراها كانت مغموسة بدماء الأطفال والنساء والأبرياء.. تفوح منها رائحة الدم، وقاتل الأنفس بغير وجه حق.. فأني ثمر ثمر تلك الكسرات من الخبز.. وتُعطي عطاءها!!

صدق الله العظيم: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ البقرة: 263.

## أَلَمْ نَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الطَّالِبَانَ أَكْبَرُ..!؟

لتعلم أمريكا ومن دخل في حلفها وحملتها الصليبية .. أن النصر في نهاية المطاف للذي يملك القيم والمبادئ العادلة التي تحتاجها البشرية جمعاء .. وليس للذي يملك القنابل والطائرات وغيرها من وسائل الفتك والدمار، والتعذيب .. ولتعلمن نبا ذلك ولو بعد حين!

هاأنتم تملكون جميع وسائل الفتك والدمار .. والإرهاب .. وتملكون السجون، والسلاسل، وأدوات التعذيب كلها .. وتملكون المال .. ومع ذلك تزدادون بعداً ونفرة من قلوب الناس!!..

ومما كنت قد ذكرته في مقالي السابق "حقاً إن الطالبان أكابر": أن أمريكا قد تنتصر اليوم . مؤقتاً على المدى المنظور . عسكرياً ومادياً .. لكن المنتصر على المستوى الأخلاقي .. وعلى مستوى القيم والمبادئ .. وعلى المدى البعيد .. هم المسلمون .. هم الطالبان .. ماداموا متمسكين بتعاليم الإسلام الحنيف.

ولكي نستجلي الحقائق أكثر نجري مقارنة سريعة بين الطالبان وعهدهم .. وبين المليشيات المتفرقة والمتناحرة التي أتت بهم أمريكا كبديل عن الطالبان .. والتي ترعاهم بالمال والسلاح .. مع تسجيل الاعتذار المسبق لإخواننا الطالبان لما في هذه المقارنة من انتقاص لقدرهم وقيمتهم؛ إذ لا وجه للمقارنة بين الطهر والنجاسة .. ولكن من قبيل إظهار الحق .. ولعلمهم يعلمون!

في عهد الطالبان كانت تُحكم البلاد بسلطة مركزية موحدة .. تخضع لإدارة موحدة وواحدة .. يُرجع إليها في جميع شؤون البلاد .. بينما في عهد المليشيات الأمريكية كل عصابة ومليشيا تحكم . على طريقة شريعة الغاب . المنطقة التي تحتلها وتتواجد فيها كسلطة ذات نفوذ مستقل .. مما يُشعر أن في أفغانستان أكثر من عشرين دولة وحكومة .. بحسب تعداد الأحزاب والقبائل الموجودة هناك .. وكلها متنافرة فيما بينها ومتحاربة متقاتلة .. كل حزبٍ بما لديهم فرحون!

في عهد الطالبان . بشهادة الجميع . كان الأمن والأمان يسود جميع ربوع أفغانستان، وبصورة تسمح للمرأة . فضلاً عن غيرها . أن تسافر بمفردها من قرية إلى أخرى ومن مدينة إلى أخرى وهي آمنة مطمئنة من دون أن يتجاسر أحد على التفكير في الاعتداء عليها فضلاً عن أن يمسه بسوء ..!

## ألم نقل لكم إنّ الطالبان أكابر..؟!

بينما في عهد المليشيات الأمريكية .. ساد الخوف والسطو على الحرمات في جميع ربوع وأطراف البلاد .. وسُفك الدم الحرام لأتفه الأسباب .. وبصورة لا تسمح للعصبة من الرجال . فضلاً عن غيرهم . أن يُسافروا من مكانٍ إلى آخر إلا بعد غطاء عسكري من إحدى المليشيات والعصابات الحاكمة .. خشية من اللصوص وقطاع الطرق المنتشرين في كل مكان !!..

في عهد الطالبان .. من كان يجرؤ أن يمس امرأة أو يقترب منها بسوء .. أما في عهد المليشيات الأمريكية .. تُغتصب المرأة جهاراً نهاراً .. وبصورة لم تسلم منها حتى النساء الأوربيات اللاتي يعملن هناك كصحفيات أو غير ذلك !!..

في عهد المليشيات الأمريكية . وبإشراف من أمريكا . ساد القتل الجماعي للأسرى .. وسادت المجازر والمقابر الجماعية للأبرياء وبصورة إجرامية بشعة لا يمكن أن يتصورها عقل إنسان .. من ذلك ما تناقلته وسائل الإعلام مؤخراً عن خبر مفاده أن المليشيات الموالية لأمريكا والمتحالفة معها قد قامت بقتل أكثر من ألف أسير . أسير!! . من أنصار طالبان !!؟..

والسؤال: هل فعلت طالبان شيئاً من ذلك .. وقد حكمت البلاد لأكثر من ست سنوات !!؟.. في عهد الطالبان استُئصلت مادة الحشيش "الخشخاش" من أرض أفغانستان .. كل أفغانستان .. وهاهي اليوم في عهد المليشيات الأمريكية . تحت الرعاية الأمريكية . يُعاد زرعها من جديد .. وهذا باعتراف الأمم المتحدة ذاتها!

الطالبان أفرزهم الشعب المسلم الأفغاني .. فكانوا يمثلون أكثر من 95% من شعب أفغانستان، ويحكمون أكثر من 95% من أرض أفغانستان .. بينما العصابات الأمريكية التي أتت بها أمريكا .. لا يمثلون إلا أنفسهم .. ولا يحكمون إلا أنفسهم .. ومن أدخلته الحاجة الماسة في سلطانهم وتكتلاتهم .. لا يهمهم من شؤون الحكم إلا إشباع غرائزهم وأطماعهم!

أفغانستان في عهد الطالبان كانت تُحكم من قبل حكومة شرعية ذات استقلالية وسيادة .. تحكم بما أنزل الله .. بينما في عهد المليشيات الأمريكية .. تُحكم عن طريق أمريكا وبإدارة أمريكية .. تتخللها بعض الوجوه العميلة الأفغانية !!..

## ألم نقل لكم إنّ الطالبان أكابر..؟!

هذه بعض أوجه الفرق بين الطالبان وبين العصابات الأمريكية التي تحكم أفغانستان في هذه الأيام

!..

والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة: أي الفريقين أولى بالحق والثناء .. وأولى بالبقاء .. الطالبان وعهد الطالبان .. أم عهد المليشيات والعصابات الأمريكية .. التي ترعاها أمريكا وتُعدق عليها المساعدات والأموال .. والذين يعيثون . بالمساعدات والأموال والحماية الأمريكية . في الأرض فساداً ..!!؟

لا شك أن كل منصف . مهما كان متحاملاً على الطالبان . يشهد بأن الطالبان هم أولى بالحق من عصابات السوء التي أتت بها أمريكا كبديل عن الطالبان .. وأنهم كانوا أفضل لأفغانستان وشعب أفغانستان من تلك العصابات المتناحرة التي جاءت بعدهم!

وأن التعامل مع الطالبان كسلطة تمثل الشعب الأفغاني كان ممكناً وأيسر بكثير من التعامل مع هذه المليشيات الأمريكية المتفرقة المتناحرة التي لا تمثل إلا نفسها، والتي لا يهتمها من شؤون الحكم سوى مصالحها الحزبية الذاتية الضيقة ..!

لأجل ذلك قلنا . وسنظل نقول إنصافاً للحق وللتاريخ . بأن الطالبان أكابر .. أكابر .. ولو كره الكافرون والمنافقون.

والحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

19/جمادى الثانية/1423هـ

2002/08/27م

## أئنا المتحضر يا بوش..!؟

### أئنا المتحضر يا بوش..!؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"لقد علمونا مبادئ الإسلام .. عاملونا باحترام شديد .. لم يلمسونا إطلاقاً".

كانت تلك هي الكلمات الأولى التي صرحت بها كل من المواطنتين الإيطاليتين: "سيمونا باري" و

"سيمونا توريتا" للصحافة والإعلام لحظة الإفراج عنهما وإطلاق سراحهما .. وهذا ما لم تكن

تتوقعه .. وتريد أن تسمعه حكومتها الصليبية!

قلت: يا سبحان الله! ما الذي حمل هؤلاء الفتية من الشباب المسلم على هذا التعامل

الراقي والمتحضر مع تلك الفتاتين الإيطاليتين، مع علمهم المسبق أن عدوهم لن ينصفهم ..

فالحسنة والسيئة عنده سواء!

أعراضهم تُنتهك .. وبيوتهم تهدم على رؤوس أطفالهم وأبائهم وأمهاتهم بقنابل وصواريخ

الغزاة المحتلين .. وفي كل يوم يُقتل منهم بالعشرات .. ومع ذلك تراهم بهذا الخلق والتحضر

والراقي والانضباط في التعامل مع من يقع بأيديهم من أسرى العدو..!

الكل قد سمع ما قد حصل . ولا يزال يحصل . من اعتداءات جنسية فذرة ومقرفة على

أيدي الغزاة من الجنود الأمريكيين وغيرهم للمسلمين والمسلمات من معتقلي سجن أبو غريب

وغيره .. ومع ذلك كله تقول هاتان الفتاتان الإيطاليتان عن تلك المجموعة من الشباب المسلم:

"عاملونا باحترام شديد .. ولم يلمسونا إطلاقاً!!"

ما الذي حمل هؤلاء الفتية على هذا الموقف النبيل .. الذي يُشكرون عليه؟!

ما الذي منعهم من أن يُقابلوا السيئة بسيئة .. وكانوا قادرين على ذلك لو أرادوا؟!

لا شك أنه الإسلام .. ومبادئ وقيم وأخلاق الإسلام .. التي تحملهم على إنصاف العدو

في السراء والضراء .. وإن كان العدو لا يسره أن يعترف بذلك .. ولا أن يرى شيئاً من ذلك!

## أئنا المتحضر يا بوش..؟!

بل لا تتردد أمريكا . على لسان زعيمها بوش الكذاب . كعادتها من أن تصف هؤلاء  
المجاهدين بالمجرمين والإرهابيين والمتوحشين .. وغير ذلك من الأوصاف المشينة!  
والسؤال الذي يطرحه كل مراقب منصف، قياساً لما تقوم به أمريكا المعتدية من أعمال  
إجرامية ووحشية مقذدة بحق الأمنيين من أهل العراق .. وما ترتكبه من انتهاكات تشمئز منها  
النفوس السوية في سجونها في " أبو غريب" .. وجوانتنا وما غيرها من جهة .. وما قام به هؤلاء  
الشباب من عمل نبيل ومتحضر من جهة أخرى:

أي الفريقين أولى بوصف الإجرام والتوحش ..؟!

أي الفريقين والموقفين أولى بوصف التحضر والرقى .. وأكثر تحضراً ورقياً؟!

أي الثقافتين والحضارتين أرقى: الثقافة والحضارة التي تنتمي إليها أمريكا .. أم الثقافة

والحضارة التي ينتمي إليها هؤلاء الفتية من المسلمين!!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1425/08/26هـ

2004/10/10م

## في القانون الأمريكي: الكلاب أفضل من المسلمين!

### في القانون الأمريكي: الكلاب أفضل من المسلمين!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استوقفتني خبر نُشر في موقع (CNN) على الإنترنت، تحت عنوان " السجن 25 عاماً  
لأمريكي قتل كلبة متعمداً"، يقول الخبر: "كاليفورنيا، الولايات المتحدة (CNN)، أصدرت محكمة  
أمريكية حكماً الجمعة (2004/10/8) بسجن مواطن أمريكي لمدة 25 عاماً، بعد إدانته بقتل  
كلبة يملكها، كان يُطلق عليها اسم صديقتة.

ووفقاً لتقرير وكالة أنباء أسوشيتد برس، فقد أدانت المحكمة جيمس أبرناثي البالغ من  
العمر 43 عاماً بتهمة معاملة الحيوانات بقسوة؛ لقتله كلبة كان يُطلق عليها اسم " ماري " بعد  
خلاف شديد مع صديقتة.

ومن جانبه أوضح وكيل النيابة أن المتهم لا بد وأن يقضي 20 عاماً في السجن قبل إعادة  
النظر في إمكانية إطلاق سراحه بشروط " ا- هـ.

قلت: العدالة الأمريكية تحكم على رجل قتل كلباً بالسجن " 25 " عاماً، غير قابلة لإعادة  
النظر في الحكم قبل أن يقضي الجاني على الكلبة عشرين سنة في السجن من عقوبته .. بينما  
جنود الأمريكان يقتلون عن سابق عمد وإصرار من المسلمين الأنفس البريئة من الرجال والأطفال  
والنساء .. وبالمئات .. ويعتدون على الحرمات والأعراض كما عرف عنهم في سجن أبو غريب وغيره  
.. على مرأى ومسمع من قياداتهم ومسؤوليهم .. ومع ذلك المدان منهم . الذي ينكشف أمره للرأي  
العام . يحكم عليه القضاء الأمريكي بثلاثة أشهر سجن أو ستة أشهر أو سنة .. وإذا تغلظت  
العقوبة فصلوه من عمله وأحالوه للتقاعد!!

فأمريكا . من خلال قضائها العادل والتزيه! . تريد أن تقول للمسلمين: الكلاب عندنا وفي  
شرائعنا وقضائنا وقيمنا، وإنسانيتنا، وديمقراطيتنا التي نريد أن نصدرها للعالم والشعوب ..  
خير منكم يا مسلمين وأفضل .. فحرمة الكلاب عندنا أعظم وأغلظ من حرمتكم .. ودماء الكلاب

## في القانون الأمريكي: الكلاب أفضل من المسلمين!

أغلى من دمائكم بكثير؛ بدليل أن الذي يقتل كلباً نحكم عليه بالسجن " 25 " عاماً .. بينما الذي يقتل مسلماً منكم نباركه ونكافئه، ولو أردنا أن نحاكمه . من قبيل إظهار النزاهة والعدالة الأمريكية وتضليل الشعوب . نحكم عليه فقط بثلاثة أو ستة أشهر .. ولو زدنا على ذلك .. فجمعيات حقوق الإنسان عندنا مباشرة تتدخل للدفاع عن المتهم .. وتُسائل القضاء وتتهمه بالإفراط في الحكم!!

هذه هي العدالة والإنسانية والديمقراطية والرحمة الأمريكية الذي لا يزال فريق من المغفلين من بني جلدتنا ينشدها .. ويستحسنها .. ويروج لها .. ويرى الخلاص فيها!!  
لا تستحي أمريكا . من خلال قضائها . أن تُظهر مثل هذه الأحكام والشرائع المتناهية في الظلم والتخلف، والعنصرية .. بينما وللأسف لا يزال فريق من بني جلدتنا يستحي من أن يُظهر ولاءه للحكم الإسلامي .. وللشريعة الإسلامية الربانية السمحة!!

صدق الله العظيم: ﴿أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾  
المائدة:50. وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ غافر:20.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1425/08/26هـ

2004/10/10م

## باعوا السّلاح ليتفرغوا للطم!

### باعوا السّلاح ليتفرغوا للطم!

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم نُفاجأ بما تناقلته وسائل الإعلام عن تسابق وتسارع الشيعة الروافض في العراق إلى بيع أسلحتهم للغزاة المحتلين .. كإعلان عن الإذعان والدخول في السمع والطاعة والعمالة والخيانة .. فهذا مسلك ليس غريباً عليهم .. ولا على تاريخهم العريق بالعمالة والخيانة والغدر .. وإنما الغريب والشاذ أن تتخذ هذه الطائفة موقف المقاومة للغزاة!

أخيراً استطاع أن يُقنع أحبار ورهبان التشيع والرفض الشاب الشيعي "مقتدى الصدر" أن المعركة الحقيقية ليست مع الصليبيين الغزاة لأرض العراق .. وإنما المعركة الحقيقية مع السنة من أهل البلد الذين ينكرون للأئمة الإثني عشر أحقيتهم في الإمامة والخلافة والرياسة .. وبالتالي فإن الانتقام والثأر يكون منهم لا من غيرهم!

انخرط الشيعة الروافض في مقاومة الغزاة المحتلين لبلاد المسلمين؛ يعني . عند أحبار ورهبان الطائفة . اشغال الطائفة وهدر طاقاتها في معارك جانبية لا طائل منها .. بعيداً عن المعركة الحقيقية التي يعدون لها منذ زمن .. والتي حصراً تكون مع أهل السنة لا غير! وتعني كذلك تفويت وتضييع الخمس على أحبار ورهبان التشيع والرفض الذي يجيونه بالزور والظلم من فقراء وجهلة الطائفة .. وضياح المكتسبات المادية الضخمة التي يقاتونها من وراء مزاراتهم وقبورهم!

وتعني كذلك فقدانهم للغزاة المحتلين لبلاد المسلمين كحليف ونصير لهم في معركتهم الحقيقية التي يعدون لها منذ زمن .. وهو بخلاف المألوف والمعتاد .. وهذا مالا يريدونه أن يقع! لذا كان قرارهم: لا بد من أن يبيعوا سلاحهم للغزاة المحتلين .. وأن يستمروا في لعبة الخيانة والعمالة .. والنفاق .. ليتفرغوا للطم .. والنياحة .. وشق الجيوب .. ومنتف الشعور ..

## باعوا السلاح ليتفرغوا للطم!

والتباكي على عتبات القبور .. لتبقى الأحقاد مؤججة ومشتعلة في الصدور .. ريثما تتاح لهم الفرصة يوماً من الأيام فيُنْفَذوا أحقادهم وأضغانهم في الدماء البريئة لأبناء المسلمين! وهؤلاء بيعهم للسلاح .. وتخليهم عن الإعداد للجهاد .. وعودهم مع القاعدين والقاعدات .. خير للإسلام والمسلمين من خروجهم للقتال مع المجاهدين، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ . لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ التوبة:46-47.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1425/08/28 هـ  
2004/10/12 م

# مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

## مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصبح واضحاً . لدى جميع المراقبين والمتابعين المنصفين . أن الحرية وفق المفهوم والمنظور الأمريكي، تعني كل ما يصب في مصالح أمريكا الذاتية، ويخدم سياساتها التوسعية والقهرية في العالم، ولو كان وراء هذه الحرية أطفى ديكتاتوريات الأرض .. أو أدت إلى إبادة شعوب بكاملها!

وكل ما يتعارض مع المصالح والأطماع الأمريكية ولا يخدم سياساتها التوسعية والاستعمارية فهو من قوى الشر والظلام التي ينبغي أن تُستأصل من الوجود .. فإن لم تكن مع أمريكا في كل ما يصدر عنها من سياسات ومواقف .. فأنت ضدها .. ومصنف في خانة قوى الشر والإرهاب .. وراجمات الصواريخ الأمريكية ستطالك يوماً من الأيام عاجلاً أم آجلاً!!

لكن الجديد في الأمر أن أمريكا . على لسان حكامها . قد أضافت . إضافة لما تقدم . معناً جديداً وإضافياً لمفهوم مصطلحي " الحرية والشر" ، كما في القانون الجديد " ضد معاداة السامية في العالم " الذي وقع عليه الرئيس الأمريكي جورج بوش!

يقول الرئيس الأمريكي أمام حشد من اليهود في ولاية " فلوريدا " شارحاً أبعاد ومعاني هذا القانون الجديد: " إن هذه الأمة ستكون متيقظة وسنعمل بطريقة لا تتمكن معها الأفكار القديمة المعادية للسامية من إيجاد وطن لها في العالم المعاصر .. فالدفاع عن الحرية يعني أيضاً مهاجمة الشر الذي تجسده معاداة السامية .. سنعمل على ضمان ألا يجد أصحاب المحرك القديم لمعاداة السامية مكاناً لهم في العالم المعاصر " [1].

<sup>1</sup> عن موقعي قناة الجزيرة، والـ " BBC " على الإنترنت.

## مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

### وهذا الكلام يعني بكل وضوح الأمور التالية:

1- تتجسد معاني الشر. وفق القانون الأمريكي الجديد. في معاداة اليهود .. فكل من عادى اليهود أو ناصبهم الكراهية .. أو توجه إليهم بنقد أو اعتراض فهو وفق المفهوم الأمريكي لمعنى الشر مصنف في خانة الشر المستهدف .. والحرية التي تدافع عنها أمريكا تعني مما تعنيه مهاجمة واستئصال هذا الشر .. أياً كان وأين كان!

2- وفق المفهوم الأمريكي الجديد للحرية .. للمرء أن يعترض على الله تعالى بل وأن يشتمه .. ويشتم أنبياءه ورسله .. ويسخر منهم ومن دينهم .. فلا قدسية ولا احترام لشيء من ذلك .. كما وله الحرية في ممارسة قمة الشذوذ الأخلاقي والجنسي .. فالقانون الأمريكي يكفل له كامل الحرية في ذلك .. فلا اعتراض عليه ولا تسريب .. بينما من يعترض على اليهود .. فيحكم عليهم بالخطأ إذا أخطؤوا .. وبالظلم إذا ظلموا .. وبالإجرام إذا أجرموا .. وبالعنصرية والإرهاب إذا وقعوا في شيء من ذلك . وما أكثر جرائمهم في فلسطين الدالة على إرهابهم وعنصريتهم لو أردنا الاستدلال والإحصاء . فهذا لا حرية له .. بل سرعان ما يُجرّم .. ويُتهم بأنه ضد السامية .. ويُصنف في خانة الشر التي يجب أن تُستهدف وتُستأصل من الوجود .. فاليهود . وفق القانون الأمريكي الجديد . فوق الخطأ .. وفوق المساءلة والمحاسبة .. والذي يتجرأ فيُسائلهم أو يُحاسِبهم .. مهما شطّوا وضلوا وظلموا .. فالويل له!!

استوقفني قبل أيام خبر ذلك الإذاعي الفرنسي المشهور " ألان ميناوغ " عندما وصف دولة الصهاينة اليهود في فلسطين بأنها دولة عنصرية تسعى لإقامة دولة لليهود وحسب دون غيرهم وفق العقيدة الصهيونية .. وهي إذ تسمح لليهود في مشارق الأرض ومغاربها بأن يُهاجروا إلى فلسطين ويستوطنوا فيها .. فإنها لا تسمح لأبناء فلسطين المهجرين من العودة إلى ديارهم وبيوتهم في فلسطين .. فعوقب جراء تصريحه بذلك مباشرة بالفصل من عمله .. فظن الرجل أنه حر .. وأنه يستطيع أن يقول للظالم أنت ظالم ولو كان ذلك الظالم يهودي!

## مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

3- يُقال للإدارة الأمريكية .. لماذا لم تصدروا نفس القانون ضد الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها المسلمون في داخل أمريكا وخارجها .. وما أكثر تلك الاعتداءات .. لماذا هذه الرعاية المميزة والخاصة بأبناء السامية من اليهود دون غيرهم من أبناء الديانات الأخرى ..؟! لماذا الذي يعتدي على اليهود .. أو يقترب من ساحتهم بأي نقد أو اعتراض وإن كان محقاً .. فهو عدو للحرية .. والسامية .. ومن أهل الشر الذي ينبغي استئصاله .. بينما الذي يعتدي على المسلمين .. وعلى أبناء الديانات الأخرى .. لا ضير ولا حرج .. والمسألة فيها نظراً!

لذا لا نحايد الصواب لو قلنا أن هذا القانون الجديد ضد الاعتداءات على السامية .. هو في حقيقته قانون عنصري، قائم على التمييز والتفرقة .. وهو دليل آخر على رعاية وحماية أمريكا لكل ما يمكن أن يرتكبه الصهاينة اليهود من مظالم واعتداءات، وجرائم بحق الآخرين في فلسطين، وغير فلسطين!

4- لكي تضمن الإدارة الأمريكية عدم كراهية الآخرين لأبناء السامية من اليهود، وعدم الاعتداء عليهم .. لا بد للإدارة الأمريكية من أن تلزم الصهاينة اليهود بنفس المعايير؛ فتطالبهم بعدم الاعتداء على حرمان وحقوق الآخرين، وعدم إثارة التآمر والعداوة والبغضاء، والكراهية ضد الشعوب الأخرى ..؟!

فالنفس جُبلت .. وكذلك جميع الشرائع أذنت بالدفاع عن النفس والثأر للمظلوم من الظالم .. ورد العدوان بعدوان .. ومعاملة الآخر بما يُعامل هو الآخرين .. أياً كان هذا الآخر .. وكان لونه أو جنسه .. أو انتماءه!

لماذا اعتداء الصهاينة اليهود على حقوق وممتلكات وحرمان وأراضي الآخرين . كما يحصل في فلسطين . حلال زلال .. وتحضر وحرية .. وحق غير قابل للنقض أو الطعن .. وعندما يُرد عدوانهم وظلمهم .. أو يواجه عدوانهم بعدوان .. هو توحش وإرهاب .. وعمل مناف للحرية!

## مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

لذا نقول وبكل وضوح: إذا أراد اليهود أن لا يعتدي عليهم أحد .. يجب عليهم كذلك أن لا يعتدوا على أحد .. وإذا أرادوا من الآخرين أن يحترمهم .. لا بد لهم كذلك من أن يحترموا الآخرين .. وإذا أرادوا أن يُلزموا الآخرين بعدم كراهيتهم وبغضهم لا بد لهم كذلك من أن يلزموا أنفسهم بعدم كراهية وبغض الآخرين .. والقاعدة تقول: كما تدين تُدان .. ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ .

والقوانين الأمريكية مهما انحازت وتعصبت للصهاينة اليهود فإنها لا تغير من هذه الحقيقة المطلقة والمسلم بها عند جميع الشعوب شيئاً .. بل هي تزيدها إثارة واشتعالاً .. وتحمل الشعوب على مزيد من الحنق والكراهية لليهود!

5- من المعلوم للجميع أن نصوص الشريعة الإسلامية قد تكلمت عن شدة عداوة اليهود للمؤمنين .. وعن قتلهم للأنبياء والرسل .. وردهم لدعوة الأنبياء .. وهذه حقائق أكدتها جميع الديانات السماوية الصادقة الناطقة بالحق .. لا مرية فيها ولا جدال .. يؤمن بها جميع المؤمنين المسلمين في كل زمان ومكان ..!

والشاهد أن الرئيس الأمريكي . كما في كلامه أعلاه . يعلن بكل وضوح وصراحة أنه سيعمل "بطريقة لا تتمكن معها هذه الأفكار القديمة المعادية للسامية من إيجاد وطن لها في العالم المعاصر" كما تعهد بأن يمنع من يعتقد بهذه الأفكار القديمة من أن يجد لنفسه مكاناً في العالم المعاصر؛ أي أنه يعلن صراحة حرباً صليبية شعواء على مبادئ وعقائد الإسلام .. وعلى جميع المسلمين الذين يعتقدون بهذه المبادئ والعقائد .. والذين يتجاوزون المليار ونصف المليار نسمة .. فهؤلاء جميعاً لا مكان ولا وجود لهم في عالم " بوش " المعاصر الحر .. فهم محكوم عليهم بالإعدام والإبادة الجماعية!

هذه هي الحرية الأمريكية المنشودة .. وهذه هي عدالتها .. فهي تلاحق عقائد الناس حتى في قلوبهم لتحملهم على اعتقاد ما لا يصح في دينهم وعقيدتهم .. لكي تقر عيون حلفائها وربائهم من بني يهود .. ومن لم يجيها إلى ما تريد .. فالحكم الأمريكي فيه الاستئصال والإبادة من الوجود!

## مفهوم الحرية والشر من منظور أمريكي

صدق الله العظيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51.

من خلال هذا المنطلق الديني الصليبي الصهيوني للإدارة الأمريكية .. وحرصها الشديد على مصالح وأمن وسياسات الصهاينة اليهود .. يفهم المسلمون الدافع الرئيسي لأمريكا من وراء غزوها لأفغانستان، والعراق، ومباركة جرائم بني صهيون في فلسطين .. وتدخلها في جميع شؤون وخصوصيات المسلمين الخاصة منها والعامه!

ومن خلال هذا المنطلق الديني الصليبي الصهيوني .. يفهم ويفسر المسلمون حرص الإدارة الأمريكية الشديد، ومعها الغرب الصليبي .. على أن لا تقوم للمسلمين قائمة .. ولا دولة .. ولا شوكة .. ولا أرض يجتمعون فيها ويقفون عليها !!..

ونحن بدورنا نقول لهذا الطاغية الكذاب، ولمن دخل في حلفه وحزبه: وفر على نفسك وشعبك طاقاتكم وأوقاتكم وتلك الأموال الطائلة التي تنفقونها وتهديرونها للصد عن دين الله ومحاربة كلمته في الأرض، فقد جرب قبلك من هم أشد منك طغياناً وكفراً وقوة .. محاربة الله .. ومحاربة دينه الإسلام .. ومحاربة عباده المؤمنين .. فهلك الطواغيت ورحلوا إلى جهنم وبئس المصير .. وزال ملكهم وسلطانهم .. وبقي الله الواحد الأحد لأن الله حي لا يموت .. لا يُغالب ولا يُحارب .. وبقي دينه الإسلام؛ لأن الله تعالى قد تكفل بحفظه .. ورضيه ديناً للعالمين .. وبقي المؤمنون الموحدون الذين بهم يحفظ الله الدين ويُعلي كلمته .. ولو كره الطواغيت المجرمون الحاقدون!

صدق الله العظيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ الأنفال:36.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1425/09/06هـ

2004/10/20م

## بيان حول اختطاف الرهينة " مارجريت حسن "

### بيان حول اختطاف الرهينة " مارجريت حسن "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صباح يوم الثلاثاء 2004/10/19، تم اختطاف الرهينة البريطانية العراقية " مارجريت حسن " في العراق .. وإلى ساعة كتابة هذا البيان لم تُعرف الجماعة أو الجهة التي قامت بهذا الفعل!

وما إن تمت عملية الاختطاف هذه إلا وأصابع الاتهام كلها وجّهت نحو الجماعات الإسلامية العاملة في العراق، والتي أخذت على نفسها عهداً بجهاد ومقاومة الغزاة المحتلين، ودفعهم عن بلادهم وحرماهم!

وأنا هنا لا أنفي ولا أثبت صحة هذا الاتهام .. فهذا ما لا أملكه . وأياً كانت الجهة الفاعلة، وكان انتماءها . إلا أنني أجد نفسي ملزماً شرعاً وأخلاقياً بأن أبين موقف الشرع الحنيف من هذا الحدث، وكل حدث يماثله ويُشابهه .. عسى أن يكون ذلك سبباً في دفع الظلم عن المظلوم أياً كان دين وانتماء وجنسية هذا المظلوم .. ورجوع الظالم عن ظلمه وغيته .. ومراجعة نفسه ومواقفه .. أياً كان هذا الظالم .. ولو كان من أقرب الناس إلينا .. وأحبهم إلى نفوسنا .. فديننا بُعث بالعدل .. وإنصاف المظلوم من الظالم .. ومحاربة الظلم .. وأطر الظالمين إلى ساحة العدل والحق .. وهذه حقيقة مطلقة لا ينبغي أن تغيب عن الأذهان، كما لا ينبغي أن يشوش عليها حدثٌ غير مسؤول يحصل هنا أو هناك باسم الإسلام أو المسلمين!

فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"، فقال رجل: يا رسول الله أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: "تمنعه من الظلم، فذاك نصرٌ إياه".

وعليه **فأقول**: قد ذكرت مراراً .. وأعيد هنا فأقول: أيما امرئٍ من غير المسلمين . أياً كانت جنسيته وكان دينه . يدخل بلاد المسلمين على غير صفة المحارب، ولا معيناً لمحارب .. ويكون له عهد أمان . أو شبهة عهد وأمان . ولو من مسلم واحد فقط .. فهو آمن لا يجوز ترويعه، ولا

## بيان حول اختطاف الرهينة " مارجريت حسن "

الاعتداء عليه في شيء .. وأيما اعتداء عليه فهو غدر بالعهد والأمان .. وهو حرام بنص الكتاب، والسنة، وإجماع علماء المسلمين.

فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " من أَمَّن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً".

وقال ﷺ: " من أَمَّن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدريوم القيامة".

وقال ﷺ: " من قتل نفساً معاهدة بغير حلها، حرّم الله عليه الجنة أن يشمّ ريحها".

وهذه الرهينة المختطفة " مارجريت حسن"، قد علمنا .. وعلم الجميع معنا أنها في عهد وأمان مغلظين مع أهالي ومسلمي العراق .. وبالتالي فهي آمنة بأمان المسلمين لها لا يجوز خطفها، ولا ترويعها، ولا الاعتداء عليها في شيء.

وأمانها يأتي من جهة كونها زوجة لمسلم عراقي تقيم معه في العراق ..!

ويأتي من جهة كونها مُنحت جنسية أهل العراق .. وهذا عقد مغلظ لا يجوز أن يُخفّر!

ويأتي من جهة إقامتها الطويلة . والتي تزيد عن العشرين عاماً! . بين أظهر المسلمين في

العراق .. تعيش بين ترحيبهم وإكرامهم المتواصل لها!

ويأتي من جهة خدماتها العديدة . كمسؤولة عن منظمة وجمعية خيرية تعمل في العراق

. للمستضعفين من مسلمي أهل العراق .. وتعاطفها معهم ومع محنهم .. وهذا أمر قد شهد لها

به الجميع!

والأمان ينعقد للآخرين بأقل من ذلك بكثير .. فكيف إذا ضُمَّ إليه جميع ما تقدم ذكره؟!!

لذا أعيد فأكرر: أن المرأة في عهد وأمان مع أهالي ومسلمي العراق .. فهي آمنة بأمان

المسلمين لها .. لا يجوز خطفها ولا ترويعها .. ولا الاعتداء عليها في شيء .. والواجب شرعاً

الإحسان إليها .. وإطلاق سراحها بأقرب وقت ممكن .. وهذا الذي نود سماعه .. وهذا الذي

نتوقعه إن كان الفاعل من المجاهدين، أو ممن يُحسب على الإسلام والمسلمين.

## بيان حول اختطاف الرهينة " مارجريت حسن "

وأیما إساءة تحصل لهذه المرأة .. وكل من كان في ظرفها، وواقعها وحكمها .. فهو عمل لا نرضاه، ولا نقبله .. كما لا نقبل أن يُنسب إلى الجهاد .. ولا إلى الإسلام والمسلمين.  
وليعلم الجميع: أن للغدر بالعهد والأمان عواقب عاجلة وخيمة .. منها أن يسلب الله العدو على أهل الغدر، ومن دخل في حماهم، كما في الأثر عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ما خترَ قومُ العهد إلا سلَّطَ الله عليهم العدو"، فالحذر الحذر!!

**فإن قيل:** قد ساءتلك الإساءة لهذه المرأة .. ولم يسؤك ما يحصل للمسلمين والمسلمات . وفي أمصار عدة . من إساءات واعتداءات وانتهاكات للحرمان من قبل الغزاة المعتدين ..؟!  
**أقول:** كذبتهم، وخسأتم .. بل يُسيئنا أشد الإساءة .. ويُحزننا أشد الحزن .. ويُغضبنا أشد الغضب .. والجميع يعلم عنا . والله الحمد . إنكارنا الشديد لذلك .. ومقاومتنا له بكل ما أوتينا من حول وقوة .. ولكن متى كان . في ديننا الحنيف . يُدفع الظلم بظلم، والخطأ بخطأ، والخيانة بخيانة، والغدر بغدر..!!؟

متى كان . في ديننا الحنيف . ظلم الآخرين للمسلمين .. يبرر للمسلمين الظلم .. أو يمنعهم من إنصاف الآخرين، والحكم فيهم بالعدل؟!!

مهما اشتد ظلم وعدوان الآخرين لنا .. وإجرامهم بحقنا .. فإنه لا يمكن لنا . كمسلمين . أن نتعامل معهم بأخلاقهم وطبائعهم الفاسدة .. وإنما نتعامل معهم . في السلم والحرب، والسخط والرضى . بأخلاق وتعاليم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .. وليس لنا غير ذلك!

إذا تعاملنا معهم بأخلاقهم على مبدأ المعاملة والمقابلة بالمثل . كما نُعامل نُعامل . على الإطلاق ومن دون قيد ولا شرط .. وارتضينا لأنفسنا أن نقابل الظلم بظلم، والإجرام بإجرام .. والإفساد بإفساد .. فبم نتمايز عنهم .. وهل نستحق حينئذٍ أن نكون ممن قال تعالى فيهم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: 110.؟!!

## بيان حول اختطاف الرهينة " مارجريت حسن "

---

فاتقوا الله .. ثم اتقوا الله .. واعلموا أن النصر والفرج من عند الله، وما عند الله لا يُطلب بمعصيته، ومخالفة أمره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الأنفال:29.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1425/09/11هـ  
2004/10/24م

## هذا هو عرفات الذي تتباكون عليه يا أهل فلسطين

### هذا هو عرفات الذي تتباكون عليه يا أهل فلسطين

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا أريد أن أشير هنا إلى تاريخ عرفات الحافل بالخيانة والعمالة والغدر .. وتصفية  
الخصوم .. فهذا جانب له مواضعه .. وهو معلوم لكثير من الناس!

كما لا أود أن أشير إلى الجانب الأيدلوجي الفكري العقائدي الكفري الذي ينتمي له  
عرفات ومن معه من عصابته المقربين .. فهذا له مباحثه ومواضعه!

وإنما أود أن أشير إلى جانب يسير من فساد وطغيانه الأخلاقي والمالي؛ حيث استوقفتني  
خبر نشر في موقع القناة العربية على الإنترنت نقلاً عن صحيفة ألمانية، يقول الخبر: "عددت  
الصحيفة الأنشطة التجارية للمؤسسة المالية التي يشرف عليها المستشار المالي لعرفات، والتي  
شملت شركات مشروبات غازية، وصلات القمار، وشركات الاتصالات بالهواتف النقالة، وأكبر  
مصانع الإسمنت في الأراضي الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة أن نمط حياة زوجة عرفات سهى في باريس كان ملفتاً للأنظار، حيث  
يُشاع أنها استأجرت طابقاً بكامله في فندق بريستول الفخم .. وذكرت الصحيفة أن السلطة  
الفلسطينية كانت تحول لسهى شهرياً **مبلغ 100 ألف دولار**، علاوة على امتلاكها منزلين فاخرين  
في أرقى أحياء باريس، إضافة إلى عدة بيوت في كل من تونس والمغرب .. كما أشار تقرير الصحيفة  
إلى تحقيقات النيابة الفرنسية في تحويلات بقيمة **مليون يورو شهرياً**، من حساب في سويسرا إلى  
حسابين في فرنسا، يُعتقد أنهما تابعين لسهى عرفات "أ-هـ.

تُرسل هذه الأموال الطائلة . من أموال الشعب الفلسطيني التي تُجنى باسمه من هنا  
وهناك . لزوجات عرفات لتعيش في باريس قمة الإسراف والتبذير والمجون .. بينما شعبه يتضور  
جوعاً .. ويعيش الحصار والحرمان والفقر في أبشع صوره ومعانيه!

أمثل هذا الخائن الفاسد .. اللص .. الأناني .. يُبكي يا أهل فلسطين?!

## هذا هو عرفات الذي تتباكون عليه يا أهل فلسطين

أفي البكاء على مثل هذا الطاغية الخائن الفاسد يُستجلب النصر .. والعون والمدد من رب العالمين؟!

تبكونه وقد نهب أموالكم التي تُجبي باسمكم .. رغم حاجتكم الماسة إليها .. ليصرفها على شهوات ونزوات زوجته سهى في باريس؟!

تبكونه وقد ولى عليكم شراركم؛ شلة من اللصوص المفسدين .. والعملاء .. ليتستروا على فسادهِ وإجرامهِ وخياناتهِ من بعده؟!

تبكونه وسيرته كلها تدل على أنه كان حرباً على الله ورسوله والمؤمنين .. وولياً حميماً للكفرة المجرمين؟!

طاغية أزاحه الله عن صدوركم .. وأراحكم منه ومن شره وسطوته .. فاحمدوا الله على ذلك واشكروه.

فهلاكه بشرى خير لفلسطين .. وأهل فلسطين .. ومجاهدي فلسطين .. وإن غداً لناظره لقريب لو كنتم تعلمون!

كان هذا الطاغية يردد بأعلى صوته مرثياً " شهيداً .. شهيداً .. شهيداً " وكأن الشهادة بيده .. وسهلة المنال لمن أرادها .. وفاته أن الشهادة منة يمنُّ الله بها على عباده .. ويصطفى لها من يشاء من عباده الموحدين!

أراد هذا الطاغوت شيئاً .. وأراد الله شيئاً آخر .. وكان الذي أرادهُ الله؛ فأبى الله تعالى إلا أن يميته بعد اعتلال ومرض وإذلال .. وتقبيل أيادي خادميه .. وهو على فراش أسياده كما يموت الجبناء!

كم طغى هذا الرجل .. وظلم .. واستعلى بالباطل وتكبر .. وهاهو . بعد عقود من الطغيان والتجبر والتسلط . يرحل ذليلاً ضعيفاً لا يملك من أمر دنياه وآخرته شيئاً .. «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ» .

## هذا هو عرفات الذي تتباكون عليه يا أهل فلسطين

---

فالحمد لله الجبار قاصم ظهور الجبابرة ومهلك الطواغيت الأثمين الظالمين !!  
اللهم عجل بهلاك طواغيت العرب واحداً تلو الآخر .. فإنهم قد أعجزونا لكنهم لا  
يُعجزونك .. وعجل بالفرج لهذه الأمة .. إنك يا ربنا سميع قريب مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1425/09/25هـ

2004/11/07م

## نداء ودعاء

### نداء ودعاء

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

هذا نداء ودعاء .. أما النداء فهو موجه لكل مسلم في داخل العراق وخارجه بأن يقوم .  
قدر المستطاع . بواجب النصره والإغاثة . وبكل ما يملك من وسائل . نحو إخوانه وأهله في مدينة  
الصمود، والرباط، والصبر، والجهاد؛ مدينة الفلوجة وما حولها في العراق .. التي تتعرض في  
هذه الأيام لحرب إبادة جماعية تقودها راعية الكفر والإرهاب العالميين أمريكا، ومعها حلفائها  
وعملائها من زنادقة الشيعة الروافض، بثوب " الحرس الوطني"، وما هم بحرس وطني؛ وإنما  
هم حرس للغزاة المحتلين .. ولجرائمهم .. ولحكمهم .. ولمشروعهم الاستعماري التوسعي في  
المنطقة .. وهم شركاء الغزاة في الوزر والإثم!

والنصرة يجب أن تكون بالنفس، والمال، والدعاء، وهذا واجب شرعي لا منة لأحد فيه،  
فمن استطاع أن ينصرهم ويغيثهم بالنفس، لا يُجزئه جهاد المال، والدعاء، أما من عجز عن  
نصرتهم والذود عن حرمتهم بالنفس، فعليه أن ينصرهم ويغيثهم بالمال والماء والطعام قدر  
المستطاع، فمن عجز عن هذا وذاك .. بقي الدعاء . والدعاء ليس بقليل . ولا يعجز عن الدعاء  
إلا من كان في قلبه دخن ونفاق!

فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "المؤمنُ من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألمُ  
المؤمنُ لما يُصيبُ أهل الإيمان كما يألمُ الرأسُ لما يُصيبُ الجسد".

وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى

كله". ولا يجوز أن يكونوا غير ذلك!

## نداء ودعاء

أما الدعاء .. فإني داعٍ فأمنوا: اللهم يا حيُّ يا قيوم .. يا حيَّ يا قيوم .. يا حيُّ يا قيوم .. يا ذا الجلال والإكرام .. يا خالق السماوات والأرض .. يا عليم .. يا سميع .. يا بصير .. يا قهار .. يا جبَّار .. يا قدير .. يا من بيده الأمر كله .. إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون .. برحمتك نستغيث .. برحمتك نستغيث .. الطف يا ربنا بأهلنا وإخواننا وأبنائنا وبناتنا في مدينة الفلوجة وما حولها .. احفظهم بحفظك .. وكن معهم .. وأمن روعهم .. وأنس وحشتهم وغربتهم وحصارهم .. وداوي مرضاهم وجرحاهم .. وارزقهم .. وأغنهم من فضلك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا حي يا قيوم .. انصر عبادك المجاهدين الموحدين .. على أعدائك أعداء الدين .. واحفظهم بحفظك .. وكن معهم في رميهم .. وقتالهم .. وكل سَكَنَةٍ .. وحركة من حركاتهم .. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام .. سد رميهم .. وارمي عنهم .. وقوي عزيمتهم .. والقي الرعب في قلوب عدوهم .. وسهل رزقهم .. واجعل الغزاة الظالمين وما يملكون غنيمة سهلة لهم .. ومدهم بالعافية والصبر والثبات، واليقين.

اللهم يا حي قيوم يا ذا الجلال والإكرام .. عليك بأمریکا؛ راعية الكفر والإرهاب والإجرام العالمي، وكل من دخل في حلفها وناصرها على الإسلام والمسلمين.

اللهم يا حي يا قيوم .. يا ذا الجلال والإكرام .. أرنا في طواغيت أمريكا، وجيشها، وأسلحتها آية تشفي صدور عبادك المؤمنين.

اللهم يا حي قيوم .. مهما علوا بطائراتهم فأنت أعلى منهم .. ومهما طغوا وتجبروا .. وغرتهم قوتهم .. فأنت أقوى منهم .. وإنهم لا يُعجزونك .. فاهزمهم وزلزلهم .. ودمرهم .. وسلط عليهم جنك التي لا تُحصى .. يا عزيزيا قدير.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام .. عليك بطواغيت العرب؛ كلاب الحراسة الأوفياء؛ الذين لا هم لهم سوى حراسة وحماية مكاسب ومصالح أسيادهم من الغزاة

## نداء ودعاء

الصليبيين، وبخاصة منهم طواغيت بلاد الطوق المحيطة بالعراق .. الذين يقومون . بكل إخلاص  
وحماس . بمهمة دور كلاب الحراسة على الحدود ليمنعوا عبادك من نصرة ونجدة إخوانهم في  
العراق .. اللهم دمرهم .. واقتلهم .. وسلط عليهم الأوجاع والأمراض .. وأزل ملكهم وسلطانهم ..  
ومكنا من رقايمهم .. وأرح البلاد والعباد منهم ومن ظلمهم وشورهم .. إنك يا ربنا سميع قريب  
مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلّم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1425/09/25 هـ  
2004/11/08 م

## انتصرت الفلوجة

### انتصرت الفلوجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتصرت الفلوجة وفق جميع المقاييس والموازن .. من حيث زمن المعركة وطول أمدها .. ومن حيث اعتبار موازين القوى .. ومن حيث نتائجها وثمارها!

قالوا: ولكن قتلاكم بالعشرات والمئات ..!؟

قلنا: كذلك قتلاهم بالعشرات والمئات .. ولكن نرجو من الله مالا يرجون .. فقتلنا في

الجنة وقتلاكم في النار، وبئس المصير .. والمعارك لا تزال سجال!

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء:104.

فقتلناهم جيف تُقاتل في سبيل الطاغوت وأطماعه وأهوائه .. وقتلنا يُقاتلون في سبيل الله .. دفاعاً عن دينهم وأعراضهم وحرمااتهم .. وأرضهم .. فلا يستويان مثلاً ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء:76.

قالوا: ولكن دُمّرت مدينة الفلوجة بكاملها ..!

قلنا: خير من أن تُعمّر بخانات الكفر والفجور الأمريكية .. فحياة عز وإيمان بين ركام الحطام خير وأشرف ألف مرة من حياة النذل والخنوع والمجون بين خانات الكفر والعهر والمجون التي تتوعد بها أمريكا أهل العراق!

الفلوجة هذه المدينة البطلة المجاهدة بأهلها .. مرّغت أنف أمريكا؛ طاغوت العصر .. وأزلت كبرياءها .. بين أزقة وشوارع وحطام المدينة!

الفلوجة هذه المدينة البطلة المجاهدة بأهلها .. أبطلت المشروع الأمريكي التوسعي الاستعماري التسلطي في المنطقة .. وأظهرت زيف شعاراتها الإنسانية والتي لا يزال بعض من يتكلم بلغتنا من بني جلدتنا من عميان البصر والبصيرة .. من يروج لها .. وينتظر منها خيراً!!

## انتصرت الفلوجة

الفلوجة هذه المدينة البطلة المجاهدة بأهلها .. أحيت روح الجهاد والعزة والفداء في أمة طال رقادها .. وهان شأنها على عدوها .. وما أحوجنا إلى هذه الروح وهذه الحياة.

الفلوجة هذه المدينة البطلة المجاهدة بأهلها .. تقول وبكل وضوح لأكثر من مليار مسلم.. وفي أمصارهم المتعددة والشاسعة .. علام تخافون من طاغوت العصر .. وتحسبون لها هذا الحساب .. فأنا مدينة صغيرة لا أساوي شيئاً من مساحة أمصاركم الكبيرة والمتعددة .. ومع ذلك . بقليل من العتاد مع التوكل على الله . نصرني الله عليها .. وأذل كبريائها وطغيانها!

الفلوجة هذه المدينة البطلة المجاهدة بأهلها .. ميّزت الخبيث من الطيب .. وأظهرت فريقاً من الزنادقة، والعملاء، والمنافقين، والمثبطين المخذلين . قاتلهم الله . ما كنا لنعرفهم لولا جهاد هذه المدينة البطلة.

لأجل ذلك كله قلنا ونقول: أن الفلوجة انتصرت على طاغوت العصر وحلفائها .. وبركات هذا النصر ستتوالى .. وتظهر آثاره أكثر فأكثر .. ولو بعد حين!

اللهم عليك بأمريكا ومن دخل في حلفها ونصرتها .. أرنا اللهم فيهم آية .. إنك على كل شيء قدير.

اللهم قد عجزت أيدينا من أن تصل إلى أهلنا وإخواننا في الفلوجة بالغوثة والمدد .. ويدك هي العليا .. وهي القاهرة والغالبة .. تصل إلى حيثما شئت .. فصلهم يا ربنا برحمتك وعفوك .. وأغثهم بالمدد، والعون، والنصر على أعدائك أعداء الدين .. إنك سميع قريب مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1425/10/04هـ

2004/11/16م

## وفاء قسطنطين

### وفاء قسطنطين

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد ذكرتي قصة هذه المرأة المؤمنة الفاضلة " وفاء قسطنطين"، بأسيا امرأة الطاغية الظالم فرعون مصر.. والتي كانت تكتم إيمانها رهبة من فرعون وملاه.. والتي أنزل الله فيها قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ التحريم:11.

والله تعالى إذ ضرب بامرأة فرعون مثلاً.. فهو لأنه مثل يتكرر في كثير من الأزمان والأمصار التي يسودها الظلم وتحكمها الفراعنة.. ولتكون امرأة فرعون النموذج والمثال والقذوة في الإيمان والصبر والثبات.. لكل امرأة تُبتلى بما ابتليت به.. وتتعرض لما تعرضت له.. وتمرن بنفس تجربتها!

لا أريد أن أطيل الوقوف مع " وفاء المؤمنة " وما حصل لها، ولا مع مثيلاتها من الأخوات المؤمنات المضطهدات في دينهن وإيمانهن.. اللاتي اخترن الإيمان والتوحيد على الكفر والشرك.. وما أكثرهن وإن لم نسمع عنهن.. وأكتفي بتذكيرهن بأن المؤمن مبتلى، ويُبتلى على قدر دينه وإيمانه.. فمن ارتضى لنفسه أن يسير في طريق الإيمان؛ طريق الأنبياء والرسل، لا بد أنه سيُبتلى.. وبخاصة في زماننا هذا الذي يسود فيه حكم وقانون الفراعنة الطغاة.. ولا بد له أن يروض نفسه على تحمل البلاء في الله، والصبر عليه.

قال الله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت:2.

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد:31.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى العبد على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة

## وفاء قسطنطين

ابتلي على حسب دينه". وقال ﷺ: "يودُّ أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قُرُضت في الدنيا بالمقاريض". وقال ﷺ: "كما يُضاعَف لنا الأجر، كذلك يُضاعَف علينا البلاء". وقال ﷺ عن نفسه: "ما أودى أحدٌ ما أوديتُ في الله ﷻ".

هذا الذي أود قوله لأختنا الفاضلة وفاء .. ولكل أخت تمر بنفس تجربتها .. وتُبتلى بما ابتليت به وفاء .. ولا أزيد.

ولكن هذا الحدّث الجلل .. ماذا يعني لنا نحن المسلمين .. أمة المليار مسلم وأكثر .. وكيف ينبغي أن نفهم الحدّث، وكيف نفسره .. إذ لا بد من وقفة صادقة معه ومع دلالاته؟!

### فهو. أي هذا الحدّث الجلل . يعني أموراً عدة:

**منها:** أن الإنسان ليس حراً في أن يختار العقيدة التي يريد .. كما يزعمون .. وهذه الحرية المزعومة ما وجدت إلا لكي يضمنوا حرية ارتداد المسلمين عن دينهم .. وحرية انتقالهم لأي دين آخر يشاءونه .. ومتى يشاءون .. ومن دون أن يتعرضوا إلى أية مساءلة .. أما أن يحصل العكس .. فلا ..!

**ومنها:** أن المرأة لا تضمن الأمان على نفسها لو اختارت الإسلام والإيمان بمحض إرادتها في كثير من بلاد المسلمين، وبخاصة مصر .. التي يزيد تعداد سكانها من المسلمين عن الستين مليوناً من أصل تعداد السكان .. وهي لا تستبعد أن تُدوّل قضيتها .. وتُعرض على البيت الأبيض .. والكنيست الإسرائيلي .. وربما مجلس الأمن!!

**ومنها:** بعد هذا الذي حصل للمرأة الفاضلة " وفاء"، وما رأته من تخاذل المسلمين لها ولقضيتها . على المستوى الرسمي والشعبي .. لا ينبغي أن نتوقع من امرأةٍ مصريةٍ أخرى تجرؤ أن تعلن عن إسلامها وتجهر بعقيدها لو اختارت الإسلام ..!! وأقباط مصر هذا الذي يريدونه ..!!

## وفاء قسطنطين

**ومنها:** أن الكلمة في مصر هي للأقباط النصارى .. وليس لغيرهم .. علماً أن تعدادهم قد لا يتجاوز 5% من مجموع سكان مصر.

**ومنها:** أن اليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض مهما باعدت بينهم الأمصار والجنسيات .. يظهر ذلك في استنجد نصارى مصر بنصارى الغرب .. وتهديدهم للمجتمع المصري بجورج بوش وشارون .. إن لم يكرهوا " وفاء " على أن تترد عن دينها، وتعود من جديد إلى كنيستها، وشركها ووثنيها!

وهذا مصداق لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ المائدة:51. ولكن . وللأسف . لا يزال من بني جلدتنا إلى الساعة من يُحاول أن يُشكك بدلالة هذه الآية الكريمة!

**ومنها:** أن الدولة المصرية . ممثلة في رئيسها حسني مبارك . لا يهتمها من معاني السيادة شيء إلا بالقدر الذي تتم فيه المحافظة على النظام الحاكم العميل، وعلى عرش وكرسي الحاكم .. مهما أدى ذلك إلى إذلال شعبه، وإهدار كرامته وحرية، وحقوقه ..!

**ومنها:** إذا كان النظام المصري . ممثلاً في رئيسه حسني مبارك . عاجزاً عن حماية حقوق امرأة اختارت الإسلام وعقيدة الإسلام بمحض إرادتها .. فكيف تراه قادراً على حماية مصالح وحقوق شعبه بكامله .. أو تراه أميناً عليها؟!!

**ومنها:** أن هذا الحدث يعني بكل وضوح خيانة مشايخ الأزهر . وعلى رأسهم كبيرهم الذي علمهم الخيانة والتخاذل، والنفاق .. الطنطاوي! . للأمانة الملقاة على عاتقهم .. وللإسلام والمسلمين .. وكتماهم الحق والعلم .. مجاملة للطواغيت الظالمين!

## وفاء قسطنطين

من بدهيات ديننا الحنيف أن المرأة إذا جاءت إلى المسلمين مهاجرة مسلمة مؤمنة أن لا تُرد إلى الكافرين ثانية . مهما كانت النتائج . كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ الممتحنة:10. فالله تعالى يقول: ﴿ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ ، بينما شيخ الأزهر وعصابتة من مشايخ السوء، يقولون: لا، بل أرجعوهن إلى الكفار.. فهنَّ حِلٌّ لهم!

**ومنها:** أن الذي يتحمل مسؤولية ما حصل للمرأة الفاضلة " وفاء"، وغيرها من أخواتها المؤمنات مما لا نعلم عنهن إلا القليل .. هو حاكم مصر ذاته الذي أمر. مرضاة لأسياده في البيت الأبيض . بأن تعود هذه المرأة المؤمنة بالإكراه والقوة إلى نصرانيتها، وأن تُسلم إلى الكنيسة ليُجرى لها عملية تعמיד من جديد .. وكذلك علماء ومشايخ مصر.. ومن ثم شعب مصر!

**ومنها:** أن هذا الحدث يعني بكل وضوح ما كنا ذكرناه مراراً، أن هذه الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين . بما فهم النظام المصري . أنظمة كافرة مرتدة لا شرعية له .. ولا سمع ولا طاعة لها من شعوبها .. يجب الخروج عليها، عملاً بقوله ﷺ: **"إلا أن تروا كفرةً بواحاً عندكم من الله فيه برهان"**؛ أي إذا رأيتم منها ومن حكامها كفرةً بواحاً لكم فيه من كتاب الله وسنة رسوله دليل صريح على كفرهم، يتعين قتالهم والخروج عليهم .. وما أكثر ما رأينا منهم من كفر بواح!

هأنتم أبيتم الخروج على هذه الأنظمة الطاغية العميلة الكافرة خشية الفتنة .. كما تزعمون .. فكانت النتيجة أن نساءنا لم يعدن أمينات على أنفسهنَّ لو اخترن الإسلام .. فأبيتم فتنة تعلق هذه الفتنة لو كنتم تعلمون!!

أبيتم أن تدفعوا ضريبة العزة .. والكرامة .. ورفض الذل والكفر .. فيها أنتم تدفعون أضعاف أضعافها كضريبة للذل، والخنوع، والخوف من الطواغيت الظالمين!

## وفاء قسطنطين

فتكاليف القتال في سبيل الله مهما عظمت .. فهي أقل بكثير من ضريبة الركون إلى  
الظالمين والقتال في سبيل الطواغيت المجرمين .. لو كنتم تعلمون!  
شحتهم . على الله! . بالقليل .. فحملكم شحكهم هذا على أن تدفعوا الكثير الكثير .. ومن  
أعز ما تملكون .. في سبيل الطاغوت .. ونظامه .. وتوقعوا أن تدفعوا المزيد .. إن لم تستدركوا  
وتستأنفوا الجهاد من جديد!

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ  
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة:38.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1425/11/14 هـ  
2004/12/25 م

## كلمة حول المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب

### كلمة حول المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد سمعنا .. وسمع غيرنا .. عن المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب . زعموا! . والذي انعقد .

في هذه الأيام . في مدينة الرياض تحت إشراف ورعاية قادة النظام السعودي!

ونحن هنا لا نريد أن نشير إلى مقاصد وغايات المؤتمرين من وراء مؤتمريهم هذا وغيره

من المؤتمرات .. فقد أضحى أطفال المسلمين وعامتهم . فضلاً عن خاصتهم . يعلمون أن غاية

القوم من وراء هذه المؤتمرات هو محاربة الإسلام والمسلمين .. تحت مظلة وشعار محاربة

الإرهاب .. لأن ضحايا هذه المؤتمرات المشبوهة لم تكن ولن تكون غير الإسلام والمسلمين!

**ولكن نود أن نشير إلى معاني ودلالات أخرى يدل عليها ذلك المؤتمر المشبوه:**

**المشار إليه أعلاه:**

**منها:** أن هذا المؤتمر جاء ليكرس شرعية إرهاب طواغيت الحكم .. وأنظمتهم الفاسدة ..

ضد الشعوب المقهورة المغلوب على أمرها في المنطقة!

جاء ليطلق للطواغيت الظالمين العنان في ارتكاب المزيد من الإرهاب .. والكبت .. والإذلال

.. والقهر .. والخوف .. بحق الشعوب .. فهذا كله لا حرج ولا بأس به .. وهو عمل مبارك من قبل

المجتمع الدولي .. ما دام يحصل باسم محاربة الإرهاب والإرهابيين .. زعموا!

**ومنها:** أن هذا المؤتمر لم يُشر من قريب ولا من بعيد إلى الإرهاب الأخطر الذي تمارسه

الأنظمة الفاشية الفاسدة بحق الشعوب المقهورة .. مما يجعلنا نضع عشرات إشارات

الاستفهام حول مقاصد وغايات .. ونزاهة .. هذا المؤتمر .. وأمثاله من المؤتمرات!

لماذا لا تُعقد المؤتمرات الدولية لمكافحة إرهاب الأنظمة الطاغية الفاسدة بحق الشعوب

.. رغم بشاعة وفضاعة وفداحة الإرهاب الذي يمارسونه؟!

## كلمة حول المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب

لماذا عندما تُحاول الضحية بأن ترفع السكين عن رقبتها .. أو أن تقول للجلاد الظالم توقف عن جلدي .. فقد أكثرت .. وأمعنت .. يُعد ذلك . في عرف الطواغيت والمجتمع الدولي . إرهاباً يستحق أن تُعقد لأجله المؤتمرات .. بينما عندما طواغيت الحكم يرتكبون المجازر الجماعية بحق شعوبهم .. ويزجون عشرات الآلاف من شباب الأمة في السجون والزنازين .. ليسومونهم الذل والهوان .. والعذاب .. والتنكيل .. لا يُعد ذلك إرهاباً .. ولا يستحق من المجتمع الدولي أن يعقد المؤتمرات لمكافحته .. بل ولا مجرد الاهتمام؟!!

لماذا عندما تثور الشعوب لحقها .. وتريد أن تقتص لحقوقها وحرمتها المغتصبة من طاغوت من طواغيت الحكم والظلم .. تنعقد المؤتمرات الدولية لنجدة ذلك النظام الفاشي .. والدفاع عنه .. وعن سجونته .. وجلاديه .. بزعم مكافحة الإرهاب والإرهابيين .. بينما عندما يمارس نظام من تلك الأنظمة الفاشية الفاسدة جميع أنواع الإرهاب المذموم والممقوت بحق شعب من الشعوب .. لا تنعقد المؤتمرات والندوات من أجل مكافحة الإرهاب ..؟! أم أن الإرهاب المنبعث عن الشعوب المقهورة المهانة في عيشها .. وكرامتها .. ودينها .. وجميع خصائص حياتها .. إرهاب مذموم ومرفوض .. بينما إرهاب طواغيت الحكم وأنظمتهم الفاشية الفاسدة .. إرهاب ممدوح ومشروع؟!!

فاجأنا المفتي العام للنظام السعودي ببيانه الهام والعاجل . عن الإرهاب والإرهابيين . الذي تناولته بعض وكالات الإعلام بالترحيب والإعجاب .. والتي عد فيه جرائم الإرهابيين باثني عشرة جريمة . كما زعم! . بعض هذه الجرائم مكررة في أكثر من نقطة .. ولكن بعبارة مختلفة .. وما حمله على ذلك سوى الرغبة في تكثير جرائم الإرهابيين مرضاة لطواغيت الحكم والظلم ..! وسؤالنا للشيخ الذي أظهر دراية فائقة في فقه الواقع .. لماذا لم نتحفظ بعد جرائم طواغيت الحكم في بلاد الحرمين الأسيرين .. رغم فداحتها وظهورها .. وما أكثرها .. أو غيرها من البلدان كما فعلت عندما عدت جرائم أبنائك وشعبك .. الذين سميتهم بالإرهابيين؟!!

## كلمة حول المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب

**ومنها:** أن النظام السعودي الراعي لهذا المؤتمر المشبوه .. أراد أن يقول بكل وضوح . من خلال احتضانه لهذا المؤتمر. لأمريكا، ولمن دخل في حلقها وحرىها المعلنة على الإسلام والمسلمين .. أنا معكم في هذه الحرب .. وأنا منكم وأنتم مني .. همكم همي .. وما يُسيئكم يُسيئني .. ولكن لنجعلها ظاهراً بأنها حرب على الإرهاب والإرهابيين .. فهذا أَدفع للحرَج عني .. مقابل أن تُحافظوا على ملكي وعرشي ونظامي .. ومخصصات العائلة الحاكمة الفاسدة!!

**ومنها:** أن المؤتمرين كعادتهم .. لم يتفقوا .. ولن يتفقوا على معنى الإرهاب الذي ينبغي مواجهته ومكافحته .. وذلك لسببين:

1- حتى لا يدينوا أنفسهم بأنفسهم .. ويُجرِّموا أنفسهم بأنفسهم؛ لأنهم كيفما عرفوا الإرهاب .. سيجدون أنفسهم في معرض الاتهام .. وأنهم أول من يدخل تحت طائلة ومعنى هذا التعريف للإرهاب!

2- حتى يعطوا لأنفسهم المقدرة والفرصة والحرية على التحرك في كل الاتجاهات .. وممارسة جميع أصناف وأنواع الإرهاب المذموم بحق الشعوب .. باسم مكافحة الإرهاب .. ومن دون أن يُدانوا بتهمة الوقوع في الإرهاب!

وهم مع ذلك يُعطون لأنفسهم الفرصة في أن يدخلوا من شاءوا .. ومن لا يستحق .. في خانة الإرهاب المستهدف والمحارب .. ويُخرجوا من شاءوا .. ومن يستحق .. من خانة الإرهاب المذموم والمحارب!

**ومنها:** أن المؤتمرين في هذا المؤتمر .. وغيره من المؤتمرات التي عُقدت ذات العلاقة بموضوع الإرهاب .. كان طرحهم دائماً كيف يواجهون الإرهاب الذي يزعجهم ويقلقهم .. ومن دون أن يتجرؤوا على البحث أو التفكير في الأسباب المؤدية لحصول هذا الإرهاب .. لأنهم هم .. وأنظمتهم .. وسياساتهم .. جزء من تلك الأسباب!

## كلمة حول المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب

**ومنها:** أن ما من مؤتمر من تلك المؤتمرات .. إلا وينتهي بتوصيات ترتد على الشعوب المقهورة والمضطهدة بمزيد من الكبت، والحرمان، والظلم .. والخوف .. والفقر .. وكل ذلك يحصل باسم مكافحة الإرهاب .. زعموا!

لذا نعود فنقول: من حقنا كمراقبين .. وكشعوب مستضعفة ومضطهدة في جميع خصائص حياتها .. أن نضع عشرات إشارات الاستفهام حول مقاصد وغايات ومهام تلك المؤتمرات المشبوهة .. والجدوى منها .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1425/12/29هـ  
2005/02/08م

## لماذا سورية مُصِرّة على البقاء في لبنان؟

### لماذا سورية مُصِرّة على البقاء في لبنان؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

رغم كثرة الأصوات الدولية والمحلية المطالبة بخروج سورية من لبنان .. إلا أن سورية

متشبثة ببقائها في لبنان .. لماذا؟!!

من وجهة نظرنا أن سورية متشبثة ببقائها في لبنان .. وكخيار استراتيجي

بالنسبة للنظام البعثي الطائفي .. للأسباب التالية:

1- للحفاظ على دعم وحماية التيارات الشيعية في لبنان وبخاصة منها حزب الله الشيعي .. والذي يُعتبر ذلك من لوازم العلاقة المميزة بين الدولة الإيرانية الشيعية وبين النظام البعثي الطائفي الحاكم في سورية .. وهذا يستلزم نوع وجود وحضور للقوات السورية ومخبراتها على أرض لبنان.

2- حماية الطائفة النصيرية الممتد وجودها في قرى البقاع اللبنانية وغيرها .. ذات التاريخ السيئ والحافل بالمكر والغدر والنهب والإجرام .. من أعدائها .. وشعب لبنان كله وبخاصة المسلمين السنة .. مصنّفون على أنهم أعداء لهذه الطائفة المارقة .. ينتظرون فرصة سانحة للتأثر والانتقام لحقوقهم وحرمتهم منها .. وهذا يستلزم نوع وجود وحضور للقوات السورية ومخبراتها على أرض لبنان.

3- منع المعارضة الإسلامية السورية من الاستفادة من أرض لبنان .. المتاخمة للحدود السورية .. ومن الحرية الموجودة نسبياً في لبنان .. وهذا يستلزم نوع وجود وحضور للقوات السورية ومخبراتها على أرض لبنان، تراقب الداخل إليها والخارج منها!

## لماذا سورية صِيرةٌ على البقاء في لبنان؟

4- ضرب الجماعات والمنظمات السنية اللبنانية على اختلاف أطرافها وتوجهاتها .. والتي من الممكن أن تشكل عنصر دعم وتأييد للمعارضة السورية السنية للنظام البعثي الطائفي الحاكم .. كما وتشكل عنصر خطر على السياسات السورية في لبنان .. وقد تم للنظام ذلك .. فأبادهها من الوجود .. وهو مع ذلك يخشى من هذه المنظمات من أن تعيد تشكيل نفسها وقوتها .. من جديد .. لذا فهو حريص على البقاء في الأراضي اللبنانية أكبر فترة ممكنة!

5- ضرب وتحجيم جميع الفصائل الفلسطينية الموجودة على أرض لبنان .. لأنها تُعتبر امتداداً مباشراً للقوى السنية في لبنان وسورية سواء .. وهو مطلب أمريكي وغربي وصهيوني كذلك .. وقد تحقق ذلك .. وأدت القوات السورية الطائفية مهمتها وبكل إخلاص .. وبعد أن تم ذلك .. وأقامت المجازر الجماعية للفلسطينيين .. وهجرت من هجرت منهم من أرض لبنان .. وبعد أكثر من ربع قرن على تواجدها على الأراضي اللبنانية .. هاهي أمريكا والصهاينة اليهود يرفعون الغطاء عن الوجود السوري في لبنان .. ويضمون أصواتهم مع جملة الأصوات المطالبة بخروج سورية من لبنان!

6- حماية المنظمات النصرانية المارونية .. من النفوذ السني اللبناني .. والتواجد الفلسطيني القوي في السبعينيات والثمانينات .. والنظام السوري قد تباهى بذلك أكثر من مرة .. وهذا من جملة الأسباب التي حملت أمريكا ومعها دول الغرب على أن تغض الطرف عن تواجد القوات السورية وجرائمها في لبنان لأكثر من ربع قرن ..!

وهاي بعد زوال هذا الخطر عن موارد لبنان .. وبعد أن قامت القوات السورية بحمايتهم ودعمهم على الوجه المطلوب منها دولياً .. يُطالبون القوات السورية بالانسحاب من لبنان .. لأن ذرائع الغزو بالنسبة لدول الغرب .. ونصارى لبنان .. لم تعد موجودة!

7- يُعتبر لبنان متنفساً اقتصادياً وقريباً وسهلاً بالنسبة للعصابة الحاكمة في سورية .. فأبي فرد من هذه العصابة .. والتي ينتمي جُلها للطائفة النصيرية .. يشكو من الفقر والقل ..

## لماذا سورية صيرةً على البقاء في لبنان؟

يُرسل إلى لبنان .. وتُعطى له كامل الحرية في أن ينهب ويعبث كيفما يشاء .. والمخابرات السورية المتواجدة على أرض لبنان . والتي تتدخل في الشاردة والواردة . تؤمّن له الغطاء الأمني .. وكامل الحرية .. وما هي إلا أشهر معدودات . وربما أسابيع . إلا ويصبح هذا اللص الفقير من كبار الأغنياء والملاكين .. ولو قلت أن خيرات لبنان قد نهبت كلها إلى جبال النصيرية في الساحل السوري .. لما أخطأت .. فلبنان مصدر رزق بالحرام للطائفة الحاكمة في سورية!

8- رغبة النظام السوري في أن تبقى ورقة لبنان بيده .. يتحكم ويتصرف بها كيفما يشاء .. وهو يمارس عملية الضغط والتفاوض والابتزاز .. مع الصهاينة اليهود .. والمجتمع الدولي .. من أجل عملية السلام المزعومة .. وهذا يستلزم نوع وجود وحضور للقوات السورية ومخابراتها على أرض لبنان .. ونوع هيمنة على القرار السياسي اللبناني!

هذه أهم الأسباب التي تحمل قوات النظام البعثي الطائفي السوري على التشبث بالبقاء في لبنان .. وهذه أهم الأسباب التي حملت المجتمع الدولي بما فهم الصهاينة اليهود . في مرحلة من المراحل . على مباركة وتأييد الغزو السوري للبنان .. ولأكثر من ربع قرن .. والأسباب التي تحملهم الآن على مطالبة القوات السورية ومخابراتها بالخروج من لبنان!

لذا في اعتقادي أن القوات السورية ومخابراتها . عاجلاً أم آجلاً . ستخرج مدحورة من لبنان .. لكن سيبقى تاريخها الأسود محفوراً في أذهان الأجيال .. ستبقى مجازرها وانتهاكاتها لكرامة وحقوق الإنسان في لبنان محفورة في سجلات التاريخ .. وشاهداً على إجرام وتخلف وهمجية هذا النظام الطائفي اللعين .. كما ستبقى مشاعر العداوة والبغضاء . فترة من الزمن . متأججة وللأسف . بسبب جرائم هذا النظام الطائفي . بين الشعبين الشقيقين المتجاورين؛ السوري واللبناني .. علماً أن الشعب السوري بريء من ذلك النظام ومن جرائمه .. وهو من جملة ضحاياه .. كما أن الشعب اللبناني من جملة ضحاياه!

## لماذا سورية مُصِرّة على البقاء في لبنان؟

---

الكل سيستفيد من خروج القوات السورية ومخابراتها من لبنان .. والخاسر الوحيد هو النظام البعثي النصيري الطائفي الحاكم في سورية .. والطائفة النصيرية المتواجدة في شمال لبنان .. وعملاؤهم من الشيعة الروافض في لبنان .. وخارج لبنان .. لذا فتوجيهي أن لا تُدافعوا عن بقاء القوات السورية في لبنان .. وأن لا تحزنوا على خروج تلك القوات من لبنان!

عبد المنعم مصطفى حليلة

1426/01/06هـ

أبو بصير الطرطوسي

2005/02/14م

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

### قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد ذكرت القناة العربية في موقعها على الإنترنت نقلاً عن بعض الصحف المحلية السعودية أن قانوناً سعودياً مقترحاً يتوقع من مجلس الشورى السعودي أن يقره ويوقع عليه قريباً، مفاده: "أن أي شخص يستخدم هاتفاً جوالاً مزوداً بكاميرا في توزيع صور إباحية فإنه يواجه عقوبة تصل إلى ألف (1000) جلدة، والسجن لمدة 12 عاماً، وغرامة مائة ألف (100000) ريال!"

والذي حملني على مناقشة هذا القانون الجائر هو زعم النظام السعودي المتكرر أن قوانينه المعمول بها مستمدة من تعاليم وأحكام الشريعة الإسلامية .. وهو بهذا الزعم الثقيل . الذي هو أثقل من الوزر ذاته . يُسيء إلى عظمة الإسلام وعظمة شرائعه وأحكامه وقيمه من حيث يدري أو لا يدري!!

وكذلك نظرة كثير من المراقبين . وبخاصة منهم غير المسلمين . إلى القوانين السعودية على أنها قوانين إسلامية مستمدة من الشريعة الإسلامية، وبالتالي فهم . في كثير من الأحيان . يحددون موقفهم من شرائع الإسلام . سلباً أو إيجاباً . من خلال ما يرونه من شرائع وقوانين يعمل بها النظام السعودي .. ظناً منهم أن هذه القوانين تمثل الإسلام أو مستمدة من الإسلام .. والإسلام . في حقيقته . بريء منها براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام .

لذا وجدت نفسي ملزماً بأن أشير إلى بطلان هذا القانون المذكور أعلاه .. وإلى جاهليته وظلمه .. وأنه لا يمت إلى الإسلام وتعاليمه وقيمه في شيء .. وأنه لا يصدر إلا عن أنفس مريضة لا تعي ما تقول، ولا ما تكتب!

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

### وبطلان هذا القانون يأتي من أوجه عدة:

**منها:** انتفاء النص الشرعي من الكتاب والسنة الذي يبيح تلك العقوبة على من يفعل تلك المخالفة المذكورة في القانون أعلاه؛ أي أن هذا القانون مصدره الهوى، والجهل .. وحب التشفي لا غير!

**ومنها:** أن هذا القانون يعني أن المخالفة المذكورة فيه أكبر بكثير من وزرني الزاني غير المحصن التي لا تتعدى عقوبته مائة جلدة .. ومن شرب الخمر. أم الخبائث . التي لا تتعدى عقوبة صاحبه ثمانين جلدة .. ومن عقوبة السرقة .. ومن عقوبة قذف المحصنات المؤمنات .. بل ومن عقوبة القتل شبه العمد .. وهذا لا يقول به نقل ولا عقل!

**ومنها:** أنه قد حصل في عهد النبي ﷺ نوع مخالفات هي أشد مما ذُكر في القانون أعلاه، ولم يُعاقب عليها النبي ﷺ . حاشاه . بنحو ما ورد في هذا القانون الظالم الذي ينم عن جهل وتخلف مشرعيه!

كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها [1]، فأنا هذا فاقض فيّ ماشئت. فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، قال فلم يرد النبي ﷺ شيئاً، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلاً دعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ . فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: "بل للناس كافة".

وفي رواية، قال له ﷺ: "هل حضرت الصلاة معنا؟" قال "نعم"، قال: "قد غُفرك".

<sup>1</sup> قال النووي في الشرح 80/17: معنى عالجها أي تناولها واستمتع بها، والمراد بالمس الجماع، ومعناه استمتعت بالقبلة والمعانقة وغيرها من جميع أنواع الاستمتاع إلا الجماع . انتهى.

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

وفي رواية أخرى، قال له ﷺ: "أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟" قال: بلى يا رسول الله، قال: "ثم شهدت الصلاة معنا؟" فقال نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: "فإن الله قد غفر لك ذنبك".

بهذا التوجيه النبوي الرفيق الحكيم عالج النبي ﷺ الموقف .. فلم يحكم النبي ﷺ. حاشاه . عليه بالجلد أو بالسجن، أو بدفع غرامة مالية تلو دية القتل .. علماً أن هذا الرجل قد فعل أكثر من المخالفة الوارد ذكرها في القانون أعلاه!

**ومنها:** فإن قالوا هذه عقوبة تعزيرية مرد تقديرها للحاكم ..!؟

نقول لهم: بنس التعزير تعزيركم .. والتقدير تقديركم .. وتقدير حاكمكم .. فإنه لا يعزر فوق عشر جلدات، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حدٍّ من حدود الله ﷻ" [1]. وفي رواية: "لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حدٍّ من حدود الله". وعن إبراهيم بن ميسرة قال: "ما علمتُ عمر بن عبد العزيز ضربَ في إمرته كلها رجلاً في عقوبة ثلاثة أسواط إلا لرجلٍ سبَّ معاوية عنده" [2].

وعن أيوب بن موسى قال: كتبَ عمر بن عبد العزيز إلى عماله: أن عاقبوا الناس على قدر ذنوبهم ما بلغ؛ وإن بلغ ذلك سوطاً واحداً، وإياكم أن تبلغوا بأحدٍ حداً من حدود الله . أي

<sup>1</sup> صحيح سنن أبي داود: 3770.

<sup>2</sup> الكتاب الجامع لسيرة عمر بن عبد العزيز: 1/159. قلت: هذا رجل يسب صحابياً، وخليفة من خلفاء المسلمين، وواحداً من آباء وأجداد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز، وفي حضرته، ومع ذلك يعزره عمر بن عبد العزيز بثلاثة أسواط لا غير .. بينما تأمل لو حصل شيء من ذلك للملوك أو الرؤساء الحاكمين في بلاد المسلمين في هذا الزمان .. فإن حكمه عندهم واحد من اثنين: إما القتل، وإما أن يُغيب عشرات السنين في غياهب السجون والقهر والتعذيب .. وربما يحصل كل ذلك تحت عنوان عقوبة التعزير .. كما يزعم مشايخ وعلماء السلاطين!!

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

يبلغ تعزيركم له درجة عقوبة حدٍّ من حدود الله . فإن الله غضبَ فحدَّ حدًّا واحداً فلا ينبغي لأحد أن يغضب فوق غضب الله، ولا أن يضرب فوق حد الله" [1].

فأي تعزير هذا الذي تعنونه عندما تجلدون شاباً ألف جلدة .. والتي تقتل جملاً .. وتسجنونه في غياهب السجون والظلم اثنا عشر عاماً .. عام ينطح عاماً .. قد يخرج منها مجنوناً فاقداً لمستقبله وحياته .. مضيقاً لمن يعول .. أهكذا يكون التعزير .. أين ذهبت عقولكم .. ألا يوجد فيكم رجل رشيد؟!!

لو أردت أن تجلد حماراً ألف جلدة لأخذتك عليه الشفقة والرحمة .. فكيف بشاب مسلم موحد استغل الشيطان منه لحظة ضعف وغفلة ..؟!!

فأي قلوب هذه التي تحملونها في صدوركم التي حملتكم على سن مثل هذا القانون الجائر المتخلف؟!!

أين المصلحون .. أين العلماء .. الذين يصدعون بالحق ويقولون . بكل وضوح وصراحة . لمثل هذه القوانين الجاهلية الجائرة .. لا .. ولمشرعيها ومقننيها .. لا .. قد كفرنا بكم وبقوانينكم الكافرة الجائرة؟!!

**ومنها:** لا يوجد في الكتاب والسنة عقوبة على أي ذنب أو جرم مهما كان نوعه أو حجمه اسمها " السجن"!

والذي وجد في عهد النبي ﷺ وعهد الخلفاء الراشدين من بعده .. توقيف لفترة وجيزة جداً تستدعيها إجراءات تنفيذ الحدود وعملية الاستتابة .. أو حل مشكلة أسرى الحرب من المشركين .. وهي فترة قد تستغرق بضعة أيام .. وربما بضع سويعات .. أما كعقوبة لأشهر وسنوات كما هو حال سجون الطغاة الظالمين في هذا الزمان .. التي يدخلها الإنسان عاقلاً فيخرج منها .

<sup>1</sup> المصدر السابق: 1 / 163.

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

إلا من رحمه الله . مجنوناً فاقداً لعقله وأهليته .. وكما يقول المثل السائد " الداخِل إليها مفقود، والخارج منها مولود"، فإن الإسلام بريء منها كل البراءة!

**ومنها:** أن هذه العقوبة الجائرة المقدرة في القانون أعلاه لا تُعالج الخطأ .. ولا تتناول أسبابه ودواعيه .. ولا يُستشف منها أي توجه تربوي أخلاقي يرتد بالنفع على المخطئ .. وإنما يُستشف منها فقط حب التشفي والإذلال .. ومجرد الانتقام والقهر .. ومن دون أي فائدة تربوية ترتد على المخالف المذنب!

**ومنها:** أن هذا القانون يعني . كما يقرأه كل مراقب . سُبَّة كبيرة للمجتمع السعودي، وللناس الذين يعيشون في ذلك المجتمع، وينتمون إلى ذلك البلد الطاهر، بلد الحرمين الشريفين؛ فهو يعني . وبكل وضوح . أن الشعب السعودي . لسوء أخلاقه وطبائعه . لا يمكن أن يؤخذ بالترغيب، والتوجيه الأخلاقي، ولا بالعقوبات البسيطة كعشر جلدات أو نحوها .. فهذا كله لا ينفع معه .. ولا يردعه .. وبالتالي لا بد من تغليظ العقوبة عليه أضعافاً مضاعفة .. كما ورد في قانونهم الظالم أعلاه .. حتى يُردع ويُمسك عن غيه وخطئه!

هذا المعنى لا نرضاه ولا نقبل أن ينتشر. في الأمصار. عن أهلنا وإخواننا في بلاد الحرمين الشريفين أعزهما الله، وزادهما شرفاً؛ لأنه من الظلم .. ولأنه لا يسر إلا الأعداء الذين يتربصون بالإسلام والمسلمين المكائد والشورور!

**ومنها:** أن المستفيد الوحيد من هذا القانون وأمثاله من القوانين الجائرة هم العلمانيون .. وغيرهم من المجرمين . الذين يصطادون في الماء العكر. ممن يتربصون بالإسلام والمسلمين المكائد والشر .. هذا القانون يمكّنهم من ترويح باطلهم وتنفير الناس عن الإسلام؛ فهم يقولون لهم: انظروا هذه الوحشية وهذا الظلم .. هذا هو الإسلام الذي يدعونكم إليه .. من أجل نقل صورة إباحية .. يُعاقبون الفاعل بالجلد ألف جلدة، وبالسجن اثنا عشر عاماً، وبغرامة مالية

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

تزيد عن دية القتل .. وهؤلاء لا يمكن أن تجدوا عندهم العدل .. ولا التحضر ولا التقدم .. ولا الرحمة .. وبالتالي لا بديل لكم سوى اختيارنا والدخول في منهجنا وطريقتنا المثلى!  
ولا أستبعد وجود نفر ممن يشرعون هذه القوانين الجائرة أن يكون هذا هو غرضهم ومرامهم من وراء سن تلك القوانين!

**لأجل هذه الأوجه مجتمعة قلنا ونقول ببطلان وفساد هذا القانون الجائر المتخلف!**  
**ونقول كذلك:** إذا كان النظام السعودي وحكامه وأمرأه حريصين فعلاً على ملاحقة الفساد، والانحرافات الأخلاقية الشاذة لدى شباب الأمة .. فليوقفوا القنوات الفضائية أولاً .. وكذلك المجالات والجرائد العالمية .. التي تبث الفساد والمجون .. والعهر والفجور والتحلل من القيم الأخلاقية .. لملايين الناس ممن يُتابعون تلك القنوات والجرائد والمجلات .. والتي يربحها ويمولها أمراء وحكام النظام السعودي!!

صورة ينقلها شاب . عن ضعف ونزوة . عبر هاتفه النقال جريمة لا تُغتفر .. وأفلام ودعايات .. ونشرات .. ومقالات .. تروج للرديلة .. والفساد والمجون والتحلل من القيم الأخلاقية .. أمر فيه نظر .. يُغض الطرف عنه .. لكونه صادراً عن أمراء وحكام النظام!!

يضعون شباب الجزيرة . كان الله في عونهم . في مستنقعٍ من المجون .. والفساد .. والتبرج .. والخلاعة .. ليصرفوهم عن الجد .. والاجتهاد .. والجهاد .. من خلال ما يُعرض عليهم ويُبث في القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام . على مدار الساعة . التي يربحها النظام السعودي .. وأمرأه وحكامه .. ثم يقولون لهذا الشاب .. حذار أن تتلوث .. أو أن تنقل صورة إباحية مما نعرضه عليك ليلاً ونهاراً!

سنلقيك أيها الشاب في اليم .. لكن حذار أن تتبلل .. أو أن تُبلل غيرك .. فحينئذٍ سنضعك

عشرين عاماً في السجن!

## قانون سعودي جديد يُسيء إلى الإسلام كثيراً

سنلقيك في النار.. لكن حذار أن تحترق .. أو أن تحرق غيرك .. فحينئذٍ سنجلدك ألف

جلدة وجلدة!

لو صدقوا في ملاحقة ومعاقبة المفسدين المنحرفين .. لعاقبوا أولاً رعاة الفساد والتحلل

والمجون الأكبر .. من أمراء وحكام النظام .. فهؤلاء الذين يستحقون الجلد والتعزير!

لو كانوا صادقين في محاربة الفساد والمفسدين .. لعملوا جادين على استئصال الأسباب

التي تؤدي إلى كل سلوك منحرف مرفوض!

نحن لا نبرر للشباب فعل الخطأ ونرفع عنهم المسؤولية أياً كانت الأسباب وكانت الظروف

.. ولكن نقول: لو استقام الرعاة .. لاستقامت الرعية .. وما فساد الرعية إلا من فساد الرعاة ..

**ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1426/03/13هـ

2005/04/21م

## ولي العهد السعودي وحمار جُحا!

### ولي العهد السعودي وحمار جُحا!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استوقفني خبر نشرته القناة العربية في موقعها على الإنترنت تحت عنوان: "ولي العهد السعودي: نعمل لإرساء الديمقراطية الحقيقية، ونأمل في تحقيقها خلال أقل من 20 عاماً .. الديمقراطية هي جزء من إيماننا الإسلامي!"

فدكرني ذلك بقصة جُحا مع الملك الظالم عندما فرض الأخر على الناس تعليم حماره القراءة والكتابة .. والذي كان يرفض تعليم حمار الملك .. أو يُظهر عجزه عن تعليمه .. كان الملك يقتله .. إلى أن جيء له بجحا .. فقال له الملك: إما أن تعلّم حماري القراءة والكتابة .. وإلا قتلتك .. فما رأيك؟!

قال له جحا: نعم أعلمه .. وأنا قادر على ذلك!

فُهِت الملك، وقال: كيف ..؟!

قال جحا: بشرطين: أن تمنحني مائة عام .. ونفقة تلك الأعوام المائة التي سأتفرغ فيها على تعليم حمارك!

فوافق الملك على شرطَي جحا ..!

فقال الناس لجحا مندهشين: كيف ستقدر على تعليم حمار الملك القراءة والكتابة .. والحمار يُضرب فيه المثل في الغباء .. ألا تخشى أن لا توفي بوعدك للملك .. فيقتلك؟! قال جحا: بعد مائة عام إما أن أموت أنا .. أو يموت الحمار .. أو يموت الملك .. المهم أن أنجو الآن!!

وهكذا ولي العهد السعودي: فهو خلال عشرين عاماً إما أن يموت هو .. أو تموت الديمقراطية ويذهب بريقها .. أو تموت أمريكا ويذهب سلطانها .. التي تفرض على حكام العرب في هذه الأيام تعلم الديمقراطية .. والعمل بها!

## ولي العهد السعودي وحمار جُحا!

المهم أن ينجو بنفسه الآن...!!

ونقول لولي العهد السعودي كذلك: كيف نوفق بين قولك وزعمك المتكرر بأن الدولة السعودية تقوم على تعاليم الإسلام .. وتطبيق مبادئه وأحكامه .. وقولك هذا بأنك ستحقق وتطبق الديمقراطية . التي هي جزء من إيمانك وإسلامك . خلال عشرين عاماً .. أي أن هذا الجزء من

الإيمان والإسلام . كما زعمت . لم تُطبقه بعد .. وإنما تأمل تطبيقه وتحقيقه خلال عشرين عاماً!!

الكذب شين .. وأشنعه وأقبحه عندما يأتي من الملوك أبناء الملوك!

قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، **وملكٌ كذابٌ**، وعائلٌ مُستكبر".

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/03/10 هـ  
2005/04/18 م

## مشاريع استثمارية .. أم أنها رشوة ومداهنة وموالة

### مشاريع استثمارية .. أم أنها رشوة ومداهنة وموالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني خبر تناقلته قناة الجزيرة في موقعها على الإنترنت، تحت عنوان "الرياض تحمل إلى واشنطن مشاريع بـ 620 مليار"، جاء في الخبر: "أن السعودية تعتزم عرض مشروعات استثمارية على قطاع الأعمال الأمريكي تصل قيمتها 620 مليار دولار، وذلك خلال زيارة وفد تجاري سعودي إلى الولايات المتحدة غداً السبت!"

قلت: جاءت هذه الصفقة الخيالية كنتيجة لزيارة ولي العهد السعودي إلى واشنطن .. وهو أبرز ما تمخضت عنه محادثاته مع الرئيس الأمريكي بوش!

والسؤال الذي يطرح نفسه: تحت أي معيار يُمكن أن يُفسر هذا الفعل؛ وهو أن يضع النظام السعودي ثروة الأمة .. ثروة شعبه المغلوب على أمره .. هذا المبلغ الضخم الخيالي " 620 " مليار دولار في سلة واحدة .. في السلة الأمريكية .. التي تتزعم محاربة الله ورسوله .. ومحاربة الإسلام والمسلمين؟!

لم يكتف النظام السعودي بأنه يضخ البترول . عصب الصناعات . لأمريكا بثمن بخس .. وأحياناً بلا ثمن .. لذا فهو يضع هذه الثروة الطائلة التي توازي ميزانية دول عدة مجتمعة في سلة الطغيان الأمريكي!

كيف يمكن أن نفسر هذا السخاء السعودي نحو أعتى وأطغى دولة في العالم .. مع علمنا أن هذا المبلغ الضخم المذكور أعلاه " 620 " مليار دولار .. يمكّن أمريكا من أن تشن ثلاثة حروب أخرى على أمة الإسلام كالتالي شنتها على دولتي العراق وأفغانستان معاً؟!

هل هو حقاً من أجل المشاريع والاستثمار .. كما زعموا .. أم أن للقوم مآرب أخرى من وراء تلك المشاريع الموهومة الصورية؟!

## مشاريع استثمارية .. أم أنها رشوة ومداهنة وموالة

الجواب يعرفه كل مراقب منصف: أن الغرض من وراء تلك الصفقات المغمومة المشبوهة .. هورشوة النظام السعودي وأمرائه للدولة الأمريكية .. كي تحافظ الأخرى على ملك ونظام طواغيت آل سعود .. أو على الأقل مقابل أن تسكت أمريكا على ما تراه من تجاوزات وانتهاكات يرتكبها النظام السعودي بحق شعبه وبلده .. وبحق ثروة الأمة .. وأن تُمسك عن التدخل والحديث عن شؤونه الداخلية!

فالنظام السعودي يريد من وراء سخائه المترف هذا أن يقول لأمريكا ومعها دول الغرب: لن تجدوا أفضل منا لكم .. ولن تجدوا أسخى وأكرم منا عليكم .. وعلى مصالحكم .. لذا المرجو والمأمول منكم أن لا تفكروا بتغييرنا واستبدالنا بغيرنا ممن لا يأبه لمصالحكم مثلنا!

إضافة لما تقدم .. فإن هذا السخاء اللامحدود الذي يمد به النظام السعودي قوى الكفر والطغيان ممثلة في أمريكا لا يُمكن أن يُدرج ولا أن يُفسر سوى أنه دعم ونصرة وموالة من النظام السعودي لتلك الدولة المارقة الطاغية في حروبها المعلنة والمبطننة على أمة الإسلام ودينها تحت عناوين ومزاعم محاربة الإرهاب .. زعموا!

إذا كان دعم ونصرة أمريكا . المحاربة للإسلام والمسلمين . يمثل هذه المبالغ الخيالية الطائلة .. التي تنعش وتنقذ اقتصادها المنهار .. لا يُدرج في الموالة الكبرى .. فما هي الموالة .. وكيف تكون!!؟

يمن آل سعود . ومعهم بطانتهم من مشايخ السوء . تلك الملايين المعدودات من الريالات التي تُنفق على حجاج بيت الله الحرم .. والتي تُؤخذ أضعافها من الحجاج .. بينما تراهم يدفعون بنفس طيبة سخية تلك المئات من المليارات الدولارات . كضريبة على بقائهم في سدة الحكم . لأطفي دولة تحارب الله ورسوله!

## مشاريع استثمارية .. أم أنها رشوة ومداهنة وموالة

يمن آل سعود . ومعهم بطانته من مشايخ السوء . نفقة تلك النسخ المعدودات من القرآن الكريم التي يطبعونها .. بينما ترى سخاءهم على أعداء الأمة يُعد بمئات المليارات من الدولارات .. يدفعونها كواجب وكضريبة لا فضل لهم فيها ولا منة!!

أعجب من بعض الدعاة والشيخوخ الذين يُطالبون أفراد الأمة بمقاطعة مشروب " كوكا كولا " الأمريكي، من قبيل مقاطعة الاقتصاد الأمريكي زعموا .. بينما عندما تُنهب أموال و ثروات الأمة بمئات المليارات من الدولارات . من قبل طواغيت الحكم . لتصب في سلة الاقتصاد الأمريكي .. وسلة الاقتصاد الصهيوني .. فلا تسمع لهؤلاء الشيخوخ حساً ولا همساً .. والحديث عن المقاطعة الاقتصادية حينئذٍ يصبح بدعة .. وفتنة نائمة لعن الله من أيقظها!!

خشيتم يا آل سعود أمريكا أكثر مما تخشون الله .. وسعيتم في إرضائها بسخط الله .. فسخط الله عليكم .. وأسخط عليكم الناس .. ووضع لكم في قلوبهم وعلى ألسنتهم السخط واللعن .. ولو أرضيتم الله بسخط أمريكا .. وسخط غيرها من الناس .. لرضي الله عنكم .. وأرضى عنكم الناس .. وكفَّ عنكم أذاهم وشرهم!

كما في الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من التمس رضا الله بسخط الناس ؛ رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله، سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس".

وقال ﷺ: "من أرضى الله بسخط الناس، كفاه الله الناس، ومن أسخط الله برضى الناس، وكَّله الله إلى الناس".

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1426/03/30هـ

2005/05/08م

## نص الرسالة التي قمت بتسليمها إلى السفارة الأمريكية في لندن

### نص الرسالة التي قمت بتسليمها إلى السفارة الأمريكية في لندن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد.  
فقد سألتني بعض الإخوان الاطلاع على الرسالة التي قمت بتسليمها . نيابة عن  
المعتصمين . إلى السفير الأمريكي القائم على أعمال السفارة الأمريكية في بريطانيا .. ونزولاً عند  
رغبتهم فقد وعدتهم بنشرها في موقعي، علماً أن الرسالة قد وزعت على وكالات الإعلام  
والصحافة في ختام التظاهرة والاعتصام الذي تم أمام السفارة الأمريكية بتاريخ 2005/5/20م،  
وباللغتين العربية والإنكليزية، كما أن الرسالة التي سُلمت للسفارة سُلمت باللغتين العربية  
والإنكليزية.

### . نص الرسالة .

السفير القائم على أعمال السفارة الأمريكية: ممثل الحكومة الأمريكية في بريطانيا.  
لا شك أنه قد تناها إلى مسامعكم ما تناولته وسائل الإعلام عن اقرار جنودكم  
ومحققكم في سجن " جوانتنامو " عندما أقدموا على إلقاء القرآن الكريم في المراحيض إمعاناً  
في الاستهانة والاعتداء على حرمت وعقيدة ومقدسات المسلمين .. وهذا الفعل الشنيع البغيض  
. كما نعتقد . ما كان ليقع لولا وجود الضوء الأخضر من قبل ساسة وقادة واشنطن، إلا إذا  
أردتم إقناعنا بأن الإدارة الأمريكية في واشنطن لا سلطة لها على جنودها ومؤسساتها خارج  
الأراضي الأمريكية!

لذا فإن هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق وعقائد المسلمين التي تحصل في سجن "  
جوانتنامو " وسجن " أبو غريب " في العراق، وغيرها من السجون .. تتحمل مسؤوليتها ونتائجها  
بالدرجة الأولى الإدارة الأمريكية في واشنطن، وحكومة جورج بوش .. وهي تضر ولا تنفع .. ولا  
تؤمن عواقبها ولو بعد حين ..لذا فإننا نحذر أن مثل هذه التصرفات الشنيعة واللامسؤولة قد

## نص الرسالة التي قمت بتسليمها إلى السفارة الأمريكية في لندن

تزيد الهوة والشُّقة والكرهية بين الشارع الإسلامي .. بين جماهير المسلمين . وليس حكوماتهم .  
وبين الإدارة الأمريكية وسياساتها الظالمة تجاه الإسلام والمسلمين، أكثر مما هي عليه الآن، وتوسع  
الشُّقة بين الشعوب.

واعلموا أن الأمم والدول تقوم وتدوم مع العدل لا الظلم والبغي؛ فإذا بَغَتْ وظلمت  
وطغت وتجبرت في الأرض واستكبرت زالت وهلكت وخربت . مهما كانت قوتها . ونزل بها عذاب الله  
وانتقامه في الدنيا قبل الآخرة، وتاريخ الأمم والدول الهالكة من قبلكم كلها تحكي هذه الحقيقة  
المطلقة، كما قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ  
بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ . وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُو  
عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ القصص:58-59. وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى  
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف:59. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً  
أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَنَدْمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ الإسراء:16. فالهلاك والدمار يأتي  
دائماً بعد الظلم والبغي، والطغيان، وهذه سنة من سنن الله تعالى في خلقه التي لا تتخلف، ولا  
تُحايي أحداً.

فإن قلتم نحن الأقوى .. لا نهاب ولا نخشى انتقام الله .. ولا يصدنا عن البغي والظلم  
شيء .. كما هو لسان حالكم الذي ينطق بذلك!

نقول لكم: الله أقوى وأشد منكم .. الله لا يُحَارَب .. فلا تحملنكم قوتكم على العزة بالإثم،  
قد قال قوم عاد . لما طغوا وتجبروا وظلموا . من قبل ما تقولونه أنتم الآن، كما قال تعالى عنهم:  
﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي  
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ فصلت:15.

## نص الرسالة التي قمت بتسليمها إلى السفارة الأمريكية في لندن

فلا يغرنكم حلم الله بكم، وصبره عليكم، فالله تعالى يُمهّل ولا يُمهّل .. ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، كما قال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف:99.

وبعد، فإن عِلْم هذا الذي تقدم فإن الواجب يُحتم عليكم .. تمام الاعتذار.. ومحاسبة الجناة .. مهما كان موقعهم .. وعدم تكرار مثل هذه الأفعال العدوانية البغيضة التي توغر الصدور، وتزيد الأحقاد والضغائن بين الشعوب، ويتوارثها الأجيال من بعد.

ممثلاً عن المظاهرة والاعتصام:

المرصد الإعلامي الإسلامي في لندن.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1426/04/12هـ

2005/05/20م

## كلمة حول ما حصل للشيخ سفر الحوالي شفاه الله

### كلمة حول ما حصل للشيخ سفر الحوالي شفاه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد وردتني الرسالة التالية: "فضيلة الشيخ/ أبو بصير الطرطوسي .. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته.

تعلمون ما حصل للشيخ/ سفر الحوالي فهل من كلمة توجهونها للأمة خاصة مع وجود من يطعن في أهل الجهاد ومحبيه بأنهم فرحوا بما أصاب الشيخ سفر .. بل لا أخفيك أنه وجد من بعض المندسين في المنتديات الجهادية من يبدي فرحه بذلك .. فأكرر طلبي بأن تخرجوا بياناً حول ذلك .. والله يحفظكم". **أخوكم ...**

فوجدت نفسي مشدوداً للجواب عن هذه الرسالة وهذا الطلب، **فأقول:** لا نقبل ما ذكّر في الرسالة أعلاه .. ولا نقبل بأن يُنسب ما ذكّر فيها إلى الجهاد وأخلاق المجاهدين .. حاشاهم هذه الأخلاق .. فالشيخ . حفظه الله وشفاه . رغم خلافنا معه في بعض المسائل والتوجهات .. إلا أننا نكنُّ له كلَّ ودِّ واحترام .. ولا يجحدُ فضل الشيخ، وجهده وجهاده في سبيل نصره الحق وأهله إلا ظالم.

وأنا في دعاء للشيخ منذ أن علمتُ بمرضه .. ولو كنتُ قريباً منه لما ترددتُ لحظةً في عيادته .. فإن عُلِمَ ذلك .. فإني داعٍ فأمّنتوا: اللهم يا حيُّ يا قيوم .. يا ذا الجلال والإكرام، أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، اشفِ عبدك " سفر الحوالي " شفاءً لا يُغادرُ سَقَمًا .. واجعل ما أصابه طهوراً له من كلِّ ذنب .. وأعلي به مقامه يوم أن يلتاق .. إنك يا ربنا سميعٌ قريبٌ مجيب .. وصلى الله على نبيينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1426/05/05هـ

أبو بصير الطرطوسي

2005/06/12م

## بيان حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

### بيانٌ حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

الذي حملني على كتابة هذا البيان أمور عدة، **منها:** توجه عدد من الناس في سؤالي عن حكم الشرع في التفجيرات التي حصلت في بعض وسائل النقل لمدينة لندن، صباح يوم الخميس 2005/7/7م.

**ومنها:** سرعة بعض الجهات الرسمية المحلية في بريطانيا. منذ الساعات الأولى من الحدث . في نسب التفجيرات وربطها بالإسلام والمسلمين، ومن دون أدنى بينة أو دليل .. وكأنهم ينتظرون حدثاً من هذا النوع . لغرضٍ في نفوسهم . ليرموا به الإسلام والمسلمين!

**ومنها:** الأثر السلبي الذي من الممكن أن ينعكس . جراء هذا الحدث . على الجالية الإسلامية البريطانية، والتي يتجاوز تعدادها الثلاثة ملايين نسمة .. وربما على الجالية الإسلامية في أوربا كلها التي يتجاوز تعدادها أربعين مليون نسمة.

**ومنها:** خشية أن يُفسَّر صمتي عند من يقرءون لنا .. على أنه نوع رضى أو إقرار لمثل هذه الأعمال!

لذا وجدت نفسي ملزماً بخط هذا البيان، فأقول . مستعيناً بالله : هذه التفجيرات التي حصلت في بعض وسائل النقل العامة لمدينة لندن . والتي يستخدمها المسلم وغير المسلم، والأطفال والنساء، والشيوخ العجّز، وغيرهم من عامة الناس . هو عمل مُشين ومُخجل .. لا رجولة فيه ولا مروءة ولا أخلاق .. لا نقره ولا نرضاه .. وهو مردود ومرفوض شرعاً وعقلاً وسياسة .. لا نفع منه البتة ولا فائدة .. وهو ضرر محض .. لا نقبل بأن يُنسب إلى الإسلام والمسلمين.

## بيان حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

أكثر المستفيدين من هذا العمل اثنان، **أولهما:** الجهات اليمينية المتطرفة الموجودة على الساحة البريطانية، التي تنتظر. بفارغ من الصبر. حدثاً من هذا النوع لتستغله في تعبئة الرأي العام البريطاني ضد الإسلام .. وضد الجالية المسلمة المقيمة في بريطانيا!

**ثانياً:** طواغيت الحكم والظلم في بلاد العرب والمسلمين؛ لأن التضييق على الجالية الإسلامية المقيمة في بريطانيا . كنتيجة لهذه الأعمال الغير مسؤولة . هو في حقيقته تضييق على المعارضة الفاعلة لتلك الأنظمة الديكتاتورية التي يحكمها أولئك الطواغيت الظالمين .. حيث أن جميع قوى المعارضة لتلك الأنظمة الطاغية الفاشية .. موجودة على أرض هذه المدينة التي تُسمى لندن .. وهذا ما سيثقل قلوب طواغيت الحكم في بلاد المسلمين .. وقد بدت عليهم علائم ذلك!

كما أن انشغال دول الغرب بهذا النوع من الأحداث الداخلية سيكون شاغلاً لها وصارفاً عن توجيه بعض الرسائل التي تؤرق طواغيت الحكم في بلاد المسلمين .. والتي يُطالبونهم فيها بنوع إصلاح وتصالح مع شعوبهم المقهورة، والمغلوب على أمرها .. وهذه نتيجة مرضية بالنسبة لطواغيت الحكم ولأنظمتهم الفاسدة!

**فإن قيل:** انظر إلى هذا الإجرام والإرهاب الذي يُمارس على أرض العراق، وفلسطين، وأفغانستان .. وغيرها من البلدان .. والتي تُعتبر الحكومة البريطانية سبب فيه وجزء من تلك الحرب الظالمة على بلاد المسلمين .. وهذا الذي حصل في لندن ما هو إلا جزء من بضاعتهم قد رُدت إليهم؟!

**أقول:** الظلم .. والعدوان .. والإجرام .. مردود ومرفوض، ومستهجن ومُحارب أياً كان مصدره وصاحبه .. ونحن نندد به ونُعارضه .. ونُظهر ذلك ولا نخفيه .. وللإنصاف فإن كثيراً من هؤلاء الذين اسْتَهْدِفُوا في وسائل النقل العامة .. وممن يستخدمونها .. يُشاركوننا التنديد والمعارضة .. ويُنكرون على حكوماتهم عدوانهم وإجرامهم في بلاد المسلمين .. وبصورة فاعلة أكثر

## بيان حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

. وللأسف . مما يُنكرها المسلمون في بلاد المسلمين .. ولكن متى كان . في ديننا . الإجماع يُبرر الإجماع  
المقابل .. والظلم والخطأ يبرر الظلم والخطأ المقابل!؟

**وأقول كذلك:** إضافة إلى أن هذه التفجيرات قد استهدفت الأمنيين الأبرياء ممن صان  
الشرع حرمتهم .. فإن الجالية الإسلامية البريطانية المقيمة على الأراضي البريطانية . وكذلك  
الحال مع أي جالية إسلامية مقيمة في أي بلدٍ من بلاد الغرب . فهي في عهد وعقد اجتماعي مع  
الدولة والمجتمع التي تعيش فيه .. يؤكد هذا العهد والعقد ويغلظه معاملات وعقود ومواثيق  
عدة .. تمارسها الجالية الإسلامية مع الطرف الآخر على مدار اليوم والوقت .. وبالتالي لا يجوز  
لأي فرد من أفراد تلك الجالية المسلمة أن يخون ويغدر بتلك العهود والعقود والمواثيق ، التي  
تُعطى اختياراً ، ومن قبل الطرفين .. كما لا يجوز أن يعيش ويتصرف مع الطرف الآخر كمعاهد  
ومحارب في آنٍ معاً!!

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ . وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ  
كَانَ مَسْئُولاً﴾ .

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "ألا لا تحلُّ اللقطةُ من مال معاهدٍ إلا أن  
يستغني عنها". فإذا كانت اللقطة التي ترتمي من مال معاهدٍ . مهما كانت ضئيلة الشأن والثلث .  
لا يحل للمسلم أن يأخذها إلا بعد أن يستغني عنها المعاهد وتسمح بها نفسه .. فكيف ببقية  
حرماته .. والتي أعلاها حرمة دمه ونفسه!؟

قال ﷺ: "من قتل نفساً معاهداً لم يُرحِ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين  
عاماً".

وقال ﷺ: "من قتل نفساً معاهدة بغير جِلِّها، حرَّم الله عليه الجنة أن يشمَّ ريحها".  
وقال ﷺ: "من آمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً".

## بيان حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

وقال ﷺ: "ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه حقّه، أو كلّفه فوق طاقتة، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسٍ منه، فأنا حجيجه يوم القيامة".

هذا هو ديننا .. وهذه هي أخلاقه .. وكل ما خالف هذا الدين .. وهذه الأخلاق فهو رد ومرفوض .. لا نقبل ولا نرضى بأن يُنسب إلى الإسلام .. ولا إلى المسلمين!

**وأقول كذلك:** ساحات الحرب والقتال لها أحكامها، وساحات العهد والأمان لها أحكامها .. ولا يخلط بينهما إلا جاهل أو مُغرِض قد هان عليه دينه!

فإن علم ذلك، فإنني أُعيد التأكيد على أن هذه التفجيرات التي حصلت في بعض وسائل النقل العامة لمدينة لندن لا تمتُّ إلى الإسلام والمسلمين بصلة .. كما وأطالب السلطات المحلية أن تتبين وتثبتت .. قبل أن ترمي الاتهامات على المسلمين جزافاً .. وبطريقة غير مسؤولة .. فيُظلم البريء .. وينجو الظالم .. وتُجر البلاد إلى فتن ومشاكل عنصرية وطائفية .. الجميع لا يرضاها ولا يريدتها.

ثم . فرضاً . لو ظهر أن هذا العمل قد قام به فرد أو أفراد ينتمون إلى الجالية الإسلامية البريطانية .. فهذا لا يعني بحال أن الإسلام يقر ويرضى بعملهم هذا .. أو أن الجالية الإسلامية ترضى عن فعلهم هذا وتقرهم عليه .. وبالتالي عليها أن تتحمل مسؤوليته ووزره!

فكم من مرة تم فيها الاعتداء على بعض المسلمين المقيمين في بريطانيا بالضرب، وأحياناً بالقتل والتشويه من قبل بعض العنصريين المتطرفين .. ومع ذلك لم نحمل مسؤولية هذا الاعتداء والإجرام المجتمع البريطاني كله .. ولم نعمم الأحكام على جميع البريطانيين .. وإنما فقط على الذين ارتكبوا الجرم والوزر دون غيرهم .. وهذا من تمام العدل والإنصاف الذي نود أن نُعامل به كما نُعامل الآخرين به.

كما وأذكر بأن البيان الموقع باسم " جماعة تنظيم السري " . والصواب أن يُقال: " جماعة التنظيم السري " . بيان . على قلة سطوره وكلماته . مليء بالأخطاء اللغوية والمنهجية .. حتى في

## بيان حول التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن

اسم الجماعة الموقَّع به على البيان .. مما يشكك بمصداقية صدوره عن أي جماعة إسلامية .. وهو بيان يمكن لأي شخص مغرض عادي . لغاية خبيثة في نفسه . أن يكتب مثله وأحسن منه صياغة .. ومن ثم يقوم بنشره . تحت أي اسم مستعار . في أي موقع حوارى على الإنترنت .. وبالتالي لا يليق بأجهزة الأمن البريطانية التي عُرِفَت بسعة تجربتها وخبرتها .. ولا وسائل الإعلام المحلية .. بأن تفرح بمثل هذا البيان .. وأن تعوّل عليه الكثير ولا القليل .. وأن تصدر أحكامها وتصوراتها وتوقعاتها بناء عليه وعلى ما ورد فيه .. كما حصل!!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/06/03هـ  
2005/07/09م

## الوجه الآخر المسؤول عن تفجيرات لندن

### الوجه الآخر المسؤول عن تفجيرات لندن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

ما إن حصلت تفجيرات لندن .. إلا ورئيس وزراء بريطانيا " توني بليز"، يعمل جاهداً ومن دون كلل ولا ملل على رمي كامل المسؤولية على الإسلام المتشدد .. وعلى المسلمين المتشددين .. فتوعد بطائفة من القوانين الجديدة التي تستهدف هذا الإسلام المتشدد .. وقسم الإسلام إلى إسلامين: إسلام متشدد؛ وهو كل إسلام لا يرضاه، ولا ينسجم مع سياسته وسياسة حكومته الاستعمارية العدوانية الخارجية .. وإسلام معتدل؛ وهو كل إسلام يرضى بالدون والضميم والذل، ويسكت عن غزو الغزاة المستعمرين المجرمين لبلاد المسلمين .. وتوعد بأن يضرب ويُحارب الإسلام المتشدد بالإسلام المعتدل .. وأن يدعم الإسلام المعتدل على الإسلام المتشدد .. وعلى مستوى العالم .. ومن داخل الإسلام ومن خارجه .. وكأنه على موعد مع هذا الحدث ليُعلن مباشرة عن خطته العالمية هذه في محاربة الإسلام المتشدد كما زعم!

هذا التوجه المكثف لبليز وحكومته جعل المجتمع البريطاني .. والرأي العام العالمي .. في أعلى درجات الغضب والسخط على هذا الإسلام المتشدد كما زعموا .. وأن ينظروا في اتجاه واحد نحو المسؤول عن تفجيرات لندن .. هذا المسؤول الأول والأخير هو الإسلام المتشدد .. والإسلاميين المتشددين .. لا غير .. مما حمل كثيراً منهم على الاعتداء على من يُساكنونهم ويُشاطرونهم العيش الآمن من المسلمين البريطانيين .. وغيرهم من الوافدين الآمنين .. وعلى ممتلكاتهم .. ومساجدهم .. وحرمتهم .. ومن دون أن يُميزوا بين المتشدد منهم من المعتدل .. وكردة فعل للطريقة الخاطئة الأنفة الذكر التي تعاملت معها حكومة " توني بليز" في معالجة ومناقشة الحدث!

## الوجه الآخر للمسؤول عن تفجيرات لندن

هذا التوجه الخاطئ .. والطريقة الخاطئة التي تم التعامل بها مع الحدث .. والمسلك غير الأمين لبليز وحكومته في تحديد وتشخيص الداء .. والمسؤول عنه .. يحملنا على تسجيل الملاحظات والمآخذ التالية:

**أولاً:** أن ممن يتحملون مسؤولية ما حصل .. وبشكل كبير ومباشر هو رئيس وزراء بريطانيا وحكومته .. والسياسة العدوانية الظالمة التي يتبعونها في كل من العراق، وفلسطين، وأفغانستان .. وغيرها من البلدان .. وهذه حقيقة ظاهرة مُسَلَّمٌ بها عند الصغير والكبير .. لا يُجادل فيها اثنان من ذوي الإنصاف .. ومع ذلك فإن بليز وحكومته يُكابرون فلا يريدون أن يعترفوا بها .. حتى لا يتحملوا شيئاً من تبعات ما حدث .. وحتى لا يرتد ذلك سلباً على المستقبل السياسي لبليز وحزبه، وحكومته .. وحتى تبقى السهام موجهة باتجاه الإسلام المتشدد .. وباتجاه تضيق الحريات على الجالية الإسلامية أكثر مما هي عليه الآن!

ينبغي على بليز وحكومته أن يتوقعوا ردة فعل على جرائمهم المرعبة .. التي يرتكبونها على مدار الوقت، مع حليفهم الرئيس الأمريكي جورج بوش وحكومته .. بحق الأمنين من عباد الله في العراق .. وفلسطين .. وأفغانستان .. وسجن جوانتانامو .. وسجن أبو غريب .. وغيرها من المواقع، بغض النظر عن مدى صواب أو خطأ ردة الفعل تلك!

بالأمس القريب .. في تفجير واحد فقط ترتبه القوات الأمريكية .. يُقتل أكثر من ثلاثين طفل من أطفال العراق .. بعد أن أغرتهم القوات الأمريكية بشيء من الحلوى والألعاب .. ليتجمعوا حول سيارة قد قاموا مسبقاً بتفخيخها وتلغيمها !!..

فمن المسؤول عن قتل هؤلاء الأطفال يا بليز .. وغيرهم المئات من الأطفال والأبرياء الذين

يُقتلون يومياً؟!!

## الوجه الآخر المسؤول عن تفجيرات لندن

من المسؤول عن تدمير مدينة الفلوجة بكاملها على أهلها وساكنيها .. ومن دون أدنى رحمة ولا شفقة على المستضعفين من النساء والأطفال والشيخوخ ممن يسكنون تلك المدينة المجاهدة؟!!

من المسؤول عن هذه الانتهاكات الصارخة لكرامة وحقوق الإنسان في سجن أبو غريب، وسجن جوانتنامو .. وغيرها من السجون؟!!

من المسؤول عن هذا الخراب والدمار والفساد الذي لحق بأفغانستان .. وأهل أفغانستان .. وقد بلغ مبلغاً لم تكن تعرفه البلاد من قبل .. بعد أن كانت آمنة مطمئنة تحت حكم طالبان؟!!

كنتم ولا تزالون تباركون وتدعمون وتبررون جرائم وعدوان الصهاينة اليهود المتكرر على أهل فلسطين .. وعلى حرمتهم وأراضيهم وممتلكاتهم .. ومقدساتهم .. وتعتبرون ذلك حقاً من حقوق الغزاة المعتدين .. بينما في المقابل تُجرّمون الضحية المعتدى عليها وعلى أرضها لو حاولت أن تدافع عن نفسها، وعن حرمتها!!

تتعاملون مع دماء المسلمين في العالم وكأن دماءهم ليست دماء وإنما ماء وأرخص من الماء .. لا ينبغي أن يكون لها بواقي، ولا من يحزن عليها، ولا من يثار لها!!

تريدون أن تُحاربوا الكراهية بين الشعوب .. وأنتم تزرعون بأيديكم وأفعالكم المشيئة حقولاً مليئة بالأحقاد والكراهية .. تتوارثها الأجيال من بعدكم جيلاً بعد جيل!

تأملوا حجم ردة الفعل التي أعقبت تفجيرات لندن .. ولتي طالت مئات المسلمين الأبرياء ممن يسكنون هذه المدينة وغيرها من مدن بريطانيا .. وهو مجرد حدث واحد مُدان من الجالية الإسلامية كلها .. فما يكون القول في اعتداءات مستمرة ومنذ سنوات عدة يقوم بها بلير وحكومته على المسلمين في بلادهم .. يُقتلُ بجنوده أطفالهم ونساءهم .. ألا يُتوقع أن يعقبا ردة فعل ما بغض النظر عن طبيعته .. ومدى صوابه أو خطئه!!

## الوجه الآخر للمسؤول عن تفجيرات لندن

عند غلبة مشاعر الانتقام والثأر للحرمان والأعراض .. والمنازل المهدامة على رؤوس أصحابها بقنابلكم وصواريخكم .. لا تتوقعوا أن يكون أكثر من مليار ونصف المليار مسلم .. كلهم فقهاء وعلماء بشرائع الإسلام .. يستطيعون السيطرة على مشاعرهم .. وعواطفهم .. ويعرفون . شرعاً وعقلاً وسياسة . ما ينبغي أن يُقدِّموا عليه وما ينبغي أن يُحجموا عنه!

لذا كان حري من رئيس وزراء بريطانيا وحكومته .. أن يملكوا الشجاعة الأدبية التي تمكنهم من الاعتراف بمسؤوليتهم . أمام شعوبهم . عما حدث .. وأن يُراجعوا النظر في الأسباب والعوامل والسياسات التي أدت لهذا النوع من ردة الفعل . قبل النظر في ردة الفعل ذاتها . ليعملوا على إزالتها وإزالة آثارها .. هذا إذا كانوا فعلاً جادين في منع تكرار حصول مثل هذا النوع من ردة الفعل!

**ثانياً:** لا يوجد في الإسلام شيء اسمه إسلام متشدد ومتطرف أو إسلام معتدل .. إنما يوجد شيء واحد فقط؛ وهو " الإسلام "؛ وهو دين الله تعالى .. كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ . وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ . فالإفراط والتفريط كلاهما خلقتان مذمومان في دين الله تعالى.

التشدد والغلو، والعدوان بغير حق .. مرفوض ومذموم في دين الله .. ولكن هذا ليس اسمه الإسلام المعتدل، وإنما اسمه الإسلام وحسب.

احترام العهود والعقود والمواثيق فيما بين المسلمين وغيرهم .. والوفاء بها .. خلق ممدوح في دين الله، قد أمر الله به .. ولكن هذا ليس اسمه الإسلام المعتدل، وإنما اسمه الإسلام وحسب.

تحريم قصد أطفال ونساء، وشيوخ الكافرين وغيرهم من الأبرياء ممن صان الشرع حرمتهم بأي نوع من أنواع الأذى والضرر .. هو من دين الله وشرعه .. ولكن هذا ليس اسمه الإسلام المعتدل وإنما اسمه الإسلام وحسب.

## الوجه الآخر للمسؤول عن تفجيرات لندن

الإسلام أمر بالرفق، ورغَّب به، وجازى عليه ما لم يُجاز على العنف، كما في قوله ﷺ: "من يُحرم الرفق يُحرم الخير"، وقال ﷺ: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يُعطي على العُنف"، وقال ﷺ: "عليك بالرفق؛ إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه"، وقال ﷺ: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله" .. ولكن هذا لا يُسمى الإسلام المعتدل .. وإنما يُسمى الإسلام وحسب!

قتال الغزاة المعتدين وردهم عن بلاد المسلمين .. وعن حرمتهم .. أمر قد شرعه الله ورضيه لعباده المؤمنين، وأوجبه عليهم .. ولكن هذا لا يُسمى الإسلام المتشدد، وإنما يُسمى الإسلام وحسب!

رد العدوان بعدوانٍ مقابل ومماثل .. أمر قد شرعه الله تعالى، وأذن به لعباده المؤمنين، كما قال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ . وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ . ولكن هذا لا يُسمى الإسلام المتشدد وإنما يُسمى الإسلام وحسب!

إذا كنت يا بلير. في حملتك على الإسلام المتشدد. تبحث عن إسلام يُبرر لك غزوك لبلاد المسلمين .. ويُبرر لك ولحكومتك جرائمكم التي لا تُحصى والتي تُرتكب يومياً ضد المسلمين في بلادهم .. ويُجرِّم لك من يُجاهد ذوداً عن دينه، وعرضه، وأرضه .. فلن تجد هذا الإسلام أبداً .. ومسعاك مردود عليك بالخسران!

نعم قد تجد من المنافقين . ممن ينتسبون لهذا الدين . الذين تُضفون عليهم الأوسمة والألقاب .. من يزينون لك باطلك .. وعدوانك على بلاد المسلمين .. ويُجرِّم لك من يُجاهد ذوداً عن دينه وعرضه وأرضه .. لكن اعلم أن هؤلاء ليسوا بمسلمين .. وأنهم لم يصدقوك ولم يُصارعوك الحديث .. وهم لا يمثلون إسلاماً ولا مسلمين .. وإنما يُمثلون أنفسهم المريضة والساقطة وحسب!

## الوجه الآخر المسؤول عن تفجيرات لندن

**ثالثاً:** هذه الحرب الشعواء التي أعلن عنها بليز وحكومته على الإسلام المتشدد . كما زعموا . ومن داخله وخارجه .. وعلى جميع المستويات .. وعن تأييدهم للإسلام المعتدل ضد الإسلام المتشدد .. نفسرها نحن وغيرنا على أنها حملة صليبية عدوانية، تستهدف وحدة المسلمين ووحدة كلمتهم، وإحداث الفتنة والتفرقة فيما بينهم، وهي من ضمن وجملة أهداف الحرب الصليبية التي أعلن عنها مراراً الرئيس الأمريكي جورج بوش .. والتي تستهدف غزو الإسلام والمسلمين في بلادهم وأينما كانوا .. وهي لن تزيد الأمور إلا سوءاً وتفاقماً.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/06/13هـ  
2005/07/19م

بيان حول ترحيل الشيخ أبي قتادة الفلسطيني إلى سلات الاستئصال والتعذيب

## بيان حول ترحيل الشيخ أبي قتادة الفلسطيني إلى سلطات الاستئصال والتعذيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تناهى إلى مسامعنا خبر اعتقال السلطات البريطانية للشيخ أبي قتادة عمر محمود أبو عمر، ومجموعة من الإخوان .. وعزمها على ترحيلهم إلى بلادهم؛ حيث الاستئصال والتعذيب، والاستهانة بجميع قيم وحقوق الإنسان.

ونحن . كطرف ممن يمثلون الجالية المسلمة في بريطانيا . نستنكر هذا الإجراء الظالم، ونشجبه، ونعدّه ضرباً من ضروب الظلم، والغش، والغدر، يتنافى مع جميع القيم، والأعراف، والأخلاق المتعارف عليها بين الشعوب، وذلك من أوجه:

**منها:** أن ترحيلهم إلى بلادهم التي فروا من طغيان وظلم، وإجرام حكامها وأنظمتها .. يعني تعرضهم الأکید للتعذيب والاستئصال .. وانتهاك جميع حرمتهم وحقوقهم .. ومهما قيل خلاف ذلك فهو من قبيل ذرّ الرماد في الأعين .. فالأنظمة الديكتاتورية الفاشية الظالمة .. لا يمكن أن تتخلى عن طبائعها وإجرامها، وسياساتها التي تستهدف احتقار الشعوب وهضم حقوقهم .. بين عشية أو ضحاها .. أو من خلال توقيع على صفقة أو تعهد واقعهم ينقضه ويكذبه!

**ومنها:** إن ثبت فعلاً خطأ الإخوان .. وأنهم قد ارتكبوا ما يدينهم .. فعلام السلطات البريطانية لا تُحاكمهم في أراضيها .. أو تعتقلهم في سجونها .. إن ثبت فعلاً ما يستوجب سجنهم ومحاكمتهم .. أم أن السلطات البريطانية تريد أن تقول لنا ولغيرنا: أن سجونها مليئة بالمساجين لا مكان فيها لعدة أنفار.. وأن محاكمها لا وقت لديها لمحاكمة أولئك الأنفار؟!

هذا مما يجعلنا نضع عشرات إشارات الاستفهام حول الدوافع التي تحمل السلطات البريطانية على ترحيل وتسليم الشيخ أبي قتادة .. ومن معه من الإخوان .. إلى بلاد الاستئصال والتعذيب؟!

## بيان حول ترحيل الشيخ أبي قتادة الفلسطيني إلى سلات الاستئصال والتعذيب

**ومنها:** من الغش والغدر والخيانة .. أن يُقال لمن يطلب اللجوء والجوار والأمان عند دولة من الدول . بعد أن تجيره، وتؤمّنه، وتقبل لجوئه .: أنت حرٌّ .. لك أن تقول ما تشاء .. وتعتقد ما تشاء .. وتعارض من تشاء .. بما في ذلك الدولة التي فررت من ظلمها وطغيانها .. وبناء عليه يقوم هذا الإنسان بممارسة هذا الحق الذي منحتة إياه السلطات المجيرة .. وبعد عشر سنوات من ممارسة حقه في معارضته للنظام الطاغي الذي فرّ منه .. تقوم السلطات المجيرة بتسليمه وترحيله إلى ذلك النظام الطاغي الفاسد .. الذي فر منه ومارس معارضته له لأكثر من عشر سنوات .. تماماً كما فعلت وتريد أن تفعل السلطات البريطانية مع الشيخ أبي قتادة!

الشيخ لم يكن ليمارس ذلك النشاط .. لو قالت له السلطات البريطانية لا نسمح لك أن تُمارس ذلك النشاط .. بدليل أنها لما ألزمته بقانون الإقامة الجبرية .. قد التزم الشيخ .. ولم يُمارس أي نشاط .. أمّا أن تقول له أنت حر .. ولك كامل الحق في أن تُعارض من تشاء .. وأن تقول ما تشاء .. ثم بعد أن أعطته الأمان على ذلك .. وبعد عشر سنوات .. تقوم السلطات البريطانية في البحث في ملفه القديم .. وبين مفردات كلماته وتصريحاته القديمة .. لتستخرج منها ما يبرر لها تسليمه وترحيله إلى بلد الاستئصال والتعذيب .. الذي كان يُمارس معارضته من الأراضي البريطانية .. وبإذن من السلطات البريطانية .. فهذا . في عرف جميع الحقوقيين ممن يهتمون بقوانين حقوق الإنسان وغيرهم من ذوي الفهم والعقل . يُعد من الغش، والغدر، والخيانة .. وهي سمعة لا تليق بمكانة الدولة البريطانية ولا بالمجتمع البريطاني .. كما أننا لا نريدها ولا نرضاها.

ونحن كما أننا نشدد على الجالية المسلمة في بريطانيا بأن تحترم عهدها وعقدها مع الدولة والمجتمع؛ فلا تغدروا ولا تخونوا في شيء .. كذلك نطالب طرف الدولة بأن تحترم عهدها وعقودها ومواثيقها مع الجالية المسلمة .. وأن لا تخونوا ولا تغدروا بأحدٍ منهم!

## بيان حول ترحيل الشيخ أبي قتادة الفلسطيني إلى سلات الاستئصال والتعذيب

---

وعليه فإننا نناشد جميع الجهات المختصة والمسؤولة في هذا البلد .. بأن توقف العمل بترحيل الشيخ أبي قتادة ومن معه من الإخوان .. وأن تراجع قرارها في ذلك .. وهذا هو المأمول والذي نرجوه منهم .. كما أننا ندعو الله تعالى بأن يحفظ الشيخ، وعائلته، ومن معه من الإخوان من كل سوء وظلم .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/07/07هـ  
2005/08/11م

## بيان حول بيان حول الأحداث المستجدة في بريطانيا

### بيان حول الأحداث المستجدة في بريطانيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ آل عمران: 187.  
هذا بيان للناس في بريطانيا عامة .. وللمسلمين منهم خاصة: فقد لاحظنا مؤخراً . من خلال بعض وسائل الإعلام التي تتبّع عناصر وعبارات الإثارة . تصعيداً سلبياً ومقصوداً يرمي للفتنة بين المسلمين وغيرهم ممن يعيشون معاً بسلام في هذا البلد .. كما لاحظنا سياسة جديدة غير مبررة تنتهجها الحكومة البريطانية بحق الأقلية المسلمة .. فتعيّن علينا نحن . الموقعين على هذا البيان .. إبراءً للذمة وأداءً للأمانة . أن نبين التالي:

1- حرص الأقلية المسلمة البريطانية . سواء المواطن منهم أم الوافد المقيم . على السلام والأمن الاجتماعيين .. وعلى الحفاظ على هذا السلام والأمن .. لارتباطها بالمجتمع والدولة بعهد وميثاق يلزمها . شرعاً وخُلُقاً . بهذا السلام والأمن .. ويُحرّم عليها وعلى أفرادها الغدر والخيانة، والاعتداء على حرّمات الآخرين.

2- إذ نشدّ على الأقلية المسلمة في بريطانيا بأن تحترم عهدها وميثاقها مع الدولة والمجتمع .. وأن لا تغدر في شيء .. ونلزمها بذلك كحكم شرعي لا مناص لها إلا امتثاله والتزامه .. فإننا في المقابل نطالب الدولة البريطانية ممثلة في حكومتها وجميع مؤسساتها المسؤولة بأن تحترم عهدها وميثاقها مع الأقلية المسلمة البريطانية وأن لا تعتبرهم مواطنين من الدرجة الرابعة والعاشرة .. وأن لا تأخذهم ومساجدهم ومدارسهم ومؤسساتهم بجريرة لم يرتكبوها .. وأن لا تغدر بأحدٍ منهم؛ كأن تقوم بترحيله وتسليمه إلى سلطات الاستئصال والظلم والتعذيب والغدر في بلده الأصلي، الذي فرّ منه .. بعد أن أُعطي الأمان .. فهذا من الغدر .. الذي لا نقره ولا نرضاه. الأمان ينبغي أن يكون من الطرفين للطرفين؛ إذ لا يصح عقلاً ولا شرعاً أن يكون أحد الطرفين آمناً من الطرف الآخر بينما هو لا يؤمن الطرف الآخر، والطرف الآخر غير آمن منه.

## بيان حول بيانّ حول الأحداث المستجدّة في بريطانيا

فالغدر وكذلك الخيانة خُلِقان مذمومان شرعاً وعقلاً.. ترفضهما ذووا النفوس السوية .. وعواقبهما على صاحبيهما وخيمة لا تُحمد ولا تُشكر.. ولو بعد حين، وفي الحديث الشريف: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

.2005/8/15

الشيخ/ محمد مصطفى المقرئ (أبو إيثار). الشيخ/ ابن مقصد (أبو عبد الله). الأستاذ/  
عبد الله مسعي ممثل أنصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ. الدكتور/ محمد بن عبد الله المسعري  
أمين عام تنظيم التجديد الإسلامي. الشيخ/ ياسر توفيق علي السري، المرصد الإعلامي الإسلامي.  
الشيخ/ عبد المنعم مصطفى حليلة (أبو بصير الطرطوسي).

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/07/11هـ

2005/08/15م

## وقفات مع إعصار كاترينا

### وقفات مع إعصار كاترينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

حدثٌ جلل وكبير كإعصار " كاترينا " الذي ضرب بعض المدن الأمريكية فدمرها تدميراً.. وتجاوزت ضحاياه . كما دلت آخر الإحصاءات والتقديرات . أكثر من عشرين ألف إنسانٍ .. وتجاوزت خسائره وتكاليفه المادية أكثر من مائة مليار دولار .. ولا تزال آثار الإعصار تترام وتتضاعف وبصورة تعجز معها الدولة الأمريكية . على ما أوتيت من قوة وبأس واستعلاء . من احتواء الموقف والسيطرة عليه !!

هذا الحدث الجلل .. وما ينطوي عليه من دلالات ومعاني .. هو آية من آيات الله تعالى .. لا ينبغي أن نمر عليها مَرَّ المغفلين الملحدين من غير تأمل ولا اعتبار، ولا تدبر .. وإلا انطبق علينا قوله تعالى: ﴿وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ يوسف:105. وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ الأنعام:4. ونعوذ بالله تعالى من أن نكون من هؤلاء الذين يمرون على آيات الله تعالى في خلقه ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ ، فلا يتدبرونها .. ولا يفقهونها .. ولا يعتبرون منها!

لذا كان لا بد من تسجيل بعض الوقفات . للاعتبار والتأمل والتدبر . مع هذا الحدث

الجلل العظيم:

**الوقفة الأولى:** أن سنة الله تعالى في الدول الطاغية المستكبرة الظالمة التي تستعلي في الأرض بغير الحق .. الدمار والهلاك ولو بعد حين؛ فالله تعالى يُمهّل ولا يُهمّل .. وإذا أَخَذَ أَخَذَ أَخَذَ عزيز مقتدر .. وإذا انتقم انتقم الانتقام الذي يليق بجلاله، وعظمته، وقدرته، وكبريائه ﷻ. كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ هود:102. وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقَرْيَ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف:59.

## وقفات مع إعضارِ كاترينا

وقال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ . وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُو عَلَيْنَهُمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ القصص:58-59. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَمَرَرْنَاهَا تَذْمِيرًا﴾ الإسراء:16. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ يونس:13.

ونحن ممن يشهد بأن أمريكا قد طغت وتجبرت وظلمت .. واستعلت في الأرض بغير حق .. فما من كفر وإلحاد .. ولا فساد وفجور وظلم .. بل ولا طغيان ولا عدوان على الإسلام والمسلمين .. وعلى بلادهم وحرماهم وثرواتهم .. إلا وهي تتزعمه وترأسه وتقوده .. ولا أدل على ذلك من جرائمها وعدوانها في العراق .. وفي فلسطين .. وفي أفغانستان .. وغيرها من البلدان!

ومن جرائم هذه الدولة الشاهدة على طغيانها وظلمها وعدوانها كذلك .. ما يفعلونه بالمسلمين في سجون جوانتنامو .. وأبو غريب .. وغيرها من السجون .. وكذلك عدوانهم السافر على كتاب الله تعالى .. حيث قد تجرؤوا عليه بصورة قبيحة ووقحة لم تفعلها قبلهم دولة من دول الكفر والطغيان والإلحاد .. فعاقبهم الله تعالى بإعصار " كاترينا"، وما هو. في اعتقادي . إلا إنذار .. ومقدمة لقوارع لاحقة قادمة ستحل في هذه الدولة الطاغية الظالمة .. إن لم تتق ربها!

وأنا كنت ممن حذر الدولة الأمريكية من مغبة الاستمرار في هذا الطغيان والظلم والكفر والعدوان .. وأن هذا الظلم والطغيان عاقبته إلى خراب ودمار .. ولو بعد حين .. فالله تعالى يُمهّل ولا يُمهّل .. وأنه تعالى يعلو ولا يُعلو عليه .. وأنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .. وقد سلمت . بنفسى . رسالة إلى السفير الأمريكي القائم على أعمال السفارة الأمريكية في بريطانيا .. تتكلم حول هذه المعاني وتذكرهم بها .. فقالوا عني هذا رجل إرهابي .. يهدد أمريكا بالدمار والزوال والهلاك .. صدق الله العظيم: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ النساء:78. وقال

## وقفات مع إعمار كاترينا

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الأنعام:39. وقال تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ الأعراف:179.

**الوقفة الثانية:** قد غرّ الدولة الأمريكية بعض ما في يديها من قوة وعتاد .. فتتصرف على أنها الدولة الأولى في العالم التي لا تُقهر .. وأنها تعلو ولا يُعلى عليها .. وأنها تغزو ولا تُغزى .. وأنها تأمر ولا تُؤمر .. وهكذا ينظر إليها كثير من الناس وللأسف .. حتى نسوا أن الله قادر عليها .. وأنه تعالى القاهر لعباده وخلقه على ما يشاء .. فأتاها الله تعالى من حيث لم تحتسب .. فابتلاها بإعصار كاترينا .. وهو إعصار لم يستغرق سوى سويعات فقط .. ليسقطها أرضاً .. وليثبت عجزها وضعفها .. ويُمرغ كبرياءها .. وليحولها إلى دولة تستجدي العطايا والمساعدات لمواجهة الكارثة والموقف !..

هذا الإعصار .. إعصار كاترينا .. الذي لم يستغرق سوى سويعات معدودات .. كلف أمريكا ما أنفقته على حروبها في أفغانستان .. والعراق .. خلال السنوات الأربع الماضية!  
فإعصار كاترينا جاء ليقول وبكل وضوح أن أمريكا مهما أوتيت من قوة .. فالله تعالى أقوى وأعلى منها وأعز وأجل .. وأن الله تعالى لا يُحارب .. وأن الله تعالى كما أهلك الأمم والقرى الظالمة المتكبرة من قبل قادر على أن يهلك هذه القرية الظالمة المتكبرة والتي اسمها أمريكا، كما قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ الأنعام:6. وقال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ ق:36. وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ فصلت:15.

## وقفات مع إعضار كاترينا

فإعصار كاترينا آية من آيات الله .. وهو رسالة ربانية لتصحيح التصورات والنظرات .. والمسارات .. وتزِيل الغبش والغشاوة عن أعين الناس .. ولتضع الأشياء في موضعها الصحيح .. ولتعيد العباد إلى رشدهم وصوابهم .. وليعلموا أن لهذا الكون رباً يُعبد لا شريك له.

**الوقفه الثالثة:** مما استرعى انتباهنا .. وانتباه جميع المراقبين .. هذه العملية الواسعة من السطو والنهب .. والسلب .. بل والاعتصاب .. الذي قام بها الشعب الأمريكي في المناطق المنكوبة .. عندما أمن غياب الرقابة .. والنظام .. والقانون .. مما جعل الدولة الأمريكية تصرف آلاف الجنود من جيشها إلى العمل من أجل حماية الممتلكات .. واستتباب الأمن والنظام .. بدلاً من العمل على إغاثة المنكوبين والمصابين .. والمعلقين بين الموت والحياة!

والسؤال الهام الذي يطرح نفسه .. أيمثل هذا الشعب .. تريد أمريكا أن تنشر وتصدّر العدالة والحرية، والديمقراطية، والتحضر بين الشعوب والأمم والدول الأخرى؟! أيمثل هؤلاء الناس .. الذين ما إن تغيب عنهم رقابة الكاميرات والقانون إلا ويتصرفون كالوحوش الكاسرة .. تريد أمريكا أن تغزو بلاد الآخرين .. لتنشر فيها قيم العدل والمحبة والخير .. كما يزعمون؟! ..

ففاقد الشيء لا يُمكن أن يُعطيه للآخرين .. لذا كان ينبغي على الحكومة الأمريكية أن تعمل أولاً على تربية شعبيها على معاني وقيم الخير والعدل، والرقى، والتحضر. وأتى لها ذلك . قبل أن تغزو بهم العالم فيعملوا على نشر الخراب والدمار والفساد .. وقيم النهب والسلب .. والاعتصاب .. كما هو واقع وحاصل؛ فالإناء ينضح ما فيه!

**الوقفه الرابعة:** فإن قيل: هل ما تقدم ذكره يعني الفرح والشماتة بما نزل بالدولة الأمريكية وما أصاب الناس هناك في المناطق المنكوبة؟! ..

**أقول:** هذه مسألة الجواب عنها يستدعي نوع تفصيل وتوضيح، وذلك من أوجه:

## وقفات مع إعضارِ كاترينا

منها: أن الفعل كقدرٍ صادر عن الخالق ﷻ ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر:49.  
نرضاه ولا نسخطه .. سواء علمنا الحكمة منه أم لم نعلم .. فالله تعالى لا يصدر عنه إلا العدل  
والحكمة والرحمة؛ فعهوه . وما أكثر ما يعفو . رحمة .. وانتقامه وعذابه عدل مطلق .. وحكمة  
مطلقة .. سواء عَلِمَ ذلك أم لم يُعلم.

ومنها: أن البلاء عندما ينزل بالطغاة الظالمين .. وبالذول الطاغية المستكبرة .. فهو ينزل  
كانتقام وعذاب ونوع عقاب .. فهو من هذا الوجه لا شك أنه يُفرح المؤمنين .. ويُفرح المُستضعفين  
المظلومين في الأرض .. كيف لا؛ وهذا الانتقام الذي ينزل بالطغاة الظالمين .. ودولهم .. ما هو إلا  
ثمرة من ثمار دعاء وصلوات المستضعفين المؤمنين .. يتضمن نوع انتصاف لمظالمهم .. وما أصابهم  
من بغي وعدوان وظلم من قبل أولئك الطغاة الآثمين!

ومنها: في مثل هذا البلاء الكوني .. قد يتضرر ويُقتل بعض المستضعفين من النساء  
والأطفال .. والشيوخ العجّز .. وغيرهم ممن أهملوا من قبل حكومتهم ودولتهم بسبب فقرهم  
ولون بشرتهم .. بل قد يُصاب بعض المؤمنين الصالحين .. وهؤلاء يُبعثون على نياتهم .. لا يجوز  
أن يمتد الفرح والشماتة بما نزل بالطغاة الظالمين .. ليشمل هذا الفريق من الناس .. فهذا  
يتنافى مع قيم وأخلاق ومروءة المسلم .. بل هذا الفريق من الناس ينبغي مساعدتهم وإغايتهم  
بحسب الاستطاعة والمقدرة .. وبهذا نفتي وننصح به الناس .. وهذا لا يعني مطلقاً أن تُمنَح  
الحكومة الأمريكية مئات الملايين من الدولارات . كما فعل بعض طواغيت العرب! . لتصب في  
خزانتها وما ترصده وتدخره لحروبها . المعلنة والخفية . ضد الإسلام والمسلمين .. وغيرهم من  
الشعوب المستضعفة في الأرض!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/08/05 هـ  
2005/09/08 م

## بيان حول الحرب الطائفية في العراق

### بيان حول الحرب الطائفية في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ آل

عمران:187.

من منطلق الشعور بالمسؤولية وما يجب علينا من تبيان للحق، والصدع به، وعدم كتمانته .. وإبراء للذمة .. وما يجب علينا . في هذه الظروف العصيبة . من نصح للأمة بعامه، وأهلنا في العراق بخاصة، نخط هذا البيان . مستعينين بالله، ومتوكلين عليه . فنشير إلى جملة من الحقائق والأمور:

**أولاً:** الحرب الطائفية في العراق بدأت من طرف واحد؛ من طرف أرباب وقادة، وأحبار ومنظمات التشيع والرفض في العراق، ومعهم حلفاؤهم من قوات الغزو الصليبي .. ضد مسلمي وسنة العراق، منذ الأيام الأولى من أفول وسقوط نظام البعث العراقي .. منذ ذلك التاريخ ومعالم هذه الحرب الطائفية الحاقدة الأحادية الجانب تتضح معالمها يوماً بعد يوم .. حيث الجرائم الرافضية الصفوية المنظمة تُرتكب يومياً ضد مسلمي السنة .. وضد مدتهم .. وضد علمائهم .. ومساجدهم .. وأعراضهم، وحرمتهم .. وكأنَّ القوم على موعد . بفارغ من الصبر. مع ذلك اليوم لينفثوا عن شيء من أحقادهم وأضغاثهم البغيضة ضد الإسلام، وضد مسلمي العراق وأهله من السنة!

عند الحديث عن الحرب الطائفية وشروها في العراق .. لا بد من أن نتذكر ذلك .. ونتذكر أن الحلف الرافضي الصفوي الصليبي هم الذين بدؤوا .. ولا يزالون يدمرون ويخربون ويعتدون على الحرمات الآمنة .. والبادئ أظلم!

**ثانياً:** مما هو معلوم للجميع أن قادة التشيع والرفض، ومنظماتهم؛ وبخاصة منها قوات بدر الصفوية، وحزب الدعوة .. كانوا ولا يزالون الحليف الأكبر، والجسر الذي سهل للصليبيين

## بيان حول الحرب الطائفية في العراق

الغزاة العبور لغزو العراق .. وتدمير العراق .. وقتل أهل ومسلمي العراق؛ لأن مشكلتهم ليست مع الغزاة .. ولا مع أعداء الأمة .. وإنما مشكلتهم الأساسية تكمن في كيفية الانتقام من مسلمي سنة العراق .. وغيرهم من المسلمين في الأمصار المجاورة للعراق .. إن قدروا على ذلك .. ومن بوادر هذه الحرب الانتقامية الطائفية مطالبة إمامهم السيستاني بمقاطعة ومحاصرة شعوب الأردن والسعودية وسورية اقتصادياً .. وهو إذا يُطالب بمثل هذه المقاطعة والحصار .. يتغاضى ويتعامى عن علاقة حكومته الرافضية العميلة التي ارتضاها وباركها مع دولة وحكومة الصهاينة اليهود!

**ثالثاً:** فإن علم هذا الذي تقدم ذكره في النقطتين الأنفتي الذكر .. نؤكد على أمرٍ قد ذكرناه مراراً، وهو ما دلت عليه نصوص الشريعة وأمرت به، أن من حق المسلمين المجاهدين في العراق أن يُدافعوا عن أنفسهم، ودينهم، وأعراضهم، وحرمايتهم، ومدنهم .. وأن يُقابلوا العدوان بعدوانٍ مماثل، وأن يُقاتلوا الغزاة الصليبيين وكل من دخل في حلفهم، وشاركهم التآمر والحرب على العراق .. وتدمير وتقتيل العراق وأهله، أيّاً كان انتماءه الطائفي، فمن رد الظلم والعدوان عن بلاد المسلمين وحرمايتهم .. فما ظلم، ولا تجاوز العدل .. بل هو من أعظم الجهاد في سبيل الله.

قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39.

وقال تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة:194.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39.

**رابعاً:** ما تقدم ذكره لا يعني مطلقاً أننا نبرر ونجيز الحرب الطائفية في العراق؛ بحيث تُقتل الناس على أسمائهم، وهوياتهم، وانتمائهم الطائفي .. بغض النظر عن مواقفهم وأفعالهم .. وما يُوجب القتل والقتال شرعاً .. لا؛ هذا لا نريدُه ولا نعنیه، ولا نجيزه .. إذ ليس كل الشيعة

## بيان حول الحرب الطائفية في العراق

في العراق بأعيانهم وذواتهم وعوامهم كفاراً .. كما أن ليس كل الشيعة من دون استثناء أحدٍ منهم يُقاتلون مع الغزاة ومتواطئين معهم .. أو يُشاركون في قتل المسلمين السنة والاعتداء على حرمتهم وأعراضهم .. وبالتالي لا يجوز تعميم الحرب والقتل عليهم جميعاً ومن دون استثناء أحدٍ منهم، ومن دون النظر إلى ما تجيزه نصوص الشريعة وما تحرمه.

فإن وجد منهم الظالمون، والخونة المتآمرون . مهما كثروا . فإنه لا يبرر معاملة الأبرياء منهم كما ينبغي أن يُعامل الظالمون المعتدون؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الأنعام:164. وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة:190.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال لأحد أصحابه: "أما أنه لا يجني عليك . أي ولدك . ولا تجني عليه"، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ . وقال ﷺ في حجة الوداع: "ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه، ولا يجني والدٌ على ولده، ولا مولودٌ على والده".

وقال ﷺ: "لا يؤخذ الرجلُ بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه". وفي رواية: "لا يؤخذ الرجلُ بجرينة أبيه، ولا بجرينة أخيه". وغيرها كثير من النصوص الشرعية التي توجب بأن لا يؤخذ المرء بجريرة غيره، ولا البريء بجريرة الظالم المعتدي .. مهما كان هذا الظالم قريباً لذاك البريء أو لصيقاً به .. وهذا من أعظم قوانين العدل في الإسلام.

ثم رغم تاريخ الشيعة الروافض الأسود الحافل بالخيانة والتآمر على الأمة وأبنائها .. وفي محطات عديدة من التاريخ .. لم يُعرف عن عالم من علماء الإسلام المعتبرين من أفتى بجواز قتل كل شيعي لمجرد كونه شيعي .. أو ينتمي للطائفة الشيعية .. ونحن نعيذ أنفسنا وإخواننا من أن نبتدع شيئاً خطيراً كهذا لا نصّ عليه يُجيزه .. وليس لنا فيه سلف معتبر!

## بيان حول الحرب الطائفية في العراق

**خامساً:** الحرب الطائفية تعني جملة من الأخطاء القاتلة:

**منها:** أنها تعني قتل الناس على أسمائهم وهوياتهم الشخصية .. بغض النظر عن مواقفهم وأفعالهم .. ومن دون التمييز بين البريء عمن سواه، وهذا عين الظلم، كما تقدم.

**ومنها:** أنها تعني سفك الدم الحرام والتسبب في سفك الدم الحرام المقابل؛ فمن سبَّ آباء الناس جلب السبَّ لأبيه ولا بد، ومن قتل آباء الناس وأبناءهم قتل الناس آباءه وأبناءه؛ إذ لكل فعل ردة فعل .. وهكذا يتسع الخرق .. وتُزهق الأرواح .. ويقع الإسراف في القتل .. إلى أن يشمل الجميع، ويقتل الجميع الجميع، ويُقتل الإنسان ولا يعرف لماذا قُتل وفيما قُتل .. وهذا مالا نريده ولا نقره ولا نرضاه لأهلنا في العراق!

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ الإسراء:33.

قال أهل العلم في قوله: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ ؛ أي فلا يُسرف ولي المقتول في القتل فيقتص من غير القاتل.

**ومنها:** أن الحرب الطائفية مطلب من مطالب الغزاة الصليبيين؛ فهي أولاً تشتت من جهود وسهام المجاهدين عنهم .. وثانياً فهي تُطيل من بقاء واستعمار الغزاة الصليبيين للبلاد تحت ذريعة ضرورة استتباب الأمن والمحافظة عليه .. وثالثاً فهي تبرر للخونة العملاء المطالبة ببقاء الغزاة المستعمرين تحت ذريعة الحاجة إلى حمايتهم .. والمحافظة على الأمن!

**ومنها:** أنها ستوهن من عضد المجاهدين .. وقد تؤدي إلى تفرق كلمتهم وصفوفهم .. فإذا كان الواحد منهم يجد للحرب الطائفية مبرراتها ومسوغاتها .. فقد يُقابله عشرة من المجاهدين يختلفون معه ولا يوافقونه الرأي .. وهكذا يقع الاختلاف والشقاق والتفرق .. وهذا مطلب من مطالب الغزاة وعملائهم!

## بيان حول الحرب الطائفية في العراق

**ومنها:** أنها تُفقد المقاومة العراقية المشروعة .. على مستوى العالم الإسلامي وغيره .. مبرراتها ومسوغاتها .. إذ كثير من الناس سيفسر الأحداث على أنها نوع من التقاتل الداخلي .. والثأر الداخلي بين أفراد الشعب الواحد .. لا علاقة لها بجهاد الغزاة المحتلين وعملائهم .. وهذا لا شك أنه سيُفقد كثيراً من الأنصار والمؤيدين .. وهو أمر من السياسة الشرعية مراعاته والانتباه إليه، وإلى مضاعفاته.

وفي الختام فإننا نطالب إخواننا وأبناءنا في العراق وبخاصة منهم المجاهدين، بأن يكونوا وقَّافين عند حدود الله .. وأن يتقوا الله ينصرهم الله .. وأن يُغلبوا الحكم الشرعي على حب التشفي والانتقام .. وهم أهل لذلك بإذن الله.

كما نطالبهم بأن يوسعوا دائرة الشورى فيما بينهم وبين من يستأنسون بأرائهم من علماء الإسلام العاملين، وبخاصة في المسائل الكبار التي تنعكس آثارها على مجموع الأمة، فالمسلمون أمرهم شورى بينهم، كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى:38.

كما وأننا نضم صوتنا إلى صوت إخواننا في هيئة علماء المسلمين في العراق .. بضرورة تراجع المجاهدين عن كل تصريح أو بيان يدل ولو من بعيد على الدعوة إلى حرب طائفية شاملة أو الشروع فيها، للأسباب الأنفة الذكر أعلاه .. فالرجوع إلى الحق فضيلة وهو من شيم وصفات المجاهدين المخلصين.

**اللهم انصر من نصر دينك وأولياءك، واخذل من خذل دينك وأولياءك ..**

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1426/08/14هـ

2005/09/17م

اللهم هذا العمل لا نقره ولا نرضاه .. حول تفجيرات فنادق عمان

اللهم هذا العمل لا نقره ولا نرضاه .. حول تفجيرات فنادق عمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد طالعنا وسائل الإعلام مساء يوم الأربعاء 2005/11/9م، عن خبر مفاده الاعتداء

على ثلاثة فنادق في مدينة عمان بعمليات تفجيرية انتحارية ..!

وبغض النظر عن الجهة التي تكون وراء هذا العمل .. فإننا من موقع الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقنا، والتي سنسأل عنها أمام الله .. نوكد على بطلان وحرمة هذا العمل .. وأنه عمل باطل غير جائز .. ضرره يغلب نفعه؛ بل لا نفع فيه .. لا يجوز أن يُنسب إلى الإسلام ولا إلى الجهاد .. ولا أن تُضفى عليه الصبغة الشرعية .. أو يُصنّف كعمل جهادي مشروع .. نبراً إلى الله منه، لا نقره، ولا نرضاه.

وذلك لأن ضحايا هذه التفجيرات، ثلاثة أصناف:

- 1- **مسلمون**، وهم أكثر الضحايا؛ وهؤلاء لا يجوز ترويعهم ولا إخافتهم، ولا الاعتداء على شيء من حرمتهم .. بنص الكتاب، والسنة، والإجماع.
- 2- **رجال أعمال، وسواح، وموظفون أجنب يعملون في الفنادق من غير المسلمين؛** وهؤلاء لهم حكم المعاهد الأمن. كما بيناه في أكثر من موضع. كذلك لا يجوز ترويعهم ولا إخافتهم، ولا الاعتداء على شيء من حرمتهم .. بنص الكتاب، والسنة، والإجماع.
- 3- **أناس لهم مهام عسكرية وتجسسية معادية لمصالح المسلمين ..** وهؤلاء نفترض وجودهم .. ولا نجزم .. ولكن وجودهم لا يبرر . شرعاً، ولا عقلاً. قصد الاعتداء على الفريقين الأولين الأنفي الذكر أعلاه!

هذا الموقف لنا . هو دين ومبدأ وخلق . قد بيناه مراراً وتكراراً .. من قبيل إبراء الذمة أمام الله وأمام عباده .. وحتى لا يُفسر صمتنا أنه نوع إقرار أو رضى لمثل هذا النوع من الأعمال!

## اللهم هذا العمل لا نقره ولا نرضاه .. حول تفجيرات فنادق عمان

من قبل لما أنكرنا وأدنا تفجيرات لندن .. قال المرجفون المغرضون .. والحاقدون .. الذين يتصيدون العثرات والكبوات: هذه فتوى سياسية .. قالها لأنه يعيش في لندن .. ويخاف على نفسه وأهله من أن تطاله قوانين الحكومة البريطانية ذات العلاقة بموضوع الإرهاب المزعوم .. فقال ما قاله تقيه .. وحتى يسلم وينجو بنفسه!!

ولهؤلاء، وغيرهم، **أقول:** هاأنذا أؤكد نفس الموقف تجاه تفجيرات عمان .. رغم بعد الحدث عني آلاف الأميال .. ورغم أنني مُسَفَّر من الأردن من قبل السلطات الأردنية .. لا يُسمح لي بدخول الأراضي الأردنية .. منذ عشر سنوات تقريباً .. ليس لي في البلاد مطمع ولا مغنم .. وبالتالي لا يمكن لأحد إلا أن يقول: بأن هذا الموقف الذي وقفناه إنما هو نابع عما نعتقده ونتدين ونتخلَّق به .. ونتقرب به إلى الله لا إلى عباد الله!

الذي يهمننا في الأمر: أن نشهد شهادة الحق .. وأن ننصف الحق من أنفسنا والآخرين .. وأن نصح الخطأ والمسير .. وأن نقف موقف العدل . الذي يرضاه منا ربنا ﷻ . في السخط والرضى .. وأن يعرف الناس ذلك عنا .. رضي من رضي .. وأدبر من أدبر!

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود:88.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/10/08هـ

2005/11/10م

## الاحتفال بميلاد النبي ﷺ حرام .. بينما الاحتفال بعيد ميلاد كوندليزا رايس حلال!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفتني خبر نشرته جريدة الحياة بتاريخ 2005/11/14م، تحت عنوان: "رايس:

نظرتنا إلى السعودية ثابتة والعلاقة قوية والمصالح مشتركة"!

الخبر طويل، لكن استوقفتني منه جزئية تقول: "نقلت وكالة " فرانس برس " أن مسؤولين سعوديين فاجأوا رايس بكعكة من الشوكولاته احتفالاً بعيد ميلادها الحادي والخمسين. وقال سعود الفيصل لرايس، في ختام محادثاته معها، إنه ما زال هناك موضوع آخر للمناقشة: ثم جرى إدخال كعكة كُتِبَ عليها "عيد ميلاد سعيد لكوندي"، كما تحمل الكعكة علمي الولايات المتحدة والسعودية، وأعلن الأمير سعود عن تمنياته لرايس "بعيد ميلاد سعيد جداً" خلال مؤتمرها الصحافي المشترك في ختام الزيارة "أ-هـ.

أقول: أي نفاق .. وأي تودد وركون للباطل وأهله يعلو هذا النفاق وهذا التودد والركون .. إذا ما ذُكر الاحتفال بمولد النبي ﷺ .. سرعان ما ينبري مشايخ وعلماء البلاط الملكي .. فيبيدّعون ويضللون الاحتفال والمحتفلين .. ويُطنّبون ويتوسعون في إبطال الفكرة من أساسها .. بينما عندما يحتفل آل سعود بعيد ميلاد وزيرة خارجية أمريكا راعية الكفر والإرهاب العالميين . والتي تمثل السياسة الصليبية العدوانية الخارجية لدولتها .. ويتمنون لها حياة سعيدة جداً في حربها المعلنة على الإسلام والمسلمين . فحلال .. والمسألة فيما نظر.. بل ولا تسمع لعلماء ومشايخ البلاط الملكي همساً ولا حسّاً!!

إذا ذُكرَ احتفال بعض الناس بميلاد المسيح عليه السلام .. وعبروا عن نوع فرح في هذه المناسبة .. تنادوا وانبروا منكرين وبأعلى صوتهم: هذا شرك .. شرك .. وكفر .. وأظهروا براعتهم في الاستدلال .. بينما عندما يحتفل أمراء وحكام النظام السعودي بعيد ميلاد الصليبية

"كوندليزا رايس" .. ويتمنون لها حياة سعيدة .. في حرمها على الإسلام والمسلمين .. ويصنعون لها كعكة من الشوكولاته ليضعوا عليها علم التوحيد وبجواره علم الكفر والشرك والتنديد .. ابتهاجاً وفرحاً بعيد ميلادها السعيد .. فترى القوم يصمتون صمت من في القبور .. ولسان حالهم يقول: ما يجوز لولي أمرهم لا يجوز لغيره .. وما هو حرام على الناس حلال للموكهم .. وأمرائهم .. وطواغيتهم .. وإنكار منكر الناس حكمة .. بينما إنكار منكر الطواغيت الظالمين فتنة! هذا الذي فعله حكام وأمراء النظام السعودي .. مع وزيرة خارجية أكبر دولة صليبية تجاهر في عدائها وحرمها على الإسلام والمسلمين .. في أي خانة يمكن أن يدخل ويُصنَّف: في خانة الموالة الصغرى أم في خانة الموالة الكبرى .. أجيبيونا يا قوم؟!!

أهكذا يكون النصيح والصدع بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..؟!!

أهكذا تكون وراثته أهل العلم لأنبياء الله ..؟!!

إذا جاء المنكر من الناس تكلمنا وأنكرنا .. وتوسعنا في الإنكار .. وإذا جاء المنكر من الحكام

والمملوك والطواغيت .. صمتتم وجبنتم .. وناققتم؟!!

أين أنتم من حديث حمزة: "سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجلٌ قام إلى إمام

جائرٍ فأمره ونهاه فقتله"؟!!

ومن حديث عبادة بن الصامت، حيث قال: "بايعنا رسولُ الله على أن نقولَ بالحقِّ أينما

كُنَّا لا نخاف في الله لومةَ لائم"؟!!

ومن قوله ﷺ: "أحب الجهاد إلى الله كلمة حقٍ تُقال لإمامٍ جائرٍ"؟!!

أيها الشيوخ .. يا من تتسمَّون زوراً بالعلماء .. وقد رضيتم لأنفسكم أن تكونوا من حاشية

المملك ورجاله تجادلون عنه وعن نظامه .. وباطله .. كان يُفترض أن تكونوا جزءاً من الحل لما

تواجهه الأمة من مشاكل وتحديات .. لكنكم أظهرتم وأثبتتم أنكم جزء من المشاكل التي تواجه

الأمة والتي تحتاج إلى حل وعلاج!

قد حذر النبي ﷺ أمته منكم ومن أمثالكم، فقال ﷺ: "إن أخوف ما أخاف على أمتي كلُّ منافقٍ عليمٍ اللسان".

وقال ﷺ: "ما من رجلٍ يحفظُ علماً فيكتمه، إلا أتى به يومَ القيامة مُلجماً بلجامٍ من النار".

فاستعدوا لذلك اليوم .. ولذلك اللجام .. وما أنتم بقادرين .. ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ الروم:57.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/10/13هـ

2005/11/15م

## الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

### الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لماذا الإخوان المسلمون حصلوا في الانتخابات التشريعية الحالية على نسبة تقارب 20% من مقاعد المجلس التشريعي المصري .. أي ما يُقارب المائة عضو من مجموع أعضاء مجلس الشعب المصري .. وهي نسبة لم يكن يحصل عليها الإخوان المسلمون من قبل؟! لماذا كان الإخوان المسلمون . طيلة ثلاثة عقود تقريباً . يتراوح تعدادهم في مجلس الشعب المصري ما بين عشرة إلى عشرين عضو .. ولا يتجاوزون هذا العدد .. بخلاف الذي حصل في الدورة الحالية من الانتخابات؟!!

لماذا الشعب المصري استطاع أن يُعبر عن اختياره وبصورة جريئة نسبياً .. قياساً للانتخابات السابقة على مدار أكثر من ثلاثة عقود؟!!

ثم كيف تكون هذه الانتخابات عبارة عن رسالة من أمريكا وإليها ..؟! هذا ما سنجيب عنه . بإذن الله . في هذه الأسطر .. ليكون القارئ على بينة ودراية بما يجري حوله، وحتى لا يؤخذ على حين غفلة أو غرّة!

### أما كيف تكون الانتخابات المصرية عبارة عن رسالة من أمريكا ..؟

**أقول:** أدركت أمريكا ضعف الدكتاتورية الطاغية للنظام المصري .. وأنه لم يعد بمقدوره أن يواكب التطلعات والإصلاحات الديمقراطية في المنطقة .. وأن التمسك بالنظام المصري . على ديكتاتوريته وتخلفه رغم عمالته . سيفقد أمريكا كثيراً من المصداقية نحو الشعارات التي ترفعها ذات العلاقة بإصلاح ودمر قطة الشرق الأوسط وفق رؤيتها .. وفي المقابل أدركت تزايد نمو الانتماء والشعور الديني لدى الشعوب المسلمة .. والشعب المصري بخاصة .. الذي يحملها على المطالبة بحقوقها التي اغتصبها طغيان الحاكم وحزبه، ونزعها منه .. وبالتالي لا بد من الاعتراف أو التعامل مع هذا الاتجاه!

## الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

هذه المعادلة التي أدركتها أمريكا .. ألزمتها . حتى لا تفقد الجميع .. وتتهوى شعاراتها البراقة في المنطقة . أن تعترف بشيء من حقوق وحرية الشعب المصري .. فأوحت إلى النظام المصري .. بأن يعطي الانتخابات التشريعية الحالية نسبة من الحرية المعقولة قياساً للانتخابات السابقة .. وأن يكون التزوير والتدخل بنتائج الانتخابات كذلك محدوداً قياساً للانتخابات السابقة .. ثم هي مع ذلك فرصة لأمريكا أن تتعرف أكثر على اختيار الشعب المصري .. لكي تحسن احتواءه والتصرف معه!

هذه الرسالة . من أمريكا . فهما النظام المصري .. وفهما الأخوان المسلمون .. وفهمتها الأحزاب المصرية المعنية من الانتخابات ونتائجها .. وفهما غالبية الشعب المصري ممن شاركوا في الانتخابات ومن لم يُشاركوا .. لذا جاء التعبير عن الانتخابات بالصورة التي رأيناها ورأها الجميع .. والتي تخللتها عمليات القمع والبلطجة من الجميع .. وبخاصة من طرف النظام الحاكم وحزبه!

لماذا البلطجة والقمع إلى درجة ارتكاب جريمة القتل .. إذا كانت الرسالة رسالة

أمريكية .. وعلى الجميع أن يلتزم بمضمون هذه الرسالة؟

**أقول:** لأن مضمون الرسالة الأمريكية أن يُعطى الشعب المصري نسبة محدودة من الحرية .. لا مطلق الحرية .. حتى لا تأتي النتائج مفاجئة لأمريكا وحلفائها .. فتخرج الأمور عن السيطرة .. ويصعب احتواؤها .. هذه النسبة المحددة أراد النظام المصري الالتزام بها، وفرضها، وعدم تعديها . وليس له كعميل مطيع إلا أن ينفذ ما يؤمر به .. بينما الأحزاب ومعها أنصارها وأتباعها من جهة أخرى لم تلتزم بهذا الحد من الحرية الذي سُمح به، فأرادت أن توسعه أكثر مما قُدر ورُسم له من قبل أمريكا .. فهي فرصة لها لم تكن تحلم ولم تنعم بها من قبل .. لذا فأرادت أن تستغلها إلى أبعد حد ممكن .. مما أدى إلى هذه البلطجة، وهذا التصادم والعنف والقمع، والقتل ...!

## الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

وإلا من حقنا أن نسأل: لماذا الإخوان لم يحصلوا من قبل على العدد الذي حصلوا عليه في الدورة الانتخابية الحالية .. هل لأن الشعب المصري أكثر تعاطفاً مع الدين والمتدينين مما كان عليه قبل أربع أو خمس سنوات!؟

لماذا لأول مرة يُمارس المنتخبون الانتخابات .. بمثل هذا النوع من الهيجان .. والشجاعة والإقدام .. والدعاية الجريئة .. بصورة لم تُعرف عنهم من قبل؟

لماذا جاءت النتائج بهذا القدر والتقسيم .. وبصورة لم تعرفها مصر من قبل؟  
الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها يؤكد ما ذكرناه من أن الانتخابات المصرية ما هي إلا عبارة عن رسالة أمريكية .. وتجربة أمريكية في المنطقة .. وبالتالي لا بد لهذه الانتخابات من أن تلتزم بما تضمنته هذه الرسالة!

وبعد أن علمنا أن الانتخابات المصرية هي عبارة عن ترجمة لرسالة أمريكية للمنطقة .. يأتي السؤال الآخر: كيف تكون هذه الانتخابات رسالة إلى أمريكا .. تترد عليها

وهي التي أرسلتها؟!!

**أقول:** أيما مرسل يرسل رسالة فإنه ينتظر جواباً على رسالته ممن قد أرسلها إليه .. والذي تصدر الرد على الرسالة الأمريكية هم الأخوان المسلمون؛ لأنهم هم المعنيون بالدرجة الأولى من الرسالة الأمريكية!

بماذا أجاب الأخوان المسلمون على الرسالة الأمريكية!؟..

أجابوا عليها بالرسائل التالية:

1- أرسلوا رسالة . على لسان مرشدهم . بأنهم لن يُحاربوا الدولة الإسرائيلية .. وأنهم سيُحافظون على معاهدات السلام معها التي كان قد أبرمها الحاكم السابق أنور السادات مع الصهاينة المهود!

2- أكدوا على الوحدة الوطنية التي تغيب عقيدة الولاء والبراء في الله .. وتساوي بين جميع شرائح المجتمع . الملحد الكافر منهم والمؤمن المسلم . في الحقوق والواجبات .. وترجموا

## الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

هذه الرسالة بالتحالف مع نصارى الأقباط في الانتخابات والتصويت لهم .. وأنهم لا يُعارضون أن يكون رئيس مصر القادم من النصارى الأقباط!

3- أكدوا على التزامهم بالدستور العلماني المصري .. وأن شعار " القرآن دستورنا " الذي رفعوه لعدة عقود ما هو إلا شعار عاطفي قد رُفِع لاستقطاب الجماهير وحسب .. لا حظ له في واقع الحياة والناس!

4- أكدوا على التزامهم بالديمقراطية والتعددية الحزبية .. والتحاكم إلى صناديق الاقتراع .. وتقديسهم لاختيار الشعب .. أياً كان اختياره .. ولو اختار الشرك والكفر والإلحاد على التوحيد والإيمان!

5- أرسلوا رسائل عدة فحواها أنهم ضد العنف .. وبراءتهم من العنف .. وأنهم سيكونون عوناً لأمريكا في حربها على الإرهاب والإرهابيين .. كما يزعمون!

6- أرسلوا رسائل عدة تفيد تعاونهم مع النظام العراقي العميل الذي اصطنعته أمريكا بدباباتها الديمقراطية .. وهذا مطلب من مطالب السياسة الأمريكية المعاصرة .. ولعل أبرز تلك الرسائل تتمثل في اللقاء الأخير بتاريخ 2005/11/21م، بين المرشد العام للإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف مع الرافيضي الجعفري رئيس الحكومة العراقية الحالية .. وثناء كل منهما على الآخر .. وعلى جهود الآخر!

هذه الرسائل التطمينية كلها أرسلت . قبل وبعد الانتخابات . من قبل الإخوان إلى أمريكا .. ليحظوا على رضاها وموافقتها .. وأنها . أي أمريكا . تستطيع أن تتعامل معهم وتعتمد عليهم .. وأن الشعب المصري المسلم المتدين بدلاً من أن يختار المناهج والخيارات الأخرى التي لا تؤمن عواقبها على السياسة الأمريكية الصهيونية في المنطقة .. لا بد من توجيهه لاختيار الإخوان وبرنامجهم المعتدل، والمتمثل اعتداله في الرسائل المذكورة أعلاه!

هذه هي حقيقة الانتخابات المصرية .. وهذه هي الرسائل الخفية التي أرسلت باسمها .. وعلى الشعب المصري المسلم أن يدرك هذه الحقيقة .. حتى لا يُصدم إذا ما جاءت النتائج عكس أو بخلاف ما كان يعتقد ويتصور ويأمل!

## الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا

كما عليه . وعلى الشعوب الأخرى من المسلمين في بقية البلدان . أن يدركوا أن الديمقراطية التي يُسمح بها في بلادنا لن تكون أكثر من الديمقراطية التي تريدها أمريكا .. وبالقدر التي تخدم مصالح وسياسات وأطماع أمريكا في المنطقة .. وهذه حقيقة تكاد تكون من مسلمات هذا العصر .. لا يُجادل فيها اثنان من ذوي الفهم والعقل .. لذا لا تنتظروا من هذه الديمقراطية الأمريكية الموعودة خيراً .. واعلموا أن الحق الذي يؤخذ ويُنتزع غير الحق الذي يُعطى كمنة وتفضل من الآخرين .. يُعطونه . منة وتفضلاً . متى شاءوا ويتزعونه متى شاءوا!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/11/08 هـ  
2005/12/09 م

## الانتخابات العراقية .. والغزاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لا يُمكن أن تأتي نتائج الانتخابات العراقية بخلاف رغبة الغزاة، وفي الاتجاه الذي قد يفرض بشيء من مصالحتهم ومكاسيهم في العراق بخاصة والمنطقة العربية والإسلامية بعامة!

لا يُمكن أن تأتي الانتخابات العراقية بخيار لا ترتضيه أمريكا ومن معها من دول الغرب الذين شاركوا في عملية غزو العراق!

هذه النتيجة للانتخابات العراقية التي أُعلن عنها .. هي نفسها التي كان سيُعلن عنها من دون انتخابات .. وهي نفسها التي كانت ستحكم العراق من دون انتخابات!

هذه النتيجة أو الحقيقة أدركها العراقيون بعد فرز الأصوات وظهور النتائج .. فهم بعد أن أثنوا على الانتخابات ومجرياتها .. عادوا ليشككوا بنتائجها .. وبالطريقة التي تمت بها عملية فرز الأصوات .. لما جاءت النتائج والتقسيمات وفق مخططات وتقديرات ورغبات الغزاة وعملائهم وحلفائهم من أهل الشقاق والنفاق من الشيعة الروافض وغيرهم .. كما كان معد ومخطط لها من قبل!

لذا نجد رئيس وزراء حكومة الغزاة " الجعفري " الرافضي يُصرح في مؤتمر صحفي عبر الأثير قائلاً: "على الذين يطعنون بالعملية الانتخابية أن يُدركوا حقيقة مهمة؛ وهي أن هدف الانتخابات أن يفوز كل العراقيين"؛ بحيث تُعطى كل طائفة أو جماعة حصتها من مقاعد الحكم التي ترتضيها لها أمريكا، وبالقدر والطريقة التي تخدم مصالح الغزاة وسياساتهم في المنطقة .. وعلى مبدئهم القديم " فرق تَسُدْ"!

هذا الذي نذكره ليس خفياً على كثير من الناس .. وليس هو من الأمور المعضلة التي يصعب اكتشافها .. فما أكثر التجارب الانتخابية الديمقراطية التي خذلتها أمريكا. ومعها دول الغرب . لما كانت النتائج تأتي بخلاف توقعاتهم .. وفي الاتجاه الذي لا يرضونه ولا يخدمهم ..

## الانتخابات الانتخابية العراقية .. والغزاة

كان من آخر ما يدل على ذلك تصريحهم . عن طريق ممثلهم خافيير سولانا . وبكل وضوح  
وصراحة بأنهم سيقطعون عن الشعب الفلسطيني المساعدات .. في حال رشحت " حماس "  
نفسها للانتخابات التشريعية .. أو اختارها الشعب الفلسطيني!

بعد كل ذلك يقولون بكل وقاحة وكذب: أنهم يحترمون اختيار الشعوب .. ويحترمون  
الشعوب التي تنتهج الطريقة الديمقراطية الانتخابية!

**فإن قيل:** إذا كان الذين يحكمون العراق من دون انتخابات هم أنفسهم الذين  
سيحكمون العراق من خلال الانتخابات وبعد الانتخابات .. والنتائج معلومة من دون  
الانتخابات وقبل الانتخابات .. فما هو غرض الغزاة من هذه الانتخابات والتشجيع على  
ممارستها .. وإشغال الناس بها؟

**أقول:** لأن الانتخابات تُحقق للغزاة الصليبيين الأهداف والمصالح التالية:

1- تُصبغ الانتخابات على حلفائهم وعملائهم في العراق الشرعية: حيث سينظر إليهم  
الناس على أنهم حكموا العراق بناء على اختيار ورغبة الشعب العراقي .. وليس بناء على  
اختيار ورغبة الغزاة المستعمرين!

2- إصبغ الشرعية على غزوهم للعراق .. وكل ما اقترفوه من جرائم في العراق .. من  
خلال وجود الحكومة الشرعية المنتخبة التي تُبارك غزو الغزاة .. وجرائم الغزاة .. وهذا بُعد  
مهم للغزاة ليظلوا يُمارسون جرائمهم بحق الشعوب والإنسانية .. تحت غطاء الشرعية ..  
ومباركة وتأييد الشرعية!

3- محافظة الغزاة على مصالحهم ومكاسبهم وسياساتهم في المنطقة من خلال وجود  
حكومة شرعية ومنتخبة . ولو في الظاهر! . يسلم الناس بشرعيتها .. تجعل من أهم أولوياتها  
حماية مصالح ومكاسب الغزاة المحتلين!

وبالتالي أيما فعل يقوم به الغزاة بحق العراق .. وحق الأمة .. يُصبح مشروعاً ومباركاً  
مادام قد حظي هذا الفعل بالغطاء أو الموافقة والمباركة من هذه الحكومة الشرعية .. التي  
اكتسبت شرعيتها . كما يزعمون . من خلال العملية الانتخابية الديمقراطية!

4- لضرب الاتجاه الجهادي المسلح الذي يُفسد على الغزاة المستعمرين مخططاتهم ومصالحهم .. ووجودهم في المنطقة .. ولصرف الناس عن نصرة وتأييد ذوي هذا الاتجاه ودعمه .. فالناس . قد يتساءلون بعد هذه الانتخابات . لماذا يُجاهدون أو يؤيدون المجاهدين .. مادامت قد قامت لهم حكومة شرعية عن طريق الانتخابات .. وصناديق الاقتراع . زعموا! . وهذا الذي يريده الغزاة المستعمرون لتخلو لهم الساحة من معارض قوي صادق!

5- تفريق العراقيين في كتل وطوائف وتجمعات .. وأحزاب .. متناحرة مختلفة المشارب والطموحات .. تساعد الغزاة المحتلين على اختيار الحليف المناسب .. وبالتالي التدخل في الشؤون العراقية وقتما يشاءون .. كما وتساعدهم على تمرير ما يشاءون تمريره .. ووقتما يشاءون!

لذا نعود فنقول . بغض النظر عن شرعية الانتخابات، وما يجوز منها وما لا يجوز من الناحية الشرعية : لا يمكن للمسلمين أن يُمارسوا أي عملية اختيار تمثلهم حقيقة .. مادامت بلادهم . شعوباً وأنظمة . خاضعة للهيمنة الأمريكية والغربية .. لا يجوز لهم أن يمرروا شيئاً من شؤون حياتهم وحكمهم إلا بعد موافقة أمريكا وحلفائها من دول الغرب!

لا بد لهم أولاً من أن يعملوا على تحرير أنفسهم وبلادهم من هيمنة الغزاة المستعمرين .. وهيمنة عملائهم وحلفائهم من طواغيت الحكم والكفر .. ويعيشوا أحراراً أعزاء في واقع حياتهم العامة والخاصة .. ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن العملية السياسية .. والنظام السياسي الذي ينبغي أن يحكم البلاد والعباد.

كيف يزعمون بأن انتخاباتهم حرة .. ونتائجها حرة .. وصادقة .. وهم في نفس الوقت يعيشون تحت وطأة وهيمنة الغزاة المستعمرين .. لا يمكن لهم أن يمرروا شيئاً من شؤون الحكم والسياسة والحياة إلا ما يرضي الغزاة!

كيف يزعمون . هؤلاء الذين ينتهجون الانتخابات الديمقراطية . أنهم قادرون على منح الحرية لشعوبهم .. وعلى أن يحققوا لهم شيئاً من تطلعاتهم وآمالهم .. وهم عبيد غير

## الانتخابات الانتخابات العراقية .. والفُزاة

أحرار .. لا يستطيعون الفكك ولا الخروج عن السياسات ولا الخطوط الحمراء التي تُرسم لهم من قبل الغزاة المستعمرين .. ففاقد الشيء لا يمكن أن يُعطيه!

أيما فرد أو حزب أو اتجاه يريد أن يسير في طريق الانتخابات الديمقراطية .. وهو في نفس الوقت يعيش تحت وطأة هذه الهيمنة الأمريكية الغربية .. فإنه لا بد له أولاً من أن يبرمج نفسه، وحزبه، وأفكاره وفق الأجندة الأمريكية الغربية، والصهيونية .. ووفق مصالحهم وسياساتهم وأولوياتهم .. وإلا لا يُسمح له .. إلا إذا كانت مشاركته ضعيفة هزيلة لا أثر لها يُذكر على مجريات الحكم واتخاذ القرارات .. فحينئذٍ قد لا يؤبه له ولا لحزبه [1].

وبالتالي أيما ممارسة سياسية قبل عملية التحرر الكامل من الهيمنة الأمريكية الغربية على البلاد والعباد .. فهي من جهة تُعتبر مضیعة للطاقات والأوقات .. وتخديراً للشعوب .. ومن جهة أخرى فهي قلب للحقائق وإتيان للبيوت من غير أبوابها .. ومن جهة ثالثة فهي ممارسة ضعيفة .. ومنقوصة .. ومشبوهة .. لا يُمكن أن ترقى إلى مستوى أن تمثل إرادة واختيار شعب من الشعوب!

هذه حقيقة ساطعة من مسلمات هذا العصر، لا ينبغي الجدل حولها .. ومع ذلك لا يزال . وللأسف . من بني جلدتنا وديننا من يُكابرو ويجادل حولها .. ويزين المشاركة في الانتخابات الديمقراطية .. وهو في نفس الوقت تراه مسلوب الحرية والكرامة .. والقرار ..

<sup>1</sup> على سبيل المثال لا الحصر، تأمل الشروط التي أملتها أمريكا . ممثلة بمجلس نوابها . على حماس، لكي يُسمح لها أن تُشارك في الانتخابات التشريعية الفلسطينية: "أن تعترف بما يُسمى حق إسرائيل في الوجود، وتدين ما يُسمى الإرهاب، وتتخلى عن أسلحتها بصفة دائمة، وتفكك بنيتها الأساسية الإرهابية " انتهى نقلاً عن موقع الجزيرة على الإنترنت.

**قلت:** هذا المعلن .. وما خفي أعظم .. هذه البرمجة وفق المطالب الأمريكية الصهيونية يجب أن تكون قبل الانتخابات .. أما بعد الانتخابات .. لو حصل فوز نسي .. فحدث ولا حرج؛ فإن البرمجة وفق المطالب والسياسات الأمريكية والصهيونية . يجب أن تبلغ ذروتها وإلى درجة الاختناق، والتخلي عن معظم ثوابت الدين والعقيدة .. ثم بعد كل هذه البرمجة وهذا الخناق والتضييق يزعمون زوراً بأنها انتخابات ديمقراطية حرة تمثل إرادة الشعب واختياره .... فتأمل!!

## الانتخابات العراقية .. والفُزاة

---

يعيش ذليلاً تحت وطأة وهيمنة الغزاة المستعمرين .. وهيمنة عملائهم وحلفائهم من طواغيت  
الحكم والكفر والردة عبيد الأمريكان .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

عبد المنعم مصطفى حليلة

1426/11/21هـ

أبو بصير الطرطوسي

2005/12/22م

عدنان عُقْلَة .. الأسد المنسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

إنه لمن المُحزن حقاً أن يُغَيَّب صانعي الأحداث عن الوجود .. وعن الحديث عن بعض ما قدموه بدمائهم وعرقهم للأمة والإسلام والمسلمين .. ليأتي من ينوب عنهم في الحديث .. وقطف ثمار جهادهم .. من ليس لهم في الأمر شيئاً .. ومن دون أن يردوا لذوي الفضل فضله .. وكأنهم هم الذين قدموا وجاهدوا .. وضحوا!

إنه لمن المُحزن حقاً أن تُغَيَّب الأسود في غياهب السجون .. ويُغَيَّب . عن سابق عمد وإصرار . ذكرها؛ لتنفرد الفئران الجبانة في التباهي والتماجد .. والحديث عن الأمجاد .. والبطولات .. والحقوق .. والتمثيل لشعب أسير مقهور!

قدَّر الله . لأسباب عدة ليس هنا موطن ذكرها . أن يُعتقل الأخ الشيخ المجاهد الكبير أمير المجاهدين .. عدنان عُقْلَة .. أسد من أسود التوحيد والجهاد .. ومعه ثلَّة من الأسد المجاهدين الأبطال من خيرة وصفوة مجاهدي بلاد الشام .. وكان ذلك عام 1983م، فتتنفس النظام النصيري البعثي الطاغوي الحاكم في سورية الصعداء .. وتنفس معه الشانئون الحاسدون المتذبذبون المنافقون .. حيث قد خلت لهم . من بعد اعتقال الشيخ المجاهد . الساحة .. يسبحون فيها ويمرحون .. ويُزادون .. ويكذبون .. ويبيعون ويشترون .. ويُنافقون .. ومن دون أن يجدوا لهم مُعارضاً، أو مؤتَباً!

من ذلك التاريخ وإلى الساعة لا يزال الشيخ المجاهد وإخوانه قابعين في غياهب سجون الطغاة المجرمين قرامطة العصر.. ومن دون أن يذكرهم .. أو يخصهم بالذكر أحد! ليس العتب على العلمانيين ممن يزعمون أنهم مهتمون بحقوق الإنسان .. عندما يتعمدون عدم ذكر الشيخ ومن معه من المجاهدين الأحرار.. وما يلقونه من معاناة في غياهب سجون الطغاة .. ومنذ أكثر من عشرين عاماً!

وإنما العتب على من يُحسبون على الاتجاه الإسلامي من الإخوان المسلمين .. عندما يتصدرون وسائل الإعلام .. يتشدقون ويتمجدون بثوب لم يلبسوه .. ممثلين بشخص مراقبهم "علي البيانوني" .. حيث هذا المذكور لم يدع شيوعياً ملحداً .. ولا زنديقاً مرتداً .. إلا ويُظهر حزنه وشفقته ودعمه وتأييده له .. ويسلط الضوء على قضيته ومحنته مع النظام الطائفي البعثي . ليظهر للأعداء أنه ديمقراطي ووطني ومن دعاة الوحدة الوطنية . إلا عدنان عقلة ومن معه من الأخوة المجاهدين .. لم يُشْرِقْط إلى محنتهم .. ولا إسمهم .. وما يتعرضون له من معاناة في غياهب السجون .. وكأنهم ليس لهم حقوق أو حرمة تُصان!

أهكذا يابيانوني تكون نصرة المسلم لأخيه المسلم .. أهكذا يكون الذبُّ عن حقوق وحرمات المسلمين . وبخاصة منهم الصفوة من المجاهدين . في ظهر الغيب؟! هذا الظلم .. والتجاهل .. والتعدي .. قد ألفناه منكم منذ زمن .. ولا نتوقع منكم سواه .. ولكن لا بأس أن تتعرف الأجيال الصاعدة والقادمة على بعضٍ منه .. حتى لا تؤخذ على حين غرة منكم .. كما أخذ غيرهم!

حسبك وعداً ووعيداً قوله ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقص فيه عرضه، ويُنتهك فيه من حُرْمته، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقص فيه من عرضه، ويُنتهك فيه من حرْمته، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته".

## عدنان عُقْلَة .. الأسد المنيسي

---

ونحن نعلمها وبكل وضوح أن الشيخ المجاهد " عدنان عُقْلَة " ومن معه من الأخوة  
المجاهدين .. دِين في أعناقنا ما حيننا .. ودينٌ في أعناق المجاهدين الأحرار .. أسود التوحيد  
.. من بعدنا .. لنحاسبنَّ النظام الطائفي النصيري البعثي .. على ما فرطَ بحقهم ولو بعد حين  
.. وإنه ليوم آتٍ .. وما ذلك ببعيدٍ بإذن الله!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1426/12/13 هـ  
2006/01/12 م

## الانتصار للنبي المختار ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تناهى إلى مسامعنا تطاول بعض الجرائد المحلية الرسمية الدنمركية على سيد الخلق، وخاتم الأنبياء والمرسلين . صلوات ربي وسلامه عليه . من خلال رسمه في صور كاريكاتيرية ساخرة .. ورغم ما يمثل هذا الحدث الدني المتخلف من اعتداء سافر على الإسلام والمسلمين .. تأبى الجريدة " Jyllands Posten " أن تقدم أي اعتذار عن سوء صنيعها هذا .. كما وتأبى الحكومة الدنمركية أن توجه أي خطاب تأنيب واستنكار للجريدة .. أو حتى اعتذار للمسلمين!

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه لا يحتاج مني ولا من غيري إلى أن ندافع عنه . وكأن الطعن بحقه محتمل! . أو أن نُظهر محامد خصاله وأخلاقه .. فهو أكبر وأعظم من ذلك .. يكفيه فخراً وعظمة أن الله تعالى من فوق سبع سماوات يصفه بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم:4. وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ الحج:67. وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء:107. فأي تزكية تعلقوا أو توازي هذه التزكية .. وما قيمة ثناء وتزكية المخلوق تجاه ثناء وتزكية الخالق ﷻ.

لكن ماذا يعني هذا الحدث الجلل .. وكيف يفهمه ويفسره المسلمون؟!

### هذا الحدث الجلل يعني أموراً عدة:

**منها:** أن هذا الطعن بشخص النبي ﷺ هو طعن بجميع أنبياء الله تعالى ورسوله: إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وغيرهم من الأنبياء والرسول؛ لأنهم كلهم يصدقون بعضهم بعضاً، ويلزمون أتباعهم بالإيمان والتصديق بجميع الأنبياء والرسول من جاء قبلهم ومن يأتي بعدهم؛ وبالتالي فإن تكذيب أي نبي من أنبياء الله تعالى أو الطعن به، هو تكذيب لجميع الأنبياء والرسول، وطعن بهم، قال تعالى: ﴿فُولُوا آمَنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة:136﴾. وقال تعالى: ﴿أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة:285.

والطعن والاستهزاء بالأنبياء والرسل هو استهزاء وطعن بالله ﷻ الذي زكى أنبياءه ورسله، وأثنى عليهم خيراً، لذلك عُدَّ النفر الذين استهزؤوا بأصحاب النبي ﷺ وهم في مسيرهم نحو تبوك، هو استهزاء بالله وآياته، ورسوله، كما قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ . لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ التوبة:65-66.

**ومنها:** أن هذا الاعتداء على شخص النبي ﷺ هو اعتداء على جميع المسلمين في الأرض، وعلى مشاعرهم، وعقيدتهم .. وهو أشد عليهم من الاعتداء المباشر على أنفسهم وأموالهم .. والصليبيون يُدركون هذا المعنى؛ وهو المراد من وراء طعنهم وتشهيرهم . المتكرر بين الفينة والأخرى . بشخص النبي ﷺ.

**ومنها:** أن اللجوء لمثل هذا الطعن، والاستهزاء .. هو علامة من علامات الإفلاس الفكري والحضاري، والثقافي لدى النصارى الصليبيين .. وحضارتهم .. فيُعوضون عن هذا النقص والإفلاس بمثل هذا الطعن، والسب، والاستهزاء!

**ومنها:** أن الشعار المرفوع حول حوار الأديان والحضارات هو شعار كاذب؛ له ما له من الغايات والمقاصد المريبة الخبيثة .. لا وجود له على الحقيقة والتحقيق!

فالغرب النصراني الصليبي بتواطؤه على مثل هذا الطعن والاستهزاء بشخص النبي ﷺ .. يفقد المصداقية، والرغبة الصادقة في الحوار والتفاهم مع المسلمين، ومع حضارة الإسلام .. إذ كيف ينهضون للحوار والجلوس مع المسلمين وهم يطعنون ويستهزئون بنبي الإسلام، وبأقدس ما عند المسلمين؟!!

فالتواطؤ على مثل هذا الطعن والاستهزاء لا شك أنه يوسع من ساحة عدم التفاهم والتعايش السلمي والأمن بين الشعوب والحضارات!

**ومنها:** أن مثل هذا الطعن والاستهزاء .. والتواطؤ عليه من قبل الجهات الرسمية .. يدل على ازدواجية المعايير والقوانين المعمول بها في بلاد الغرب النصراني؛ فهم إذ يسنون القوانين التي تُحارب إثارة الكراهية والعنصرية بين الشعوب كما يزعمون، تراهم هم أول من ينقض ويُخالف هذه القوانين، وبخاصة عندما تكون إثارة هذه الكراهية موجهة ضد الإسلام والمسلمين .. وتسير في الاتجاه الذي يرغبونه ومهوونه!

عندما تكون إثارة الكراهية والعداوة موجهة ضد الإسلام والمسلمين .. فهذه حرية مصونة الجانب لا يجوز المساس بها أو الاقتراب منها .. وعندما تُثار الكراهية في الاتجاه الذي لا يرضونه ولا يلامس هواهم .. فحينئذٍ تُصبح إجراماً مخالفة للقانون، يؤخذ صاحبها بالنواصي والأقدام!

**ومنها:** أن مثل هذا الطعن والاستهزاء .. والتواطؤ عليه .. يُعد تعبيراً صادقاً عما يُضمره القوم من حقد، وكراهية، وعداوة وبغضاء للإسلام والمسلمين .. وإن تظاهروا بخلاف ذلك .. وأنهم من دعاة الإنسانية .. والحرية .. وعدم التعصب للأديان!

صدق الله العظيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وُدًّا مَا عَنِتُّمْ قَد بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ آل عمران:118.

هكذا يفهم المسلمون هذا الحدث الجلل .. وهكذا يفسرونه .. وفي الختام أود أن أذكر إخواني المسلمين بحقيقة ساطعة ماثلة للعيان طالما ذكرتهم بها، وهي: أنكم رعية بلا راعٍ .. ووالله لو كان لكم دولة وسلطان يحترم نفسه، ودينه، وأمته .. لما تجرأ القوم على التناول على نبيكم؛ نبي الإسلام والرحمة. صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى أقدس مقدساتكم .. ولكن لما وجدوكم رعية متفرقين بلا راعٍ يراعيكم، وينود عنكم وعن دينكم .. طمعوا بكم .. وتكالبوا عليكم .. وعلى دينكم .. وأمتكم .. كما تتكالب الأكلة على قصعتهم!

ما هو موقف حكامنا من هذا الحدث الجلل .. وما موقف إعلامهم المشغول

بتمجيد الطواغيت الظالمين؟!!

لا شيء؛ لأن الأمر لا يعنهم في شيء .. وكأن النبي ﷺ ليس نبهم .. والإسلام ليس

دينهم!

لو تعرض أحدهم . من قبل أي دولة . لنوع استهزاء أو طعن وتجريح .. لاستدعى  
سفيره، وهمّ بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، والتجارية مع تلك الدولة ..  
ولتحركت جميع وسائل الإعلام للذود عن الطاغوت .. أما أن يتعرض شخص النبي ﷺ .  
الذي لولاه، ولولا أن من الله به علينا لما كنا نساوي شيئاً . للطعن والاستهزاء .. والتحقير ..  
فهذا لا يستدعي شيئاً من هذا المقاطعة أو المحاربة .. أو القلق .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!  
أما أنتم أيها المسلمون افعلوا كل شيء، وأي شيء متاح ومشروع .. من أجل نبيكم  
.. والذود عن حرمت وعرض نبيكم .. تقبل الله منكم، وغفر الله لنا ولكم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1426/12/22 هـ

2006/01/22 م

لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خَلَصُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خَلَصُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فإنهم يُصرون على الاستمرار في الطعن، والتجريح، والاستهزاء بسيد الخلق .. ليروضوا المسلمين على القبول بمثل هذا الطعن والاستهزاء بدينهم ونبیهم .. ونحن نصر على الاستمرار في الانتصار، والذود عن حرّات وعرض النبي ﷺ .. فأنفسنا، وأباؤنا، وأمّهاتنا، وعرضنا لعرض محمد ﷺ من هؤلاء الكافرين والمنافقين فداء.

كنا أمام دولة كافرة فاجرة تجرأت على الطعن والاستهزاء بسيد الخلق؛ تُسمى "الدنمارك" فأصبحنا أمام دول الغرب الصليبي كلها، تتبعهم بعض رؤوس النفاق والزندقة في بعض الدول العربية. بعضهم أولياء بعض. ليكرروا الاستهزاء على الملأ .. وهمونوا من شأنه .. ليفكوا الحصار الاقتصادي والسياسي والإعلامي عمن سنّ هذه السنة الخبيثة وكان له وزر الابتداء بها .. متحدين بذلك مشاعر أكثر من مليار ونصف المليار من المسلمين.

يُراهنون على الزمن؛ فتنادوا فيما بينهم . كفار ومنافقون . لنستمر في الطعن والاستهزاء بنبي الإسلام والمسلمين . بزعم حرية التعبير كما تكفلها لهم ديمقراطيتهم القذرة . إلى أن يمل المسلمون الدفاع عن نبیهم .. ويهدؤوا .. ونشئت جهودهم ومعارضتهم .. ويتقبلوا ظاهرة الطعن بنبیهم كما تقبل بعضهم من قبل الطعن والاستهزاء بشرع نبیهم تحت ذريعة العمل بالديمقراطية التي من مقتضاها أن لا حصانة لأحد أو لشيء من النقد والرد، والتهمك والاستهزاء!

ولهؤلاء جميعاً نقول: لا تمنّوا أنفسكم .. أجمعوا كيدكم ومكركم ثم إنتوا صفاً .. فلن نمل الانتصار للنبي المختار صلوات ربي وسلامه عليه وفينا عين تطرف، وبقية رمق من حياة!

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خَلَصُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

أيتها المسلمون .. يا أحباب محمد ﷺ: حذار أن تملوا الانتصار والذود عن حرمان وعرض نبيكم .. لا عذر لكم عند الله إن خذلتكم النبي ﷺ في موقف تستطيعون من خلاله الذود عن حرمان وعرض نبيكم ثم لم تفعلوا!

لا عذر لكم عند الله إن خلصوا إلى الطعن والاستهزاء برسول الله .. وأنتم قادرين على أن تمنعوا شيئاً من هذا الطعن والاستهزاء .. ثم لم تفعلوا!

لا يؤمن أحدكم حتى يكون النبي ﷺ أحب إليه من نفسه وماله، ووالده، وولده، والناس أجمعين .. وبرهان هذا الحب .. ومن علامات صدقه .. أن تنصروا محمداً .. وأن لا تخذلوه . صلوات ربي وسلامه عليه . في موقف هو يحتاجكم فيه، وإن أدى ذلك إلى أن تخرجوا من أموالكم وأهليكم.

كيف بك يا عبد الله أن تأتي يوم القيامة رسول الله فتسأله الشفاعة .. وأن يسقيك من حوضه الشريف .. فيعرض عنك .. ويقول لك: قد استهزئ بي في الحياة الدنيا .. وأنت تسمع .. ولم تنتصري .. ولم تدب عن عرضي وحرماتي .. وكنت قادراً على أن تفعل الكثير من أجلي ولم تفعل؟!!

انظروا ماذا يقول نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه .. قال ﷺ: "مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ".

قلت: كيف إذا كان هذا الأخ الذي تذب عن عرضه بالغيبة هو الحبيب المصطفى ﷺ .. هو حبيب الله ورسوله ﷺ؟!!

وقال ﷺ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قلت: كيف إذا كان هذا الأخ الذي ترد عن عرضه وتذود عن حرمانه هو الحبيب المصطفى ﷺ .. هو حبيب الله ورسوله ﷺ؟!!

وقال ﷺ: "مَنْ حَمَى مُؤْمِناً مِنْ مَنَافِقٍ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ".

قلت: كيف إذا كان هذا المؤمن الذي تحمي عرضه من أذى وطعن واستهزاء المنافقين هو الحبيب المصطفى ﷺ .. هو حبيب الله ورسوله ﷺ؟!!

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خَلَصُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

وقال ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه عِرْضُه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِه، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرْضِه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِه، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته".

تأملوا مقولة الصحابي الجليل سعد بن الربيع ؓ. وهو في ساحات القتال يوم وقعة أحد، وهو يقطر دماً، وفي رمقه الأخير، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمج، وضربة بسيف، ورمية بسهم، تلقاها بصدرة عن حبيبه رسول الله . وهو ينادي قومه من الأنصار: **"لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ خَلِصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيكُمْ عَيْنٌ تَطْرُفُ!"**

أما زياد بن السَّكَنَ لما سمع النبي ﷺ يقول: "مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ؟" وكان قد غشيه المشركون بسيوفهم، فقام ابن السَّكَنَ في نفر خمسةٍ من الأنصار، فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجلاً ثم رجلاً، يُقتلون دونه، حتى كان آخرهم زياد، فقاتل حتى أثبتته الجراح .. فقال رسول الله ﷺ: "ادنوه مني"، فأدنوه منه، فوسَّده قومه، فمات وخذَّه على قدم رسول الله ﷺ.

كذلك أبو دجاجة ؓ. يوم أحد. فقد ترَّس النبي ﷺ بنفسه، وانحنى عليه، ليقع النبل في ظهره. دون النبي ﷺ. حتى كثر النبل!

وها هي أمُّ عُمارة نسيبة بنت كعب المازنيَّة، تُحدث عن نفسها يوم أحد فتقول: خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعى سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين. فلما انهزم المسلمون، انحزْتُ إلى رسول الله ﷺ، فقمْتُ أباشرُ القتال، وأذْبُ عنه بالسيف، وأرمي عن القوس، حتى خَلَصْتُ الجراحُ إليّ، قالت . أي أم سعد بنت سعد بن الربيع : فرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غُور، فقلت: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قَمِيَّة، أقمأه اللهُ! لما ولى الناسُ عن رسول الله ﷺ أقبل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، فاعترضتُ له أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثَبَّت مع

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ صَلَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

رسول الله ﷺ، فضربني هذه الضربة، فلقد ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كان عليه درعان!

إنه حقاً باب من أبواب الجنة والخير قد فُتِحَ لمن يُحسن اغتنامه واستغلاله .. فهنيئاً ثم هنيئاً لمن وُقِّقَ لنصرة النبي المصطفى والذود عن عرضه وحرماته .. وخاب وخسر وندم من خذل النبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه .. ولات حين مندم.

أبها المسلمون: الاعتداء على شخص النبي ﷺ بالطعن والاستهزاء .. هو اعتداء على حقِّ عام وخاص.

فالاعتداء على الحق العام يتمثل في الاعتداء على مجموع الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .. وهذا الحق قد يغسله ويجبه اعتذار الجاني وتوبته وتراجعه.

أما الحق الخاص؛ فهو متعلق بشخص النبي ﷺ .. وهو حق لا يغسله الاعتذار .. ولا التوبة والتراجع .. ولا مال الأرض كلها .. فلا يغسله إلا القصاص والدم وقتل الشاتم الطاعن المستهزئ .. فحد الأنبياء لا يشبه الحدود .. وحد شاتم النبي ﷺ المستهزئ به أن يُقتل كفراً وحداً؛ فإن تاب من الكفر وصدق في توبته، بقي عليه حد القتل ولا بد حصانة لحرمة وعرض النبي ﷺ، وحقاً من حقوقه الخاصة.

هذا الحق الخاص للنبي ﷺ وإخوانه من الأنبياء .. لا يملك أحد من الأمة . كائن من كان . لا شعباً ولا حاكماً، ولا قبيلة . أن يتنازل عنه أو يعفو عنه؛ لأن النبي ﷺ لم يخول أحداً من أمته أن يعفو عن حق خاص به، وبالتالي لا بد من القصاص.

أعجب لفريق من الناس . من بني جلدتنا ممن هان عليهم دينهم . يسعى لتهدئة الأمور، والشفاعة للجنة الذين تجرؤوا على الطعن والاستهزاء بشخص النبي ﷺ .. وكأن النبي ﷺ قد خولهم بأن يتنازلوا عن حق خاص به؟!

ولهؤلاء نقول: عرض النبي ﷺ تعرض للأذى والاعتداء لا عرضكم؛ عندما يكون

الطعن

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ ضَلُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

والشتم والاستهزاء موجه لكم .. لكم حينئذٍ أن تعفوا عن الشاتم المستهزئ بكم إن شئتم .. أما عندما يكون موجه للنبي ﷺ فمن خولكم بأن تعفوا عن حق خاص بالنبي ﷺ .. أو أن تتشفعوا في حدٍ من حدود الله!؟

لذا كان الصحابة رضي الله عنهم لا يرون لشاتم النبي ﷺ المستهزئ به . وإن تاب وصدق في توبته . سوى القتل حداً وقصاصاً.

كما في الأثر عن أبي بَرزَةَ الأسلمي، قال: أغلظَ رجلٌ لأبي بكرٍ الصديق، فقلت: أقتله؟ فانتهرني؛ وقال: "ليس هذا الحد لأحدٍ بعدَ الرسولِ ﷺ" [صحيح سنن النسائي: 3795].

قال ابن تيمية في كتابه العظيم " الصارم المسلول على شاتم الرسول ": أن قتل ساب النبي ﷺ وإن كان قُتل كافر، فهو حدٌ من الحدود ليس قتلاً على مجرد الكفر والحراب، لما تقدم من الأحاديث الدالة على أنه جناية زائدة على مجرد الكفر والمحرابة، ومن أن النبي ﷺ وأصحابه أمروا فيه بالقتل عيناً .. وقد ثبت أن حده القتل بالسنة والإجماع ا- هـ.

وفي الختام أود أن أوجه رسالتين: رسالة إلى حكام المسلمين، ورسالة إلى من تطاوعهم أنفسهم المريضة على النيل من جناب النبي ﷺ.

أما رسالتي إلى الحكام، فأقول لهم: إنها فرصة لكم لكي تراجعوا أنفسكم لتتنظروا أين أنتم من أمتكم وهمومها .. وأين أنتم من دين الله .. وجادة الحق والصواب.

المطلوب منكم . كحكام . أكثر من مجرد الاستنكار استرضاء للشعوب المسلمة الغاضبة .. المطلوب منكم: أن توقفوا ضخ البترول . عصب الحياة . إلى كل دولة يثبت عنها . أو عن بعض مؤسساتها الإعلامية . الطعن والاستهزاء بشخص النبي ﷺ .. وعداءها للإسلام والمسلمين .. وأن توقفوا معها جميع أشكال التعاون الاقتصادي والدبلوماسي!

المطلوب منكم: أن تدخلوا صادقين في موالاة النبي ﷺ .. وموالاة المؤمنين .. وموالاة دينه وشرعه .. فلا تحكموا شعوبكم إلا بشرع محمد ﷺ.

المطلوب منكم: أن تطهروا المجتمع .. وجميع المؤسسات العامة والخاصة .. من ظاهرة الاستهزاء والتهمك بمحمد ﷺ .. وبدين وشرع محمد ﷺ.

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ صَلُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

فإن فعلتم ذلك فستجدونا . كشعوب مسلمة . مباشرة معكم .. نذود عنكم .. كما تزدودون عنا وعن ديننا وأمتنا!

نحن . بفضل الله . نوالي في الله ونعادي في الله .. لا نعرف الأحقاد والثارات للنفس أو للدنيا .. فعلى قدر قربكم من الله نقرب منكم .. ونعفوا ونصفح .. وعلى قدر بعدكم عن الله نعادي ونجافي ونخاصم!

طلبتهم العزة دهرًا من أعداء الأمة فأذلكم الله .. فاطلبوها صادقين ولو مرة واحدة من الله .. وانظروا كيف سيعزكم الله.

صدق الفاروق عمر رضي الله عنه إذ قال: "كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله".

أما رسالتي لهؤلاء الذين تطاوعهم أنفسهم المريضة على التناول والنيل من جناب النبي صلى الله عليه وسلم، سواء كانوا دولاً، أو منظمات، أو هيئات، أو أفراداً، أخصها لهم في النقاط التالية:

1- قد مضت سنة الله تعالى فيمن يتناول على جناب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالظعن أو أي نوع من أنواع التهمك والاستهزاء .. أن يُصيهم الله تعالى بقارعة . الله أعلم بماهيتها ونوعها وحجمها . قبل يوم القيامة؛ إما على يد عباده الموحدين المجاهدين، وإما بسبب كوني يقدره الله.

عرف التاريخ طائفة ممن تجرؤوا على الطعن والاستهزاء بسيد الخلق .. فكانت نهايتهم وخاتمهم وخيمة جداً وعبرة لمن أراد أن يعتبر .. وأنتم على درهم وإثرهم سائرون، وسيصيبكم ما أصابهم عاجلاً أم آجلاً .. ستذكرون ما أقول لكم!

قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ التوبة:40. فالنبي صلى الله عليه وسلم منصور منصور؛ إما أنه منصور بالله، وإما أنه منصور بعبد الله.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر:95. وهذا وعد قد قطعه الله تعالى على نفسه . ومن أصدق من الله عهداً . بأن يكفي نبيه صلى الله عليه وسلم المستهزئين الشانين، سواء كان ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أم بعد مماته.

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ صَلُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

أي أنت يا من حملتك نفسك الأمانة بالسوء على الطعن والاستهزاء بسيد الخلق ..  
خذ حذرك؛ فقد دخلت في حرب صريحة ومعلنة مع الله تعالى .. وأنت لمثلك ومعك من في  
الأرض جميعاً أن يُحاربوا الله!

2- هذا الذي تفعلونه من تهكم واستهزاء بسيد الخلق .. كما هو من جهة مؤلم جداً  
للمسلمين .. إلا أنه من جهة أخرى بشرى خير لهم باقتراب هلاك الظالمين المفسدين المجرمين،  
وأقول سلطانهم وملكهم .. واقتراب انتصار المؤمنين الموحدين . ورثة الأنبياء والرسل . الذين  
يؤمنون ويوقرون جميع أنبياء الله تعالى ورسله، لا يفرقون بين أحدٍ من رسله.

ولو لم يكن من ثمرات وبركات اعتداءكم السافر على سيد الخلق .. سوى هذا  
الائتلاف والاجتماع والتوحد الذي تحقق للمسلمين .. لكان ذلك كافياً، وخيراً كثيراً ..  
فالمصاب الأليم العام والمشارك يوحد القلوب قبل أن يوحد الصفوف!

3- لعلكم أردتم من وراء تطاولكم على سيد الخلق .. أن تتحسسوا أحوال الأمة ..  
هل لا تزال أمة الإسلام فيها عرق ينبض بالحياة .. هل لا يزال . بعد حكم العلمانية وتسلطها  
على الشعوب قرناً كاملاً . من المسلمين من يغار على الدين، والحرمان، والحقوق .. أم أن  
الأمة قد ماتت ولم تعد تحس بشيء؟

نقول لكم: لا تفرحوا .. قد خاب فآلكم .. فأمة الإسلام لا ولن تموت .. قد تمرض ..  
قد تضعف في جانب من جوانب حياتها .. قد تكبو .. قد تتعثر في بعض خطواتها .. نعم هذا  
يحصل، وإن حصل فسرعان ما تنهض وتفيق .. لكن لا ولن تموت .. وهي باقية ما بقيت  
الحياة على هذه الأرض، إلى أن تقوم الساعة .. ويبعث الله من في القبور.

فقد تكفل الله تعالى بحفظ دينه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ﴾ الحجر:9. ومن حفظ الله تعالى لهذا الذكر أن يحفظ الله تعالى حملة وحفظة  
هذا الذكر، الداعين إليه، والمجاهدين في سبيله، وإلى أن تقوم الساعة.

كما في الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين  
على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك "مسلم.

## لا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ صَلُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

وقال ﷺ: "لن يبرح هذا الدين قائماً يُقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة" مسلم. وقال ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة" مسلم.

وقال ﷺ: لا يزالُ اللهُ يغرسُ في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته" [صحيح سنن ابن ماجه:8]. وغيرها كثير من النصوص التي تُفيد وجود هذه الطائفة المنصورة الظاهرة .. وتفيد استمرارية وجودها على مدار العصور والأزمان وإلى أن تقوم الساعة؛ إذ لا وجود للدين من دونها، ولا وجود لها من دون الدين؛ فكل منهما لازم وملزوم للآخر. والحمد لله الذي بفضله ونعمته تتم الطيبات الصالحات ولو كره الكافرون المجرمون المفسدون المنافقون.

اللهم يا حي يا قيوم .. أعز الإسلام والمسلمين .. وأعلي بفضلك كلمتي الحق والدين .. وانصر من نصر الدين .. واخذل من خذل الدين وأراد به وبأهله سوءاً.  
اللهم يا حي يا قيوم .. يا ذا الجلال والإكرام .. أغث حبيبك محمداً .. أغث حبيبك محمداً .. أغث حبيبك محمداً .. واكفه شر الحاقدين المستهزئين .. وأرنا فيهم آية من آياتك .. إنك يا ربنا على كل شيء قدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/01/07هـ

2006/02/06م

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

جرائم القتل العشوائي في العراق في ازدياد .. وقتل الأطفال والنساء في ازدياد .. والسطو والنهب .. والاغتصاب .. والاعتداء على الحرمات المصانة شرعاً .. في ازدياد .. وهدم البيوت على من فيها من الأمنيين في ازدياد .. وخطف الأمنيين من بيوتهم وأماكن عملهم في ازدياد .. والمجرم الفاعل الحقيقي في كل مرة ينفذ عندما ينجح . من خلال ما يملك من وسائل إعلام واسعة . في توجيه الأنظار عنه نحو غيره .. نحو المجاهدين الشرفاء .. أو نحو شماعة الإرهاب والإرهابيين زعموا .. كما يحلو لهم أن يسموا من يدافعون عن حرمات وحقوق البلاد والعباد!

عندما يتحول اللص المحترف إلى حارس شريف على الحرمات والحقوق .. والمجرم الجاني الذي تتقاطر من أنيابه دماء الأبرياء .. إلى قاضٍ يزعم الحكم بالعدل .. وأنه يحرص على العدل .. وأنه يسعى لتحقيق الحرية والمساواة بين الناس .. ثم كثير من الناس يصدقونه .. ويصفقون له .. حينئذ يتعين علينا تسليط الضوء على هوية المجرمين الحقيقيين .. ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الأنفال:42.

**فأقول:** المسؤول الأول والمباشر عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق ثلاثة

أطراف نذكرها بالتسلسل بحسب دورها الإجرامي، وهي:

**أولاً: الشيعة الروافض في العراق:** ممثلين في حكومتهم الشيعية الرافضية .. وأحزابهم المتنفذة الحاكمة .. التي لا رقيب ولا حسيب عليها ولا على أفعالها: كحزب الدعوة .. ومنظمة بدر .. وجيش المهدي .. وفِرق الموت .. وغيرها من الأحزاب والتجمعات الطائفية! وتكمن مسؤوليتهم عما يحصل من جرائم وانتهاكات من جهات عدة:

**منها:** تحالفهم مع الغزاة المحتلين على غزو البلاد .. وعلى انتهاك حرمات العباد ..

وهذا التحالف قائم إلى الساعة .. وبالتالي فهم سبب كل بلاء ودمار حل في البلاد!

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

**ومنها:** أنهم . منذ سقوط عهد صدام . هم المسؤولون .. وهم . بتواطؤهم مع الغزاة المحتلين . الحاكمون المتنفذون، وعناصرهم هي المهيمنة على الجيش .. والحرس الوطني! .. وقوى الأمن .. وأفراد وزارة الداخلية وغيرها .. ومن كان في هذا الموضع .. وله هذا النفوذ يتحمل كامل المسؤولية عن كل ما يجري من أحداث وجرائم .. إذ لا يمكنه التملص من تحمل مسؤولياته .. فمقاليد الحكم والبلاد كلها بيدهم وتخضع لنفوذهم!

**ومنها:** بقليل من التحري نجد أن هذه الفروع الأمنية والقوى العسكرية الشيعية الألفة الذكر .. وبتواطؤ مع الغزاة .. هي التي تمارس كثيراً من الجرائم والانتهاكات للحرمان .. فهي جهات أمنية مسيّسة ومبرمجة وفق مشروع طائفي حاقد خبيث!

إن جاءت الانتهاكات والجرائم من قبلهم . وما أكثرها . سكت الغزاة، وتغاضوا عما حصل، وكأنهم لم يروا شيئاً .. وإن جاءت الانتهاكات والجرائم من قبل الغزاة المحتلين . وما أكثرها . سكتت الشيعة الرافضة .. وغضوا الطرف عما حصل .. وبرروه بشماعة محاربة الإرهاب .. فهم يتناوبون فيما بينهم أدوار التواطؤ على ارتكاب الجرائم وانتهاك الحرمات .. لأن الضحية هم مسلمو العراق .. وهؤلاء دماؤهم رخيصة لا حرمة لها .. ولا حقوق .. ولا بواكي!

**ومنها:** النزعة الطائفية البغيضة والقوية في نفوسهم .. والتي تحملهم على تكفير المسلمين واستحلال دمائهم، وحرمتهم!

هذه النزعة الطائفية الحاقدة البغيضة لدى الشيعة الروافض .. القديمة الجديدة .. هي التي جعلنا نُحسن تفسير .. عشرات السيارات العسكرية .. المليئة بعشرات الجنود الذين يرتدون الثياب العسكرية الملونة .. وهم يسطون على البيوت الآمنة في هدأة الليل .. لينتهكوا حرمان أهلها .. ويغتالوا من فيها من الرجال .. أمام أعين أطفالهم .. ويختطفوا من شأوا اختطافه .. ليمثلوا بجثته حياً قبل أن يقتلوه .. ويُلقوه في الشوارع!

هذه النزعة الطائفية الحاقدة البغيضة لدى الشيعة الروافض .. هي التي جعلنا نُحسن تفسير الاغتيالات المنظمة والمستمرة لعلماء المسلمين وأئمتهم!

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

هذه النزعة الطائفية الحاقدة البغيضة لدى الشيعة الروافض .. هي التي جعلنا نُحسِن تفسير وجود مئات السجناء من المسلمين .. في زنزانة واحدة تابعة لوزارة الداخلية لا تتعدى مساحتها عشرين متراً مربعاً .. لتمارس عليهم جميع أنواع التعذيب والانتهاكات .. والقهر والإذلال .. بما في ذلك اغتصاب الرجال والنساء سواء .. واغتصاب النساء أمام رجالهم!

يذبحون العراق ثم يكون عليه .. يذبحون أهل العراق ثم يبكون أو يتباكون عليهم؛ تماماً كما غدروا من قبل بالحسين عليه السلام وخانوه .. ثم تباكوا عليه، ولا يزالون يتباكون .. ويلطمون!

**ثانياً: الغزاة المحتلون، وعلى رأسهم أمريكا:** ما أكثر الجرائم التي يرتكها الغزاة المحتلون بحق الشعب المسلم العراقي .. لو أردنا التقصي والإحصاء .. ولأدنى شهية، وفي كثير من الأحيان بلا شهية .. إما بشكل مباشر من خلال قصفها وتدميرها للبيوت الآمنة، وقتل من فيها من الأطفال والنساء وغيرهم من الأمنيين .. وكذلك ما ترتكبه من فظائع وانتهاكات في سجن " أبو غريب " وغيره من السجون .. وإما بطريقة غير مباشرة من خلال غض طرفها عن جرائم حلفائهم من الشيعة الروافض!

تعتمد أمريكا في جرائمها على قوتها العسكرية الضخمة الموجودة في العراق .. وعلى ضعف الذاكرة العربية .. وغياب المطالبة والمتابعة في مطالبة الاقتصاص من الجناة المجرمين .. حيث في كل مرة ترتكب فيها أمريكا جريمة بشعة بحق أهل العراق .. نجدها تعد بالتحقيق فيما قد حصل .فهي المتهم والحكم في آنٍ واحد .وقبل أن تبدأ بالتحقيق .. ترتكب الجريمة الثانية .. وتُسفك الدماء البريئة .. فينسى الناس الجريمة الأولى ويُطالبونها بالتحقيق في الثانية .. وما أن تبدأ التحقيق بالثانية حتى ترتكب الثالثة .. وهكذا إلى ما لا نهاية .. فلا الجرائم تتوقف .. ولا التحقيق في أيٍّ منها يتحقق!

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

بينما لو ارتكب المسلمون في أمريكا جزءاً يسيراً مما ترتكبه أمريكا في العراق .. لظلت وسائل إعلامهم تُطارِد وتُلاحق الإسلام والمسلمين .. وتُشنِّع عليهم .. وتعتقل بهم .. وتعمم في حربها، وتأخذ البريء بالمدان .. على مدار عشرات السنين!

أما ما هي الدوافع التي تحمل أمريكا وحلفائها من الغزاة على ارتكاب هذه الجرائم .. وما هي أهدافهم المباشرة وغير المباشرة من وراء غزوهم للعراق .. وما هي المصالح التي يرجونها ويتحملون كل هذه المشاق من أجلها .. فهذا أمر قد أجبنا عنه مراراً في مقالات عدة، بما يُغني عن الإعادة .. وقد أصبحت معلومة للقاصي والداني .. وشماعة محاربة الإرهاب كما يزعمون لم تعد تنطلي على أحد .. إلا على من أعمى الله بصره وبصيرته!

**ثالثاً: إيران:** هي المسؤول الثالث. من حيث تحمل المسؤولية. عن الجرائم والانتهاكات .. وعمليات الخطف والاعتقالات .. والتفجيرات العشوائية التي تحصل في العراق .. معتمدة في ذلك على العمق الشيعي الطائفي الذي يربطها بشيعة العراق .. وعلى عملائها وجواسيسها .. وعيونها .. في العراق .. وما أكثرهم!

**فإن قيل:** ما الذي يحمل إيران على ارتكاب هذه الجرائم والمجازر ..؟!

**أقول:** أمور عدة:

**منها:** إرواء الحقد الطائفي الشيعي الرافضي القديم الجديد .. فهم لا يُمكن أن يُفوّتوا فرصة، يستطيعون من خلالها أن يُجرموا بحق المسلمين الأمنين!

**ومنها:** ما هو مرتبط بثارات الحرب العراقية الإيرانية .. وحب الانتقام والثأر ممن لم تستطع إيران أن تصل إليهم من خلال الحرب .. فهذا هو اليوم تصل إليهم في بيوتهم من خلال فرق الموت الرافضية .. وغيرهم من عملائها المتنفذين في العراق!

**ومنها:** إشغال أمريكا وحلفائها من دول الغرب بالمستنقع العراقي أكبر فترة ممكنة .. عن الملف الإيراني .. وبخاصة ملفها النووي!

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

فإيران من خلال تواجدها المكثف في العراق .. ومن خلال صنائعها الإجرامية في العراق .. تريد أن تقول لقادة واشنطن: بيدي الأوراق التي أشغلكم بها في العراق على مدار عشرات السنين .. وبمقدوري أن أفسد عليكم جميع مصالحكم التي جنيتموها من وراء غزوكم للعراق .. لو مارستم عليّ مزيداً من الضغط .. وبخاصة فيما يتعلق بالملف النووي! فإيران إذ رضيت أن تدخل في العمالة والتبعية لأمريكا .. وتواطأت معها على غزو أفغانستان .. والعراق .. وكل ما هو ضد الإسلام والمسلمين .. إلا أنها كذلك تريد أن تقول بأن لها مصالح خاصة سيادية .. لا يمكن أن تتخلي عنها؛ منها بسط النفوذ والمذهب الشيعي الرافضي في مناطق العالم الإسلامي .. ومنها تصنيع القنبلة النووية .. التي تمكّنها من تهديد وتدمير من تشاء من هذا العالم الإسلامي السني .. عندما تسنح لها الفرصة بذلك!

هذه هي الأطراف الثلاثة المسؤولة عن كل جريمة تحصل في العراق .. وعن كل انتهاك للحرمات يقع في العراق .. بل وعن كل عنف يحصل في العراق .. وما سوى هذه الأطراف إن بدر منهم شيء .. فهو يأتي كردة فعل على ما تقدم ذكره من جرائم لهذه الأطراف الثلاثة! هذا الرجل الذي يغتصبونه .. ويغتصبون زوجته أو ابنته أمام عينيه .. كيف لا يريدونه أن يتحول إلى قنبلة موقوتة تنفجر في وجوههم في أي وقت!

هذا الطفل الذي يقتحمون عليه البيت ويقتلون أباه أمام عينيه .. ويلطخون فراشه بدم أبيه .. كيف لا يريدونه أن يتحول إلى قنبلة موقوتة .. أو أن لا يشبَّ عنيماً .. ينشد الثأر لحقوقه وحرماته؟! كيف ينشدون السلام في مجتمع .. لا يراعون فيه حرمة لشيخ، ولا لطفل أو امرأة ..

الحرمات فيه منتهكة مستباحة من قبل من تقدم ذكرهم؟!!

اعلموا يا قوم: أن الدفاع عن الدين، والعرض، والأرض .. دين ودين .. وشرف .. وهو حق معلوم .. يقره النقل والعقل .. لا يُجادل فيه إلا كافر أو منافق .. والعنف الذي يتسببه الظلم والبغي والعدوان، والإجرام .. ليس كالعنف الذي يتسببه الدفاع عن النفس، والحقوق، والحرمات .. فليسا . في حكم الحق . سواء!

## الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق

قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39.  
وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا  
وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ النساء:75.  
وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1427/05/20 هـ  
2006/06/16 م

## كُرَّةُ القَدَمِ .. وكَأْسُ العَالَمِ

### كُرَّةُ القَدَمِ .. وكَأْسُ العَالَمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لا اعتراض على كرة القدم واللعب بها كوسيلة رياضية للترفيه .. وبناء الجسد بناءً رياضياً سليماً .. فالاهتمام بقوة الجسد .. وسلامة بنيانه .. والحفاظ عليه قوياً وبعيداً ما أمكن عن الضعف، والعجز والمرض .. هو من جملة اهتمامات الإسلام .. ومن جملة ما أمر الإسلام بالحفاظ عليه؛ فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف.

لكن أن تتحول الكرة إلى دين ومألوه ومعبود للشعوب من دون الله .. ومشغلة لهم عن فروض الأعيان .. والمهام العظام .. فهذا أمر لا يُقبل .. وهو مرفوض شرعاً وعقلاً! عندما يُعقد الولاء والبراء في الكرة .. ومن أجل الكرة .. فهذا مع الفريق الفلاني .. وذلك ضد الفريق العلاني .. ويستحكم العدا والبغضاء بين المؤيد والمعارض إلى درجة التنابز والتقاتل وسفك الدماء، والاعتداء على الممتلكات المصانة .. فهذا أمر لا يُقبل .. وهو مرفوض شرعاً وعقلاً!

عندما تتحول الشعوب إلى درجة الهوس والجنون بالكرة .. وبلاعبي الكرة .. حينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها!

عندما تبكي الشعوب لخسران فريق من الفرقاء .. وكأنها قد أصيبت في عزيز أو مقتل .. بينما لا تبكي ولا يذرف شيء من تلك الدموع .. عندما تفقد الأمة البلاد .. ويُعتدى على حرمتها .. وأمتها .. ودينها .. وأبنائها .. عندما يصل الحال إلى هذا الموصِل .. فحينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها!

الغزاة المعتدون . كما في فلسطين، والعراق، وأفغانستان، والشيشان وغيرها من البلدان . يهدمون البيوت . بقنابلهم وصواريخهم وطائراتهم . على من فيها من الأمنيين .. ويقتلون الأطفال والنساء شرقتلة .. ومع ذلك لم نجد شيئاً من تلك الدموع التي تذرّف على خسران

## كُزَةُ الْقَدَمِ .. وَكَأْسُ الْعَالَمِ

فريق من فرقاء كرة القدم .. عندما يصل الحال إلى هذا الموصل .. فحينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها!

عندما تطرب الشعوب فرحاً وسكراً .. لفوز فريق من فرقاء كرة القدم .. بينما هذه الشعوب نفسها .. تعيش الفقر .. والمرض .. والجهل .. والظلم .. والحرمان من الحد الأدنى مما يتناسب مع كرامة وحاجيات الإنسان .. حينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها!

عندما يكون مُلتقى الفرقاء . في المونديال . للتنافس على كأس العالم .. فرصة لترويج الفسوق والفجور .. والعري .. وتجارة البغاء والزنى .. ونشر الأمراض الفتَّاكة .. فحينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها أو إقرارها [1]!

عندما تتحول كرة القدم .. إلى فرصة للكسب الحرام .. واللعب بالميسر والقمار .. بين المتنافسين ومشجعي الفرقاء .. فحينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها، أو إقرارها!

عندما تنحسر معاني البطولة والرجولة في لاعبي كرة القدم .. ويُصبح اللاعب . على علاته . الرمز والقذوة، والمثل الأعلى لكثير من الشباب .. تُسلط عليه الأضواء، وتُسخر له كل كلمات الإطراء والمدح .. فهذه مؤامرة على معاني البطولة والرجولة .. وعلى التاريخ وأبطال وعظماء التاريخ!

عندما تُصبح الكرة غاية وليست وسيلة .. يُنفق في سبيلها المليارات من الدولارات .. وكل غالٍ ونفيس .. بينما الشعوب تتضور جوعاً .. وتموت فقراً .. فحينئذٍ توجد مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها، أو إقرارها!

---

<sup>1</sup> ذكرت بعض وسائل الإعلام أن أربعمائة ألف بغي من بغايا ألمانيا فقط متفرغات لتقديم خدماتهن للزبائن ومشجعي الفرقاء في مونديال ألمانيا لهذا العام .. هذا العدد هو المرخص له .. أما الغير مرخص لهن .. ومن الجنسيات الأخرى .. فلا يعلم عددهن إلا الله!

## كُرَّةُ القَدَمِ .. وكَأْسُ العَالَمِ

عندما تصل الكرة .. واللعب بالكرة .. إلى هذا الموصل الأنف الذكر .. فحينئذٍ تتحول الكرة .. والاهتمام بها .. والتنافس عليها .. إلى مؤامرة صريحة ضد الشعوب كل الشعوب! لكن كيف وصلت الأمور إلى هذا الموصل .. ومن هم وراء كل ذلك .. ومن المستفيد من ذلك، ومن هو الخاسر .. وما هي الغاية .. هذا ما سنجيب عنه في مقالنا هذا إن شاء الله.

### أما كيف وصلت الأمور إلى هذا الموصل ..؟

**أقول:** هي الدعاية المكثفة والواسعة التي تبنتها جميع وسائل الإعلام .. والتي استهلكت من أموال الدول والشعوب مليارات الدولارات .. ومن ثَمَّ هذا التفنن . المحاط بالأضواء والألوان . في عرض هذه الدعاية .. هي التي أوصلت الأمور إلى هذا الموصل .. وهي التي جعلت كثيراً من الشعوب يعيشون الكرة وأحداثها ومبارياتها .. بكثير من الجنون .. والمجون .. والهوس .. والقلق!

أي شيء . مهما كان تافهاً . لو يحظى بقليل من الدعاية التي تحصل عليها كرة القدم .. يصبح هذا الشيء عظيماً وكبيراً وهاماً .. وأمره يعني اهتمامات كثير من الناس .. وهذا يعني أن كرة القدم ليست ذاك الشيء الهام والكبير الذي يستحق اهتمامات الناس ومتابعاتهم .. وإنما الدعاية المكثفة والواسعة التي سُخِّرَتْ لها هي التي صنعت لها تلك الهالة الكبيرة، وجعلت لها ذاك البعد الكبير في نفوس كثير من الناس!

### أما من وراء ذلك، ومن هم المستفيدون منه ..؟

**أقول:** هم صنفان:

أولاً: آكلوا السُّحْت .. الذين لا يهمهم من هذه التظاهرة الكروية الدولية .. سوى تحصيل المال .. وتحقيق الربح السريع .. مهما كانت النتائج أو الآثار .. وهم في عددهم فريق ضيق من الناس .. لا يهمنا كثيراً الإشارة إلى أعيانهم وأسمائهم، ومؤسساتهم!

## كُرَةُ الْقَدَمِ .. وَكَأْسُ الْعَالَمِ

ثانياً: طواغيت الحكم والجور .. وقوى الاستكبار والبغي في العالم .. لأنهم يرون في هذه المناسبات الكروية .. تخديراً للشعوب .. ومشغلة لها عن إجرامهم .. وظلمهم .. وفسادهم .. ومخططاتهم الظلامية!

كما يرون في هذه المناسبات الكروية مشغلة للشعوب عن الجد والمهم .. والأهم .. وعن المطالبة بحقوقهم الضائعة .. والسعي من أجل تحصيلها .. وعن محاسبتهم لحكامهم على تقصيرهم .. وظلمهم .. وفسادهم!

هذه المناسبات الكروية المريبة هي من جملة مكر الليل والنهار الذي عناه الله تعالى في قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سبأ:33.

هذه المناسبات الكروية الضخمة المريبة .. هي بمثابة إجازة مريحة لطواغيت الحكم والظلم .. يسترخون فيها .. ويفعلون فيها ما يحلو لهم .. لعلمهم بانشغال الشعوب عنهم .. وعن جرائمهم وظلمهم .. وغياب الرقيب من البشر عليهم!

تأملوا جيداً: في اليوم الذي تم فيه افتتاح " المونديال " في ألمانيا .. وكانت المليارات من الناس مشدودة للشاشة الصغيرة كي تتابع ذلك الافتتاح .. الخبر الأهم بالنسبة لها .. في هذا اليوم والوقت تحديداً .. قام الصهاينة اليهود بقصف المدنيين وقتل أطفالهم من الفلسطينيين وهم على شواطئ غزة .. حتى أنهم لم يُبقوا من عائلة واحدة تعداد أفرادها ثمانية .. سوى طفلة واحدة تصرخ .. وتستغيث .. وتنادي .. ولا حياة لمن تنادي .. لأن الجميع مشغول بالحدث الأكبر؛ بافتتاح " مونديال " كرة القدم ...!

لذا لا غرابة أن نجد طواغيت الحكم .. وبخاصة في بلاد العرب والمسلمين .. يظهرون مزيداً من الاهتمام والرعاية لهذه التظاهرة الرياضية الدولية المريبة .. ويُسخِّرون إعلامهم وإذاعاتهم وقنواتهم المرئية لها .. بينما شعوبهم تتضور جوعاً .. وتعيش الحرمان .. والقهر .. والفقير .. والظلم .. والخوف .. والعدوان!

## كُزَةُ القَدَمِ .. وكَأْسُ العَالَمِ

وفي الختام أود أن أصارح بني قومي، فأقول لهم: أعلم أنكم ترغبون بأن تُحاكوا الغرب .. وشُعوب الغرب .. في عاداتهم وسلوكياتهم .. حتى لو دخلوا جحر ضبٍ لدخلتموه .. ولكن ينبغي أن تعلموا .. أن شعوب الغرب لو كانت تُعاني من شيء مما تُعانون منه .. أو كانت بلادهم مغتصبة .. وحقوقهم الشخصية ضائعة .. وحرمايتهم منتهكة .. كما هو واقع المسلمين في بلادهم .. لما احتفوا بالكرة ولا بغيرها هذا الاحتفاء الذي نراه منهم الآن .. وإنما لصبت جميع جهودهم وطاقاتهم أولاً على التخلص مما نزل بهم من بلاء أو مصاب!

لو كانوا يُعانون بعض ما يُعاني منه المسلمون في بلادهم .. لما هتئ لهم عيش .. ولا لعب بكرة ولا بغيرها .. حتى يتحرروا مما نزل بهم من بلاء!

شعوب الغرب لا توجد عندهم مشكلة في معاشهم .. وأوطانهم .. وأرزاقهم .. وحياتهم اليومية .. ولا حتى مع الأنظمة التي تحكمهم .. لذا ترونهم يتمادون في اللهو .. واللعب .. والترف .. ويُبدعون فيه .. فلا يوجد شيء . بالنسبة لهم . يشغلهم عن ذلك .. بينما أنتم فأوطانكم مغتصبة .. وأعراضكم منتهكة .. ودينكم يُهان .. وحقوقكم ضائعة .. تعلوكم أنظمة كافرة فاسدة ظالمة خائنة لا تُراعي فيكم إلاً ولا ذمّة .. تعيشون الفقر .. والحرمان .. والذل .. والجهل .. والقهر .. والخوف .. فكيف يليق بكم أن تلهوا وتلعبوا كما يلهو ويلعب غيركم ممن لا يعيشون ظروفكم وواقعكم ومآسيكم؟!

هذا لا ينبغي .. ولا يجوز .. ولا يليق بشعوب تريد أن تعيش وتحيا عزيزة كريمة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/05/29 هـ

2006/06/25 م

## الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فقد حاول البعض .لهوى في نفوسهم .. وعجز منهم عن ردّ سهام الحق التي رمينا بها باطلهم . أن يقولونا ما لم نقل، وأن يفسروا كلماتنا في مقالنا " الشيعة الروافض، والقضية الفلسطينية " على غير مرادنا، وبما لا تحتمله لغة المقال من حيث معنى النص، ولا من حيث الإشارة ولا التلميح والدلالة .. وهذه عادة القوم . قد ألفناها منهم . كلما رميناهم بمقالٍ نكشف فيه خبثهم وكيدهم وحقدهم على الأمة والإسلام والمسلمين!

وفي المقابل وردتني عدة رسائل .. أسأل فيها عن الموقف الشرعي من غزو الصهاينة

اليهود للبنان .. وكيف ينبغي أن نتعامل مع الأحداث؟

**أقول:** يجب على المسلمين بالنص والإجماع أن يجاهدوا الغزاة المعتدين .. ويردوا عدوانهم وإجرامهم وكفرهم عن بلاد المسلمين وحرماهم بكل ما أوتوا من قوة .. سواء كان ذلك في فلسطين .. أو لبنان .. أو العراق .. أو أفغانستان .. أو الشيشان .. أو كشمير .. أو الصومال .. أو غيرها من البلدان التي تتعرض لنوع اعتداء من أعداء الأمة والإسلام والمسلمين .. كما يجب أن يقف الغني مع الفقير المحتاج في حاجته .. والقوي مع الضعيف إلى أن يسترد له حقه .. ف " المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان كما يألم الرأسُ لما يُصيب الجسد".

وقال ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى

عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ إذا اشتكى رأسه اشتكى كلُّه، وإن اشتكى عينه اشتكى

كلُّه".

هكذا شأن المؤمنين بعضهم مع بعض لا يمكن أن يكونوا إلا كذلك؛ كما وصف وأمر

رسول الله ﷺ .. مهما تباعدت أمصارهم، واختلفت لغاتهم، وتنوعت ألوانهم وجنسياتهم!

## الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان

هذا المعنى قد قلناه مراراً .. قلناه من قبل .. ونقوله الآن .. وسنقوله . بإذن الله .  
مستقبلاً ما حيننا .. وهو دين نتدين به .. وعقيدة نعتقدها.

من جملة مآخذنا على حزب الله الرفض في لبنان .. أنه . منذ أكثر من عشرين سنة .  
يمنع المسلمين السنّة من أن يُمارسوا واجهم في جهاد ومقاومة الصهاينة اليهود المعتدين .  
عبر الجبهة اللبنانية الإسرائيلية .. ويمارس دور كلب الحراسة الوفي الذي يمنع من حصول  
أي خروقات تمكن المجاهدين المسلمين من الوصول إلى الصهاينة الغزاة!

منذ أكثر من عشرين سنة والحزب يحتكر المقاومة لنفسه .. ويقدر .. وبالقتارة .. وفق  
مخطط يحقق أكبر قدر من الدعاية للشيعية والتشيع .. وآيات الرفض والتشيع في قم وطهران  
.. هذه من جملة أبرز ما نأخذ على حزب الله الشيعي الرفض في لبنان!

نقول وبكل وضوح: نعم لمقاومة وجهاد الصهاينة الغزاة في فلسطين ولبنان .. ونحن  
مع هذه المقاومة والجهاد قلباً وقالباً .. ولكن لا يمكن أن نتحول أو نطالب الناس بأن يتحولوا  
إلى بوق دعائي للشيعية والتشيع والرفض والكفر من خلال الدعاية لحزب الله صنيعة إيران  
.. وعميل النظام النصيري البعثي في سوريا!

قالوا: لا بد من أن ننصر حزب الله في هذه الحرب التي يخوضها ضد الصهاينة  
اليهود...؟!!

**أقول:** كيف ننصره .. وهو من منهجه والمهام الموكلة إليه أن يمنع المسلمين من قبل  
.. والآن .. وغداً من أن يوجهوا أي طلقة نحو الصهاينة اليهود؟!!

كيف ننصره .. وهو منذ أكثر من عشرين سنة يحتكر العمل المسلح لنفسه .. ووفق  
أجندته وأجندة النظامين الطائفيين الإيراني والبعثي النصيري السوري .. يمنع غيره من أدنى  
مشاركة أو عمل يصب في مقاومة الصهاينة المعتدين .. وربما هذا هو السبب الذي حمل  
الصهاينة اليهود ومعهم المجتمع الدولي على أن يصبروا هذه المدة كلها على حزب الله!

لم يبق للنصرة معنى .. سوى أن نهتف في الشوارع .. وفي كل موقع ومكان .. وعبر كل  
وسيلة .. بالروح والدم نفديك يا حزب الله الرفض .. يا حسن نصر الله الرفض .. يا قم

## الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان

.. وطهران .. ويا آيات التشيع والرفض في طهران .. و نرفع صورهم على الصدور .. هذا الذي يريدونه منا حتى يعدونا من المناصرين للمقاومة ضد الصهاينة اليهود .. ويصنفونا في خانة المقاومين والوطنيين!

وهذا النوع من النصرة لا يمكن أن نعطيه لهم .. ولا لغيرهم .. لا اليوم .. ولا غداً .. وإلى أن نلقى الله بإذن الله!

لا يمكن أن نغش الناس في دينهم وآخرتهم .. أو نرضى لأنفسنا أو لغيرنا بأن نتحول إلى دعاة للشيعة والتشيع والرفض .. وهدم الدين .. أو أن نكون تلك القنطرة التي تعبر من خلالها قوافل التشيع والرفض .. تحت أي ذريعة كانت .. ومهما قالوا عنا .. أو سيقولون عنا!

وجهنا سؤالاً من قبل في مقالنا " الشيعة الروافض والقضية الفلسطينية " إلى الساعة لم يجب عنه أحد من المحللين السياسيين .. ولا أحد من أئمة الشيعة الروافض: ما الذي يحمل الشيعة الروافض على دعم أمريكا والصهاينة اليهود .. والتحالف معهم في غزوهم لأفغانستان والعراق وغيرها من البلدان .. ثم هم أنفسهم يُقاتلون الأمريكان والصهاينة اليهود على الجبهة اللبنانية الإسرائيلية .. فسروا لنا هذا التناقض والتباين إن كنتم قادرين .. نفس العدو تتحالفون معه في جبهة بل وجهات .. وتتقاتلون معه في جبهة أخرى؟!

من جهتنا قلنا ونقول: هي الرغبة الجامحة في استغلال البوابة الفلسطينية لتصدير المذهب الشيعي الرافضي .. وصناعة الدعاية للشيعة والتشيع .. ومن ثم بسط النفوذ الشيعي الرافضي الصفوي .. على المنطقة العربية والإسلامية .. وكذلك الرغبة في التغطية على عوراتهم وسوءاتهم .. وسوء صنائعهم وعمالتهم في أفغانستان والعراق .. وغيرها من البلدان!

قد بات واضحاً للشيعة الروافض .. أن تشييع المنطقة العربية والإسلامية من خلال ممارسة بعض النشاطات السياسية التي تلامس مشاعر وعواطف الشعوب، واعتماد

## الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان

---

الخطاب الوطني الثوري .. أسرع وأسهل عليهم بكثير من اعتماد توجيه الخطاب الديني

العقائدي للشعوب بصورة تقليدية ومباشرة!

هذا الذي قلناه ونقول .. وهذا الذي أغضبهم منا .. فماذا أنتم قائلين .. أجمعوا

صفتكم .. وأعملوا فكركم وكيدكم ودهاءكم .. وتقيتكم .. ثم أخرجوا لنا جواباً . يُخالف قولنا

أعلاه . يقنعنا .. ويقنع غيرنا إن كنتم فاعلين، وأنى!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/06/29هـ

2006/07/25م

﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾

حول تصريحات بابا الفاتيكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد وقفت على تصريحات بابا الفاتيكان " بنيديكت " السادس عشر.. التي تناول فيها على الإسلام، وعلى نبي الإسلام . صلوات ربي وسلامه عليه . وبعبارات تنم عن حقه الصليبي الدفين، وعن جهله المركب بالإسلام .. وتاريخ الإسلام .. وتعاليم ومقاصد الإسلام .. بل وعن جهله بنصرانيته .. وتاريخ دينه المحرّف . القديم منه والمعاصر . الحافل بارتكاب المجازر الدموية البشعة بحق الإنسانية جمعاء .. بما لا يتناسب مع مركزه الديني كبابا للفاتيكان، وكأعلى سلطة دينية للنصارى!

ليس غريباً ولا مفاجئاً أن يصدر عن هذا الرمز الديني . الذي يمثل أعلى سلطة دينية عند النصارى . عبارات الطعن والتجريح التي تنم عن حقه الصليبي الدفين على الإسلام .. وعلى نبي الإسلام .. وأمة الإسلام .. فهذا أمر متوقع منه ومعلوم عنه وعن أتباع دينه وملته .. قد أطلعنا الله تعالى عليه قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة:120.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ آل عمران: 118.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: 217.

## ﴿ وَقَا تُخْفِي صُدُوزَهُمْ أُخْبِرْ ﴾ حول تصريحات بابا الفاتيكان

وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ البقرة:109. وغيرها كثير من الآيات التي تحكي لنا حقد وكرهية النصارى الصليبيين للإسلام والمسلمين الذين من الله عليهم بالهداية للإيمان بجميع أنبياء الله تعالى ورسله؛ لا يفرقون بين أحد من أنبيائه ورسله.

عاب بابا الفاتيكان على الإسلام عقيدة الجهاد التي تحمي الأمة وحرمتها من غزو الصليبيين . وغيرهم من ملل وأمم الكفر والطغيان . لديارهم وأوطانهم .. لأنه يريد الأمة أن تكون ضعيفة . بلا حصون، ولا قوة تردع العدو . سهلة المنال كلما عنَّ له ولقومه السطو والغزو والاعتداء!

عاب بابا الفاتيكان على الإسلام عقيدة الجهاد التي تزيل قهروظلم وألوهية الأصنام، والأنداد، والطواغيت الذين يُعبدون الشعوب لأنفسهم وذواتهم وأهوائهم .. لتقول . فيما بعد . للشعوب المحررة من عبادة وظلم الطواغيت: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة:256. ولتقول لهم كذلك: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ الكهف:29.

عاب بابا الفاتيكان على الإسلام عقيدة الجهاد .. التي من أسى غاياتها حفظ السلام في الأرض .. وحماتها من الفساد والخراب .. ومن أطماع وشر وإجرام .. عبدة الشيطان وجنده .. وما أكثرهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة:251. وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج:40.

هذه العقيدة التي يُعيها علينا بابا النصارى .. هي التي حفظت وحمت المستضعفين من اليهود والنصارى في بلاد المسلمين .. ليعيشوا العدل والأمن والأمان في كنف المسلمين وحماتهم .. في الوقت الذي كانوا يواجهون فيه قمة الظلم والقهر، والاضطهاد والتعذيب ..

## ﴿ وَقَا تُخْفِي ضُدُوزَهُمْ أَكْبَرُ ﴾ حول تصريحات بابا الفاتيكان

في ظل حكم القياصرة والأباطرة .. وملوك وأمراء الروم .. بمباركة الكنيسة وموافقها .. وما  
آلام وعذابات وضحايا محاكم التفتيش عنا ببعيد!

كيف انتشرت النصرانية في الأمصار، وما هي وسائل النصارى في تنصير البلاد والعباد  
.. سؤال لو يجيبنا عنه بابا الفاتيكان إن كان قادراً، ولا نحسبه يفعل؟!!

القاصي والداني .. المطلع وغير المطلع .. العالم والجاهل .. الكل يعلم أن النصارى  
يعتمدون في نشر نصرانيتهم والتبشير بها على وسيلتين:

**الأولى:** الغزو، والعنف، والقتل، والتدمير، والإرهاب .. والاحتلال لأراضي الغير ..  
والإكراه .. إذ منذ الحروب الصليبية الأولى .. إلى استعمارهم وحروبهم الصليبية المعاصرة  
لبلاد المسلمين .. كانت قوافل التبشير والقساوسة تسير جنباً إلى جنب مع جيوش وعسكر  
الصليبيين؛ ليستثمروا غزوهم .. وسطوهم على البلاد .. في التبشير، وتنصير العباد والبلاد.  
لم تكن الجيوش الصليبية تنطلق لأهدافها وأطماعها التوسعية .. وفي أي وقت من  
أوقاتها .. إلا بعد موافقة ومباركة الكنيسة ورجالها .. لأن الآخرين كانوا .. ولا يزالون .. يجدون  
في الحروب الصليبية وظروفها وأجوائها ومآسيها فرصتهم السانحة للتبشير بالنصرانية ..  
وبالتالي فهم يتحملون كامل التبعات الأخلاقية والإنسانية .. وكامل المسؤولية التي يتحملها  
جند وعسكر الصليب، من جراء غزوهم واحتلالهم، وما يرتكبونه من مجازر في بلاد المسلمين  
وغير المسلمين.

أفغانستان لم تعرف النصرانية في تاريخ وجودها .. إلا مؤخراً لما غزاها الصليبيون  
بقيادة قيصر أمريكا الصليبي .. فدخلت مع الغزاة طواير التبشير والتنصير .. ليقوموا بعملية  
التبشير والتنصير في ظروف القتل، والتدمير، والسطو على الحرمات الآمنة .. التي تتم على  
أيدي الغزاة الصليبيين!

هذا التحالف القديم الحديث بين الجيوش الصليبية وقاداتها وما يرتكبونه من  
جرائم ومجازر وبين قوافل وطواير التبشير من رجال الكنيسة .. ظاهر بيّن .. لا ينكره  
منصف!

## ﴿ وَقَا تُخْفِي صُدُوزَهُمْ أَكْبَرُ ﴾ حول تصريحات بابا الفاتيكان

**ثانياً:** استغلال الكوارث ومآسي الناس؛ إذ ما من كارثة تنزل بساحة جماعة من الناس فتوقعهم في الفقر، والحاجة الماسة للمأكل والمشرب، والملبس والدواء .. إلا وتجد طواير التبشير الذين يبشرون بالنصرانية متربعين هناك .. يعرضون خدماتهم ومساعداتهم مقابل التنصير .. فمقابل رغيف الخبز أو شربة الماء، أو جرعة الدواء .. التي تُمنح للمنكوبين .. أن ينتصروا .. وإلا حُرِّموا المساعدة والعطاء!

يفعلون ذلك لعلمهم أن هذا الإنسان لو تحقق له الاكتفاء الذاتي .. لم يعد يسمع إليهم .. كما أنهم لم يعد يقدرّون على تنصيره وتصليبه؛ لذا وقبل أن يصل إلى مرحلة الاكتفاء .. تراهم يعرضون عليه التنصير مستغلين حاجته وفقره .. وهذا خُلُقٌ مُشين مذموم مرفوض .. لا يليق بإنسان الشارع، فضلاً عن رجل الدين!

هكذا انتشرت النصرانية .. وهذه هي وسائلها وميادینها وقيمها وأخلاقياتها .. فأين هي من الإسلام، ومن وسائله، وقيمته وأخلاقه؟!

قل لنا يا بابا النصرارى .. ما قصة هذه الآلاف المؤلفة من رجال ونساء بلادكم بلاد الغرب .. الذين يتركون النصرانية ويدخلون في دين الإسلام أفواجاً .. في كل سنة يدخل من أبنائكم وبناتكم في دين الله عشرات الآلاف!

المرء من أبنائكم ما إن يُرفع عنه مكرمك؛ مكر الليل والنهار .. ولو للحظة وجيزة .. ثم في هذه اللحظة أو الساعة يختلي مع آية واحدة من كتاب الله .. أو مع حديث واحد من مشكاة النبوة .. إلا وسرعان ما يُقَدِّف الإيمان في قلبه ليعلن إسلامه على الملأ .. وأن هذا الدين الجديد الذي لامس فطرته وعقله .. والذي لم يمض على الإيمان به سوى أيام وربما سويغات معدودات .. هو أحب إليه من الدنيا كلها .. وأنه لو قُطِعَ إرباً إرباً ليرتد عن هذا الدين الجديد بعد أن هداه الله تعالى إليه .. لما ارتد!

قل لنا يا بابا النصرارى .. هل ترى هؤلاء قد دخلوا الإسلام تحت تهديد وإرهاب السيف .. كما زعمت وكذبت .. أم أنهم وجدوا في الإسلام ضالتهم وراحتهم، وأنفسهم ونجاتهم

## ﴿ وَقَا تُخْفِي صُدُوزَهُمْ أَكْبَرُ ﴾ حول تصريحات بابا الفاتيكان

. بعد أن فقدوا كل ذلك في نصرانية الغرب وحضارته القائمة على المادية والإباحية والدجل . فآمنوا به طواعية .. من تلقاء أنفسهم؟! .

قل لنا يا بابا النصرارى .. هل ترى هؤلاء من ذوي الفقر والحاجة والمرضى .. والمسلمون قد استغلوا واقعهم المريع هذا ليعرضوا عليهم الإسلام مقابل الإغاثة والمساعدة .. كما تفعلون أنتم مع المنكوبين الفقراء .. أم ترى أنهم من طبقة الأغنياء الأصحاء المثقفين .. وإذا كانوا من ذوي الوصف الثاني ولا بد لك من التسليم بذلك .. فما الذي حملهم على الدخول في الإسلام طواعية ومحبة من عند أنفسهم؟! .

أليس في ذلك سرّاً عظيماً ..؟! .

أليس في ذلك دليلاً على أن الإسلام حق .. وأنه دين الله .. وأنه قوي بذاته .. لا يمكن لذوي العقول والفطر السليمة أن تقاومه أو تردده .. كما لا يمكن لمدافع ودبابات الغزاة الصليبيين أن يُقاوموه أو يسكتوه ويطمسوا معالمه؟! .

كم حاربتم وغيركم الإسلام .. وكم معركة خضتموها ضد الإسلام .. وكم هي الأموال التي أنفقتتموها من أجل القضاء على الإسلام .. ثم مع كل ذلك فالإسلام في ظهور وتوسع وازدياد وانتشار؟! .

أليس ذلك دليلاً على أن هناك يداً خفية قاهرة عليا .. تعلو ولا يُعلى عليها .. قد تكفلته بالحفظ والرعاية، والظفر، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر:9.

**فإن قيل:** فما الذي حمل بابا الفاتيكان على هذا الطعن والتشهير بالإسلام وبني الإسلام .. في هذا الوقت .. وفي هذه الظروف؟

**أقول:** الذي حمل بابا الفاتيكان على تصريحاته العدائية هذه . إضافة لما تقدم ذكره . أمران:

**أولهما:** أن يضيء الشرعية على الحروب الصليبية المعاصرة ضد الإسلام والمسلمين التي يقودها كل من الطاغيتين الصليبيين الصهيونيين: رئيس أمريكا جورج بوش، ورئيس

## ﴿ وَقَا تُخْفِي صُدُوزَهُمْ أَكْبَرُ ﴾ حول تصريحات بابا الفاتيكان

وزراء بريطانيا توني بلير.. فهو يريد أن يقول للناس: الإسلام دين شرير.. ونبيه رجل شرير.. دينه انتشر بالعنف والإكراه.. وما دام الأمر كذلك فمن حق الجيوش الصليبية المعاصرة.. التي يقودها بوش وبلير.. أن تعلن الحرب الضروس على هذا الشر.. وعلى أتباعه الشريرين.. وبالتالي فعلى الناس.. من أتباع البابا والفاتيكان.. أن يباركوا حروبهم الصليبية وغزوهم لبلاد المسلمين!

فهي فتوى من بابا الفاتيكان.. يبارك فيها جرائم ومجازر بوش وبلير التي يرتكبونها بحق المسلمين في أمصارهم.. بزعم محاربة الشر وأتباعه.. ومحاربة الفاشية الإسلامية.. فتلاقت تصريحات وكلمات ورغبات بابا الفاتيكان مع تصريحات وكلمات ورغبات طواغيت الحكم والسياسة!

**ثانياً:** أن يقوي من شعبية هذين الرجلين.. بوش وبلير قادة الحروب الصليبية المعاصرة بلا منازع.. بعد أن اهتزت وضعفت.. وتعالق شعوبهما بضرورة إقصائهما عن الحكم وقيادة البلاد!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/08/23هـ

2006/09/16م

طاغية تونس شين العابدين والحجاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لم يدع طاغية تونس شين العابدين مجالاً يُحارَبُ به الإسلام والمسلمين إلا وقد سلكه، ولم يدع كفراً إلا وقد مارسه ودعا إليه .. كان من آخر ذلك ما أبدعته نفسه الكافرة الطاغية الأمانة بالسوء، عندما صرَّح بملء فيه، وعبر وسائل إعلامه الماجن الإباحي .. الذي يكرر كل ما يقىء به الطاغوت من قول باطل .. ومعه فريق من حاشيته وسحرتة، ممن يُؤمّنون على كل ما يهرف به من كفر وفسوق .. منهم وزير شؤونه الدينية، فقالوا: "أن حجاب المرأة مرفوض، وهو دخيل ونشاز ولباس طائفي .. يشكل خطراً على كيان المجتمع التونسي!"

وقد تعدى تصريحهم هذا مجرد التصريح والبيان الدال على جحودهم لفريضة الحجاب .. ليُحاربوا الحجاب والفضيلة . منذ عقود . بقوة القانون الكافر وسياط الجلاذ الظالم؛ فمنعوه من جميع مظاهر الحياة الرسمية الخاصة منها والعامّة .. حتى الشوارع؛ أرادوها خالية من النساء المحجبات .. ومن تُشاهد منهنّ في الشارع محجبة فحرماتها مُستباحة، وهي عُرضة للاعتداء من قبل كلاب الطاغوت المسعورة .. والملام حينئذ هي لا الكلاب المسعورة!

مظهر الحجاب والمتحجبات يؤذي مشاعر زنادقة الكفر والفسوق والفجور .. اللاهثين وراء الحرام .. لأنه يُذكرهم بمعاني الطهر والعفة والفضيلة، والأدب والحياء، والإيمان .. وهم يريدون لهذه المعاني أن تُؤاد وتُمحى كلياً من ذاكرة وعقل وحياة المسلم التونسي .. ولكن فأتى!! ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ التوبة: 32. ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال: 30.

يا أيها الطاغوت: اعلم أن الإسلام لا يُحارَب والحجاب من الإسلام .. الإيمان لا يُحارَب والحجاب من الإيمان .. الفضيلة لا تُحارَب والحجاب من الفضيلة .. العفة والأدب والحياء

.. هذه المعاني النبيلة . التي يُعتبر الحجاب دليلاً عليها ورمزاً لها . لا تُحَارِبُ .. لأنها من الفطرة

التي فطر الله الخلق عليها .. وأتى لمن يُحارب الفطرة أن يَغلب أو يَنْتصر!

يا أيها الطاغوت: الإسلام لا يُحَارِبُ .. لأنه دين الله تعالى الذي تكفّل بحفظه .. ومن

تكفل الله بحفظه لا يُحَارِبُ .. ولا يُفْلح من يُحاربه!

يا أيها الطاغوت: كم من طاغية قبلك . كانوا أكثر منك جمعاً وطغياناً وقوة واستعلاء

في الأرض . حاربوا الإسلام والمسلمين .. حاربوا الحجاب، والفضيلة والطهر والإيمان .. فأين

هم الآن .. وأين الإسلام دين الله .. هم إلى مزبلة التاريخ تسخطهم الأجيال وتلعنهم كلما

ذكرهم الذاكرون .. وفي الآخرة هم حطب جهنم ولهم عذاب أليم .. بينما الإسلام في ظهور

وانتشار وامتداد وتوسع .. يدخله الناس أفواجاً .. رغم كيد الكائدين، ومكر الماكرين!

أليس في ذلك عبرة ودليلاً لك ولغيرك على أن هناك يداً قاهرة قادرة .. تعلو ولا يُعلَى

عليها .. ترعى هذا الدين وتحفظه؟! كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

الحجر:9. ومن تكفل الله بحفظه فلا ضيعة ولا خوف عليه!

يا أيها الطاغوت: غيرك من طواغيت الأرض . بما في ذلك أولياؤك وأسيادك في بلاد

الغرب . يُحاربون الحجاب والمتحجبات من المؤمنات الطاهرات .. لكن ليسوا بوقاحتك

وصراحتك وشراستك .. فقد سبقتهم جميعاً في هذه سباً بعيداً .. وبئس السباق سباقك!

يا أيها الطاغوت: مثلك الأعلى في حربك الشعواء على الطهر والحجاب والمتحجبات

.. هم الملامن قوم لوط، إذ قالوا لنبي الله لوط عليه السلام ومن آمن معه، كما قال تعالى عنهم:

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾

النمل:56. وأنت قلت لجندك وكلابك المسعورة: أخرجوا المؤمنات الطاهرات المحجبات من

جامعاتهن، ومدارسهن، وجميع مؤسسات المجتمع .. وضيقوا عليهم كل خناق .. لا ذنب لهن

سوى أنهن مؤمنات طاهرات محجبات التزمين في أنفسهن الحجاب طاعة لله ولرسوله!؟

يا أيها الطاغوت: أنت لست زين العابدين .. فزين العابدين .. لا يُحارب الإسلام

والمسلمين .. ويُملئ سجونه بالمسلمين المستضعفين؛ لا ذنب لهم سوى أنهم يقولون ربنا الله

.. زين العابدين لا يُحارب الفضيلة والطهر والحجاب .. زين العابدين لا يُحارب المسلمات المؤمنات الطاهرات العفيفات، ويكرههن على خلع حجابهن ولباسهن بالقوة .. زين العابدين لا يمكن أن يُمارس دور إبليس اللعين، كما قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِمَّنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف:27. أما وأنت أبيت إلا أن تفعل كل ذلك وأكثر .. فأنت لست زين العابدين .. بل أنت شين العابدين .. وطاغوتهم .. وكبيرهم الذي يعلمهم الكفر والسحر!

وإن كنت أعجب .. فإني أعجب من سكوت الأمة وعلمائها ودعاتها . إلا من رحم الله . عليك .. وعلى كفرك .. وزندقتك وجحودك .. وكفر نظامك وقانونك .. رغم تماديك في الكفر والظلم والطغيان حداً لم تعرفه الطغاة الفراعنة من قبلك؟!

إذا جاء الطعن والتهكم بالدين ممن هم ليسوا منا ولا من بني جلدتنا ولغتنا .. قام الجميع بالرد والإنكار عليهم .. وعلت الأصوات وارتفعت حتى يسمعهم الجميع .. وهذا أمر محمود يُشكرون عليه .. بينما إذا جاء الطعن والعدوان والجحود، والاستهزاء بالدين من بني جلدتنا ولغتنا .. من طواغيت العرب .. الكل . إلا من رحم الله . يسكت .. ويتعamy .. ويتجاهل .. وكأن الأمر لا يعنيه .. ولا يخصه .. وكأن الدين المعتدى عليه ليس دينه ولا دين الله .. الذي ينبغي أن يقلق لأجله ويضحى؟!

إذا جاء الطعن من الأجنبي الكافر .. الكل يُنكر .. ويرفع صوته .. بينما إذا جاء الطعن من العربي الكافر المرتد .. أو الوطني الكافر الأشد كفراً وفجوراً ونفاقاً .. وبخاصة إن كان هذا العربي أو الوطني الكافر المرتد من طواغيت الحكم والظلم .. الكل . إلا من رحم الله .. رهبة أو رغبة . يصمت صمت أهل القبور .. صمُّ بكم عمي لا يسمعون ولا يتكلمون ولا يُبصرون .. والإنكار على هذا المجرم يكون حينئذٍ . كما يقولون : فتنة .. والفتنة نائمة .. لعن الله من أيقظها!!

ولهؤلاء جميعاً أذكركم بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة:159.  
 وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة:174. فأعدوا الجواب من الآن لهذا الموقف العصيب . إن استطعتم . الذي يتبرأ فيه المتبوع من التابع .. والتابع من المتبوع .. إذ يرون العذاب .. وتتقطع بهم الأسباب .. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم من الشرك، والغش، والنفاق، كما قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ البقرة:166.

أما أنتم يا أهلنا في تونس: كان الله لكم .. وفي عونكم .. وفرج الله عنكم ما أنتم فيه من هم وكرب وبلاء عظيم .. وأراحكم والبلاد من كفر وطغيان وظلم الطاغوت وحاشيته وسحرته .. واعلموا أن هذا الطاغوت المسمى زوراً بـ " زين العابدين " ليس له عليكم ولاية ولا سمع ولا طاعة .. فقد دلَّ النقلُ من الكتاب والسنة، وإجماع علماء الأمة على أن الحاكم الكافر المرتد لا سلطان له ولا ولاية على المسلمين وبلادهم .. يجب عليكم . جميعاً رجالاً ونساءً شيباً وشباناً علماء وعمالاً وطلاباً . بالنص والإجماع الخروج على هذا الطاغية الكافر المرتد وعلى نظامه الكافر العميل، كما في الحديث الذي في الصحيحين عن عبادة بن الصامت، قال: "دعانا النبي ﷺ فبايعناه؛ فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعُسْرنا ويُسْرنا، وأثره علينا، وأن لا نُنَازِعَ الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان". ونحن والأمة كلها قد رأيت وسمعت من هذا الطاغية ومن نظامه الكفر البواح، والجحود الصراح لما فرض الله تعالى .. عندنا من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ فيه برهان .. لا يشك في كفره وكفر نظامه وسحرته إلا كافر مثله، أو جاهل أعمى الله بصره وبصيرته، ونعوذ بالله من الكفر والخذلان.

فإن شكوتهم العجز والضعف .. وقلة الحيلة .. وإرهاب الطاغوت ونظامه .. اعلموا أنه يتعين عليكم حينئذٍ أن تعدوا العدة وتقوموا بواجب الإعداد العام والشامل لجميع أنواع القوة .. وتأخذوا بجميع الأسباب الشرعية التي ترفع عنكم هذا العجز والضعف ..

## طاغية تونس شين العابدين والحجاب

والتي تمكنكم من إحياء فريضة الجهاد والخروج على هذا الطاغية ونظامه الكافرين .. وإراحة البلاد والعباد منه ومن عصابته.

هذا هو حكم الله وحكم رسوله ﷺ .. فيما يجب عليكم شرعاً وعقلاً .. وفيما يجب على كل من يعيش ظروفكم وأحوالكم من المسلمين في أمصارهم المختلفة .. ومن يقول لكم خلاف ذلك .. فقد كذبكم وغشكم .. وما صدقكم .. وقد كتمكم ما يجب عليه بيانه!

هذا الخيار وإن بدا للبعض بأنه خيار صعب ومكلف إلا أنه أهون الشرين والضررين .. فالأمة مخيرة بين أمرين لا بد لها من اختيار أحدهما: إما أن تستكين للباطل، وترضى حياة الذل والخنوع، والكفر، والفسوق، والفجور، والظلم، والجهل والتخلف، والعبودية للطاغوت، وتدخل في دينه وقانونه .. وحينئذ ستكون الضريبة باهظة وعظيمة لا يمكن تصور حدودها .. وإما خيار العزة والكرامة، والعدل، والحرية، والعبودية الخالصة لرب العباد وحده لا شريك له .. وهذا الخيار لا شك أنه يحتاج إلى نوع تضحية وبذل وعطاء .. ولكن مهما عظمت تضحية هذا الخيار فهي لا يمكن أن ترقى درجة التضحية أو درجة الضرائب الباهظة التي تُبذل في سبيل خيار الذل والركون إلى الطواغيت الظالمين، والدخول في عبادتهم ودينهم .. ونعيد الأمة من أن ترضى أو تستمرى هذا الخيار!

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا

تُنصَرُونَ﴾ هود:133.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1427/09/29 هـ

أبو بصير الطرطوسي

2006/10/21 م

الموقف من صدام حسين والحكم عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السؤال:** شيخنا ... تعلم بآرك الله فيك شدة المحن التي تمر بها الأمة الإسلامية والله المستعان ونعلم علم اليقين قدر الجهد المبذول من طرفكم للرد على الشبهات والاستفسارات فلن نطيل عليك بإذن الله فقد وقعنا في خلاف شديد حول موضوع كفر الرئيس العراقي السابق صدام حسين؛ فمن الأخوة من قال بالتوقف عن إنزال حكم الكفر والدعاء عليه حيث انقطعت أخباره الموثوقة عنا وأسندوا قولهم لبعض فتاوى العلماء المعاصرين، ولظهور بعض علامات التوبة عليه مع وضوح جهله بأصول الدين وبعض الأخبار الواردة فيه التي تُشير إلى صلاح حاله.

ومنهم من جزم بكفره تعييناً ودعا عليه بجهنم وغير ذلك وبرروا بصدور الكفر البواح منه وعدم سماعنا لأخبار توبته فيبقى حكمه الكفر وبينوا أنه يلزمه بالضرورة للتوقف عن تكفيره أن يعلن توبته على الملأ وإلا يبقى كافراً يدعون عليه.

ولثقتنا الشديدة بأرائك وفتاويك وحاجتنا الماسة للقول الفصل نرجو من الله أن يجعل إرشادك لنا في ميزان حسناتك جبلاً.. ولا أخفيك أننا نحتاج لبعض التفصيل والأدلة بآرك الله لنا فيك ونفع بك شباب الأمة وجعلنا ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه.

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. لا ينبغي ولا يجوز التوقف عن القول بكفر حزب البعث العربي الاشتراكي، وكفر من يعتقده ويُنادي به وبمبادئه صراحة.

أما فيما يتعلق بشخص " صدام حسين"، وهل يُحمل عليه حكم الكفر أم لا .. أرى أن الرجل قد دخل ساحة المتشابهات التي تمنع من تكفيره بعينه، ومن ثم الحكم عليه بالنار، والشبهات المحيطة به تأتي من جهات عدة:

**منها:** أنه كان ولا يزال من المحرضين على جهاد الغزاة الصليبيين لأرض العراق .. وهذا الموقف له من جملة الأسباب التي قربته من حبل المشنقة .. وهذا الموقف . للتاريخ . يُذكر له، ويُشكر عليه.

**ومنها:** حرصه على أداء الصلاة المكتوبة .. حتى وهو في ساحة المحكمة الطاغوتية ..  
فيُقاطع المحكمة .. ويقوم لأداء الصلاة!

**ومنها:** ترديده لكثير من العبارات والشعارات الإيمانية الإسلامية التي تتنافى مع أدبيات  
ومبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي وأخلاقياته.

**ومنها:** حرصه على أن يحمل معه القرآن الكريم كلما وجه به باتجاه المحكمة .. أو  
ظهر عبر وسائل الإعلام .. وكأنه يريد أن يقول للناس .. هاأنذا أعتقد بهذا الكتاب وبكل ما  
فيه .. وهاأنذا أموت على هذا الاعتقاد!

**ومنها:** أنه يُحاكَم من قبل أعداء الأمة من الغزاة الصليبيين، وعملائهم من الشيعة  
الروافض . وهم أولى بالمحاكمة منه على ما يرتكبونه من جرائم فاقت كل تصور وخيال .  
وهؤلاء لا ينبغي أن نتوقع منهم أن يُظهروا لنا كل حسنات الرجل التي تنم عن توبته الصريحة  
من كل ما كان يؤخذ عليه من أعمال ومواقف .. بل كنا نلاحظ انقطاع البث مراراً وتكراراً  
خلال محاكمة الرجل .. وذلك عندما كان يقول كلاماً لا يروق للغزاة وعملائهم!

**ومنها:** ربما للرجل اجتهاد في أن إعلان التوبة الصريحة على الملأ وعبر وسائل الإعلام  
مما قد قدّم .. واعترافه بالخطأ صراحة وأنه كان على باطل وضلال .. قد يوهن من قوة  
المقاومة والمجاهدين ويفرق كلمتهم .. ويُعطي المبرر والشرعية للغزاة الصليبيين وعملائهم ..  
وما يرتكبونه من جرائم حرب بحق البلاد والعباد .. أو أنه يُبرر لهم بأن يحكموا عليه بما  
حكموا عليه مؤخراً؛ بحجة قد أدناك من لسانك .. وهذا جانب ينبغي اعتباره.

**ومنها:** تعرض الرجل لصنوف من البلاء والذل والعذاب .. التي تُخرجه من وصف  
الطاغوت إلى وصف العبد الضعيف المستضعف الذي يرجو رحمة ربه .. فالبلاء . وبخاصة  
منه الشديد . يُكفّر ويُطهّر المرء من ذنوبه، كما دلت على ذلك النصوص الشرعية.

هذه الأوجه مجتمعةً هي التي حملتني على القول بأن الرجل قد دخل ساحة  
المتشابهات التي تمنع من الحكم عليه بالكفر بعينه .. وأقصى ما يُمكن أن يُقال في الرجل:  
أن وضعه . من خلال القرائن المحيطة به الأنفة الذكر . متشابه حال أوجه .. يحتمل الكفر  
من وجه وخلافه من وجه أو أوجه أخرى .. والكفر المتشابه المحتمل لا يُقاوم الإسلام الصريح،

وليس بمثله يُنقض الإسلام الصريح؛ فالإسلام الصريح لا ينقضه إلا الكفر البواح الصريح .. كما دلت على ذلك نصوص وقواعد الشريعة .. وقد كان من علماء الأمة وسلفها من يتوقف عن تكفير من يُحتمل كفره من تسع تسعين وجه .. ويُحتمل إسلامه من وجه واحد فقط، لما يترتب على التسرع في التكفير والخطأ فيه من مزالق لا تُحمد عُقباها!

ثم أنني لا أرى من السياسة الشرعية . في هذه الظروف العصبية التي تمر بها الأمة بعامة، والعراق بخاصة . أن نخوض في الرجل .. ونشهر به على الملأ .. ونحكم عليه بالكفر والردة . وبخاصة بعد أن وصل إلى ما وصل إليه من استضعاف، وجُرد من جميع صلاحياته وصفاته القديمة . حتى لا نعطي الغزاة الصليبيين وعملائهم الخونة المزيد من المبررات والذرائع على ارتكاب ما يرتكبونه من جرائم ولا يزالون!

لا يُمكن أن نشارك الغزاة الصليبيين . وعلى رأسهم طاغيتهم جورج بوش . وعملائهم الخونة من الشيعة الروافض الفرحة والشّماتة فيما قد آل إليه حال الرجل!

حتى هؤلاء الأخوة . الذين يُخالفوننا القول فيما ذهبنا إليه بحق هذا الرجل . نرى لهم بأن يُمسكوا .. ويجعلوا اعتقادهم لأنفسهم وفي أنفسهم .. حتى لا يكونوا عوناً . وهم لا يدرون . للغزاة المجرمين وعملائهم الخونة على ما يقترفونه من جرائم بحق الأمنين من عباد الله المسلمين على أرض العراق الجريح .. متذرعين بشماعة صدام حسين!

الحديث عن كفر الرجل أو عدمه . بعد أن وصل إلى ما وصل إليه . لم يعد نافعاً .. بل ضرره أكبر من نفعه .. وهناك طواغيت ومجرمين لا تزال نياشينهم معلقة عليهم .. يمارسون الكفر والطغيان والظلم من جميع أبوابه .. فلتوجه الجهود والسهام عليهم .. إذ ليس من الرجولة قتال الأموات ومن هم في حكم الأموات .. وترك الأحياء من طواغيت الكفر والظلم الذين يعيثون في الأرض فساداً!

بهذا أجب عما ورد في السؤال أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/10/17هـ

2006/11/08م

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

### هَمْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تناولت الصحف البريطانية المحلية تصريحات رئيس وزراء بريطانيا توني بليير حول العراق خلال مقابله مع قناة الجزيرة الانجليزية .. والتي أقر فيها: "بأن الغزو الأمريكي البريطاني للعراق كان كارثة .. وكانت له نتائج كارثية!"

وأنا هنا أود أن أصرح بليير بأنه كان ولا يزال جزء من هذه الكارثة . التي أقرها متأخراً . يتحمل جميع تبعاتها وأثارها المادية والأخلاقية!

قد تأخرت . يا بليير . في الاعتراف .. وما حملك على ذلك إلا العناد والكبر .. والأمني المعسولة والأطماع الواسعة .. التي كنت تمنى نفسك وشريكك بوش بها .. لكن جميل منك أنك في النهاية قد اعترفت .. بأنك كنت وسياستك الخارجية عبارة عن كارثة لشعبك وبلدك .. وللعراق وأهله معاً!

كنا نتوقع أنك لن تفهم .. وأن غباءك مركب .. وأن على بصرك غشاوة من الحقد تحيل بينك وبين رؤية الواقع .. وحقيقة ما يجري على الأرض .. لكن تبين في النهاية أنك قد فهمت أنك كنت على خطأ .. وأن خطأك جلب الكوارث لشعبك وللشعوب الأخرى .. رغم أن هذا الفهم لك قد جاء متأخراً وبعد فوات الأوان!

غالبية شعبك .. ومعهم الأحرار من شعوب العالم .. نادوك قبل الانطلاق نحو هذا الذي سميته كارثة .. بأن قف .. إنك تسير في الاتجاه الخاطئ .. وفي حقل مليء بالألغام .. والمخاطر .. وأن غزوك للعراق لا يزيد الطين إلا بلة .. ودماراً .. وخراباً .. وفساداً .. لكنك أعطيت ظهرك لشعبك .. وضربت بقوله ورأية ورغبته عرض الحائط .. وأبيت إلا أن تترك رأسك .. وتستمع لخطاب نفسك الأمارة بالسوء .. وتسير بشعبك وبلدك نحو الحرب!

لو أفرزت الديمقراطية حاكماً ديمقراطياً .. لا يُلقى بالألأ لرأي ورغبة شعبه .. لما أمكنها أن تُفرز حاكماً أكثر ديمقراطية منك يا بليير!

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

نعلم يا بلير أنك . ولا تزال . أسير أجندة طائفية شخصية .. وأطماع وطموحات استعمارية توسعية .. وتحالفات دولية مشبوهة .. لا مصلحة فيها لشعبك وبلدك .. هي التي توجهك .. وهي التي حملتك على المسير بشعبك وبلدك نحو الحرب .. والكارثة والهاوية! الشيء الذي لم تعترف به يا بلير بعد .. ولم تُصارع به شعبك .. هو نوعية وحجم وآثار هذه الكارثة التي أعترفت بها مؤخراً .. ولا أظنك ستفعل! وحتى لا يعتذر بلير فيما بعد بغبائه وعدم فهمه للأحداث .. وأنه لم يتوقع هذه النتائج والآثار .. ويتأخر اعترافه بفداحة حجم الكارثة أكثر مما تأخر .. أجدني ملزماً بأن أذكره وحكومته ببعض آثار هذه الكارثة على بريطانيا، وعلى العراق، وعلى دول منطقة الشرق الأوسط برمتها!

### أما أثر هذه الكارثة على بريطانيا، فهي تكمن من أوجه:

**منها:** عدد القتلى والضحايا الكبير والمتنامي من البريطانيين .. ومن دون سبب يستدعي ذلك ولا مُقابل يُذكر!

**ومنها:** انفاق المليارات من الجنيهات من خزينة الدولة .. ومن الضرائب التي تُجبي من الناس .. على حرب طائشة مريبة .. ليس لشعبك فيها ناقة ولا جمل!

في اليوم الذي نراك فيه وحكومتك شحيحاً على الخدمات الاجتماعية والمرضية والتعليمية .. وغيرها من المرافق والمجالات ذات العلاقة بالبعد الإنساني .. نراك سخياً على الحروب .. وكل ما يُنفق في سبيل الحروب!

**ومنها:** أنها فرقت الناس في داخل المجتمع البريطاني .. بين مؤيد ومعارض .. وأوغرت فيما بينهم الفرقة والعداوة والبغضاء .. والريبة والخوف .. فلم يعد أحد يأمن جانب الآخر .. فتنامت مظاهر التطرف والسلوكيات العنصرية والطائفية عند كثير من الناس .. ولا أحسب هذه النتيجة مرّضية لك ولحكومتك .. ولا للعقلاء في المجتمع البريطاني!

في كثير من الأحيان الإعلام وكذلك القضاء يُحاكم الجريمة وفاعل الجريمة .. ويغض الطرف عن أسباب الجريمة ومسببها والمروج لها .. ولو أخذت العدالة طريقها إلى منتهاتها ..

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

لحاسبتك يا بلير .. كما تُحاسب كلَّ مجرمٍ يقترف جرماً لسياستك الطائشة دور وسبب في حصولها ووقوعها!

**ومنها:** أنها كَثُرَتْ من مظاهر ومشاعر العداة والكراهية لبريطانيا حكومة وشعباً .. عند الشعوب الأخرى .. في البلاد الأخرى .. وهذا كَسْرُ صَعْبِ جَبْرِهِ .. قد يحتاج إلى عشرات السنين لإصلاح ما أفسده بلير وما أفسدته سياسته الخارجية الخرقاء!

أعلم أن بلير وحكومته لا يعولون شيئاً على الشعوب ولا على حركات الشعوب .. رضوا أم سخطوا .. فالشعوب المقهورة ومصالحها لا تعنيهم في شيء .. فالتعويل كله قائم على تحالفاته المريبة واللا أخلاقية مع الحكومات والأنظمة الديكتاتورية الحاكمة .. وبخاصة منها التي تحكم منطقة الشرق الأوسط .. وهذه سياسة . مهما تعاضمت أكلها . في النهاية يوضع لها البغض والكراهية عند الشعوب .. كل الشعوب التي تنشد الكرامة والعزة والحرية!

غداً يا بلير سوف ترحل غير مأسوف عليك .. وستتفرغ . أنت وعائلتك . للاستجمام والتسوح في منتجعات فرنسا .. أو على رمال أهرامات مصر الدافئة .. وستدع شعبك وحده .. ومعهم أسرار الضحايا .. هم الذين يتحملون تبعات وأثار هذه الكارثة التي جنتها يداك .. وليس لهم فيها ناقة ولا جمل .. وإن كنت أسف على شيء فإني أسف على العدالة التي لا تُلاحقك .. ولا تُلاحق من هم على شاكلتك وأمثالك!

**أما أثر هذه الكارثة على العراق بلداً وشعباً فهي من أوجه كذلك:**

**منها:** هذا الكم الكبير والهائل من القتلى والضحايا من أبناء الشعب العراقي .. الذي تجاوز المائة ألف .. وربما مئات الآلاف .. والنزيف لا يزال مستمراً!

**ومنها:** هذا الدمار الواسع والشامل لجميع مرافق ومؤسسات الحياة!

**ومنها:** فقدان الأمن والأمان .. وشيوع الدمار والخراب .. وانتهاك جميع حرمانات

وحقوق الإنسان!

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

**ومنها:** تنظيم المليشيات الشيعية الطائفية وفرق الموت الرافضية .. في جيش منظم ومدربّ ومسّحّ .. لتقوم هذه المليشيات بأعمالها الطائفية الإجرامية بصورة منظمة ورسمية .. باسم الجيش .. والحكومة العميلة الشيعية التي تحكم هذا الجيش الطائفي وتوجهه! هذا الذي سيتركه بلير للعراق وأهل العراق .. بعد خروجه وجيشه من العراق! المشكلة في بلير وصاحبه بوش أنهما لم يقرأ تاريخ هذه الفرق والطوائف جيداً .. التي من أصولها وعقائدها التقيّة والتمسكن إلى أن يتمكنوا .. فإن حصل لهم نوع تمكين .. عادوا إلى طبائعهم ومكرهم وخداعهم .. وغدرهم .. وإجرامهم .. وظهروا على حقيقتهم المخيفة!

الشيعية الروافض عبر تاريخهم كله كانت سيوفهم مع أعدائهم على من يحبون ويوالون .. فإن حصل لهم نوع تمكين .. وذهبت عنهم ظروف التقيّة والخوف .. انقلبت سيوفهم وقلوبهم على عدوهم .. وأصبح الذي يُقاتلون عنه بالأمس يُقاتلونه اليوم! الشيعية الروافض .. لو خيرتهم بين لذة العيش الآمن والرافه .. وبين لذة الإجرام والانتقام والقتل لمن يجاورونهم من المسلمين .. لآثروا لذة الخيار الآخر.. للحقد الدفين الذي يعمر صدورهم وقلوبهم!

فهؤلاء الروافض لا يصلحون للحكم وإدارة البلاد .. لأنهم لا يعرفون شيئاً اسمه حسن الجوار .. والتسامح أو التعايش مع الآخرين .. لا يعرفون من شؤون الحكم وصلاحياته إلا كيف ينتقمون لأحقادهم الموروثة عن آبائهم وأجدادهم .. فتاريخهم كله ينطق بذلك .. والجرائم البشعة التي لا يُمكن أن يتصورها عقل عاقل .. والتي يرتكبونها يومياً على أرض العراق وبحق المسلمين وغيرهم من أهل العراق أكبر شاهد على ما ذكرناه!

يتباكون على جرائم صدام .. وقد فاقوا صدام وجرائم نظامه آلاف الأضعاف!  
**ومنها:** إحياء مشاعر الطائفية والعداء بين مجموع الطوائف الموجودة على أرض العراق .. فالكل يُعادي الكل .. والكل يريد أن ينتقم من الكل!

**ومنها:** تقسيم العراق إلى كتونات ودويلات طائفية متناحرة متفرقة .. وهذا من الناحية العملية والسياسية قد تمّ وحصل .. وسياسة التهجير الطائفي من مدينة إلى مدينة

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

مستمرة .. وهي تصب في خدمة وتغذية هذا المشروع التقسيمي الطائفي لأرض العراق .. كل ذلك يتم تحت رعاية وإشراف بلير وشريكه بوش!

**ومنها:** ضياع ثروات العراق وبخاصة منها الثروة النفطية لصالح الغزاة المستعمرين .. وحرمان شعب العراق منها .. بذريعة سداد تكاليف نفقات الحرب ومتعلقاتها!

**ومنها:** التخلف الكبير للعراق وأهله .. والذي يعقب تصفية الكوادر العلمية المتقدمة واغتيالها على أيدي فرق الموت من المليشيات الشيعية .. حيث أن عمليات التصفية لا تزال مستمرة .. وما نذف من دماء بريئة لم ترو بعد الظماً الشيعي الرافضي الفارسي!

**ومنها:** أن العراق تحولت إلى ساحة مفتوحة من الصراعات الدولية والأقليمية والمحلية .. فكل من عنده مشكلة مع الآخر أتى إلى العراق .. ليدير صراعه مع الآخر على طريقته التي يهواها .. وتحقق له مصالحه الخاصة .. غير مبالٍ بمصلحة العراق .. ومصلحة شعب العراق .. على رأس هؤلاء المتصارعين إضافة إلى الغزاة المباشرين .. إيران، والنظام السوري، ودولة الصهاينة اليهود!

هذه بعض آثار الكارثة . التي أشار إليها بلير . على العراق .. وعلى شعب العراق .. والآتي . مما لم نشاهده . أعظم ، وإن غداً لناظره لقريب!

**أمّا آثار هذه الكارثة على دول الشرق الأوسط، وبخاصة منها الدول المجاورة**

**للعراق، فهي كذلك من أوجه:**

**منها:** تضخم الكابوس الإيراني الرافضي إلى درجة الخطر والاستعصاء على العلاج أو المواجهة .. وقد ظهر ذلك جلياً من خلال عجز المجتمع الدولي عن إيقاف طهران عن تطوير مشروعها النووي الذي يُشكل خطراً على المنطقة برمتها!

فإيران قد نجحت في استخدام أمريكا وبريطانيا كطنير لتحقيق مآربها الطائفية والتوسعية في كل من العراق وأفغانستان!

وما عجزت عن تحقيقه خلال حرب عشر سنوات خاضتها مع العراق .. حققته . من

دون أن تتكلف أو تخسر شيئاً . عن طريق الغزو الأمريكي البريطاني للعراق!

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

بتعبير آخر فإن بلير وشريكه بوش الغبيان يترجمان الأجندة الإيرانية الطائفية التوسعية .. ويعملان على تحقيقها وخدمتها في العراق .. وهما لا يدريان .. شاؤوا أم أبوا! فالحاكم الفعلي للعراق .. هي إيران .. وأبناء وصنائع وحلفاء إيران من الميليشيات الشيعية المتواجدة على أرض العراق .. والذين هم بنفس الوقت حلفاء وعملاء الغزاة من الأمريكيين والبريطانيين .. لا غنى لأحدهما عن الآخر .. وكل منهما يستفيد ويعتمد على الآخر .. ويخدم الآخر!

وبالتالي فإن إيران استطاعت أن تمسك أمريكا وبريطانيا من حلقومهما .. ومن جهة اليد المكسورة والضعيفة .. من خلال نفوذها وتواجدها الواسعين في العراق .. وهذا مما ساعد إيران على أن تمضي في برنامجها النووي غير آبهة بمعارضة أمريكا ولا غيرها من دول الغرب .. وفي كثير من الأحيان يُطلق ساسة طهران وآياتها عبارات التحدي والتعالي على أمريكا والمجتمع الدولي .. لعلمهم المسبق بنقاط الضعف المحيطة بأمريكا وبريطانيا . تحديداً في العراق . التي تمنعهم من أن يشنوا عليها أي هجوم أو اعتداء .. أو يتخذوا ضدها أي موقف متشدد .. خشية ردة الفعل الإيرانية التي ستنعكس سلباً على التواجد الأمريكي البريطاني في العراق!

فأمريكا وكذلك بريطانيا معها دول الغرب .. همهم الأكبر أن تنجح تجربتهم في العراق .. وأن تؤتي تضحياتهم ونفقاتهم الباهظة ثمارها التي يرجونها .. على الأقل ليظهروا أمام شعوبهم بأنهم قد ربحوا وحققوا شيئاً .. لكن هذا كله أصبح بيد إيران وفي السلة الإيرانية .. تتحكم به كيفما تشاء!

**ومنها:** خروج العراق من صف العرب إلى صف إيران .. أخل بميزان القوى بين إيران والدول العربية مجتمعة .. فأيران تتضخم عسكرياً وصناعياً .. وبينها وبين صناعة القنبلة الذرية خطوات .. وتوسّع من نفوذها في منطقة الشرق الأوسط .. عن طريق تصدير المذهب الشيعي الرافضي في الدول العربية وبخاصة منها الخليج العربي .. وإحداث الدعاية المكثفة للتشيع والرفض .. وتخصيص المليارات من الدولارات على هذه الدعاية .. وممن لعب دوراً بارزاً في صنع هذه الدعاية حزب الله اللبناني الشيعي .. بينما الأنظمة العربية الحاكمة

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

مهمة بالهزّ والرقص .. وبتطاول البنيان وال عمران .. وكيف تُحافظ على عروش الحكام ومخصصاتهم الضخمة .. لا يهمها من شؤون الحكم والملك شيئاً أكثر من ذلك .. فهم في غفلة يعمهون .. عن المخطط الشيعي الرافضي .. و عما يدور حولهم .. وتخطط له جارتهم إيران!

وأنا أخاطب هذه الأنظمة وحكامها محذراً إياهم من الأخطبوط الشيعي الفارسي الذي يمتد ليلتف حولهم وحول عروشهم .. وتحذيري هذا لهم ليس من قبيل التماس الغيرة عندهم على العقيدة والدين .. ولا من قبيل التماس الغيرة عندهم على الشعوب ودينهم .. لأن الغيرة على العقيدة ودين الشعوب قد انتفت عنهم منذ زمن بعيد .. وإنما من قبيل المحافظة على التركيبة السكانية للمجتمع الذي يحكمونه، فأقول لهم: انتهوا للمد الشيعي الرافضي الفارسي في بلادكم .. فشعوبكم . تحت ضغط الفقر، والجهل بالدين .. والدعاية الشيعة المكثفة التي ترعاها دولة إيران . تشيع .. والمرء منهم إذا تشيّع أول ما يعرفه من الشيعة والتشيع أن ينعقد ولاءه لقم وطهران وآيات وأخبار وساسة قم وطهران!

أي بلد هذا الذي تحكمونه وسكانه ولاؤهم لآيات وأخبار وساسة قم وطهران .. ينتظرون منهم الأمر والإشارة .. وفي الوقت المناسب .. ليحولوا بلادكم ومجتمعاتكم إلى مستنقع تسوده الفتن .. والمكر .. والغدر .. والقتل .. للأمنين .. كما يفعلون تماماً في المستنقع العراقي في هذه الأيام!

**ومنها:** انشغال بريطانيا والمجتمع الغربي في المستنقع العراقي .. قوَى من شوكة بعض الأنظمة العربية الديكتاتورية الحاكمة في المنطقة كالنظام السوري مثلاً .. حيث وجدوا في انشغال دول الغرب عنهم فرصة سانحة للتمادي في الطغيان وظلم الشعوب المقهورة!

كنا قبل سنوات نسمع حديثاً عن ضرورة التغيير والإصلاح .. ورفع القيود .. وحق الشعوب في المنطقة بأن تعيش حياة كريمة عزيزة .. واليوم لم نعد نسمع شيئاً من ذلك .. بسبب غرق بريطانيا ومعها دول الغرب في المستنقع العراقي .. وهذه نتيجة لاشك أنها تتلج قلوب طغاة الحكم الديكتاتوريين الذين يحكمون البلاد والعباد بالحديد والنار!

## هَفْسَةٌ فِي أُذُنِ تُونِي بَلِيرِ وَحُكُومَتِهِ

هذه بعض آثار كارثة الغزو الأمريكي البريطاني للعراق .. بقي أن نذكر بلير وحكومته والمجتمع البريطاني بأن هناك كارثة أخرى .لم يعترف بها بلير بعد .مماثلة لكارثة الغزو الأمريكي البريطاني للعراق .. وربما تكون أشد أثراً وفتكاً .. ألا وهي كارثة الغزو الأمريكي البريطاني لأفغانستان .. فهي كارثة بحق وفق جميع المقاييس المادية والإنسانية والأخلاقية .. وكل ما أخشاه أن يتأخر اعتراف ساسة بريطانيا بهذه الكارثة لأكثر من عشر سنوات .. وبعد أن يكون قد وقع المزيد من القتل والانتهاكات .. وسُفِكَ المزيد من الدم الحرام .. فيتلوم الناس على التأخير في الاعتراف بكارثية غزو أمريكا وبريطانيا لأفغانستان .. كما تلاوموا على التأخير في الاعتراف بكارثية غزوهم للعراق .. ويقع حينئذٍ الندم، ولات حين مندم!

ونصيحتي لهم .. أن يفتحوا حواراً جاداً متكافئاً مع دولة الطالبان .. ويعيدوا لهم ما أخذوه منهم بغير وجه حق .. وأن يُسرِعُوا الإنسحاب من أفغانستان اليوم قبل غدٍ .. هذا إذا أرادوا أن يوفروا على أنفسهم مزيداً من الخسائر والقتلى والنفقات .. والتي ستهدر من دون مقابل أو نتيجة تُذكر!

هذه النصيحة لم أتقدم بها بدافع العاطفة أو الحماسة .. لا؛ ليس شيء من ذلك .. وإنما كخبير خبر أفغانستان أرضاً وشعباً!

أعلم أن هذه النصيحة ستُقابل بالرد والاستخفاف .. والارتياب .. لكن أدرك إدراك عين اليقين أنه سيأتي اليوم . ولو بعد حين . الذي سيُقال فيه قد أصاب فلان لو أخذنا بنصيحته ورأيه يوم أن نصح!

بهذا أهمس في أذن توني بلير وحكومته وشعبه .. عسى أن يجد همسي ونصحي هذا عندهم وقعه ونفعه وأثره .. فينتفع به الناس .. وهو المراد ..

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

1427/10/29هـ

**أبو بصير الطرطوسي**

2006/11/20م

## الموقف من الحرب الدائرة بين أثيوبيا والصومال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

أيما عمل إسلامي أو جماعة أو حركة تنتسب إلى الإسلام .. تريد أن تعيش الإسلام . وفي أي بقعة من بقاع الأرض تكون . سرعان ما يفرع عليها العالم الصليبي برمته . بقيادة أمريكا وحلفائها من دول الغرب . ومعهم الزنادقة من منافقي هذه الأمة .. ليعلنوا النفير .. ويدقوا طبول الحرب والخطر .. تحت ذرائع ملاحقة ومحاربة الإرهاب والإرهابيين زعموا .. وما يحملهم على فعل ذلك سوى الحقد الدفين على الإسلام والمسلمين، وخوفهم من أن تقوم للمسلمين قائمة أو دولة، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة:217.

وقال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة:120.

من آخر الأمثلة والنماذج الدالة على هذه الحقيقة ما حصل . ولا يزال يحصل . في الصومال؛ هذا البلد المبتلى لما مزقته عصابات الحرب العميلة الخائنة .. التي لا يهمها من الشأن الصومالي سوى القتل والسطو على الحرمات .. وملء الجيوب والبطون بالحرام .. وعلى مدار أكثر من عشر سنوات .. كانت أمريكا ومعها دول الغرب تنظر للصومال والأحداث الجارية فيه بعين الرضى؛ ولما لا ما دام ضحية هذا التمزق والتفرق والتقاتل الذي يقوده أمراء عصابات الحرب .. هم مسلمي الصومال .. وهذا الخراب والدمار تدور رحاه على أرض إسلامية!

## الموقف من الحرب الدائرة بين أثيوبيا والصومال

ولمّا منّ الله على الصومال وأهله بالجماعة التي توحد شمله . ممثلة باتحاد المحاكم الإسلامية . وتذود عن حرماته وأهله ودينه .. وتبسط الأمن والأمان في ربوع البلاد .. ساءهم ذلك .. ودقوا نواقيس الحرب والخطر .. وأعلنوا عن ضرورة تدخلهم في الشأن الصومالي الداخلي .. وإرسال قوات أممية صليبية تبسط الأمن في البلاد زعموا .. وهوّشوا عملاءهم من أمراء الحرب القدماء .. وأمدوهم بالمال وأسباب القوة .. والحقيقة أنها خلاف ذلك كله؛ فأمن وأمان المسلمين لا يههم شيئاً .. وإنما مشكلة المشاكل التي أرقتهم وحملتهم على هذا التدخل السافر في الشأن الصومالي .. هي أن هذه الجماعة . التي التف الشعب الصومالي حولها وتوحد على منهجها ومطالبها . تنتمي إلى الإسلام، وتريد أن تحل مشاكل البلاد على أساس الإسلام؛ الدين الذي يعتقده ويتدين به الغالبية العظمى من أبناء الصومال .. هذه هي المشكلة .. وهذه هي الحقيقة!

ولما لم ينفعهم كل ذلك أوحوا إلى عينهم ورببتهم ويدهم أثيوبيا الصليبية بضرورة التدخل العسكري .. وغزو الصومال .. لإيقاف مشروع المحاكم .. وإبطاله .. والعودة بالصومال وأهله ثانية إلى ما كانت عليه . من التفرق والتمزق والتقاتل . قبل وجود المحاكم .. ولها منهم كامل الدعم المادي والدبلوماسي!

وبالفعل فقد تم ذلك كله على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي كله .. ومن دون أن يُنكر أحد على أثيوبيا الصليبية غزوها العسكري السافر على الصومال وأهله! وعليه فإننا نعلن وبكل وضوح أن هذه الحرب الدائر حاها بين أثيوبيا والصومال على الأراضي الصومالية هي عدوان صريح على أرض الإسلام .. وهي حرب بين الكفر الصليبي العالمي بأداة أثيوبية صليبية وبين الإسلام وأهل الإسلام في الصومال .. لا يشك في ذلك إلا من أعمى الله بصره وبصيرته.

والواجب على المسلمين نصره إخوانهم في الصومال بكل ما يملكون من أسباب ووسائل القوة والدعم المادي والمعنوي .. لا يجوز أن يقصروا في جهدٍ يستطيعون بذله؛

## الموقف من الحرب الدائرة بين أثيوبيا والصومال

لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ الأنفال:72. وقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ التوبة:71. فكما أن الكافرين بكل ملتهم وأطيافهم بعضهم أولياء بعض على الإسلام والمسلمين كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الأنفال:73. كذلك يجب أن يكون المؤمنون كل المؤمنين يداً واحدة على من عاداهم ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ .

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد". وقال ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". وقال ﷺ: "المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله".

وقال ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه..."; أي لا يتخلى عنه فيتركه ويُسلمه للظلم والظالمين .. وغيرها كثير من النصوص الشرعية التي تلزم المسلمين بأن يكونوا يداً واحدة في مواجهة الخطوب والأخطار والعدوان.

ولكي يمنع العدو المسلمين من تحقيق هذه الأخوة والموالاتة فيما بينهم، ويمنعهم من مد يد العون والمساعدة لبعضهم البعض .. فقد ابتدع ذريعة ما أراها إلا من وحي الشيطان لهم؛ وهي تفسيرهم لكل دعم . سواء كان مادياً أم معنوياً . يتقدم به المسلم نحو أخيه المسلم .. على أنه دعم من عناصر القاعدة .. أو عناصر إرهابية .. وبالتالي لا بد من محاربة الدعم والداعمين والمدعومين .. ولكي يتجنب المسلم . الذي يحتاج إلى دعم إخوانه المسلمين . هذه التهمة .. تراه يرفض ويوصد الأبواب أمام كل دعمٍ خارجي يأتيه من قبل المسلمين .. فينفرد به الأعداء مجتمعين .. ويسهل عليهم غزوه وافتراسه .. بينما سبل دعم الكافرين بعضهم لبعض .. متاحة وميسرة للجميع وعلى جميع المستويات .. وهي فوق الشبهات!

## الموقف من الحرب الدائرة بين أثيوبيا والصومال

---

لذا فإنني أهيب بجميع المسلمين . سواء الداعم منهم أو من يتلقى الدعم والمساعدة . أن لا تنطلي عليهم هذه الخدعة الشيطانية .. وأن لا تمنعهم من مد يد العون والغوث لمن يستحقها .. مهما كانت النتائج .. فالله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .. ومن كان الله في عونه فلا خوف ولا ضيعة عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/12/06 هـ

2006/12/26 م

فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى صَدَّامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمات .. وكنت أحسب ما كتبتة في مقالي " الموقف من صدام حسين والحكم عليه " والمؤرخ بتاريخ 1427/10/17 هـ / 2006/11/8م، كافياً وحاسماً للمسألة .. ولكن لما رأيت بعض دعاة الفضائيات وغيرهم . لغرض في نفوسهم . قد ترحلوا على الأموات . وتركوا الأحياء . ليتأثروا على الله .. ويحجروا رحمة الله على عباده .. ويحيلوا بين توبة العباد وربهم .. وكأن الأمر لهم وبيدهم، والله تعالى يقول لسيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ آل عمران:128. فكيف بهؤلاء المتألمين على الله.

وبعضهم من حكم على صدام حسين بالكفر .. ولم يرض منه حسن خاتمته .. وفي نفس الوقت تورع عن الكلام عن توبته .. وهل تُقبل منه أم لا .. وفات هؤلاء أن الحكم على معين بالكفر .. والقول بموته على الكفر .. يمنع من الحديث عن التوبة؛ إذ لا يجوز إقحام التوبة والحديث عنها في مورد الجزم على معين بأنه مات على الكفر البواح .. وهو من التناقض الذي لا يقبله نقل ولا عقل!

وبعضهم من وقف بين المنزلتين كضلال المعتزلة .. فلم يحكم للرجل بكفر ولا إسلام .. وهذا لعمر الحق عين الضلال الذي لا يخفى على صغار المسلمين .. وما حمل هؤلاء على التوقف إلا رغبة منهم في مرضاة ومعاملة الفريقين معاً؛ الذين يرون إسلامه والذين يرون خلاف ذلك!

وبعضهم من استخف بالرجل وصغره وحقره .. وذكر أنه لا يستحق الذكر أو الاهتمام .. وفي نفس الوقت يؤكد أن إعدام الرجل له بُعد سياسي طائفي .. وصلبي .. يمس دين وكرامة وعزة الأمة .. فيحتار العقل في التوفيق بين أول كلامه وآخره!

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضِدَامٍ

وبعضهم من تكلف الورع والتقوى .. ودعا المسلمين . عملاً بالسنة . بأن يذكروا محاسن موتاهم .. ويُمسكوا عن الخوض فيما كان منهم من ظلم وعملٍ سيء .. ثم هو في نفس الوقت .. لم يدع شاردة ولا واردة عن الرجل مما يُسيئه .. إلا وكشفه ونبشه .. ونشره .. فكيف نوفق بين أول كلامه وآخره!

وبعضهم من حاول أن يشق عن بطن وباطن الرجل .. ويجزم بأنه قال الشهادة قبل إعدامه نفاقاً .. وفات هؤلاء أن الأحكام تُبنى على الظاهر .. كما فاتهم حديث النبي ﷺ لأسامة لما طعن الرجل فقتله بعد أن قال لا إله إلا الله . اعتقاداً وظناً منه أنه قالها فرقاً وخوفاً من السلاح . فقال له ﷺ: "أشقت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ..؟!"

قال أسامة: يا رسول الله استغفر لي، قال ﷺ: "كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة"؟! قال: فجعل لا يزيد على أن يقول: "كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة"؟! متفق عليه.

وقال ﷺ: "إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم" مسلم.

قال ابن تيمية رحمه الله في الصارم: ولا خلاف بين المسلمين أن الحربي إذا أسلم عند رؤية السيف وهو مُطلق أو مُقيد يصح إسلامه، وتقبل توبته من الكفر، وإن كانت دلالة الحال تقتضي أن باطنه خلاف ظاهره -هـ- وذلك لأن الأحكام في الدنيا تُبنى على الظاهر .. والله تعالى يوم القيامة يتولى الظاهر والسرائر.

وبعضهم من خلط بين الحديث عن ماضي الرجل .. وبين الحكم عليه وعلى خاتمته . موطن الخلاف . هل مات مسلماً أم مات كافراً .. وعدَّ الحكم على الرجل بالإسلام بمثابة من يرضى تاريخ الرجل .. وما يُنسب إليه من مظالم .. وهدد مخالفه وخوفه . إن لم يتراجع . بأن الله سيحشره معه حاملاً عليه الحديث "يُحشر المرء مع من أحب" .. وهذا عين الجهل والظلم .. وعين التآلي على الله .. فهؤلاء لم يميزوا بين العدل والإنصاف الذي أمرنا به ربنا ﷻ في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة:8.

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضِدِّهِ

وبين حب المرء لشخصٍ معين لما يُنسب إليه من خصال وصفات . سواء كانت حميدة أم مذمومة . والتي عليه يُحمل قوله ﷺ: "يُحشر المرء مع من أحب". نسأل الله تعالى أن يحشرنا مع نبيه وأصحابه، والصدّيقين والشهداء .. اللهم آمين.

كذلك فات هؤلاء الذين يستشرفون الدعوة والتوقيع عن الله . بغير علم . أن المسلم يمكن أن تجتمع فيه الخصال التي يُحِب ويوالي لأجلها .. والخصال التي يُبغض ويُجافى لأجلها .. وفي آنٍ واحد .. هذا الاعتقاد والإنصاف من أبرز ما يميز أهل السنة والجماعة عن غيرهم وبخاصة الخوارج الغلاة!

فقد ثبتت شفاعة النبي ﷺ لأهل الكبائر ممن يموتون على التوحيد .. وعلى شهادة التوحيد، كما في الحديث: "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله مخلصاً من نفسه " البخاري.

وقال ﷺ: "إني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمي يوم القيامة".

ولهؤلاء الدعاة الذين ترحلوا وتشجعوا .. وطاب لهم الحديث عن الطغيان والطغاة بعد صمت سئمته منهم الأمة .. نقول: أين حديثكم عن الطغيان والطغاة، والكفر والكافرين يوم كان الرجل حياً وحاكماً .. ويُقاتل الشيعة الروافض من جهة بلاد فارس .. راداً لخطرهم وزحفهم عن الأمة [1]؟!!

<sup>1</sup> كان كثير منهم . وهو في ملكه وحكمه . يمدحه ويُطريه ويكتب فيه القصائد والمدائح .. ولما نزلت بساحته البلايا والمنايا .. ووصل إلى ما وصل إليه .. انقلبوا عليه .. ولعنوه .. وكفروه .. وأحسنهم الساكت الذي تخلى عنه . في وقت الشدة . منكرأً لمعروفه وفضله عليه .. من هؤلاء الأخوان المسلمين السوريين .. فالرجل فتح لهم البلاد . يوم أن أغلقت في وجوههم جميع بلاد العالم . وأعطاهم المال .. وفتح لهم معسكرات التدريب .. ومنحهم البيوت والسيارات .. والجواز العراقي للتنقل والسفر .. وفتح لهم حدوده مع سورية .. وأعطاهم صلاحيات أن يتصرفوا كدولة ضمن دولة .. وظل ذلك لأكثر من عشرين عاماً .. وكانوا في وقتها .. لا يترددون في مدح الرجل وإطرائه .. ولما وصل إلى وصل إليه .. وانتهت به المقادير إلى أن يُعلّق على حبل مشنقة الصليبيين وعملائهم من الشيعة الروافض .. تنكّروا له ولمعروفه .. واستكثروا عليه بياناً أو كلمة رثاء .. أو إنصاف .. مجاملة ومواكبة للرأي العام العالمي والعربي الرسمي .. وهذا والله ليس من الوفاء!

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى صَدَّامٍ

أين حديثكم عن الطغاة الأحياء .. وعن طغيانهم وظلمهم .. الذين لا يزالون يسومون البلاد والعباد الكفر والظلم والفقير .. أم أنكم تنتظرون حتى يُصبحوا في عالم الأموات .. وأثراً بعد عين .. وبعد أن تسمح أمريكا .. والأجواء العامة .. والسياسات العامة للأنظمة الحاكمة بالحديث والكلام .. فتترجلون حينئذٍ .. وتكلمون .. وتبينون؟!!

مثلكم مثل: من يصمت وقتما يجب عليه البيان، ويتكلم وقتما يجب عليه الصمت! فإن عُلِمَ ذلك، نعود للحديث ثانية عن صدام .. وعن حكم الإسلام في صدام، فأقول مستعيناً بالله تعالى: نعم؛ صدام حسين قد مات مسلماً . والله الحمد . رحمه الله .. وغفر له وعفى عنه .. وأسكنه فسيح جناته .. هذا الذي تُلزم به أدلة الكتاب والسنة .. رضي من رضي وأبى من أبى .. فالحكم ليس لي ولا لكم وإنما لله الواحد الأحد .. وهذا لا يعني أننا نجزم للرجل بجنة أو نار .. فهذا مرده إلى الله تعالى .. فمن عقيدة أهل السنة والجماعة أن لا يُشهد لمُعَيَّنٍ من أهل القبلة بجنة أو نار .. إلا من ورد بحقه نص وهذا قد مضى وتم.

**فإن قيل: أين الدليل على هذا الحكم ..؟!!**

**أقول: إضافة إلى ما ذكرته في مقالي المشار إليه أعلاه " الموقف من صدام حسين والحكم عليه " إذ لا بد للقارئ من أن يجمع بين ما قلته هناك وما سأقوله هنا .. فباجتماع القرائن والأدلة بعضها مع بعض .. تنجلي الحقائق وتستبين.**

**فأعيد وأكرر، فأقول: من توفيق الله تعالى لهذا الرجل . إضافة لما ذكرته عنه في مقالي الأنف الذكر . أن جعل آخر عهده وكلماته التي فارق بها هذه الحياة الدنيا نطقه**

---

المطعم بن عدي كان كافراً مشركاً، ومات على الكفر والشرك .. لكن في حياته قد أجاز النبي ﷺ لأيام معدودات .. ليرد عنه بعض أذى المشركين .. لم ينسها له النبي ﷺ . حاشاه . فتذكرها له يوم أن وقع صناديد كفار قريش أسرى بأيدي المسلمين، وكان تعدادهم سبعين رجلاً .. قال ﷺ: "لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتن . يعني أسرى بدر. لأطلقهم له" .. مكافأة له .. فتأمل!

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضَدَّامٍ

لشهادتي التوحيد " أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله" .. وكانت قتلته  
شنعاً على يد الغزاة الصليبيين المعتدين وعملائهم الخونة من الشيعة الروافض.  
نطق بالشهادتين .. وكرر نطقه بهما .. في ظروف يسودها الخوف والإرهاب .. والرعب  
.. وشماتة الأعداء وبذاءتهم .. غير آبه بكل ذلك .. مما دل على توفيق الله له، وتسديده  
وتثيبته!

لا يحسبنَّ المرء أن الموت على شهادة التوحيد . بحيث تكون آخر كلمات المرء التي  
يودع بها الدنيا . سهل . كما زعم أحد دعاة الفضائيات . من دون توفيق الله وتسديده له ..  
فكم من امرئٍ تمنى وحرص على أن يموت على كلمة التوحيد .. فمات على غيرها .. وفاجأه  
الموت من دون أن يتمكن من قولها .. نسأل الله تعالى السداد والثبات وحسن الختام .  
فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " ما من عبدٍ قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا  
دخل الجنة " مسلم .

وقال ﷺ: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " [1].

وقال ﷺ: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر،  
وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه".

وعن طلحة بن عبيد الله ؓ قال سمعت النبي ﷺ يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها  
عبد عند موته إلا أشرق لها لونه، ونفّس الله عنه كربته". فقال عمر بن الخطاب ؓ: إني  
لأعلم ما هي. قال: وما هي؟ قال: تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه عند الموت: "لا إله  
إلا الله"؟ قال طلحة: صدقت؛ هي والله هي [2].

وقال ﷺ: "إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر  
عليه تسعة وتسعين سجلاً؛ كل سجلٍ مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك  
كتبت الحافظون؟ يقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك

<sup>1</sup> قال الشيخ ناصر في الجنائز: أخرجه الحاكم وغيره بسند حسن.

<sup>2</sup> قال الشيخ ناصر في الجنائز: أخرجه أحمد وإسناده صحيح.

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضِدَامٍ

عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فيُخرج بطاقة فيها، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة، وما هذه السجلات؟! فقال: فإنك لا تُظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، ولا يثقل مع اسم الله شيء" [1].

فهذا عنده تسع وتسعون سجل مليئة بالخطايا والذنوب .. كل سجل طوله وامتداده مثل مد البصر .. ومع ذلك قد رجحت عليهم " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله!"

ومن وصية نوح عليه السلام لابنه: "أمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهنّ، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كنّ حلقةً مهيمةً لقصمتنّ لا إله إلا الله" [2].

وقال عليه السلام: "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع؛ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها" متفق عليه. فالعبرة بالخواتيم وبما يُختم به على المرء .. فاسألوا الله الثبات وحسن الختام.

وقال عليه السلام: "لا تعجبوا بعمل أحدٍ حتى تنظروا بما يُختم له؛ فإن العامل يعمل زماناً من دهره بعملٍ صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً، وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعملٍ سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً، وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته فوفقه لعملٍ صالح، ثم يُقبض عليه" [3].

ومن توفيق الله لهذا الرجل .. أنه شعر بدنو أجله قبل أوامه .. وأن إعدامه سيكون خلال أيام .. وذلك بعد سماعه لحكم الإعدام من قبل أعدائه أعداء الأمة .. مما حمله . وقبل أيام من إعدامه .. كما ينقل ذلك عنه أعداؤه وشانئوه . على الإكثار من الصلاة وتلاوة

<sup>1</sup> صحيح سنن الترمذي: 2127.

<sup>2</sup> صحيح الأدب المفرد: 426.

<sup>3</sup> أخرجه أحمد وغيره، السلسلة الصحيحة: 1334.

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضِدَامٍ

القرآن .. والإقبال على الله .. وهذه قرينة معتبرة لا يُمكن تجاهلها .. تُذكر للرجل لمن يريد أن يتصدر الحكم عليه!

قال ﷺ: "قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا أخذُ من حالٍ . أي من طين . البحرِ فأدُسُّه في فمِ فرعونِ مخافةً أن تُدرِكه الرحمةُ" [1].

أي مخافة أن يقول لا إله إلا الله .. فيموت عليها .. فتدرِكه الرحمة بسبب ذلك .. وفرعون هو هو .. الذي قال عن نفسه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ القصص:38. ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ النازعات:24.

ومما يُذكر للرجل كذلك أنه عُوِّبَ في الحياة الدنيا بما عاقَبَ فيه .. قبل أن يلقى ربّه: فهجّر الناس .. فهجّرت عائلته وشردّت .. وقتل أبناء الناس .. فقُتِلَ أبناؤه .. وسجّن فسُجِنَ .. وعدّب فعُدّب .. وقتل فقتل .. فلم يفعل شيئاً في الناس مما يؤخذ عليه إلا وفعل فيه وفي عائلته وأبنائه .. وهذا لا شك أنه من البلاء الذي يُكفّر الخطايا والآثام .. ويظهر الرجل بإذن الله .. فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "ما يُصيب المؤمن من وصبٍ ولا نصبٍ، ولا غمٍّ، ولا همٍّ، ولا حزنٍ حتى الشوكة يُشاكها إلا كفّر من خطاياها " متفق عليه.

وقال ﷺ: "إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله، أو في ولده، ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت من الله تعالى".

وقال ﷺ: "إن عِظَمَ الجزاء مع عِظَمِ البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخطُ" [2].

وقال: "لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقى الله ﷻ وما عليه خفيفة" [3].

<sup>1</sup> أخرجه الطيالسي، والترمذي، والحاكم، وأحمد، السلسلة الصحيحة: 2015.

<sup>2</sup> صحيح سنن الترمذي: 1954.

<sup>3</sup> صحيح الأدب المفرد: 380.

## فَضْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى ضَدَامٍ

وقال ﷺ: "ما من مؤمنٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا؛ إِلَّا قَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" [1].

وقال ﷺ: "ما من مصيبةٍ تصيبُ المسلمَ؛ إِلَّا كفر الله عنه بها، حتى الشوكةُ يُشَاكُهَا " متفق عليه. وفي رواية لمسلم: "إلا رفعه الله بها درجةً وحوطَ عنه بها خطيئةً". وقال ﷺ: "إذا اشتكى المؤمنُ؛ أخلصه الله من الذنوب كما يُخلصُ الكيرُ حَبَثَ الحديدِ" [2]. ولا يختلف اثنان على شدة البلاء الذي نزل بساحة الرجل .. وبخاصة في سنوات اعتقاله .. وعلى صبره وتجلده على البلاء .. وهذا جانب معتبر .. ينبغي النظر إليه لمن يستشرف الحكم على الرجل .. وعلى آخرته .. وخاتمته.

وما يُذكر ويُقال كذلك : أن الرجل لم يعد ينظر للأمور والأشياء من خلال معتقله .. وما حل به من بلاء .. كما كان ينظر إليها من خلال قصوره وهو في حكمه ومملكه .. وحوله بطانة تزين له السوء .. وتجمّل له القبيح، وتقبح له الجميل .. ولا يُرد له قول .. وبالتالي لا يجوز الحكم عليه من خلال النظر إليه كيف كان .. وإنما من خلال النظر إلى مآله وحاله الذي خُتم له به .. والله تعالى أعلم.

هذه بعض أدلتنا التي حملتنا على القول بإسلام الرجل .. وأنه قد خُتم له بالإسلام .. والله الحمد . لا ينبغي التردد في ذلك .. كما لا ينبغي للشباب المسلم أن يختلفوا حول ذلك .. نسأل الله تعالى بأن يرحمه ويعفو عنه، ويغفر له ذنوبه .. ولجميع أموات المسلمين .. اللهم آمين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/12/14هـ

2007/01/03م

<sup>1</sup> صحيح الترغيب: 3411.

<sup>2</sup> أخرجه الطبراني وغيره، صحيح الترغيب: 3417.

جورج بوش يلعب بالقيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني خبرٌ تناقلته وسائل الإعلام مفاده: أن الرئيس الأمريكي جورج بوش قرر إرسال عشرين ألف جندي أمريكي إضافي إلى العراق .. وفق خطة جديدة أعلن عنها لحسم الموقف في العراق لصالح السياسة الأمريكية ومصالحها في المنطقة .. كما زعم .. فذكرني صنيعه هذا بالبقال الذي أضف قليلاً من الملح على كيسٍ ممتلئٍ بالسكّر .. ولم يعرف أن الذي أضفاه ملحاً وليس سكرًا إلا بعد أن اختلط الملح بالسكّر .. وغلب طعم الملح على طعم السكّر .. وبدلاً من أن يكتفي بما نزل به من ضرر وبلاء فيطرح السكر والملح معاً .. ويسأل الله العوّض .. قام بإضافة مزيد من السكر أماً في أن يغلب طعم السكر على الملح .. وكرر محاولته هذه عدة مرات .. لكنه في كل مرة يفاجأ بأن طعم الملح لا يزال هو الغالب والظاهر .. وأن السكّر لم يعد صالحاً للاستهلاك أو البيع والتصدير .. فاضطر في نهاية المطاف إلى أن يطرح السكر الممزوج بالملح أرضاً وفي القمامة .. لكن بعد فوات الأوان .. وبعد أن تضخمت الخسارة .. وفاقت توقعات البقال .. وأصبحت كمية السكر الملقاة أضعاف أضعاف ما كانت عليه أول الأمر قبل أن يبدأ بإضافة الزيادة عليها!

وهكذا الحال مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق .. فهو بين الفينة والأخرى .. يُعلن عن إرسال مزيد من الجنود الأمريكيين إلى العراق وفق خطة جديدة .. أماً في أن يحسم الموقف لصالح سياساته ومآربه في العراق والمنطقة .. لكن في كل مرة يُدرك خسارته .. وأن الذين أرسلهم من الجنود لا يكفي .. إذ لا بد له من إرسال المزيد من الجنود أماً في الانتصار والحسم .. عسى أن يغلب طعم السكر طعم الملح .. لكنه في كل مرة يُدرك أن طعم الملح لا يزال هو الغالب .. وأن هذا الذي يُضيفه .. لا ينفع .. وهو لا يزيد الملح إلا ظهوراً ووضوحاً!

فهو واقع بين خيارين كلاهما مر: إما أن يرضى ويكتفي بما خسره الشعب الأمريكي على يديه .. ويوقف التزيف .. وهذا خيار لا شك أنه صعب .. سيصنّفه في خانة أسوأ وأجهل حاكم يمر على أمريكا .. ويعرفه الشعب الأمريكي .. وإما أن يستمر في الاستزاف .. والمقامرة .. وإرسال مزيد من القوات .. على أمل أن يعوض ما قد خسره في السنوات العجاف الماضية التي مرت على وجوده وقواته في العراق .. وهذا أيضاً خيار صعب؛ لأنه يقوم على مبدأ المقامرة .. والضرب في الغيب .. إذ لا أحد يضمن لبوش وإدارته وشعبه .. أن إضافة مزيد من القوات .. لا يعني إضافة مزيد من الخسائر .. والضحايا .. من دون مقابل .. وأنه سيكون بمثابة إضافة السكر على الملح .. كما فعل البقال!

الطامة الكبرى بالنسبة لبوش وإدارته .. ستكون عندما يتبين لهم في النهاية أن الخسارة تضخمت أضعاف أضعاف ما كانت عليه في السنة الأولى من غزوهم للعراق .. وأنهم كانوا يُقَامرون بقواتهم وأموال شعوبهم .. من دون طائل ولا فائدة .. فيقع حينئذ الندم والتحسّر على ما قد فات .. وأنهم لو أوقفوا المقامرة لما كانت ضحايا جنودهم لا تتعدى المئات .. وقبل أن تدخل خانة الآلاف!

في العراق توجد معادلة واضحة ظاهرة .. لكن إلى الساعة لم يستطع بوش ومن معه في حكومته أن يفهموها أو يستوعبوها!  
في العراق يوجد فريقان: فريق رافض للاحتلال .. ولوجوده .. ويرى مشروعية جهاده ومقاومته .. وهم غالبية الشعب العراقي المسلم.

وفريق آخر متمثل في الشيعة الروافض .. وهؤلاء ولاؤهم لطهران وآياتها .. ولأحقادهم القديمة .. وعقائدهم الباطنية المذمومة والمرفوضة شرعاً وعقلاً .. من أبرز عقائدهم التي يتدينون بها: التقيّة التي تعني النفاق .. والتلون والتذبذب .. واستحلال الكذب .. وتصديق الكذب .. وتكذيب الصدق!

هذه العقيدة تسمح لهم بأن يتحالفوا مع الشيطان .. ويعملوا لصالح الشيطان .. من أجل تحقيق بعض مآربهم وأحقادهم الطائفية البغيضة .. وتاريخهم كله ينطق بذلك.  
فما الذي فعله جورج بوش ..؟

وضع نفسه وجيشه .. وقواته كلها .. في سلة وخدمة الفريق الثاني؛ وهم الشيعة الروافض . والتي تعني في النهاية خدمة المآرب الإيرانية الطائفية التوسعية في المنطقة . ضد الطرف الأول المتمثل في غالبية الشعب العراقي المسلم الساخط على الاحتلال والمحتلين! بتعبير أصح وأوضح: فإن بوش ومن دخل في حلفه كرئيس وزراء بريطانيا .. وضعوا أنفسهم وقواتهم . بطريقة غير مباشرة . في خدمة مخططات ومآرب آيات طهران الطائفية التوسعية في المنطقة .. من خلال تعاملهم وتحالفهم مع عملاء طهران وصنائعها في العراق .. فهم يعملون ويضحون ويخسرون لحساب إيران ومخططاتها التوسعية الطائفية علموا بذلك أم لم يعلموا .. ومن دون أن تخسر إيران شيئاً!

وهذا يعني كذلك أن أمريكا ليس لها حليفاً صادقاً في العراق .. تستطيع أن تتركز إليه على المدى البعيد .. وبخاصة عند تعارض الأجندة الطائفية لهذا الحليف .. وولاءاته لايات قُم وطهران .. مع الأجندة والمصالح الأمريكية .. أي أن أمريكا متواجدة على أرض العراق من دون غطاء جماهيري شعبي حقيقي يسوّج وجودها .. ويحمي وجودها .. وهذا لا شك أنه يقلل من فرص نجاح ما تسعى إليه الإدارة الأمريكية من وراء غزوها للعراق!

هذا الذي فعله بوش .. ولا يزال يفعله .. وخطته الجديدة الطموحة الغبية .. وقواته الإضافية التي تُرسل إلى العراق تباعاً .. لا تخرج مهامها عن هذا الإطار .. وهذه النتيجة .. لكن الطامة الكبرى ستكون .. عندما يدرك بوش وشعبه هذه الحقيقة .. وأن كل تضحياتهم وخسائرهم وضعوها في السلة الطائفية الإيرانية .. وذهبت في خدمة الأطماع الطائفية الإيرانية التوسعية .. ولكن بعد فوات الأوان وحصول الندم، ولات حين مندم!

ليت بوش يتعظ بما حصل للبقال .. فيُمسك عن غيّه وعدوانه وطمعه .. ومُقامرته .. ويقنع بما قد فات ومات .. فلا يُصلح أخطاءه بأخطاء أخرى تزيد الطين بلة .. والخرق اتساعاً .. وطعم السكر ملحاً أجاجاً!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1427/12/23هـ

2007/01/12م

غَضَبَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده الذي أوجب علينا الإيمان بجميع أنبيائه ورسله؛ فنعرف للجميع .  
من غير غلو ولا جفاء . قدرهم وفضلهم لا نفرق بين أحدٍ من رسله، وصلى الله على موسى،  
وعيسى، ومحمد، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد.

بين الفينة والأخرى تُطالعنا وسائل الإعلام عن صور جديدة من التهمك والاستهانة،  
والاستخفاف، والطعن بحق المسيح عيسى عليه السلام وأمه مريم العذراء البتول الصديقة الطاهرة  
عليها السلام .. يقوم بها نصارى أمريكا وبلاد الغرب الذين يزعمون زوراً وهتاناً انتماءهم  
واتباعهم لهذا النبي العظيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .. من آخر هذه الإساءات  
انتاج فلم إيطالي يصور المسيح عليه السلام وهو يشرب الكوكاكولا...!!

يُمارسون هذه الإساءة وهذا الاعتداء على مشاعر المؤمنين الموحدين .. بزعم أن حق  
التعبير مكفول للجميع .. حتى لو كان هذا التعبير طعناً واستهزاءً بالله تعالى وبرسله وأنبيائه  
.. وتعدياً على مشاعر المؤمنين .. وما حملهم على ذلك سوى الكفر والفسوق، والخواء الروحي  
الإيماني، والشك في دينهم الذي هم عليه!

فهذا متوقع منهم .. فليس بعد الكفر ذنب .. فالمجتمع الأمريكي وكذلك الغربي .. إذ  
يُحافظ على الولاء الطائفي للصليب والصلبية .. ويغضب لخشبة الصليب .. إلا أنه لا يلتزم  
من تعاليم الديانة المسيحية التي كان عليها المسيح عليه السلام ومن معه من الحواريين شيئاً ..  
للتحريف الواسع والمستمر الذي طرأ ولا يزال على الديانة النصرانية .. مما حمل أبناءهم  
على الشك والتشكيك بأصول دينهم .. حتى عيسى عليه السلام .. وأمه مريم العذراء البتول عليها  
السلام .. لم يسلما من هذا التشكيك؛ فتارة تراهم يُغالون فيما فيرفعونهما إلى مقام  
الربوبية والألوهية ويعبدونهما من دون الله تعالى .. وتارة أخرى يشكون بحقيقة عيسى عليه السلام  
وحقيقة ولادته وأصله ولونه .. وبأمه الطاهرة الصديقة البتول .. وأنها ولدت ابنها سفاحاً .

## غَضَبَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

والعياذ بالله . كما تلد النساء بعد علاقة مع الرجال .. معتمدين في ذلك على روايات وإفك

بني يهود .. وهم في كل ذلك إن يتبعون إلا الظن .. وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً!

وأنا هنا أوجه رسالتين: رسالة إلى الأمة النصرانية، ورسالة إلى الأمة الإسلامية.

**أما رسالتي إلى الأمة النصرانية، فأقول:** اعلّموا أنكم لستم على شيء مما كان عليه

المسيح عيسى عليه السلام ومن آمن به وتابعه من الحواريين .. وأنكم قد غيرتم وبدلتم .. وأحدثتم

في دينكم ما لا يرضاه الله تعالى، ولا نبيه عيسى عليه السلام، ولا المؤمنون .. وما لا يقره نقل صحيح،

ولا عقل سليم.

واعلموا أنّ المسيح عليه السلام منا ونحن منه .. الإيمان به بأنه عبد الله ورسوله وكلمته

ألقاها إلى أمه مريم العذراء البتول واجب .. وجحوده ونكرانه كفر ومروق من الدين .. وهو

أخ لنبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه .. ما يُسيئه يُسيئنا .. عرضنا وأرواحنا دون عرضه

فداء .. لا نقبل أن يُساء إليه في شيء .. الإساءة إليه في ديننا كفر وخروج من الإسلام ..

والطعن والاستخفاف به يوجب . باتفاق أهل العلم . على الطاعن القتل حداً من حدود الله

.. وكذلك الطعن والاستهزاء بكل نبي من أنبياء الله تعالى.

قال عليه السلام: "أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء أخوة لِعِلَات؛

أمهاتهم شتى ودينهم واحد " البخاري.

فوالله قد تماديتم في الطعن والاستهزاء والاستخفاف بهذا النبي العظيم .. ونحن من

هذا كله برآء .. وله مبغضون وكارهون .. نبرأ إلى الله تعالى منكم .. ومن صنيعكم الكافر

الفاجر .. تحسبون صنيعكم هيناً، وهو عند الله عظيم!

والأدهى من هذا كله، أنهم بعد كل هذا الطعن والاستخفاف والاستهزاء والتشهير

والتشكيك .. ينسبون أنفسهم لهذا النبي العظيم صلوات الله وسلامه عليه .. ويزعمون كذباً

وزوراً أنهم من أتباعه ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف:5.

**أما رسالتي إلى الأمة الإسلامية، فأقول:** أمة الإسلام هي أمة الوسط والعدل التي

تشهد وتصديق الأنبياء كلهم بأنهم قد بلغوا الرسالة وأدوا الأمانة، وجاهدوا في الله حق جهاده.

## غَضَبَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَام

أمة الإسلام؛ هي الأمة التي آمنت بجميع أنبياء الله تعالى ورسله، لا تُفرق بين أحد من رسله، كما قال تعالى: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة:285.

أمة الإسلام؛ جُعِلت خير أمة أخرجت للناس؛ لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران:110. فإن تخلت أو تقاعست . في مرحلة من المراحل . عن القيام بمهمتها . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقدت مباشرة خيريتها على غيرها من الأمم، وبالقدر الذي تتخلى فيه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

العلماء ورثة الأنبياء .. ومن أمانة الإرث وأخذه بحقه وقوة .. أن يتصدى العلماء والدعاة للذود عن حرمان الأنبياء وحقوقهم، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

لذا المرجو من المسلمين . كل المسلمين في جميع أنحاء الأرض . أن يغضبوا لحرمان المسيح عيسى عليه السلام كما يغضبوا لحرمان أخيه محمد صلوات الله وسلامه عليه .. وأن يعربوا عن استنكارهم ومعارضتهم لهذه الهجمة الشرسة الخبيثة التي تستهدف عرض وشرف ومكانة المسيح عليه السلام .. وبكل الوسائل المتاحة والممكنة، والمشروعة.

لا بد للمسلمين من أن يوجهوا رسالة قوية واضحة صريحة .. للنصارى في بلاد الغرب وأمريكا وغيرها .. مفادها أن هذه الاعتداءات المتكررة السافرة منهم على المسيح عليه السلام، وعلى حرمانه، ومكانته العظيمة كني من أنبياء الله ورسله، وكواحد من أولي العزم المصطفين الأخيار .. أننا لا نرضاها .. بل نسخطها ونبغضها .. ونبغض فاعليها .. وأننا كما لا نسمح بالاعتداء على حرمان وعرض ومكانة نبينا وحبیبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .. كذلك لا نسمح بالاعتداء على حرمان وعرض ومكانة نبي الله .. وحبیبنا .. المسيح عيسى عليه السلام.

## غَضَبٌ من أَجْلِ المِيسِيحِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام

أصارحكم القول: أني لا أحسن التفسير .. عندما أرى الأمة كلها تنتفض غضباً  
لحرمت النبي ﷺ . وهذا حق وواجب فداه نفسي . بينما عندما يُعتدى على أخيه المسيح  
عيسى عليه السلام بأشد أنواع الاعتداء والتهمك والسخرية من قبل نصارى الغرب .. لا أحد يتحرك  
.. أو يغضب .. ولا أحد يعترض أو يستنكر .. وكأن الأمر لا يعنيننا نحن المسلمين في شيء!!  
فهذا لا ينبغي ولا يجوز .. ولا يليق بأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وقد  
تقدمت الإشارة إلى أن إجماع واتفاق علماء سلف الأمة معقود على وجوب قتل من تجرأ  
على سب نبي واحدٍ من أنبياء الله تعالى .. وهو حد من حدود الله .. حصانة لحقوق الأنبياء  
وحرمتهم .. لا شفاعة فيه لأحد، كما لا أحد يستطيع أن يعطله أو يمنعه.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/04/04 هـ

2007/04/21 م

## فتوى في قتل الفتاة المسلمة التي كانت تنتمي إلى الطائفة الأيزيدية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السؤال:** لعلمكم شيخنا علمتم ما فعله عبدة الشيطان والشمس من الطائفة الأيزيدية بفتاة تنتمي إلى طائفتهم قد اختارت الإسلام .. فعاقبوها على اختيارها للإسلام بالقتل رجماً .. وقد اجتمع على رجمها وقتلها أكثر من ألفي رجل . كما ذكرت ذلك بعض وسائل الإعلام، وكما شوهدوا في فلم مصور قد تناقلته بعض المواقع والمنتديات في الأنترنت . وسؤالنا ما حكم من شارك في ارتكاب هذا الجرم منهم، وهل الطائفة بفعلها هذا قد نقضت عهدها وأمانها مع المسلمين في العراق .. وجزاكم الله خيراً؟

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. كل من شارك بقتل هذه الفتاة المسلمة ورجمها يُقتل، مهما كثر تعدادهم، فقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قتل نفرًا برجل واحد؛ قتلوه غيلة، وقال: "لو تمألاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً".

وأرى أن هذه الطائفة الأيزيدية الكافرة قد نقضت . بجريمتها هذه . عهدها وأمانها مع المسلمين في العراق؛ فلا عهد ولا أمان لهم بعدما فعلوا الذي فعلوه بحق هذه الفتاة المسلمة رحمها الله؛ وبخاصة أن جمهور أبناء الطائفة الأيزيدية قد تواطؤوا على اقتراف هذه الجريمة النكراء .. أي أن هذا الفعل لم يصدر عن شخص واحد منهم .. ثم فعله لاقى الاستهجان والاستنكار والبراء من أبناء وزعماء طائفته .. بل هو صادر عن جمع كبير منهم .. وقد لاقى الاستحسان من جميعهم، أو جمهورهم!

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أغار على يهود بني قينقاع بسبب اعتدائهم على امرأة مسلمة، وقتلهم لمسلم همّ بالدفاع عنها .. وعدّ ذلك منهم نقضاً لما بينهم وبين المسلمين من عهدٍ وأمان، والله تعالى أعلم.

## فتوى في قتل الفتاة المسلمة التي كانت تنتمي إلى الطائفة الأيزيدية

---

أسأل الله تعالى أن ينصر المجاهدين في العراق .. وأن يقوي شوكتهم .. ويعلي رأيهم  
وكلمتهم .. ويوحد صفهم وشملمهم .. ويُؤلف بين قلوبهم .. ويجعلهم يداً واحدة على من عاداهم  
.. وأن يحفظ بهم الدين، والحقوق والحرمات، إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/04/07هـ

2007/04/24م

## ما هَكَذَا يُقَاقِلُ الضَّيْفُ يَا أَهْلَ الشَّامِ

### ما هَكَذَا يُعَامَلُ الضَّيْفُ يَا أَهْلَ الشَّامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد آلمني خبرٌ طألعتنا به بعض وسائل الإعلام مفاده: أن كثيراً من النساء العراقيات اللاتي أرغمن على الهجرة إلى سورية مع عوائلهن وأطفالهن هرباً من ظلم ما حلَّ بهنَّ من عدوان الغريب والقريب، وتحت وطأة ضغط الحاجة والفقر، وسد رمق جوع الأطفال في بلد المهجر.. يُرغَمَنَ على بيع أنفسهن وأجسادهن لتجار الدعارة ومواخيرها وأوكارها. الذين راج سوقهم، وراجت تجارتهم في ظل حكم البعث النصيري الإباضي الفاسد. مقابل ثمن بخس من المال يُعطونه ليسدوا به رمق وحاجيات أطفالهن!

أُيعقل أن الشَّامَ . شام الخير. يُضامُ فيها الضيف وابن السبيل إلى هذا الحد..؟!  
أُيعقل أن الناسَ في سورية . إلا من رحم الله . قد وصل بهم الشح والأناية إلى هذا الحد..؟!!

أُإلى هذا الحد ماتت المروءة والغيرة والرحمة في نفوس الناس..؟!!

أُإلى هذا الحد بلغ الفساد في الشام مبلغه..؟!!

أُأي مصاب وبلاء أصابك يا شام بعدنا..؟!!

أُتفهم الأثر السيء الذي يُمكن أن يُحدثه النظام الحاكم . طيلة هذه العقود العجاف من حكمه . في طبائع، وأخلاق، وقيم وسلوك الناس من أبناء الشام .. لكن أن يصل الحال إلى أن يرى المسلم ابنة سبيل؛ قد هامت على وجهها مذعورةً وأطفالها تنشد الستر، والأمن والسلامة .. ثم هو يُسلمها للوحوش الأدمية من تجار البغاء والدعارة الذين تضخموا وتسمنوا في ظل النظام الحاكم .. ليستغلوا ضعفها وحاجتها وجسمها في الحرام .. فهذا لم أكن أتصور وقوعه في شام المعطاء والكرم والخير!

يا أهل سورية .. يا أهلي وأهل الخير في بلدي .. نزول ابن السبيل . من أهل العراق . في ساحتكم باب من أبواب الخير فاغتنموه قبل أن يُغلق .. وقبل أن يرحل عنكم ابن السبيل وقد تركتم في نفسه الأثر السيء الذي لا يُنسى، والجرح البليغ الذي لا يندمل!

## ما هَكَذَا يِقَاقِلُ الضَّيْفُ يَا أَهْلَ الشَّامِ

أين أنتم من قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ البقرة:215.

ومن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الحشر:9.

ومن قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ البقرة:245.

ومن قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ البقرة:272.

ومن قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ آل عمران:92.

أين أنتم من قوله ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ومن قوله ﷺ: "المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله".

ومن قوله ﷺ: "أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهُم . أي أنفعهم للناس . وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ ﷻ سرورٌ تدخله على مسلمٍ، أو تكشف عنه كربةً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبَّ إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً".

ومن قوله ﷺ: "أفضلُ الأعمالِ أن تدخلَ على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً".

ومن قوله ﷺ: "ما من عبدٍ أنعم اللهُ عليه نعمةً فأسبغها عليه، ثم جعلَ من حوائجِ الناسِ إليه فتبرمَ؛ فقد عرَضَ تلك النعمة للزوال".

ومن قوله ﷺ: "إنَّ لله أقواماً اختصَّهم بالنعمِ لمنافع العبادِ، يُقرُّهم فيها ما بذلواها، فإذا منعوها نزعها منهم؛ فحوَّلها إلى غيرهم".

## ما هَذَا يِقَاقِلُ الضَّيْفَ يَا أَهْلَ الشَّامِ

ومن قوله ﷺ: "إن الله كريم يحبُّ الكرماء، جوادٌ يحبُّ الجودَةَ، يحبُّ معالي الأخلاق ويكره سَفَسَافَهَا".

ومن قوله ﷺ: "خياركم من أطعمَ الطعام".

ومن قوله ﷺ: "من كان يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخر فليُكرِمِ ضيفه".

ومن قوله ﷺ: "لا خيرَ فيمن لا يُضيف".

ومن قوله ﷺ: "إنَّ الصدقةَ لتُطفئَ عن أهلها حرَّ القبور، وإنما يستظلُّ المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صدقته".

ومن قوله ﷺ: "إياكم والشُّحُّ وإنما هلكَ من كان قبلكم بالشُّحِّ: أمرهم بالبخلِ فبَخِلُوا، وأمرهم بالطبيعةِ فقتلوا، وأمرهم بالفجورِ ففجروا".

ومن قوله ﷺ: "لا يجمعُ الله في قلبِ امرئٍ مسلمٍ الإيمانَ، والشُّحَّ جميعاً".

ومن قوله ﷺ: "خصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخلق".

ومن قوله ﷺ: "يا ابنَ آدمَ إن تَبَدَّلَ الفضلَ خيرٌ لك، وإن تُمسِكهُ شرٌّ لك، ولا تُلَامُ على كَفَافٍ، وابدأ بمن تَعُول". وغيرها كثير من الأحاديث الصحيحة التي تحض على البذل والإنفاق والإحسان، وتذم البخل، وسوء الخلق.

وعليه فمن كان عنده زاد فضل وخير فأمسكه عن ذوي الحاجة والفاقة والجوع ممن حوله من الناس رغم علمه بحالهم .. فهو آثم جاحد لأنعم الله عليه .. ولو زالت عنه أنعم الله .. ووجد ما يُسيئه يوم القيامة، فلا يلومَنَّ إلا نفسه.

**فإن قيل:** المهاجرون من العراق منهم المسلمون السنة، ومنهم الشيعة، ومنهم النصاري .. فعلى من نحسن ونُنْفِق؟

**أقول:** أحسنوا للجميع .. أنفقوا على الجميع .. أطعموا الجميع .. فالإحسان لا يُمنع عن أحدٍ يستحقه أياً كان دينه، وكان انتماءه، وكانت عقيدته، وبخاصة منهم النساء والأطفال والشيوخ، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "تصدقوا على أهل الأديان".

وقال ﷺ: "بينما رجلٌ يمشي بطريق، اشتدَّ عليه العطشُ، فوجدَ بئراً فنزل فيها، فشربَ ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ؛ يأكلُ التُّرى من العطشِ، فقال الرجلُ: لقد بلغ هذا الكلب من العطشِ مثلُ الذي كان بلغ بي، فنزل البئرَ فملاً حُفَّهُ ماءً، ثمَّ أمسكه بفيه، فسقى الكلبَ،

## ما هَكَذَا يُقَاقِلُ الضَّيْفُ يَا أَهْلَ الشَّامِ

فشكر الله له فغفر له". قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في الهائم أجرًا؟ فقال: "في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ".

" في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ"; هذا مبدأ عام ومطلق لا يُقيدُه شيء، فأیما صدقة تضعها " في ذات كبدٍ " تبتغي من ذلك مرضاة الله تعالى فلك فيها أجرٌ. ونحوه قوله ﷺ: "ما من مسلمٍ يغرسُ غرساً أو يزرعُ زرعاً، فيأكلُ منه طيرٌ، أو إنسانٌ، أو بهيمةٌ، إلا كان له به صدقة". فقولُه ﷺ: "أو إنسانٌ"; عامٌ وشامل لكل إنسانٍ بغض النظر عن دينه وعقيدته .. ثم إذا كان لك أجر فيما تأكله الطيور والهائم مما تزرع .. فما بالك فيما يأكله الإنسان!

وكان من الصحابة من يسأل النبي ﷺ عن بعض الأعمال من صلة وإطعام ونفقة، وإحسان كان يتحننَّ بها في جاهليته قبل إسلامه، أله فيها أجر؟ فيقول له النبي ﷺ: "أسلمتَ على ما أسلفتَ من خير". فهو كان مشركاً من عبدة الأوثان، يتصدق ويُحسن على ذوي الحاجة والفقير من المشركين من عبدة الأوثان .. ومع ذلك النبي ﷺ يقول له: لك أجر، وقد " أسلمتَ على ما أسلفتَ من خير".

نسأل الله تعالى أن ينفع بنا الناس، وأن يملأ قلوبنا رحمة وشفقة لذوي الحاجة من الفقراء والمساكين والضعفاء .. وأن يجعلنا ممن يحسنون ويجودون بالخير .. ويكرمون الضيف، ويعرفون لابن السبيل حقه .. كما ونعوذ به ﷻ من الجبن والبخل .. والفجور وسوء الخلق .. وكل ما يُسيء .. اللهم آمين.

وصلی الله على محمدٍ النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/05/16هـ

2007/06/01م

## انتخاب طاغية

### انتخاب طاغية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني هذا الصخب .. والضجيج .. والغلو .. والتكلف .. والفسوق .. والتزوير .. والإسراف والتبذير في الاحتفالات التي رافقت انتخاب رئيس النظام السوري بشار الأسد .. المرشح الوحيد للرئاسة .. فعادَ بذاكرتي إلى ما كان يفعله أبوه حافظ الأسد مع الناس، وما كان يفعله الناس مع أبيه .. لتطابق الصورتين والموقفين في جميع أبعادهما ودلالاتهما ومقاييسهما .. فما استفاد وتعظ الولد من تجربة أبيه .. ولا استفاد الناس من تجربة من سبقهم من الناس!

وقد تتبعت تعليقات كثيراً من المراقبين والمحللين والنقاد للحدث .. فوجدتها موزعة بين الإطراء الكاذب، وبين النقد الخجول السطحي الذي لا يُغني ولا يُسمن من جوع! لذا وجدت نفسي ملزماً ببيان بعض دلالات هذا الحدث الانتخابي وما رافقه من مظاهر .. ليس من قبيل النقد المجرد أو المعارضة المجردة .. فهذا ليس من منهجي ولا مما يستهويني .. وإنما من قبيل النصح للجميع .. والإشفاق على الجميع. من أبرز ما دل عليه هذا الحدث، نجمله في النقاط التالية:

1- ظاهرة الغلو في الإطراء والمدح .. التي رافقت الاحتفالات وعملية الترشيح والتصويت .. والتي تجعل من الشخص الممدوح مع الزمن فرعوناً وطاغوتاً كبيراً .. يمارس الربوبية والألوهية على الناس .. يُصدِّق نفسه . مع الزمن . بأنه الرب الأعلى والمطاع الأوحَد الذي لا يجوز أن يُعقب عليه في شيء .. ولا يُرد له قول ولا أمر .. لا يقبل من الناس نحوه إلا الطاعة والخضوع والمتابعة .. وأيما تعقيب أو رد أو نصح .. يأتي من أي شخص نحوه يُعد خروجاً عن المألوف .. وعن الطاعة .. والعبودية للطاغوت!

كما حصل لفرعون من قبل .. ظلت حاشيته ومن حوله من المتزلفين المستفيدين من قريهم منه ينفخون فيه .. وينفخون فيه .. ويطرونه بما ليس فيه .. ويقولون له أنت

## انتخابات طاغية

الإله .. وأنت الرب .. لا إله ولا رب لنا مطاع غيرك .. حتى صدّق نفسه الأمانة بالسوء أنه كذلك فنأدى على الملاء: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ القصص:38. ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ النازعات:24. ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ غافر:29. إلى أن أخذه الله ومن معه من الظالمين المتكبرين المفسدين أخذ عزيز مقتدر.

جميل أن يعرف المرء حقيقة نفسه جيداً .. يعرف حدوده .. وحدود قدراته وصلاحياته .. وما له وما عليه .. لكن هذا كله لا يمكن أن يتم إذا أحاطت به بطانة سوء تغلغوا في غشه وإطرائه ومدحه والكذب عليه إلى درجة أن ترفعه إلى مقام الربوبية والألوهية والعبادة بالله .. وكأنه من طينة أخرى غير طينة البشر!

هذا الذي حصل ويحصل مع بشار الأسد الآن .. وهذا الذي حصل مع أبيه من قبل .. فأبوه ظل المتزلفون من الناس يغشونه ويكذبون عليه .. ويطرونه بما ليس فيه .. حتى بلغ بهم الكفر والإطراء إلى أن يقولوا فيه وعلى الملاء، وهم يهتفون بحياته: "يا الله حَلِّكَ حَلِّكَ، يجلس حافظ محلِّكَ"، "إلى الأبد إلى الأبد يا حافظ الأسد" .. فصَدَّق الرجل أنه كذلك .. فتصرَّف كرب وإله لا يجوز أن يُعقَّب عليه في شيء، ولا يُرد له قول أو أمر .. وكل من كان يحاول أن يعترضه في شيء أو يُعقَّب عليه في شيء، كان مصيره بين القتل أو السجن أو التهجير .. ويُصنَّف في خانة الخائنين للوطن ورمز وقائد وإله الوطن!!

هذا الذي حصل لحافظ الأسد يحصل الآن لولده بشار الأسد .. الذي آل إليه إرث ومتاع وألقاب أبيه .. فإنه يتبع طغيان وسياسة أبيه شبراً بشبر .. وذراعاً بذراع لا يخالف نهجه وأسلوبه في شيء!

بشار الأسد يرفض فكرة أن يكون له ندى ينافس في الانتخابات على الرئاسة؛ لأنه يخاف أن يفوز الند عليه .. لا؛ ليس شيئاً من ذلك .. فأرث أبيه .. والعصابة الحاكمة التي خلفها له .. وطبيعة النظام الفاشية الديكتاتورية الطائفية .. وسهولة التزوير والتحكم بنتائج الانتخابات على مثل هكذا نظام .. كل ذلك يضمن له أن لا يفوز عليه أحد .. وإنما هو يرفض فكرة أن يكون له منافس . حتى لو كان هذا المنافس رمزياً وشكلياً . لأنه يعتقد أنه

## انتخاب طاغية

رمز وإله مُطاع .. والرمز أكبر من أن يكون له ند أو منافس أو شريك في الحكم والملك والقرار .. كما أنه لا يريد أن يُجرى الشعب السوري على التفكير بأن شخصه يقبل الندية أو أن يكون له منافس أو شريك .. فهو أكبر من ذلك .. ثم التفكير في مثل هذا الأمر قد يُجرى الشعب السوري ويحمله على التفكير والمطالبة في أمور أخرى أعمق منها وأكثر حساسية وإلحاحاً؛ الاقتراب منها يؤخذ عليه بالنواصي والأقدام!

غمرات الإطراءات الكاذبة وما يتبعها من نشوة مزيفة فهي من جهة تُقسم الظهر .. ومن جهة أخرى فهي تنسيه أنه مخلوق لله .. وأنه عبد لله .. وأنه سيوارى التراب .. ليقف منفرداً بين يدي خالق السموات والأرض ليُجازى على ما قدمت يداه من عمل .. وما فرط بحق نفسه .. وحق ربه .. وحق الناس عليه .. كما وُري أباه التراب من قبل .. وترك الملك والحكم والنياشين والألقاب لغيره .. ليلقى جزاء صنائعه وطغيانه، وما قدمت يداه من ظلم عند أعدل العادلين وأحكم الحاكمين!

من مساوئ وأثار هذا الطغيان والكبر والاستعلاء في الأرض أنه يمنع صاحبه من أن يعيش واقعه وواقع شعبه، أو أن يرى الأشياء على حقيقتها كما هي؛ فهو يظن أن الناس . لغلوهم في إطرائه والتزلف إليه . لا هم لهم ولا غم ولا مشكل ولا مطلب سوى أن يسلم لهم القائد حاكماً ومالكاً ورمزاً لهم وللوطن وصموده .. فكل مشكلة تهون .. وكل غالٍ أو نفيسٍ يرخص .. مقابل سلامة القائد الذي لا حياة ولا عز للوطن والمواطن إلا به .. وهم في حقيقة أمرهم يُعانون الفقر والجوع .. والحرمان .. والظلم .. والمرض .. والخوف .. والذل .. والجهل .. ويسألون الله الخلاص العاجل من قائدهم ورمزهم وحاكمهم .. وهو عن ذلك كله من الساهين الغافلين .. يظهر ذلك في أدنى محنة أو عدوان خارجي يتعرض له الوطن .. حيث يجد الحاكم نفسه في وادٍ .. والشعب الذي كان يهتف باسمه وحياته .. ويفديه ملء صوته بالروح والدم .. في وادٍ آخر!

2- هذا الحدث وما رافقه من مظاهر وغلو في الشعارات والتهافتات .. كما أنه يورث ويكرث الطغيان والاستكبار والظلم عند الحاكم .. فهو كذلك يورث ويكرث عند الشعوب

## انتخاب طاغية

الذل ومبدأ عبودية العبيد للعبيد .. مبدأ عبادة الطاغوت من دون الله ﷻ .. مبدأ الاستسلام والرضى بالأمر الواقع على علاته ومفاسده .. والخوف من أن يخطوا خطوة واحدة نحو التغيير لا يرضاها الطاغوت الحاكم.

لو بحثنا عن معنى العبودية، ومعنى عبودية العبيد للعبيد في قواميس اللغة كلها .. لما وجدناها تخرج عن هذا الذي يقدمه المحتفون من طقوس وأعمال ذليلة وهتافات وشعارات بمناسبة إعادة انتخاب القائد الملهم والرمز!

فلا الحاكم عرف قدر نفسه .. ولا الشعب . إلا من رحم الله . احترم نفسه، وفي الفريقين يصدق قوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ الزخرف:54.

ثم نسأل هؤلاء المحتفين الذين استمروا عبادة الطاغوت من دون الله: ما الذي حملكم على هذا الاحتفاء بالقائد الملهم الرمز .. وما الذي قدمه لكم هذا القائد الرمز خلال سنوات حكمه العجاف؟!

**فعلى المستوى الاقتصادي:** فحدث ولا حرج عن مظاهر الفقر .. والفساد .. والتخلف .. ونهب الطبقة الحاكمة لخيرات البلاد .. وظاهرة البطالة .. والجوع والبطون الطاوية .. هذا الذي يتحدث عنه الناس .. وهذا الذي يشير إليه كل مراقب لواقع وحياة الناس في سورية.

**وعلى المستوى الإداري:** فظاهرة الرشاوي .. والوساطات .. وتقديم النصيري .. ومن ثم الحزبي البعثي في كل وظيفة أو منصب .. على من سواه الأكفأ .. هو الظاهر والنظام المعمول به بين الناس في سورية!

**وعلى المستوى الاجتماعي:** فحدث ولا حرج عن الفساد الأخلاقي .. والأنانية التي تسود طبائع وسلوكيات كثير من الناس .. وانتشار دور ومواخير الرذيلة والدعارة .. وتفسخ الروابط الاجتماعية والأسرية.

## انتخاب ظاغية

**وعلى مستوى الحريات:** فلا صوت .. إلا صوت القائد الرمز .. ولا حرية إلا لحره  
وبطانته .. ولا جريدة إلا جريدة الحزب .. وما سوى ذلك ليس لهم سوى تكميم الأفواه ..  
ومن يفتح فمه .. فمصيره القتل أو السجن أو التهجير!  
فقتلوا روح الإبداع والعطاء عند الناس .. حتى أصبحت سورية . وللأسف . في خانة  
آخر دول العالم تقدماً وازدهاراً!

السجون مليئة بالأبرياء من سجناء الرأي .. يدخل السجن السجن شاباً فيخرج منه  
شيخاً وكهلاً كبيراً .. يُخرجون شخصاً من السجن ويدخلون مكانه عشرة أشخاص .. الداخل  
إلى السجن السورية مفقود . لا يُمكن لأحد أن يسأل عنه . والخارج منها مولود .. قد كتبت  
له حياة من جديد!

أضف إلى ذلك مئات الآلاف من المهجرين السوريين .. هُجروا من بلدهم منذ عقود  
. ولا يزالون . ذنبهم أنهم أرادوا أن يعيشوا أحراراً في دينهم وعقيدتهم .. وأنهم رفضوا أن يدخلوا  
في العبودية للعبيد .. في العبودية والولاء للطاغوت!

**وعلى مستوى التحرير والمواجهة مع دولة الصهاينة:** فقد باع النظام الحاكم الجولان  
للصهاينة اليهود منذ أربعين عاماً .. والجولان إلى الساعة لا يزال بأيديهم .. ومع ذلك فالنظام  
الحاكم يُمارس دور كلب الحراسة الوفي على طول الحدود السورية مع دولة الصهاينة ..  
منذ ذلك الحين وإلى الساعة .. ومع ذلك فهو لا يستحي ولا يتردد من الحديث عن الوطنية،  
وحماية الوطن والمواطن!

**وعلى مستوى العلاقات الخارجية:** وضع النظام الحاكم سورية كلها في السلة  
الإيرانية .. وفي سلة المصالح الإيرانية .. وفي خدمة طموحات المشروع الشيعي الرافضي  
الإيراني في المنطقة .. على حساب العلاقة مع البلاد العربية والإسلامية سواء!

**وعلى مستوى الموقف من الإسلام:** فالنظام الحاكم . بقيادة القائد الملمم الرمز . حرب  
على الإسلام ودعاة الإسلام .. وعلى الفضيلة وحماتها .. وهو لا يتورع . تزلفاً لأمريكا والمجتمع  
الدولي . بأن يتباهى في المحافل الدولية أنه النظام الأشرس في محاربة الإسلام .. وأن له

## انتخاب طاغية

السبق في مواجهة وتصفية العاملين من أجل الإسلام .. وعلى الآخرين أن يستفيدوا من خبراته وتجاربه!

أي مجال من مجالات الحكم والحياة في سورية .. لو تأملته لوجدت قمة الفساد والتخلف .. والظلم .. كل ذلك يتم برعاية هذا النظام وحاكم هذا النظام .. فعلام صاحبكم يستحق منكم هذا الاحتفاء .. وهذه الاحتفالات؟!

صدق رسول الله ﷺ حيث يقول: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

3- إن عليم هذا الذي تقدم بقي أن تعلم أن الذين احتفلوا بإعادة انتخاب وترشيح القائد الرمزي بشار الأسد هم واحد من ثلاثة:

**خائف على نفسه ومصالحه:** وهذا إن لم يُظهر نوع احتفاء أو احتفال؛ أو لم يُعلق صورة القائد الرمزي أمام بيته أو بقالته أو شركته .. فإن إن لم يفعل شيئاً من ذلك قد لا يتعرض للمساءلة المباشرة كما كان يحصل في عهد والده حافظ الأسد .. وإنما يوضع أمام اسمه نقطة سوداء .. ليُعرف .. ويُضيق عليه فيما بعد في حياته ومعاشه ورزقه .. ومعاملاته ومراجعاته .. ولو كان موظفاً حكومياً فإنه قد يتعرض للطرده من وظيفته وعمله أو النقل إلى ميدان أو عمل آخر أسوأ!

وهو حتى يدفع عن نفسه كل هذا الأذى والضرر تراه يضطر أن يُظهر نوع احتفاء أو

احتفال بالقائد الرمزي!

وقولهم: بأن عدد الذين صوتوا بكلمة " غير موافق " بلغ " 19000 "؛ هو عين الكذب والدجل، فأنا أتحداهم أن يُثبتوا بالدليل أن مائة شخص فقط من الشعب السوري قد صوتوا بكلمة كلا أو غير موافق للقائد .. لأن الإقدام على مثل هذا العمل . في ظل هذا النظام الديكتاتوري الفاشي الطائفي . هو بمثابة الإقدام على الانتحار أو الهلكة، لا يجرؤ عليه إلا كل فدائي لا يكثرث لشيء وراءه!

كان لصاحب هذه الكلمات تجربة مماثلة في عهد الطاغية الهالك حافظ الأسد .. فقلت كلا للقائد .. وكان التصويت كما هو معلوم . وكما هو في عهد الوريث . على الملأ ..

## انتخاب طاغية

وأمام الجميع .. فلم أنج من القوم . بعد أن عُرِف اختياري . إلا بإعجوبة .. وكانت نجاتي من شرهم آية .. وتناقل الناس فعلي في المحافظة .. بشيء من العجب والدهشة .. وأن شاباً مجنوناً ومتهوراً قد شذ عن التيار، وقرر الانتحار، وحكم على نفسه ومستقبله بالهلاك والوبار!!

**مخابرات أو مخبر:** وهؤلاء ما أكثرهم في مجتمع تحكمه دولة جاسوسية بوليسية نظامها يقوم على التجسس على عورات وكلمات الناس!

**مستفيد:** وأعني من كلمة مستفيد؛ أي مستفيد من مظاهر الفساد والتحلل التي يربعاها النظام الحاكم؛ فهو من مصلحته أن يدوم فساد النظام ليقتات بالحرام من وراء هذا الفساد .. فرزقه ومعاشه متعلق بفساد النظام .. وبالتالي من مصلحته أن يُظهر نوع احتفاء واحتفال .. وهؤلاء قد تكاثروا عددهم في ظل النظام الحاكم!

هذه الأصناف الثلاثة هم الذين احتفلوا .. وهم الذين رآهم الناس عبر وسائل الإعلام يحتفلون بإعادة ترشيح المرشح الوحيد الذي لا ند له؛ القائد الرمز..!

4- مما دلت عليه هذه الانتخابات كذلك، هذا التبذير في الإنفاق على الحفلات والاحتفالات .. إلى درجة الغلو .. حتى أن المبلغ . على تقدير بعض المراقبين . الذي أنفق على هذه الاحتفالات والدعايات قد تجاوز المليار دولار .. قد اقتطعت هذه الأموال الطائلة .. من حقوق وعرق وأموال الشعب السوري المغلوب على أمره!

يُنفق هذا المبلغ الطائل على مراسيم ترشيح القائد الرمز .. بينما الشعب السوري يتضور آلام الفقر والجوع والحرمان ..!

ونحن نقول لبشار الأسد: كيف ترضى لنفسك أن يُصرف على تمجيدك والاحتفال باسمك هذا المبلغ الضخم الهائل .. بينما شعبك يُعاني جميع صنوف الفقر والحرمان؟! لو أنفقت هذا المبلغ على المرافق الصحية أو التعليمية أو الاجتماعية الإنسانية .. وما أحوج هذه المرافق إلى الدعم .. ألم يكن خيراً لك؟!

أهكذا يكون الإصلاح الذي كان الناس يتوقعونه ويرجونه منك ..؟!!

## انتخاب طاغية

أهكذا يكون البربشعبك .. ويكون الإخلاص للوطن والمواطن .. أهكذا تكون الوطنية

التي أملتنا الحديث عنها؟!!

تنفق هذه المبلغ الضخم من الأموال العامة على الدعاية لك .. وأنت ليس لك منافس يُنافسك على الحكم .. ستفوز مع هذه الاحتفالات والدعايات ومن دونها .. فكيف لو كان لك منافس قوي يُزاحمك ويُنافسك، لأنفقت حينئذٍ خزينة الدولة كلها على الدعاية لك ولحزبك!

المشكلة أنها لا توجد الجهة التي تجرؤ على مساءلته ومحاسبته فيما يفعله ويُسرفه ويبيذره من الأموال العامة .. لأن الرجل فوق المساءلة والمحاسبة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/05/15هـ

2007/06/03م

يا أهل المغرب ألا تتقون الله في أسراكم؟!

يا أهل المغرب ألا تتقون الله في أسراكم؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

تأتي التقارير تترى .. تقرير تلو تقرير .. تحكي المعاناة . التي لا يمكن أن يتصورها آدمي . التي يعيشها الأسرى الإسلاميون في سجون المغرب العربي بعامة .. وسجن " الزكي " بسلا . والملقب بغوانتنامو سلا . بخاصة .. والمتخصص بالأسرى الإسلاميين ودعاتهم .. الذين لا ذنب لهم سوى أنهم يقولون ربنا الله!

تحكي ظلماً وطغياناً .. وإجراماً .. واعتداءً على الأنفس والأعراض والحرمات .. بالاغتصاب .. وأمور يندى الجبين لذكرها .. لم تعرفها سجون محاكم التفتيش .. ولا سجون التتر الهمجية الوحشية .. من قبل .. ولا سجن غوانتنامو ولا أبو غريب في هذا العصر .. مستغلين التواطؤ الدولي على كل ما هو إسلامي .. والإعلام المجير الذي يحمي هذا التواطؤ ويغض الطرف عنه .. ولما لا مادامت ضحاياه من المسلمين؟!

تحكي الفجور في الكفر .. والسب الصريح للذات الإلهية والدين .. والتفنن في الاعتداء على كتاب الله ﷻ بشتى أنواع الاعتداء والاستخفاف والتهكم .. الذي يمارسه الجلادون الظالمون .. وعلى مرأى ومسمع من الجميع!

وكان هذا البلد المسمى بـ " المغرب العربي " ليس فيه شيء يمت إلى مبادئ وقيم الإسلام بصلة .. أو الإنسانية .. أو حتى إلى شيء من معاني الرقي والتحضر المعترف عليها بين البشر والشعوب .. وإلا كيف نفهم ونفسر هذا الذي يحصل في هذا البلد المسكين المنكوب .. لهؤلاء الأسرى . وهم يتجاوزون المئات إن لم يكونوا بالآلاف . الذين تعج بهم سجون المغرب .. على مرأى ومسمع من المسؤولين والخاصة .. قبل العامة من الناس .. ثم لا أحد ينكر ولا يعترض .. ولا يسأل .. ولا يهتم .. وكان هؤلاء المعتقلين الأسرى ليسوا آدميين من بني البشر .. يحسسون ويشعرون .. لهم ولأطفالهم من الحقوق ما لغيرهم من البشر .. أو حتى الحيوانات!!

## يا أهل المغرب ألا تثقون الله في أنسراكم؟!

ألا تثقون الله يا أهل المغرب .. بأبنائكم وإخوانكم وأبائكم .. ومشايخكم .. وعلمائكم  
الأسرى .. وبناتكم الأسيرات .. أليسوا هم من أصلابكم .. وأنتم منهم وهم منكم .. لهم عليكم  
حق؟!

ألهذا الحد بلغ بكم الخوف والجبن .. من أن تقولوا للظالم يا ظالم .. أتق الله في  
أبنائنا .. وبناتنا .. والله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؟!

ألهذا الحد بلغ هوان إخوانكم .. وأبنائكم عليكم ..؟!

ألهذا الحد شغلتم أنفسكم .. ودنياكم .. عن نصره إخوانكم وأبنائكم المظلومين..؟!  
لو كان في سجونكم أجنبي .. أمريكي أو أوروبي .. أهكذا تتعاملون معه كما تتعاملون  
مع أبنائكم وإخوانكم الأسرى .. الذين هم من أصلابكم .. أم أن أبنائكم وإخوانكم هؤلاء  
ليس لهم من الحقوق ما لذاك الأجنبي؟!

لا بارك الله بأحزابكم التي تدعي الانتماء للإسلام .. ولمبادئ الإسلام .. التي تقلق  
وتناضل .. وتتظاهر من أجل رغيغ خبز المواطن .. ثم هي تتواطأ .. ولو بالسكوت .. مع الظالمين  
المجرمين . على قتل المواطن .. ووأد كرامته وحقوقه .. عشرات المرات وهو حي .. قبل أن  
تقتله القتلة الأخيرة التي بها يُفارق الحياة!

أي حقوق تزعمون أنكم ستدافعون عنها .. وأبناؤكم وإخوانكم .. من أبناء جلدتكم  
.. يُسامون الظلم كله في سجون الطواغيت الظالمين .. في سجن " سلا " وغيره من السجون  
المغربية .. ثم أنتم لا تحركون ساكناً .. وكأن الأمر عادي أو لم يكن .. ولا يعنيكم في شيء؟!  
أي برامج تزعمون أنكم ستدافعون عنها .. والإنسان .. ودينه .. وعرضه .. وكرامته ..  
وحرية .. خارج برامجكم واهتماماتكم كلها!

أمريكا ومعها دول الغرب كلها .. أوقفوا علاقاتهم .. ومعاملاتهم .. وتجارتهم ..  
ومصالحهم كلها مع النظام الليبي من أجل خمس أسيرات فقط ينتمين إلى إحدى الدول  
الأوروبية .. وأنتم ماذا فعلتم .. لأبنائكم وإخوانكم الأسرى . الذين يتجاوزون المئات وربما

## يا أهل المغرب ألا تتقون الله في أنسراكم؟!

الآلاف . وماذا تُحسنون فعله .. غير الركوع عن بُعد [1] .. والتذلل والتزلف .. للطواغيت  
الظالمين!!

يا من تزعمون حبكم لمحمد ﷺ .. وتعتكفون في المساجد والزوايا لتصلون عليه ..  
انظروا ماذا يقول لكم محمد ﷺ: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم  
المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد" [2]. فهل أنتم كذلك ..؟!  
وقال ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى  
عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" متفق عليه. فهل أنتم كذلك ..؟!  
وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه  
اشتكى كله" مسلم. فهل أنتم كذلك ..!؟

وقال ﷺ: "مَنْ نصرَ أخاهُ بالغيبِ نصرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة" [3].  
وقال ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ ينتقصُ فيه عِرضه، ويُنتهكُ  
فيه من حُرْمته، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً  
في موطنٍ ينتقصُ فيه

من عِرضه، ويُنتهكُ فيه من حُرْمته، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته" [4].  
وقال ﷺ: "المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمهُ ولا يُسَلِّمهُ . أي لا يُسَلِّمهُ للظلم والقهر.. ومن  
كان في حاجةٍ أخيه، كان اللهُ في حاجته، ومن فرَّجَ عن مسلمٍ كُربةً فرَّجَ اللهُ عنه كُربةً من  
كُربِ يومِ القيامة" متفق عليه.

<sup>1</sup> لأن الركوع للطاغوت عن قربٍ شرفٌ عظيم لا ينالونه .. ولا يحظى به إلا المقربون!

<sup>2</sup> رواه أحمد، صحيح الجامع: 6659.

<sup>3</sup> رواه البيهقي في الشعب، وغيره، السلسلة الصحيحة: 1217.

<sup>4</sup> رواه أحمد، وأبو داود، صحيح الجامع: 5690.

## يا أهل المغرب ألا تثقون الله في أنسراكم؟!

هذا هو قول نبيكم .. وهذه هي توجيهاته .. وأوامره . صلوات ربي وسلامه عليه .  
ولتسألنَّ عنها .. فانظروا أين أنتم منها .. ثم بعد ذلك حدثونا عن حبكم للنبي ﷺ إن كنتم  
صادقين!

وإلى المنظمات الإنسانية الدولية .. التي تُعنى بحقوق الإنسان .. تتضايقون عندما  
نرميكم بأنكم انتقائيون .. وطائفيون .. وصليبيون .. في أعمالكم ونشاطاتكم .. واهتماماتكم  
.. وأنكم مُجبرون .. وطرف مع الجلادين الظالمين عندما تكون الضحية من المسلمين .. وإلا  
فسرّوا لنا، كيف نوفق بين ضجيجكم .. وصخبكم .. واهتمامكم البالغ .. الذي تقوم له  
الدنيا ولا تقعد .. عندما يُعتقل أو يُعتدى على نصراني أو يهودي واحد بحق كان أو غير حق .  
وما أكثر الأمثلة الدالة على ذلك لو أردنا الاستدلال . بل عندما يُساء إلى حيوان .. أو دابة  
من دواب الأرض .. نراكم تعترضون وتستنكرون .. وتملئون الدنيا ببيانات استنكار وتنديد  
انتصاراً لهذا الحيوان أو الدابة .. بينما في المقابل عندما يكون المعتدى عليهم .. وعلى  
حقوقهم وحرمتهم .. وحرّياتهم .. من المسلمين .. ولو كانوا بالآلاف .. تصمتون صمت أهل  
القبور .. وتُعمون أبصاركم عما يحصل لهم .. وكأن الأمر لا يعنيكم في شيء .. وحقوقهم  
ليست من اختصاصكم؟!

كيف نوفق بين هذا وذلك .. فسروا لنا هذه الظاهرة .. إن كنتم قادرين .. ولا أظنكم  
بقادرين؟!

إذا جاء العنف من قبل الشباب المظلوم . الذي يكون في كثير من الأحيان له أسبابه  
ودوافعه المعتبرة . يشكون ويضجون .. وتتحرك جميع وسائل إعلامهم .. والأبواق المأجورة ..  
وعلماء البلاط الملكي .. لتندد وتجرّم الشباب .. وترميهم بالإرهاب والإجرام وكل وصف مُشين  
.. بينما إذا جاء العنف .. بل والإرهاب والإجرام المنظم .. والظلم المغلظ .. من قبل النظام  
ومؤسساته .. وسجّانيه وجلاديه الظالمين .. فالأمر جائز .. وفيه نظر .. يحتمل التأويل .. ينبغي  
أن نتفهّمه ونحسن تفسيره .. ونتفهم دوافعه، ونحسن الظنّ بالمجرمين الجلادين الذين  
يسهرون على الحفاظ على الأمن والنظام .. كما يزعمون!!

## يا أهل المغربِ ألا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي أَنْسَاكُمْ؟!

يا أيها الناس .. هذا الشاب الذي يُعتقل لسنواتٍ طوال .. لا لذنوبٍ اقترفه .. يستدعي اعتقاله .. فضلاً عن أن يُعتقل تلك السنوات العجاف ظمأً وعدواناً .. ثم هو . خلال فترة الاعتقال . يتعرض للاغتصاب .. ولفنون من التعذيب والتنكيل والإذلال .. والقهر .. والقتل البطيء .. لا تلوموه لو تحول بعد ذلك إلى قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي وقت من الأوقات .. أو فُكّر بالانتقام والانتصار لنفسه وعرضه وكرامته .. ودينه .. وحرية .. لا تلوموه لو فعل شيئاً من ذلك .. وإنما الملامة كل الملامة . لو كنتم تعلمون . تكون حينئذٍ على هؤلاء الجلادين المجرمين الذين صنعوا منه هذه القنبلة الموقوتة .. وحملوه على أن يتصرف بهذه الطريقة أو تلك .. وما أقل من يشير إليهم!

في كل مرة . وللأسف . ينجو المجرم الحقيقي .. ويُؤخذ البريء بجريرة المجرم .. فإلى متى سيستمر هذا الظلم، وهذا التواطؤ على الظلم؟!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1428/10/08هـ  
2007/10/20م

## الذي يَدْعُو لَطَوَاغِيَتِ السَّعُودِيَّةِ يَدْعُو لَطَاغُوتِ بَاكِسْتَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فقد استُوقِفَت على تسجيلِ مُصَوَّرٍ .. يتضمن دعاءَ إمام الحرم المكي عبد الرحمن السديس لطاغية باكستان " برويز مشرف " .. جاء في دعائه قوله: "اللهم وفق إخواننا في باكستان، اللهم وفقهم واحفظهم وأيد بالحق فخامة الرئيس برويز مشرف وسائر إخوانه وحكومته، ووزرائه وأعوانه "١- هـ. وكان ذلك بعد استقبال رسمي وحافل بالودِّ من الطاغية للسديس!

فقلت: الذي يدعو لطواغيت السعودية، ووزرائهم، وأعوانهم، وجندهم، ومخابراتهم الذين يسجنون العلماء العاملين، ويُطاردون الشباب المسلم المجاهد ليفتنوهم عن دينهم وجهادهم . في أقدس وأشرف مكان وفي العشر الأواخر من رمضان . يدعو لطاغية باكستان "برويز مشرف" ولوزرائه وأعوانه، وجنده .. الذين يُحاربون الإسلام والمسلمين في الباكستان، وعلى حدود أفغانستان .. وما أخبار مجزرة المسجد الأحمر. الذي ذهب ضحيتها المئات من طلاب العلم . عن مسامعنا ببعيد!

الذي يهون عليه الدعاء لطاغوت .. يهون عليه الدعاء لغيره من الطواغيت! وإن كان التأويل . على مضض وبشيء من الحرج . قد يجد سبيله إلى موقفه من طواغيت السعودية ودعائه لهم .. إلا أنه من الصعب أن يجد سبيله إلى موقفه من طاغية باكستان . حليف الأمريكان في حربهم على الإسلام والمسلمين . ودعائه له بالتوفيق والتأييد .. إلا إذا أردنا أن نغلق عقولنا، ونُعطل مفردات اللغة ودلالاتها .. وننهج سبيل المحرِّفين والمزورين في الفهم والتأويل!

وقوله " وأيد بالحق .. " لا يُغَيِّرُ من المعنى شيئاً .. فهو كقوله " وأيده .. " من دون أن يُضيف كلمة " الحق "؛ لأن الله تعالى لا يُؤَيِّدُ بالباطل، فهو يُؤَيِّدُ لا يؤيد إلا بالحق .. ثم هل

## الذي يدعو لظواغيت السَّعوديّة يدعو لطاغوت باكستان

يجوز أن يُقال أو يدعو المرء فيقول: اللهم أيد بالحق مسيلمة الكذاب .. ومن كان أكفر وأطغى من مسيلمة الكذاب .. نعوذ بالله من الكفر والخذلان!؟

الذي فعله إمام الحرم المكي السديس خطأ كبير وفق كل المقاييس: الشرعية منها، والسياسية .. لا يُمكن تحسين الظن به والنظر إليه ببراءة؛ على أنه صادر عن شيخ يريد . من كلماته ودعائه . الخير للآخرين، وكفى!

من الأخطاء والمزالق الشرعية الناتجة عن فعله المذكور أعلاه: أن دعائه لطاغية مرتد محارب للإسلام والمسلمين .. ومن ذوي الكفر البواح .. بأن يحفظه الله، وأن يوفقه، ويؤيده، وينصره . ومن معه من جنده وأعوانه المجرمين . في معركته الوحيدة المعلنة ضد الإسلام والمسلمين بزعم محاربة الإرهاب والإرهابيين .. ويصفهم بالإخوان له .. ثم يُتبع ذلك الدعاء بمجالسة الطاغية ومؤاكلته ومُشاربته .. ومُضاحكته .. ومُداهنته . كما هو ظاهر في التسجيل المصوّر المشار إليه أعلاه . فهذا يرقى إلى درجة الموالاتة الكبرى، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ هود:113.

وقال تعالى عن عالم من علماء بني إسرائيل: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ . وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الأعراف:175-176.

فالقارئ السديس يعلم بمن نزلت هذه الآيات، ولماذا .. قال أهل التفسير: نزلت هذه الآيات في بلعام بن باعوراء .. وكان من كبار علماء بني إسرائيل .. وقد آتاه الله العلم والآيات والكرامات .. وكان دعاؤه مجاب لا يُرد .. فأخذته العزة بالنفس والإثم .. فدعا للجبارين الكافرين على موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين .. فكفر. بسبب ذلك . وارتد .. وانسلخ من آيات الله، وما آتاه من الكرامات.

## الذي يَدْعُو لِطَوَاغِيَتِ السَّعُودِيَّةِ يَدْعُو لِطَاغُوتِ بَاكِسْتَانِ

يحسب السديس ومن سار على نهجه من شيوخ وبلاعمة هذا العصر الذين لا يترددون في الدعاء . على المنابر وفي المحافل . للطواغيت الظالمين بالنصر والتمكين .. أن الدعاء للطواغيت الجبارين على المؤمنين المجاهدين الموحدين .. شيء سهل ويسير .. لا ضير فيه .. بينما هو عند الله عظيم، كما قال تعالى: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ النور:15. وقال تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ التوبة:74.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم " البخاري.  
وقال ﷺ: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار" [صحيح سنن الترمذي:1884].

وقال ﷺ: "من أتى أبواب السُّلْطَانِ افْتُتِنَ، وما ازدادَ أحدٌ من السُّلْطَانِ قُرْباً، إلا ازدادَ من الله بُعْداً" [رواه أحمد، السلسلة الصحيحة: 1272].

كنا نود من إمام الحرم المكي .. أن يحترم نفسه، وحفظه لكتاب الله .. وعمله ومكانته بين الناس .. وأن ينأى بنفسه عن مجالس الطواغيت الظالمين وموائدهم .. وأغراضهم الباطلة الساقطة .. وعن موارد التهلكة والفتنة والشبهات .. ليجب الغيبة عن نفسه .. وحتى لا يفتن الناس عن دينهم؛ فيصدهم عن الصلاة جماعة خلفه في المسجد الحرام وهو لا يدري!

نصارحه القول: أن كثيراً من المسلمين من يسألنا .. ويسأل غيرنا عن شرعية الصلاة خلفه .. لمواقفه من الطواغيت الظالمين .. وثنائه عليهم وعلى أنظمتهم وحكوماتهم خيراً .. ودعائه لهم بالنصر والتوفيق والتمكين .. فنحارُ جواباً!

نسألك بالله . يا سديس . أن تتق الله .. وأن لا تُعِنَ الشيطانَ على عباد الله .. وهذا سؤال عظيم إن رددته فلنا معك لقاء عند أعدل العادلين وأحكم الحاكمين .. فارتقبه وتجهّز له!

## الذي يدْعُو لظواغيتِ السَّعوديَّةِ يدْعُو لظاغوتِ باكستان

أما المآخذ والمزائق السياسية من زيارة السديس لطاغية باكستان والدعاء له .. فهي كذلك كبيرة .. لا يُستهان بها.

الذي حصل .. أن طاغية باكستان " برويز مشرف " . في هذه الأيام . هو في محنة وخطر كبيرين .. وشعبه يكاد ينقلب عليه وعلى حكمه ونظامه .. وهو في المقابل حليف قوي لأمريكا والنظام السعودي في حربهما المسعورة على الإسلام والمسلمين .. بزعم محاربتهم للإرهاب والإرهابيين .. وأوراقه لم تنته بعد .. وفي نفس الوقت لا يوجد البديل الذي يمكن أن يقوم بالذي يقوم به من خدمات وتسهيلات للغزاة .. وأكثر من مرة يصفه الحاكم الأمريكي " جورج بوش " بأنه مقاتل جيد .. وشريك له في حربه وغزوه لأفغانستان .. ومطاردة الإرهابيين .. كما يحلو لهم أن يُسموا مناوئهم من المسلمين!!

لذا لما أراد " نواز شريف " رئيس وزراء باكستان الأسبق .. أن يتوجه من منفاه إلى باكستان .. ليشارك شعبه معارضة حكم " برويز مشرف " أرسل النظام السعودي . على وجه السرعة .. وبإيحاء من السيد الأمر في أمريكا . أحد أمرائه وهو رئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز برفقة صنيعهم وعميلهم " سعد الحريري " ليثنوه عن قراره .. ويعودوا به ثانية إلى السعودية .. ليبقى تحت أنظارهم .. وليُقنعوا " برويز مشرف " بعدم السماح له بأن يدخل أرض باكستان لما في دخوله من زعزعة لنظام حكمه .. وهذا ما لا تسمح به أمريكا والسعودية .. وبخاصة في هذه الظروف والمرحلة .. وحتى لا يفقدوا حليفاً قوياً .. وعميلاً مخلصاً .. في حربهم المعلنة على الإسلام والمسلمين بزعم محاربة الإرهاب!

ولما سُئل النظام السعودي عن سبب تدخله السافر هذا في شؤون دولة أخرى وشعب آخر .. زعموا . كذباً وزوراً . أن الذي حملهم على فعلهم هذا هو حرصهم على سلامة وأمن باكستان .. وأن يجنبوا باكستان الفتنة والقتال .. بينما هذا الحرص المزعوم على تجنب باكستان الفتنة والقتال .. لم نلمسه منهم لما دخلت الزنديقة الخائنة " بناظير بوتو " باكستان لتعيث في الأرض فساداً من جديد .. والسبب أنها تحقق المطالب والشروط الأمريكية السعودية وبخاصة منها الجانب المتعلق بحربهم المسعورة على الإسلام والمسلمين

## الذي يدَعُو لظواغيتِ السَّعوديَّةِ يدَعُو لظاغوتِ باكستان

باسم محاربة الإرهاب .. بخلاف الآخر " نواز شريف " فعمّا يبدو لم يجدوا فيه ما وجدوا في بناظير بوتو .. وإلى أن يجدوا ربما قد يسمحون له بالعودة .. وأن يستأنف نشاطه السياسي الديمقراطي من جديد!

لكن حكم برويز مشرف لا يزال في خطر .. وشعبه . يوماً بعد يوم . يزداد عليه سخطاً ونقمة .. وبخاصة بعد المجزرة الفظيعة التي ارتكبها بحق المئات من طلاب العلم في المسجد الأحمر في مدينة إسلام آباد .. وهو لا يزال يحتاج إلى مزيد من الدعم والتأييد من حلفائه في أمريكا والسعودية .. وهنا يأتي الدور الخسيس للنظام السعودي والذي أدمن على القيام به ومنذ زمن .. وهو استغلال نفوذ الشيوخ والدعاة في تثبيت عروش الطواغيت الظالمين .. فأوحوا إلى قارئهم المحبوب، إمام الحرم المكي " عبد الرحمن السديس " .. ليقوم بزيارة خاصة ورسمية إلى حاكم باكستان برويز مشرف .. ليؤمه في صلاة ركعتين يختمهما بالدعاء له ولحكومته وأعوانه وعسكره وجنده .. ليقوم الأخر ببيت اللقاء والدعاء .. عبر جميع القنوات الباكستانية الرسمية .. ليقول لشعبه الذي كفر به، وكفره .. أنا لا أزال مسلماً .. فيها هو إمام الحرم المكي .. يزورني .. ويدعولي ولحكومتي .. بالتوفيق والتأييد!

ما أحوج طاغية باكستان برويز مشرف في هذه الظروف العصيبة عليه .. لمثل هذه الزيارة .. ومثل هذا الدعاء من شيخ ينظر إليه غالبية الشعب الباكستاني بعين الاحترام والتوقير .. فهو بدعائه له ولحكومته قد أعطاه دفعة لا يُستهان بها .. تُعينه على المضي فيما هو عليه من ظلم وطغيان!

لو كان النظام السعودي يحترم نفسه .. ويحترم رجال العلم والدين كما يزعم .. لنأى بهم عن هذه المعامع والأوساخ .. ولحفظ لهم مكانتهم وهيبتهم بين الناس .. لكنه يأبى إلا أن يُسمِّتهم ويربِّهم على عينه .. ويُغدق عليهم بالأموال والعطاء .. ليستغلهم أسوأ استغلال في لحظات الشدة والحاجة .. لمصلحته ومصلحة عروش الطواغيت الظالمين .. وسياساتهم الباطلة .. فهل يتنبه الدعاة والشيوخ إلى ذلك!؟

## الذي يدعُو لظواغيتِ السَّعوديَّةِ يدعُو لظاغوتِ باكستان

ظواغيت آل سعود .. طيلة فترة حكمهم .. يستحرمون الشيوخ والدعاة .. ويمتطونهم لغاياتهم وسياساتهم ومآربهم الخسيسة .. كما يمتطي الرجل حماره .. فهل يعقل الشيوخ والدعاة ذلك؟!

من الفوارق الملفتة للنظر .. أن ظواغيت الحكم في السعودية يحرمون على الدعاة والعلماء العمل السياسي .. والتدخل في الشؤون السياسية للبلاد .. فهذا الأمر من جملة المحظورات والممنوعات عليهم .. يؤخذون عليه بالنواصي والأقدام لو تجرؤوا عليه .. لكن إذا كان تدخلهم في السياسة سيصب في خدمتهم .. وخدمة عروشهم وظلمهم وطغيانهم .. وفسادهم .. فالسياسة حينئذٍ مسموحة لهم .. ولهم أن يُمارسوها من كل أبوابها .. كما مارسها السديس في زيارته المشؤومة لظاغية باكستان .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/11/03هـ

2007/11/13م

إلى طاغية مصر عبد اليهود والأمريكان حسني مبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

إلى طاغية وفرعون مصر حسني مبارك؛ لا بارك الله فيك .. لسنا هنا في صدد إحصاء

جرائمك بحق الأمة، وشعبك المسكين .. لأن إحصاءها يحتاج إلى مجلدات!

لسنا هنا في صدد الحديث عن عمالتك وخيانتك لدينك، وأمتك، وبلدك .. لأن

خيانتك معلومة للقاصي والداني، والصغير والكبير .. لا تحتاج إلى مزيد بيان!

لسنا هنا في صدد الحديث عن كفرك ومروقك؛ فكفرك لا يشك به إلا كافر أو جاهل

من ذوي الجهل المركب؛ أعمى البصر والبصيرة.

توقعنا منك كل خسة .. وكل سيئة، وكل غدر .. واستهتارٍ بحقوق العباد .. لكن ما

خطر ببالنا قط أن إجرامك وخيانتك وعمالتك .. وخستك، تبلغ بك مبلغاً تملك على أن

تحتجز الشيوخ والنساء من ضيوف الرحمن؛ حجّاج بيت الله الحرام، من حجاج أهلنا في

فلسطين .. وتمنعهم من العودة . بعد معاناة الحج والسفر . إلى ديارهم وبيوتهم سالمين، ومن

حيث خرجوا قاصدين بيت الله الحرام .. تفعل ذلك نزولاً عند رغبة الصهاينة اليهود،

وأسيادك الأمريكان .. ضارباً عرض الحائط كل الاعتبارات الدينية، والأخلاقية، والإنسانية!

نسأل الله تعالى . عاجلاً غير آجل . أن يقتلك، ويُريح البلاد والعباد منك.

إذا نزل بساحتك وساحة بلدك الكفار والفجار والفساق أحسنت كالكلب الذليل

استقبالهم، وخدمتهم، ورعايتهم .. وأسرع في تلبية طلباتهم ورغباتهم .. كالقواد الذي يسعى

في التوفيق بين فاسقين ومجرمين .. بينما إذا نزل الطهّار من حجاج بيت الله الحرام أرض

مصر، حاصرتهم، وحجزتهم، وأسأت معاملتهم، وأمعنت في إذلالهم، ومنعتهم من العودة إلى

ديارهم .. فكان عندك الكفار الفجار خير من ضيوف الرحمن من أبناء ومسلمي فلسطين!

إذا خاطبت شعبك المسكين .. والأمة المنكوبة بأمثالك من الطواغيت .. خاطبتهم

باستعلاء وكبر، وانتفشت كالتطاووس متكبراً .. وإذا حدثت أو جالست صهيونياً، أو واحداً

## إلى طاغية مصر عبد اليهود والأمريكان حسني مبارك

من أسيادك الأمريكان أو الغربيين، ظهرت على ملامحك جميع معاني ومعالم الذلة والمسكنة، والانكسار.. لبتك تنظر لنفسك في المرآة لترى الفارق بين الصورتين والموقفين!

أنت على شعبك طاغوت كبير.. لكن أمام أعداء الأمة ذليل حقير.. تأبى الذلة إلا أن ترتسم جميع معالمها ومعانيها على وجهك القميء!

عتبنا ليس عليك.. فليس بعد الكفر، والخيانة والعمالة.. ذنب.. وإنما عتبنا على أمة لا تزال منقسمة على نفسها في كيفية التعامل معك.. ومع أمثالك من طواغيت الأمة! عتبنا على شعب لا يزال يرى في الصبر عليك.. وعلى كفرك.. وجرائمك.. وخيانتك.. وعمالتك.. ومجونك.. وفسادك.. وظلمك.. أقل ضررٍ من الخروج عليك وعلى نظامك، ومن إنصاف الحق منك!

عتبنا على أناس لا يزالون يرون فيك.. على ما فيك.. وفي أمثالك من الطواغيت صفات ولي الأمر الذي يجب أن يُطاع إذا ما أمر!

عتبنا على مشايخ ودعاة لا يزالون يُجادلون عنك.. وعن نظامك.. وطغيانك.. ويمنعون الشعوب من أن تنهض للانتصاف لدينها، وحقوقها، وحرمتها، وثرواتها، وعزتها وكرامتها.. منك، ومن نظامك!

والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ النساء: 107.

هذا فيمن يُجادل عن الذين يختانون أنفسهم بالمعاصي وبالصغائر من الذنوب، فكيف بمن يُجادل عن الذين يختانون أنفسهم بالكفر والطغيان، والظلم، وتعبيد الشعوب لذاته وقانونه، وارتكاب جميع الموبقات والمهلكات.. لا شك أنه أولى بالنهي، وأولى بالوعيد إن أبى إلا المخالفة والجدال!

لما هلكت بنازير بوتو التي جئدت نفسها وحزبها لمحاربة الإسلام والمسلمين، ولصالح مخططات خارجية أريد منها إشعال الفتن على أرض باكستان وبين الشعب الباكستاني المسلم.. بكأها جميع المنافقين.. وفي برقية عزاء لها من الملك السعودي عبد الله، يقول

## إلى طاغية مصر عبد اليهود والأمريكان حسني مبارك

فيها: "ببالغ الأسى والأسف علمنا باستشهاد دولة السيدة الفاضلة الأخت بنازير بوتو بيد الغدر والخيانة .. نسأل الله جلّت قدرته أن يتولّى الشهيدة الراحلة بمغفرته ورحمته، وأن يُسكنها فسيح جناته!"

لن نحاسبك أيها الملك على كلماتك هذه .. وهل يرضاها شعبك المسلم منك أم لا .. ولكن نسألك . وأنت الذي تسمي نفسك بخادم الحرمين، وخادم ضيوف الرحمن : ما بال الأمهات الفلسطينيات العائدات من الأراضي الحجازية بعد أداء فريضة الحج .. اللاتي قتلنّ ظلم وبغي وعمالة صديقك الحميم حسني اللامبارك .. بحجزهن .. وإذلالهنّ .. ومنعهنّ من العودة بسلام إلى ديارهن .. نزولاً عند رغبة أسياده من الصهاينة اليهود .. أليس هؤلاء الأمهات .. بالأخوات الفاضلات .. والشهيدات الطاهرات؛ وهنّ اللاتي لم يمض على انقضاء حجهنّ سوى أيام معدودات .. هلاً ساويت . على الأقل . بينهن وبين بنازير بوتو .. فخططت برقية عزاء لهن ولذويهن .. وأبرقت لصاحبك بأن يطلق سراح من تبقى منهنّ حياً .. ويأذن لهن ولذويهن من حجاج بيت الله الحرام بالعودة إلى ديارهم من حيث خرجوا؟!!

أم أن هذه المرأة المؤمنة الفلسطينية . التي قُتلت ظلماً وعدواناً . ليست بسيدة .. ولا فاضلة .. ولا شهيدة .. تستحق الذكر، كالسيدة الفاضلة الشهيدة بنازير بوتو؟!!

قلنا مراراً .. ونعود هنا فنقول: لامناص للأمة من الخروج مما هي فيه من الظلم، والجهل، والفساد، والفقر، والذل، والتخلف، والخوف، والحرمان .. إلا بإحدى سبيلين؛ لا ثالث لهما: إما أن يصطلح هؤلاء الحكام . بصدق وإخلاص . مع دينهم وأمتهم وشعوبهم؛ فيقفون في خندق الأمة ضد أعدائها، وأعداء دينها .. فإن تعذّر وتعسّر هذا السبيل أو هذا الخيار .. وهو كذلك عما يبدو .. بقي السبيل أو الخيار الآخر، ولا مناص منه: وهو أن تتحرر الأمة والشعوب من أغلال الخوف والجبن، وتنتصف بالقوة من طواغيت الحكم والكفر هؤلاء؛ تنتصف لدينها، وحقوقها، وكرامتها، وعزتها، وكرامتها، وثرواتها .. وما سوى ذلك من الحلول فهو خرط القتاد؛ لا يُساوي المداد الذي يُكتب به!

حاول كثير من الإصلاحيين والدعاة . ومنذ أكثر من خمسين سنة . أن يرقّعوا، وأن يوجدوا حلاً. بل وحلولاً لمشاكل الأمة . وسطاً بين الحلين أو الخيارين الأنفي الذكر.. وسوّدوا في ذلك آلاف الصفحات ومئات المجلدات .. إلا أنهم لم يفلحوا .. وهم في تخبط وتناقض وترقيع للظالمين مستمر .. والأمة لا تزال تدفع ضريبة باهظة نتيجة لتجارهم وحلولهم واقتراحاتهم الناقصة المجتزأة .. وهي من ذلك الحين وإلى يومنا هذا تسير من سوء إلى أسوأ .. ومن ظلم على أظلم .. ولا يعصمها .. ويوقف مسيرة هذا الانحدار والانهيار إلى الأسوأ .. إلا واحد من الخيارين الأنفي الذكر.. وإن بدا للناظر استحالتهم وأن أحدهما أصعب من الآخر، لكن ما سواهما من الحلول والخيارات أكثر استحالة وصعوبة، وهي إضافة على ذلك لا تُغني ولا تُسمن من جوع .. ولا تُنكئ عدواً ولا تُنصف مظلوماً!

الذي نقول به هو الذي دل عليه النقل والعقل، وهو الذي تمارسه جميع الشعوب الحرة التي ترفض الظلم والاستبداد وتنشد الحق والعدل .. وهو الذي ستعود إليه الأمة، ويختاره الأحرار من شعوبها ولو بعد حين .. ومع ذلك لا يزال كثير من الناس . من بني قومي . غير مقتنع بما نقول .. وتراه يُجادل ويُراوغ .. ويمهدرون الأوقات والطاقات . من غير طائل يُذكر . في تجارب وبرامج وحلول سهلة ناقصة لا تعدو كونها مسكنات ما إن ينتهي مفعولها، إلا ويعود المرض أشد مما كان عليه قبل تعاطي المسكنات أو المخدرات!

المسلم كَيْسٌ فِطْنٌ لا يُلدغ من جحر واحدٍ مرتين .. ومع ذلك كثير من بني قومي يُلدغون من جحر واحد مرات ومرات .. ولا يزالون يجربون نفس الجحر؛ لأنهم استمرؤوا ألم اللدغ فلم يعد يحسون أو يشعرون به!

في كل يوم تشكو الأمة نوعاً جديداً من الظلم والطغيان والعدوان يمارسه طواغيت الحكم والكفر بكل وقاحة واستهتار بالعباد وبحقوقهم وحرمتهم .. فإلى متى سنستمر بالشكوى .. وإلى متى سنستجدي العطف والإحسان من الطواغيت كمنة يتفضلون بها على الشعوب المقهورة المحرومة .. وإلى متى سنستمر بمطالبة الناس بأن يصبروا على الظلم

## إلى طاغية مصر عبد اليهود والأمريكان حسني مبارك

---

والضيم والعدوان والذل .. والتفريط بحقوقهم وحرماهم .. وإلى متى سنستمر بالنظر إلى السفينة .. وهي تُخرق لتغرق .. ويهلك كل من عليها!  
ليحدد لنا المخالفون زمناً فيصلاً نتفق عليه .. يكون ملزماً لنا ولهم .. أما أن يُطالبونا والأمة أن نصبر الدهر كله على كفر وظلم وطغيان وفساد، وعمالة طواغيت الحكم هؤلاء .. وأن تُمسك الأمة كلها عن الانتصاف لدينها وحقوقها وحرماها الدهر كله .. فهذا لا يُقبل منهم، وهو مرفوض بالنقل والعقل.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1428/12/23هـ

2008/01/01م

بَطْنُ عمرو موسى والملفّ الرئاسي اللبناني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

ما كنت أود أن أكتب حول موضوع وساطة أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى فيما يخص الملف الرئاسي اللبناني، ولا حول زيارته المكوكية إلى لبنان التي أتعبنا والمراقبين بها .. من غير طائل يُذكر!

لكن مؤخراً استوقفتني منظر بطن عمرو موسى المتدبّي، الذي يكاد أن يُلامس ركبتيه .. ويعجز الحزام عن حمله ورفعته إلى أعلى .. فأدرت سرّ هذه الزيارات المكوكية للأمين العام للجامعة العربية إلى لبنان .. وسر حماسه الزائد في أن يتبع الزيارة بزيارة أخرى .. وهو في كامل الفرح والسعادة .. والضحكات يمتلئ بها وجهه .. رغم المشاكل الجسام التي يُعاني منها لبنان!

السر . باختصار . من وراء زيارته المكوكية المتكررة إلى لبنان .. هو انفتاح شهية الرجل على المأكولات اللبنانية الشهية والطيبة .. التي لا يحظى بها في بيته ولا في أي مكانٍ آخر .. والتي يُتخف ويُحاط بها عند كل زيارة من زيارته .. وطيلة فترة إقامته في لبنان .. مما يصعب عليه مفارقة لبنان الزمن الطويل .. فهو ما إن يودع لبنان وأهله إلا ويعددهم بزيارة قريبة .. ليقوم اللبنانيون بتجهيز الموائد الشهية واللازمة التي تتناسب مع مقامه كأمين عام للجامعة العربية!

في كل زيارة من زيارته المكوكية .. تنشُد الأنظار إليه .. وإلى الحلول العملية التي يقترحها على الأطراف المعنية في لبنان .. وإلى النتائج المتوقعة والمرجوة منها، إلا أنه في كل مرة يُفاجئنا بتصريحاته العامة التي لا طعم، ولا لون، ولا رائحة لها .. وبصورة لا تتناسب ولا تُكافئ تكاليف ومصاريف السفر .. ولا حتى طعم ولون ورائحة الطعام اللبناني الشهي الذي يتناوله!

فمن تصريحاته المتكررة التي أتعبنا . والمراقبين . بها .. والتي لا تعني شيئاً .. والتي هي حصيلة زيارته المكوكية: الصعوبات في كل مكان وفي كل زاوية .. المسألة تحتاج إلى عمل كبير .. منسوب مستوى التفاؤل مرتفع .. لا بد من حلحلة العمل السياسي كخطوة نحو الحل .. لا بد من احتواء الأزمة اللبنانية .. مشكلة لبنان خطيرة وثقيلة وتحتاج إلى وقت .. لا بد من الارتقاء إلى أقصى حدود المسؤولية والوطنية لمعالجة هذا الظرف الدقيق والصعب .. والتصدي للخطر المحدق بلبنان .. ونحوها من العبارات والتصريحات العامة والمطاطة .. التي تعلّمها يوم أن كان وزيراً للخارجية في مصر .. والتي لا تعني في عالم السياسة .. والمنطق .. والقيادة .. سوى الهروب من المسؤولية .. ومواجهة الواقع .. والامتناع عن وضع النقاط على الأحرف التي تناسبها!!

وإن كنا نأسف .. فإننا نأسف على مصاريف السفر التي تُنفق على سفريات هذا الرجل .. والتي . في حقيقتها . يتكبّدها الإنسان العربي الفقير .. كما نأسف على الولايم اللبنانية الشهية التي يُتحف بها الرجل عند كل زيارة .. والتي تتعب السّتات اللبنانيات بإعدادها .. لكن من دون طائل أو فائدة تُذكر!!

ومن جهتنا نود أن نصارح اللبنانيين، وكل المعنيين من الشعوب العربية بالأزمة الرئاسية اللبنانية، التي مضى عليها أشهر ومن دون أن تُحل .. ولا تزال!  
أزمة الرئاسة اللبنانية بيد طرفين: الطرف الأمريكي الفرنسي السعودي، وعملاؤهم في الداخل من جهة .. والطرف الإيراني السوري، وعملاؤهم في الداخل من جهة ثانية .. وإلى أن يتفق الطرفان .. وتتقاسم المصالح والمكاسب بين الطرفين .. وبالتراضي بينهما .. ولو كان ذلك على حساب شعب لبنان وشعوب المنطقة كلها .. فحينئذٍ يمكن أن يختار لبنان رئيساً له .. وتنتهي الأزمة الرئاسية اللبنانية!

أمّا عمرو موسى .. فهو يُمثل جامعة مريضة . أو بالأحرى عمارة متآكلة تضم مجموعة من المكاتب والكراسي المهترئة . مسلوحة الإرادة والهوية والأثر .. تعكس حقيقة وضعف وعجز وخيانة الأنظمة العربية المتسلطة الطاغية الحاكمة .. لا يقدر على شيء .. وليس بيده شيء

## بطن عمرو موسى والملف الرئاسي اللبناني

---

.. ولا يُمثل شيئاً في عالم الواقع، والحلول العملية .. أقصى ما يملك بياناً يخطه على ورقة  
لا قيمة ولا أثر له في واقع الحياة .. فيا أهل لبنان وقِّروا على أنفسكم تلك الموائد .. وذاك  
النَّصب!

ولعمرو موسى نقول ناصحين ومشفقين: احذر أن يقتلك بطنك .. أو تقتلك شهوة  
بطنك .. فلبنان ملغومة .. ومليئة بالمفاجآت!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1429/01/13هـ

2008/01/22م

## مرة ثانية مع الحدّث في الصومال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد..

في كل يوم تُطالعنا التقارير الصادرة عن الجمعيات والهيئات الدولية ذات الاهتمام بحقوق الإنسان، والكوارث التي تتعرض لها الشعوب .. بأن الوضع في الصومال يُعد أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم المعاصر؛ المهجرون بالملايين .. والقتلى بالآلاف .. ومن تبقى منهم على قيد الحياة فهو يعيش أدنى درجات الفقر والحرمان .. لا غذاء .. ولا دواء .. ولا ماء صالح للشرب .. ولا أمن ولا أمان .. الفوضى .. والنهب والسلب والقتل في كل زق وشارع .. وكل مكان!

**لماذا كل هذا .. ومن المسؤول عن كل هذه الجرائم .. وهذه الانتهاكات؟!**

أمّا لماذا .. فلأن الشعب الصومالي عاش بضعة أشهر في أمن وأمان .. وشيء من الرخاء النسبي .. تحت مظلة الحكم الإسلامي بقيادة المحاكم الإسلامية!  
هذا هو ذنبه الكبير .. وهذه هي جريمته النكراء .. التي لا تُغتفر .. والتي يُعاقب لأجلها الآن .. والتي لأجلها يدفع تلك الضريبة الباهظة المشار إليها أعلاه .. ولا يزال يدفعها غالية من دمه وعرضه، وأرضه، وماله، وأطفاله!

ليس من حق الشعب الصومالي المسلم .. ولا غيره من الشعوب .. أن يختاروا الإسلام .. أو أن يعيشوا الإسلام في حياتهم ونظام حكمهم .. فهذا من الممنوعات والمحظورات الثلاثة .. التي يستبيح المجتمع الدولي لأجلها جميع الحرمات .. ولا يتردد . في سبيلها . أن يقتل ويبيد شعباً بأكمله .. ويدمر بلداً بأكملها؛ كما يفعلون الآن . على مرأى ومسمع من العالم كله . في الصومال الجريح!

استكثروا على هذا البلد المسلم المنكوب .. أن يتوقف نزيف جرحه بضعة أشهر .. فتأمروا عليه تلك المؤامرة التي أوصلته إلى ما وصل إليه الآن من دمار وخراب على جميع المستويات، وبصورة لا يُعرّف لها مثيل في العالم المعاصر!

## مرة ثانية مع الصّوّال

أما من المسؤول عن هذه الجريمة النكراء .. فالكل يعلم أن المسؤول عنها هو العالم الصليبي المتمثل في أمريكا، ودول الغرب، وعميلتهم الرخيصة أثيوبيا الصليبية .. ومعرفة ذلك لا يعد اكتشافاً جديداً، لكن قلّ من يصرح به، ويُشير إليه!

تُرتكب هذه الجريمة النكراء بحق الملايين من الشعب الصومالي المسلم .. على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي .. والعالم أجمع .. ومع ذلك لا أحد يُنكر أو يشجب .. ولا أحد يتكلم أو يُشير . مجرد إشارة . إلى الفاعلين المجرمين المسؤولين عن تلك الجرائم .. التي يصفونها في بياناتهم الدولية والأممية بأن العالم لا يعرف مثيلاً لها .. ولا مثيلاً لمأساة الصومال وشعبه .. فالشعب الصومالي المسلم لا يستحق عما يبدو أكثر من تلك البيانات التي تُذكر فيها أرقام ضحاياهم ومآسهم .. ومن دون أدنى شجبٍ أو إشارة للمجرمين الحقيقيين!

لو أن مسلماً واحداً في العالم ارتكب خطأ واحداً .. سرعان ما تتناول وكالات الأنباء والأخبار، والقنوات الفضائية الرخيصة المأجورة الخطأ وصاحبه .. وتضخم بالخطأ .. وبصاحبه .. ليذاع بعد ذلك الخبر على أن الإسلام والمسلمين هم المسؤولون عن هذا الخطأ .. وهم أصحاب هذا الخطأ .. وبالتالي عليهم أن يتحملوا المسؤولية الناجمة عن ذلك الخطأ .. بينما الطرف الآخر . ممثلون في حكوماتهم ودولهم . عندما يقتلون ويشردون الملايين من أبناء المسلمين .. ويدمرون ويفجرون البيوت على ساكنيها من النساء والأطفال .. فلا أحد يتكلم ولا أحد يعترض .. والمسألة فيها نظر .. وقابلة للنقاش .. والأخذ والرد .. وعلى العالم بأسره أن يتفهم دوافع الساسة المجرمين الدوليين .. وما ذلك إلا لأن الضحايا من المسلمين! الإرهاب الذي يُمارسه فرد، جريمة لا تُغتفر .. بينما الإرهاب الذي تمارسه الدول .. وتكون ضحاياه شعوباً بكاملها .. ومجتمعات بشرية بكاملها .. ومعاني الإنسانية كلها .. أمر فيه نظر .. لا يستحق مجرد الشجب أو الاستنكار .. لأن الضحايا من المسلمين؛ من ذوي الدم الرخيص في عرف القانون الدولي!

## مرة ثانية مع الصّومال

هذا واقع نعيشه ونلمسه على مدار الوقت .. في فلسطين .. وفي أفغانستان .. وفي

الصومال .. وفي العراق .. وفي الشيشان .. وغيرها من البلدان!

إن مُنعنا من تدوينه وتسطيره، أو الحديث عنه إلا أن الشعوب والأجيال ترى وتسمع .. وتعقل .. وتسجل في ذاكرتها كل شيء .. مما يصعب محوما تحتفظ به في ذاكرتها أو احتواء آثاره فيما بعد .. وعلى العقلاء من الساسة أن يُدركوا ذلك!

ينشدون التعايش .. ومبدأ حوار الحضارات بدلاً من صراعها .. وهم يُمارسون على مدار الوقت كل أنواع الصراع والظلم والإجرام بحق الشعوب والبلدان المسلمة .. لا لذنوب سوى أنهم يقولون ربنا الله .. وأنهم ارتضوا لأنفسهم أن يعيشوا الإسلام كنظام لحياتهم .. إن فعلهم هذا من التناقض الصريح، وهو كمن يقول بالشيء وضده في آن واحد، لذا لا نجد لدعواهم إلى التعايش وحوار الحضارات قبولاً أو أثراً يُذكر على الأرض، وفي واقع حياة الناس .. لأن الدعوة إلى التعايش والحوار زعم كبير تكذبه الأفعال .. تكذبه الجرائم والانتهاكات المستمرة التي تحصل على أرض الواقع!

كيف ينشدون التعايش .. والسلام .. والحوار .. مع من يقتلونه .. وينتهكون حُرّماته .. ويُدمرون عليه بيته .. ويُشردونه من وطنه .. ويُمعنون في إذلاله وقهره وحصاره، وحرمانه من حقوقه، ومن الحد الأدنى لمقومات الحياة الكريمة .. فهذا عين الكذب والنفاق!

ولأهلنا الأشاوس في الصومال .. ها نحن نعيد ما سبق أن قلناه لكم: لكم كامل الحق في الجهاد والقتال والذود عن دينكم .. وحرماتكم .. وأوطانكم .. ودياركم .. وأعراضكم .. ومظالمكم .. إلى أن يخرج من الصومال آخر جندي من جنود الغزاة الصليبيين .. وهو واجب عليكم، لا مناص لكم منه.

قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39.

وقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:216.

## مرة ثانية مع الحديث في الضو قال

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" [أخرجه أحمد وغيره، صحيح الجامع:6445]. وقال ﷺ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" [أخرجه النسائي وغيره، صحيح الجامع: 6447].

حذار أن تلتفتوا إلى الكلام والقال والقليل، أو ما يُسمى بالحلول السياسية أو الدبلوماسية مع وجود المحتل الصليبي على أرضكم؛ يعيث في البلاد فساداً وخراباً .. فإنها مؤامرة واضحة تستهدف التفريط بالحقوق .. وإضاعة الأوقات .. وقتل وتشتيت همم وعزائم المجاهدين .. وإصباح الشرعية على الغزاة المعتدين .. من غير طائل يُذكر!

**حفظكم الله .. وثبتكم على الحق .. ونصركم على أعدائكم أعداء الدين ..**

**والسلام عليكم ورحمة الله.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1429/01/22 هـ

2008/01/31 م

## دُعَاةٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِم!

### دُعَاةٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِم!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني خبر تناولته بعض وسائل الإعلام يتحدث عن الرصيد المالي لبعض النجوم الدعاة المعاصرين الذي تحصّلوا عليه من خلال عملهم الدعوي لعام 2007م فقط؛ فكان أعالاهم دخلاً. في ذلك العام. ذاك الذي بلغ دخله " 2.5 " مليونين ونصف المليون دولار! فتذكرت قوله ﷺ: "سيكون قومٌ يأكلون بالسنتهم؛ كما تأكلُ البقرةُ من الأرضِ" [1]. ولا أرى هؤلاء الدعاة النجوم المعنيين من الخبر أعلاه إلا من هؤلاء الذين يأكلون بالسنتهم كما تأكلُ البقرةُ من الأرض!

يا سبحان الله .. كل كلمة .. يقولونها .. يتقاضون عليها أجراً ومالاً .. لا يوجد شيء

لله .. وفي سبيل الله!!

أهكذا تكون الدعوة إلى الله .. كل كلمة نقولها .. كل آية نتلوها .. كل موعظة نعظ الناس بها .. كل قصة من قصص القرآن نقصها على مسامع الناس .. نتقاضى عليها مالاً وأجراً .. وكأن الدين سلعة تقبل الاتجار .. والمساومة .. والربح والخسارة .. فندعو إلى الله حيثما نجد الأجر والمال .. ونمسك عن الدعوة إلى الله .. إن لم نجد الأجر والمال .. أو إن لم نجد المبلغ من المال المرضي الذي نتقاضاه على الدعوة والتذكير!

صدق رسول الله ﷺ إذ يقول: "تعلّموا القرآن، وسلّوا الله به الجنة قبل أن يتعلّمه قومٌ يسألون به الدنيا؛ فإنّ القرآن يتعلّمه ثلاثة: رجلٌ يُباهي به، ورجلٌ يَسْتَأْكُلُ به، ورجلٌ يَقْرَأُ لله" [2]. وقال ﷺ: "مَنْ قرأ القرآنَ فليسأل الله به؛ فإنه سيحيي أقوامٌ يقرؤون القرآن يسألون به الناس" [3].

<sup>1</sup> أخرجه أحمد، السلسلة الصحيحة: 419.

<sup>2</sup> رواه ابن نصر في قيام الليل، وغيره، السلسلة الصحيحة: 258.

<sup>3</sup> أخرجه الترمذي وغيره، السلسلة الصحيحة: 257.

## دُعَاةٌ يَأْكُلُونَ بِاللَّيْسَتِيهِمْ!

وقال ﷺ: "من تعلَّم علماً مما يُبتَغَى به وجهُ الله، لا يتعلَّمهُ إلا ليُصيبَ به عَرَضاً من الدنيا، لم يجدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". يعني ريجها [1].

وعن عبادة بن الصامت، قال: عَلَّمْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْساً. فقلت: ليست بمالٍ، وأرمي عنها في سبيلِ الله ﷻ، لَاتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأَسْأَلَنَّهُ فَأَتِيْتُهُ، فقلت: يا رسولَ الله! رجلٌ أهدى إليَّ قَوْساً مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: "إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوِّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ، فَاقْبَلِهَا" فقلت: ما ترى فيها يا رسولَ الله؟ فقال: "جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتْفَيْكَ تَقْلُدْتَهَا أَوْ تَعَلَّقْتَهَا" [2]. هذا فيمن يقبل هدية تعينه على الجهاد في سبيل الله .. مقابل تعليمه الناس كتاب الله تعالى .. فكيف بمن لا يُعَلِّم القرآن .. ولا يدعو إلى الله تعالى إلا بعد أن يتقاضى الأجر والمال، ويتفق مع الطرف الآخر على قدر المبلغ الذي سيتقاضاه كأجرٍ على دعوته أو تعليمه لشيء مما يتعلق بعلوم وأحكام القرآن .. كحال هؤلاء النجوم .. ومن سار على نهجهم ودرهم من النجوم الصغار نحو النجومية والشهرة .. حقاً نحن في الزمان الذي أشار إليه سلفنا الصالح، والذي فيه تُلْتَمَس الدنيا بعمَلِ الآخرة، ويُتَفَقَّه لغير الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

ثمة أمرٍ آخر هامٍ لا بد من ذكره وبيانه .. وهو أن هذه الأموال الطائلة لو تقاضوها على عملهم الدعوي .. وكلماتهم الدعوية وحسب .. لخف المصاب بعض الشيء .. أما أنهم مع ذلك .. تراهم يقتاتون تلك الأموال الطائلة .. مكافأة لهم على كتمانهم للحق .. وجدالهم عن الباطل .. وتزيينهم لحكم الطواغيت الظالمين في أعين الناس .. يفعلون ذلك كله باسم الدين .. والدين من ذلك كله براء .. فحينئذٍ يتغلَّظ الذنب، ويتغلَّظ الجرم، والعقاب، وتتسع دائرة الشبهة والاتهام، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة:159. وقال تعالى:

<sup>1</sup> رواه الترمذي، وأحمد، وابن ماجه، وأبو داود، صحيح سنن أبي داود:3105.

<sup>2</sup> صحيح سنن أبي داود:2915.

## دُعَاةٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّيْتِهِم!

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة:174.

وليُعلم صدق ما نقول .. فليُجربوا . هؤلاء النجوم المشهورين إن شاؤوا . أن يقولوا كلمة حق في طواغيت الحكم المعاصرين .. وفي أنظمتهم الفاسدة الظالمة .. أو ليقفوا . لمرة واحدة فقط . في صف الشعوب المقهورة المظلومة المستعبدة .. ضد أنظمتهم الفاسدة الظالمة .. ثم لينظروا كيف سيفقدون كل تلك المخصصات والمنح والعطايا والفرص .. ويُصبحوا في قائمة أفقر دعاة العصر!!

مما دلَّ أن هذه الأموال التي احتطبوها لم تُجمع بالجهد والتعب والكسب الحلال .. وإنما جُمعت بالدين .. وبكتمان الحق .. وتزيين الباطل .. والجدال عنه .. ولبئس ما يفعلون!

وليُعلم هؤلاء الدعاة النجوم .. ومن سار على دربهم نحو النجومية والشهرة من النجوم الصغار .. أنني ما أردت من كلماتي هذه التشهير .. فخيركم قد شاع .. وضرب الأمصار .. يعلم به القاصي والداني .. وإنما أردت النصح والتذكير .. والتحذير .. من العواقب والخواتيم .. فإننا غداً لجميعنا مودعون ومفارقون .. وتاركون وراءنا كل شيء .. الأموال .. والألقاب .. والأضواء .. ولا ينفع العبد عند قدومه على ربه إلا ما كان خالصاً من عمله الصالح لوجه الله تعالى .. نسأل الله تعالى الإخلاص في القول والعمل .. والثبات على الإخلاص في القول والعمل .. وأن يُختم لنا بالإخلاص .. وبأحب الأعمال والأقوال إلى الله تعالى .. وأن يجعلنا ممن يصدعون بالحق كاملاً .. لا ينقصون ولا يكتمون منه شيئاً ..

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1429/02/19هـ

2008/02/26م

### ديمقراطية أمريكا في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني حَدَثٌ جَلَلٌ قد تناولته بعض وسائل الإعلام. من دون أن يحظى بأي تعليق أو ردة فعل تُذكر من قبل المراقبين والمثقفين، وبخاصة من أذئاب وعملاء الغزاة المحتلين. مفاده أن الجنود الأمريكيين الصليبيين في العراق اتخذوا القرآن الكريم هدفاً للرماية، في معسكرات التدريب التابعة لهم.. وقد نُشر الخبر مرفقاً بصور للمصاحف التي عليها آثار الرماية.. كما هو مبين أسفل هذا المقال!

فصنيعهم هذا من بركات الديمقراطية التي بشرت ولا تزال تبشرها أمريكا في العراق بخاصة.. وفي دول المنطقة بعامة.. لم يبقَ من الديمقراطية الأمريكية شيء لم يُمارَس ويُطبق على أرض الواقع سوى أن يجعلوا من القرآن الكريم هدفاً لرماتهم وجنودهم يجربون عليه أسلحتهم ومهاراتهم.. وهامهم قد فعلوا.. وقبل ذلك فعلوا. كما في سجونهم؛ سجون الخزي والعار في جوانتنامو، وسجن أبو غريب، وغيرها من السجون العراقية. ما هو أشد من ذلك؛ حيث ألقوا بكتاب الله تعالى في المراحيض.. إمعاناً منهم في الاستهانة والاستهتار بمشاعر المسلمين ومقدساتهم!!

يفعلون ذلك بكتاب الله تعالى.. بينما طاغية أمريكا جورج بوش رئيس هؤلاء الجنود الرماة.. يُستقبل بحفاوة بالغة من قبل حكام السعودية.. ليقفوا مع ضيفهم الزائر الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية التي ترتد على الغزاة المعتدين. الذين يجعلون من كتاب الله هدفاً لرماتهم وجنودهم. بالقوة والازدهار والحياة.. وكأن كتاب الله تعالى لا بواقي له من حكام وملوك العرب!

ما قيمة طباعة كتاب الله. عند الله. على نفقة خادم الحرمين.. ثم في المقابل يضع خادم الحرمين يده بيد من يستهين بكتاب الله، ويجعل من القرآن الكريم هدفاً عسكرياً للرماة والجنود.. يتدربون على الرماية عليه في معسكراتهم الخاصة بهم.. أهكذا تكون نصرة

## ديمقراطية أمريكا في العراق

الكتاب .. وخدمة الكتاب .. أم أنه الرياء، والنفاق .. والخوف على الملك ومكاسب الأسرة المالكة الحاكمة .. يستدعي مثل هذا التذبذب والتناقض .. والتلون؟!!

ومن جهتنا كيف نفهم ونفسر هذا الجرم العظيم، والاعتداء الأثيم . المتكرر . على كتاب الله تعالى .. وكيف ننظر إليه، وإلى دلالاته؟

**أقول:** فهو أولاً يدل على الإفلاس الثقافي والقيمي الحضاري عند أمريكا، ودول الغرب النصرانية بعامة في مواجهة تعاليم كتاب الله تعالى وتوجيهاته .. وأثره البالغ في عقول الأجيال المعاصرة والتي تليها .. بالعلم، والحجة، والمنطق .. فيعبرون عن إفلاسهم هذا، وعجزهم هذا .. وجهلهم هذا .. بتصرفاتهم المشينة المخجلة المتخلفة بحق كتاب الله .. والمشار إليها أعلاه .. والسّفَه ما كان يوماً يُضير الحقّ شيئاً .. أو يُثنيه عن المضي في الطريق .. وإكمال رسالته في الأرض.

**ثانياً:** هذا الاعتداء الأثيم على كتاب الله .. يدل على مدى الغيظ والحقد والكراهية التي تعمر صدورهم نحو كتاب الله تعالى .. ونحو الإسلام والمسلمين .. وأن حروبهم ضد المسلمين لها أبعاد وأهداف، وغايات، وبواعث دينية صليبية .. ومهما رفعوا لحروبهم الشعارات البراقة التي تنأى بهم عن الدوافع الدينية الصليبية .. فإنها لا تغير من هذه الحقيقة الظاهرة شيئاً.

صدق الله العظيم إذ قال في كتابه الكريم: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ البقرة:217. وقال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ آل عمران:118. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ آل عمران:119.

**ثالثاً:** يرتكبون هذا الجرم الأثيم .. وفي العراق جهاد في سبيل الله .. ومقاومة للغزاة المحتلين .. وهم يعلمون أن لفعالهم الأثيم هذا ردة فعل من الأبطال المجاهدين .. فكيف لو وجد الغزاة العراق لقمة سهلة سائغة من غير جهاد ولا مقاومة .. ماذا تراهم كانوا سيفعلون بالعراق .. وبأهل العراق .. ومقدسات المسلمين من أهل العراق .. فحينئذٍ توقعوا حصول

كل ما يُشِين ويُسيء الحر الكريم .. وفقدان كل غالٍ وعزيز .. اللهم بارك بالمجاهدين في العراق  
وبجهدهم .. وسدد رميهم .. ووحّد شملهم .. وارزقهم .. واحفظهم بحفظك يا أرحم الراحمين.  
صدق الله العظيم: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ  
وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾  
الحج:40.

**رابعاً:** مما يريدونه من وراء هذا الحدث .. والأحداث المشابهة له .. أن يجسوا . بين  
الفينة والأخرى . نبض الأمة .. نبض المسلمين .. هل لا تزال في عروقهم دماء وروح وحياة ..  
وغيرة على دينهم .. وحرمااتهم .. ومقدساتهم .. أم مات فيهم الإحساس بالذل والعار ..  
والمسؤولية .. وتحولت الدماء في عروقهم إلى ماء .. ليتجرؤوا بعد ذلك على التوسع في  
العدوان .. وبسط النفوذ .. وانتهاك الحرمات!

ونحن نقول لهم: أبشروا بما يسيئكم ويخزيكم .. ويخيب فآلكم .. ما دام هذا القرآن  
الكريم يُتلى في بيوت المسلمين .. وتتوارثه الأجيال .. جيلاً بعد جيل .. وإلى أن يرث الله  
الأرض ومن عليها .. فإن أرحمَ الأمهات لا تنضب من أبطالٍ ومجاهدين .. يسومونكم الذل  
والعذاب .. في ساحات وميادين النزال والقتال!

**خامساً:** ليعلم العدو الكافر .. هؤلاء الغزاة المعتدون .. أن الله تعالى من أسمائه  
الحسنى وصفاته العليا أنه الحليم، الصبور .. الرؤوف .. السلام .. الرفيق .. اللطيف ..  
الودود .. الغفور .. الرحمن .. الرحيم .. وأن رحمته قد سبقت غضبه .. لكن إذا أراد أن  
ينتقم .. ينتقم الانتقام الذي يليق بأسمائه الحسنى وصفاته العليا القهرية: انتقام العزيز،  
القدير، الجبار، القهار، المتكبر، المتين، القوي .. ولو أنزل نقمته وعذابه بكم .. وبدياركم ..  
التمسوا السبب في أنفسكم .. وفعالكم .. وجرائمكم .. ولا تلوموا حينئذٍ إلا أنفسكم.

لا يغرّتكم حلم الله بكم .. وصبره عليكم .. وطول أمد ظلمكم وطغيانكم .. فمن سنن  
الله تعالى في الظالمين .. أنه تعالى يُملي لهم .. ويوسع عليهم . استدراجاً . على ما هم عليه من  
ظلم وكفر وفسوق .. ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، وفي ميقات محدد . يقدره الله . لا يتقدم

ولا يتأخر، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾  
هود:102.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيَّهَا الْقَوْلُ  
فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا﴾ الإسراء:16.

وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف:59.  
وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ . وَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ  
أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ . أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾  
الأعراف:97-99.

إن هذا الاعتداء الأثيم المتكرر على كتاب الله تعالى .. كما هو مؤلم للمؤمنين  
الصادقين .. إلا أنه يحمل في ثناياه بشرى خير بسرعة هلاك الظالمين .. وأقولهم .. وإن غداً  
لناظره لقریب.

وفي الختام نود أن نقول لهؤلاء الذين امتلأت قلوبهم غيظاً وحقداً وبغضاً لكتاب  
الله تعالى .. فسلطوا سفهاءهم عليه: القرآن الكريم . بنفسه ومن دون سلطان أو حاكم عام  
يُقاتل دونه أو يعمل على نشره . قد غزاكم في عقر داركم .. ورغم كل ما تبدلونه من لغو  
وتشويش ومكر .. لصرف شعوبكم عن هذا الكتاب العظيم .. وعن النور الذي فيه .. إلا أنه  
مع كل هذا الكيد والمكر واللغو المستمر على مدار الليل والنهار . يجد سبيله إلى قلوب وعقول  
الكثير من أبنائكم .. ليعلنوا إسلامهم .. وإيمانهم .. من مجرد قراءتهم أو سماعهم لبضع آيات  
من كتاب الله تعالى.

أنتم تغزون وتسطون بقوة السلاح على البلاد والعباد .. وتنتهكون حرمان الأمنيين ..  
وتكرهون الناس . بالسلاح والقتل والسجن . على ديمقراطيتكم الخرقاء .. بينما هذا الكتاب  
العظيم . بمفرده . يغزوكم في عقر دياركم وبيوتكم .. ليستحوذ على عقول وقلوب أبنائكم ..  
وبنائكم .. فيدخل الكثير منهم الإسلام .. بملء اختيارهم وإرادتهم ومن غير أدنى إكراه .. فأى  
الفريقين .. وأى الغزاة منا .. أولى بالأمن والتحضر .. والثناء الحسن!

كم مضى على حربكم لهذا الكتاب .. وكم هي محاولات وحملات التحريف والتشويه والتعطيل .. التي قمتم بها عبر تاريخكم الحافل بالتآمر والإجرام .. ضد هذا الكتاب العظيم .. وكم هي الأموال الطائلة التي أنفقتموها في هذا السبيل .. ومع ذلك فإن هذا الكتاب يزداد تألقاً وانتشاراً .. ويزداد أتباعه ومعتنقوه وحافظوه .. ويزداد إقبال الناس عليه دراسة وفهماً وتدبراً .. هو الكتاب الوحيد في الأرض الذي يحفظه ملايين من العباد في صدورهم عن ظهر غيب .. ألا يدل كل ذلك عندكم على أن هذا الكتاب هو كتاب الله .. وأنه كلام الله .. ليس للبشر فيه أي صنعة أو أثر .. وأن الله تعالى قد تكفل بحفظه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر:9.

وقرّوا عليكم جهدكم .. ومكركم .. وأموالكم .. فأنتم تحاولون عبثاً .. كتاب قد تكفل الله بحفظه فلا ضيعة عليه .. ولا طاقة لكم بمحاربتة .. فالله تعالى لا يُحارب .. كلام الله لا يُحارب .. ومن غرّه الغرور وأخذته العزة بالإثم وأبى إلا المحاربة .. فمآله إلى الخسران، والخزي في الدنيا والآخرة.

قبلكم .عبر القرون الفائتة .قد جرب الكثير من أجدادكم وأسلافكم .. محاربة القرآن الكريم .. وبكل ما أوتوا من قوة ومكر .. وبكل الوسائل .. فأين هم الآن .. وأين كتاب الله تعالى .. هم في جحيم .. وكتاب الله تعالى في عِلِّيِّينَ .. فاعتبروا يا أولي الأبصار! قولوا لسفهاءكم .. وفروا عليكم طلقاتكم .. ونيرانكم .. ما تفعلونه لا يضير هذا الكتاب في شيء .. وهو علامة على الإفلاس .. والعجز والفشل .. والتخلف .. ومدعاة لسخرية الناس منكم!

أنتم تملكون الطائرات والصواريخ العابرة للقارات .. والدبابات .. والقنابل النووية والكيميائية .. وغيرها من الأسلحة الفتاكة .. وقد غرکم ذلك .. ونحن نملك هذا الكتاب العظيم .. وسترون في النهاية لمن ستكون الغلبة والكلمة في الأرض.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

## ديمقراطية أمريكا في العراق

الأنبياء:105. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ

لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف:128.

ومن بشرى النبي ﷺ لأمته . أمة القرآن الكريم . قوله: "إن الله زوى . أي جمع وضم .

لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغارها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها" [1].

وقال ﷺ: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا

أدخله الله هذا الدين، بعزّ عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعزّ الله به الإسلام، وذلاً يذل به الكفر"

[2]. وهذا أمر كائن بإذن الله .. ولتعلمن نبأه ولو بعد حين.

**وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

1429/05/13هـ

**أبو بصير الطرطوسي**

2008/05/18م

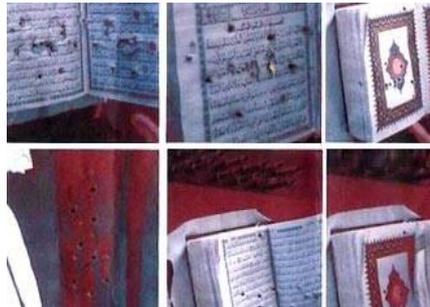
. ملحق: صورة عن بعض المصاحف التي كانت هدفاً عسكرياً لرماية الجنود

الأمريكيين في معسكراتهم، والتي وزعتها هيئة علماء المسلمين في العراق .. ولم ينكر قادة

الغزاة المحتلين سوء صنيع جنودهم؛ لأن فعلهم هذا كان بأمرٍ منهم أولاً، وهو. بزعمهم . من

ضمن الحريات الشخصية التي تكفلها وتحميها الديمقراطية الأمريكية .. وتغزو البلاد والعباد

من أجلها!!



<sup>1</sup> أخرجه مسلم وغيره، السلسلة الصحيحة: 2.

<sup>2</sup> أخرجه ابن حبان في صحيحه، السلسلة الصحيحة: 3.

القرضاوي .. والشَّيْعةُ .. والتَّشيعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد كثرت اللغظ حول تصريحات يوسف القرضاوي الأخيرة عن التشيع .. وعن التمدد الشيعي الرافضي في مناطق وبلاد المسلمين .. حتى لبس على بعض الخواص .. وكثير من العوام .. حقيقة موقف الرجل من الشيعة الروافض .. ودوره الفعّال في نشر التشيع والرفض في بلاد المسلمين .. والدافع الأساس من وراء تصريحه الأخير عن الروافض الأشرار .. مما حدا بي لأن أخط . ناصحاً ومشفقاً . هذه الكلمات .. عسى أن تُعين القارئ على فهم هذا الشغب الدائر .. وأين يكمن الحق فيما اختلف فيه الناس .. سائلاً الله تعالى السداد والتوفيق.

**فأقول:** أولاً مما ينبغي أن يعرفه القارئ أن القرضاوي من كبار مروجي التشيع والرفض في بلاد المسلمين .. وهو أول من صنع الدعاية المكثفة للتشيع والرفض في بلاد المسلمين .. فمنذ أن قامت الثورة الإيرانية .. والرجل ما يفتأ عن أن يذكرها وأئمتها بكل خير .. فإذا أتى على ذكر طاغية من طاغياتها .. وصفه بالإمام والعلامة .. والفهامة !!

وإذا ما سُئل عن مذهب التشيع والرفض .. فسرعان ما كان يُثني عليه خيراً .. ويعده من جملة المذاهب الإسلامية المعتبرة .. وأن الخلاف مع مذهب الرفض والتشيع .. خلاف في الفروع .. لا في الأصول .. لا ينبغي أن يُفسد ما بين المسلمين من ود .. واستمر الرجل على هذا النفس والسيرة .. لأكثر من ربع قرن .. وعبر قنواته المفضلة والواسعة الانتشار: قناة الجزيرة .. وفي كل نادٍ ومؤتمر يُعقد حول الأديان والتقارب بين المذاهب .. وقد نصحه عدد من الإخوان والشيوخ . منهم أخونا الشيخ أبو منتصر البلوشي . بأن يكفّ ويُمسك عن هذا المسلك الخاطئ .. وأن مؤداه إلى تشييع المنطقة وهدم الإسلام في بلاد المسلمين .. كما في الأثر عن بعض السلف: "أن من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام"; فكيف بمن يوقر الزنادقة ومذهبيهم

القائم على الزندقة وهدم الدين من أصوله .. ولكن لا حياة لمن تنادي .. فالرجل في غيه وكبره  
ماضٍ لا يابُه ولا يسمع لأحد!

اعلم أيها القارئ .. أن النفق الذي عبر من خلاله التشيع والرفض إلى بلاد المسلمين .  
فدخل دياراً وبلاداً عصيّة منيعة .. كان حتماً صعب المنال عند الشيعة الروافض الصفويين أن  
يكون لهم فيها موطن قدم .. أو أن يوجد لهم فيها شخص واحد يقول بقولهم الخبيث في دين  
الله . يكمن في فريقين أو جهتين: جهة تتمثل في حزب الله اللبناني .. وما أحدثته صواريخه التي  
وُجّهت نحو فلسطين .. من دعاية كبيرة للتشيع والرفض .. فتنت الرعاع من الناس وكثيراً من  
العوام .. وبعض الخواص .. ما هو معلوم للجميع!

الجهة الثانية: تتمثل في شخص القرضاوي تحديداً .. وفيمن تابعه من قادة جماعته  
وحزبه .. حزب الإخوان المسلمين .. فكان له ولهم بالغ الأثر في نشر التشيع والرفض في بلاد  
المسلمين، فدخل . بسببهم . التشيع والرفض: مصر .. وسورية .. وفلسطين .. والسودان .. والجزائر  
.. وغيرها من بلاد المغرب العربي .. وكثيراً من بيوت المسلمين .. حتى أن بيت القرضاوي ذاته لم  
يسلم من هذه الفتنة وآثارها .. كما نُشر عن ولده الشاعر؛ صاحب القصيدة الكفرية: صَمْدٌ،  
صمد .. المعجب بحزب الله اللبناني الصفوي وصواريخه!!

حتى أن السنّة في العراق الذين وضعوا أيديهم مع عملاء الغزاة من الشيعة الروافض  
.. وتعاونوا معهم على الجهاد والمجاهدين .. كانت حجّتهم في ذلك .. فتوى القرضاوي .. ومواقف  
القرضاوي المتسببة من الشيعة الروافض ومذهبهم!

لذا لما حصلت بعض الملاحظات بين الرجل وبين بعض وسائل إعلام النظام الرافضي  
الصفوي في طهران .. حول تصريحاته الأخيرة . التي سنأتي إلى ذكرها . وحصل نوع سوء تفاهم  
بين الطرفين .. كاد أن يُفسد على قُوم وآياتها أكبر عميل وبوق إعلامي لهم في بلاد المسلمين ..

## القرضاوي .. والشِّيعةُ .. والنَّشِيعُ

فسرعان ما أرسلت الوفود الإيرانية وعلى أعلى المستويات .. لِيُطِيبُوا خاطر الرجل ويسترضوه ..  
وأن ما بدر من طرفهم لا يُمثل قيادة إيران .. ولا مرشدهم العام علي خامنئي !...

ولو وجدت المحكمة القوية والعادلة .. التي تُحاسب على هذا الجرم والوزر والتفريط ..  
لأول من حاسبت وجرّمت القرضاوي ذاته على دعايته الأنفة الذكر للتشيع والرفض .. ولئن نفذ  
في الدنيا من هذه المحاكمة العادلة .. نسأل الله تعالى أن يقتص منه دينه .. ولعباده .. ولن  
فتنهم عن دينهم .. يوم الحساب!

فإن عُلِم ذلك .. نأتي لما حصل مؤخراً للقرضاوي .. بعد هذه السيرة السيئة الذكر  
والسمعة مع الشيعة الروافض .. وصناعة الدعاية لهم؟!!

قد تنبه لخطأ القرضاوي وخطورة ما يقوم به النظام المصري . وبخاصة بعد الأزمة  
الأخيرة التي تسببت بها تمثيل إيران فلماً عن مقتل السادات، وتمثيل الأخرى فلماً عن الخميني  
وتصويره كمصاص دم . وبعض حكام وساسة الخليج العربي . وبخاصة الدولة المضيفة للرجل .  
أول هدف للتوسع الشيعي في المنطقة .. وأول ضحاياه .. فأوحوا له بأن يُمسك عن صناعة  
الدعاية للشيعة الروافض .. وأن يُطالب إيران بأن توقف مدها الشيعي في بلاد المسلمين ..  
مقابل أن يوقف المسلمون مد دعوتهم إلى الإسلام .. في البلاد التي تتواجد فيها أكثرية شيعية  
كإيران مثلاً .. وعلى كل مذهب .. أن يُحافظ على هوية أهله في بلده .. من دون أن يعمل على  
بسط نفوذه .. في البلاد الأخرى التي لا تخضع لنفوذه .. كما طالبوه من قبل . نزولاً عند رغبة  
المجتمع الدولي . بأن يذهب إلى أفغانستان من أجل أن يُغيث الأصنام التي تُعبد من دون الله ..  
وقبل أن يقوم المجاهدون بتفجيرها!

ففعل الرجل ما طُلب منه .. كما فعل من قبل ما طُلب منه بخصوص الأصنام .. وأضاف  
بأن الشيعة الروافض مسلمون لكنهم ضلال .. واستدل على ضلالهم بالحديث الذي كان  
يُضَعِّفه ويرده مراراً من أجلهم وهو يُدافع عنهم .. حتى لا يخرجهم من صفة الطائفة الناجية:

"ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة ..." الحديث المعلوم للجميع .. فحصلت هذه الضجة المفتعلة التي نشهدها اليوم .. والتي ساعد على تصعيدها وتفعيلها وسائل الإعلام التي تخضع لسياسة أولئك الحكام والساسة .. فوسائل الإعلام المغرضة وراء كل فتنة .. وصخب وشغب يحصل هنا أو هناك .. وهي قادرة على أن تجعل . في أعين العوام والرعاع . من الحقيير كبيراً .. ومن الكبير حقيراً وصغيراً .. فهي تقوم مقام السحرة في زمن فرعون الأول .. فإلى الله نشكو سوء صنيعها بالإسلام والمسلمين!

ولنا على تصريح القرضاوي هذا بعض التحفظات والملاحظات، **منها:** أن هدفه وبواعثه سياسية .. ولأرب سياسية كما تقدم .. ومن أجل سلامة عروش الحكام .. وليس غضبة من أجل حرمان الله ودينه .. كما يُحاول أن يُصور البعض .. وإلا لماذا تأخر موقفه هذا إلى الآن .. وبعد أكثر من ربع قرن .. الآن فقط عرف القرضاوي . البَحَاثَة والعَلَمَة والفَهَامَة . خطر الزحف الشيوعي الرافضي على المنطقة .. ولماذا الآن فقط!!؟

**ومنها:** أن هذا الطلب الذي تقدم به القرضاوي من الشيعة الروافض .. غير شرعي .. ولا هو واقعي. أما أنه غير شرعي: لأنه لا يجوز له ولا لغيره .. أن يمنع المسلمين بأن يُبلغوا دين الله للآخرين .. وأن ينصحوا الآخرين .. وأن يدعوا الآخرين إلى دين الله .. وأن يأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر .. حتى لو أن الطرف الآخر كان صادقاً في توقفه عن الدعوة لباطله في بلاد المسلمين .. وما أكثر الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي ترد وتُبطل ما تضمنه تصريح القرضاوي الأنف الذكر!

أما أنه غير واقعي: فهو لأنه لا يُمكن إيقاف باطلهم ولا ضبطه .. ولا توجد الآلية العملية التي تلزم الآخرين بالتوقف عن الدعوة إلى باطلهم .. فمطالبته هذه .. لا تعدو عن كونها فقاعة إعلامية .. يُراد تضخيمها .. لا أكثر ولا أقل .. وهي لا تؤثر على القوم في شيء .. ولا تمنعهم من أن يمشوا لباطلهم كما يشاؤون .. ووقت يشاؤون .. وفي المكان الذي يشاؤون .. وبخاصة بعد أن

## القرضاوي .. والشَّيْقَةُ .. والنَّشِيع

مهّد لدعوتهم في بلاد المسلمين القرضاوي ذاته ومن يتابعه على نهجه من جماعته وحزبه .. وعلى مدار ثلاثين عاماً تقريباً!

وهو يعلم . كما يعلم غيره . أن أكثر القنوات الفضائية الشيعية .. التي تبث الدعاية للتشيع والرفض .. ولقُم وآياتها .. تتواجد في دول الخليج .. وتنطلق من دول الخليج .. وتحديداً من دولة الإمارات .. فهلاً طالب هذه الدول والحكومات .. بإيقاف تلك القنوات .. وإيقاف بثها .. إن كان فعلاً يريد وقف الزحف الشيعي عن بلاد المسلمين!؟

وهو يعلم . كما يعلم غيره . أن قناته المفضلة .. قناة الجزيرة .. هي أكثر القنوات الفضائية التي صنعت وتصنع دعاية لحزب الله الرافضي اللبناني .. وروجت له في المنطقة .. ولقياداته .. ولأمينه العام .. وللآيات في قم الذين هم وراء إنشاء هذا الحزب .. وفتنت الناس بالحزب .. وإنجازات الحزب .. حتى صوّرت بعرة الحزب جبلاً شامخاً صلباً .. فهلاً ترجل .. وقال كلمة واحدة لهذه القناة .. ولمن وراءها .. وطالهم بأن يتقوا الله في عقول وعقائد المسلمين .. إن كان فعلاً يريد وقف الزحف الشيعي عن بلاد المسلمين .. أم أنه يخاف أن تحرمه الامتيازات التي تخصه بها!؟

**ومنها:** أن هذا الطلب الذي تقدم به القرضاوي من الطرف الآخر .. لا يُشخّص جزءاً يسيراً جداً من حجم المشكلة بين أهل الإسلام .. وبين أهل التشيع والرفض .. وبالتالي فهو لا يحل المشكلة القائمة .. حتى . جدلاً . لو التزم الطرف الآخر بما طالهم به!!

**فإن قيل:** الرجل يريد أن يتوب .. ويتراجع عن خطئه السابق .. فلماذا تُغلقون دونه باب

الرجعة والتوبة؟

**أقول:** لا أحد يقدر أن يُغلق دونه باب التوبة والرجوع إلى الحق .. فباب التوبة مفتوح للجميع .. لا يُغلق دون أحد ما لم يُغرغر .. ورجوعه إلى الحق حبيب إلى نفوسنا .. وهو أحب

## القرضاوي .. والشَّيْقَةُ .. والنَّشِيْع

إلينا من حُمر النعم .. ولكن للتوبة والرجوع إلى الحق . فيما يتعلق بموقفه من الشيعة الروافض  
.. شروط .. وعلامات .. ودلالات:

**منها:** أن يُعلن أن الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. وأن الخلاف معهم في الأصول  
والعقائد والفروع سواء .. وهذا ما لم يفعله القرضاوي .. فهو إلى الساعة لا يزال يصرح بأنهم  
مسلمون .. وأن مذهبهم واحد من مذاهب الإسلام المعتبرة .. وأن الخلاف معهم في الفروع لا في  
الأصول .. وضلالهم يأتي من جهة مخالفتهم لأهل السنة والجماعة في الفروع .. وفي ذلك غش  
وتضليل وتلييس على الناس .. وتصغير لما هم عليه من الزندقة والكفر والشرك!

**ومنها:** أن يُعلن عن مفاصلتهم وبراءته منهم .. حتى يعودوا إلى دين الله .. ويُقلعوا عن  
كفرياتهم وشركياتهم .. وأحقادهم على صفوة الأمة استقامة والتزاماً .. وهذا ما لم يفعله  
القرضاوي حتى الآن .. بل هو إلى الساعة . وحتى بعد تصريحاته الأخيرة . لا يزال يجلس مع  
الشيعة الروافض .. ويُشاركهم المؤتمرات .. ويؤاكلهم .. ويُبادلهم المداينة .. وعبارات المديح  
والإطراء .. ويأخذهم ويأخذونه بالأحضان .. فكيف بعد كل ذلك يُقال أنه قد تاب أو تراجع عن  
ضلاله الأول؟!!

ما أسرع هلكة الناس .. وما أسرع أن يُضحك عليهم .. وأن يُستخف بهم وبعقولهم .. إلا  
من رحم الله .. وهم قليل بين أناس كثير .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1429/10/16هـ

2008/10/16م

## الفرق بين هدية الملك السعودي وهدية الرئيس الأمريكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فقد استوقفني خبر عن لقاء . تناولته بعض وسائل الإعلام . على هامش مؤتمر " حوار الأديان"، الذي عُقد في مدينة نيويورك في الجمعية العامة للأمم المتحدة .. جمع الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس الأمريكي جورج بوش ليتبادلا فيما بينهما الهدايا .. وعلى مبدأ تهادؤا تحابوا .. وربما هذه الهدايا والعطايا تُعد من المقدمات والمتطلبات الضرورية لنجاح حوار الأديان المزعوم والمعقود!

فكانت هدية الرئيس الأمريكي " جورج بوش " للملك السعودي عبارة عن مجموعة من الصور الورقية القديمة . غير ملونة . أُخِذَت لبعض المسؤولين الأمريكيين القدامى وهم مع الملك عبد العزيز أو بعض من جاء بعده من أبنائه .. لا يزيد ثمنها وكلفتها عن بضعة دولارات لا غير! ولما جاء دور الملك السعودي لكي يقدم هديته لصاحبه الحميم " جورج بوش " كانت عبارة عن لوحة ذهبية من الذهب الخالص مرصعة بالجواهر .. تحتوي على مجسمات ذهبية من النخيل والجمال .. والخيول .. والأسود .. يُقدر ثمنها بمئات الآلاف من الدولارات إن لم يكن بالملايين .. فلم تصدق عيناى " جورج بوش"، وأخذ يردد . بانهار شديد . شكراً سيدي .. شكراً سيدي .. على هديتك الثمينة [1]!

أرأيتم الكرم العربي .. أين يُوضَع .. أرأيتم كيف تُنفَق وتهدَر أموال الأمة .. وعلى من تُنفَق .. ومن دون حسيب ولا رقيب؟! ..

<sup>1</sup> من الهدايا التي قدمها الملك السعودي عبد الله لوزيرة الخارجية الأمريكية " كوندليزا رايس"، كما أفادت بذلك صحيفة الجارديان البريطانية، وغيرها من وسائل الإعلام: قلادة من ألماس وأقراطاً وسواراً وخاتماً قيمتها " 165 " ألف دولار .. فتأمل!!

## الفرق بين هدية الملك السعودي وهدية الرئيس الأمريكي

الأمة . بما فيها المجتمع السعودي ذاته . تعاني صنوفاً من الفقر .. والجوع .. والمرض .. والجهل .. والحرمان .. أطفالنا وأمهاتنا في غزّة المحاصرة لا يجدون لقمة العيش .. ولا الدواء .. ولا الكهرباء .. ولا رغيف الخبز .. ولا حتى الماء النظيف .. وفي المقابل الملك السعودي حامي حمى التوحيد والإسلام .. كما يزعمون ويكذبون .. يهدي هداياه الثمينة التي لا تُقدَّر بثمن إلى طاغية العصر " جورج بوش " الملوث بدماء عشرات الآلاف من المسلمين الأبرياء .. وهو إلى الساعة لا تزال آلتة العسكرية الضخمة مستمرة في سفك الدم الحرام في بلاد المسلمين .. وفي حصار النساء والأطفال الرضع من أبناء المسلمين .. ومنع الغذاء والدواء عنهم!

هذا كله لا يُؤنبه له، ولا يُعد سبباً كافياً يمنع الملك السعودي . حامي حمى الإسلام!! . من أن يُقدم الهدايا الثمينة إثر الهدايا لطاغية البيت الأبيض .. والتي هي في حقيقتها لا تعدو عن كونها رشوة من جملة الرشاوي الكثيرة التي يرشي بها حاكم وساسة البيت الأبيض .. عساهم أن يرضوا عن النظام السعودي .. ويغضوا الطرف عن ظلمه ونواقصه، ومخازيه .. ويستمتروا في حمايته!

وأنا أقول للملك السعودي .. وللطغاة المبدّرين من أمثاله .. لو كانت الأمة تملك قرارها بيدها .. لحاسبتكم على إسرافكم وتبذيركم .. وتصرفاتكم بأموال الأمة بغير وجه حق .. ولحظرت عنكم المال .. عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ النساء:5. لكن عما يبدو بين أمتي وبين هذا الإجراء الحضاري .. وقدرتها على محاسبة ومساءلة الطغاة الأثمين على تفريطهم بحقوق الأمة ومقدراتها وطاقاتها .. بوناً واسعاً .. أدعو الله تعالى أن يُقرب يومه .. وما ذلك على الله بعزيز.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1429/11/16هـ  
2008/11/14م

## الفرق بين هدية الملك السعودي وهدية الرئيس الأمريكي

### ملحق يتضمن صوراً عن الهدايا:

#### 1- هدية الرئيس الأمريكي للملك السعودي:



#### 2- جانب من هدية الملك السعودي للرئيس الأمريكي:



للشيخ محمد إبراهيم شقرة عليّ دّين!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

في صبيحة يوم عيد الأضحى .. وإثر مكالمة هاتفية بيني وبين الشيخ أبي مالك شقرة حفظه الله .. وجدت نفسي .إنصافاً للحق .مشدوداً لخط هذه الكلمات .. فعجلت إلى كتابتها في هذا الموضوع وهذا التوقيت خشية أن يتخطفني الموت فيحيل بيني وبينها .. تاركاً التفصيل . إن شاء الله . إلى موضعه وتوقيته المناسبين.

من نعم الله علينا .. أن جعلنا ممن يحبون في الله ويبغضون في الله .. ولا أزي نفسي على الله .. يعلم كثير من الإخوان أننا كنا نأخذ على الشيخ أبي مالك .. نصرته للإرجاء .. ولأهل الإرجاء .. وبخاصة تلك الفئة الضالة . ناكري الجميل والمعروف . الذين كانوا يقتاتون باسم الشيخ أبي مالك .. ويتقوون به وباسمه علينا وعلى منهجنا .. ويقتاتون باسم السلف والسلفية .. والسلف الصالح منهم براء .. ولما أن تحرر الشيخ . بفضل الله تعالى . من طوق هذه الفئة الضالة .. ومن خناقمهم .. ومن ضغطهم وأثرهم .. وشرهم .. وشبهاتهم .. وصدع بالحق .. لا يخشى في الله لومة لائم .. حتى بتنا نخشى عليه . وهو الشيخ الكبير . من الطغاة الظالمين .. أصبح من أحب الناس إلى نفوسنا .. وأصبحت قلوبنا عامرة بمحبته، واحترامه وتوقيره .. وهو أهل لكل ذلك.

يعلم الله كم أنا فرح بالشيخ .. وفخور به .. لا لشيء سوى أنه نصر الحق .. وصدع بالحق .. وأنصف الحق .. حتى من نفسه .. وما أقل من يفعل ذلك .. ولما أخبرته أنني قد سبق لي أن قسوت عليه ببعض العبارات .. كما في كتابي " الانتصار لأهل التوحيد"؛ الذي رددت فيه على شريط الكفر كفران .. وأنه قد حان الأوان لتصحيح المسار .. وإزالة تلك العبارات القاسية بحقه .. فأجابني بكل تواضع . وهو الشيخ الكبير في قلبه وعلمه وأدبه .. وقد تعدى من العمر السبعين عاماً : لا داعي للاعتذار يا أبا بصير .. قد كنتم على حق وصواب .. ما كتبتة أنت وأبو

## للشيخ محمد إبراهيم شقرة عليّ دّين!

محمد المقدسي، وأبو قتادة .. كان صواباً .. وحقاً .. وأنا أقول للناس: أنك أنت وأبو محمد المقدسي، وأبو قتادة على حق وصواب .. لا داعي للاعتذار .. فصاحب الحق لا ينبغي أن يعتذر عما هو عليه من حق [1].

بهذه الكلمات أجابني .. وهي لا تخرج إلا من رجل هانت عليه نفسه في الحق .. وكان إنصاف الحق . ولو من نفسه . أحب إلى نفسه من نفسه ...!

وأنا بدوري أتعهد . بإذن الله . أن أزيل كل عبارة قاسية كنت قد كتبتها من قبل بحق الشيخ .. وذلك عندما يقدر الله لي أن أعيد طباعة كتابي " الانتصار لأهل التوحيد ... "، وأرجو أن يكون ذلك قريباً .. فهذا دَينُ أشهدُ الله وعباد الله عليه .. وهو أقل ما ينبغي أن نقابل به الشيخ .. فإن توفاني الله قبل أن أتمكن من سداد هذا الدّين .. يكون . على الأقل . قد علم الناس عني موقفي الجديد من الشيخ .. كما هو مبين في هذه الأسطر أعلاه!

حفظ الله الشيخ .. وثبته على الحق .. ونصر الله به الإسلام والمسلمين .. وأحسن خاتمته .. وجعله يوم القيامة في الجنان مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. اللهم آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1429/12/10 هـ

2008/12/08 م

---

<sup>1</sup> لا ينبغي أن يُحمل ثناء الشيخ على كلماتنا والإخوان بأنه ثناء على جميع مفرداتنا .. أو موافقته لنا على جميع كلماتنا .. وإنما هو ثناء على المنهج والتوجه العام .. هكذا نفهم كلماته .. وهكذا ينبغي أن تُفهم .. جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

مجزرة غزّة ودول الطوق العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

عندما نُعزّي أهلنا وإخواننا في غزّة البطلّة الصامدة .. لما حصل لهم اليوم من مجزرةٍ فظيعة على أيدي الإرهابيين المجرمين من الصهاينة اليهود .. فإننا نعزي أنفسنا .. ونواسي أنفسنا .. فهم منا .. ونحن منهم .. فالدم الدم .. والهدم الهدم .. ووالله .. ثم والله .. لا يُحيل بيننا وبين نصرتكم بالدم سوى تلك الحدود المصطنعة التي يحرسها الأجراء والعملاء من كلاب الحراسة الأوفياء .. رحم الله شهداءنا الأبطال وتقبلهم في الجنان مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. اللهم آمين.

لكن أستمحكم في السؤال: هل هذه هي أول مجزرة يرتكها الصهاينة اليهود بحق أهلنا في فلسطين .. وهل هي آخر مجزرة؟!

الجواب يعرفه الجميع .. ويُسلّم به الجميع .. أن لا .. فالمجازر .. كانت .. ولا تزال .. وهي مستمرة استمرار وجود هذا الكيان الصهيوني الخبيث في جسد وقلب الأمة .. فارتكاب المجازر الدموية . بحق أهلنا في فلسطين . هي من أبرز سمات وسياسات الكيان الصهيوني!

**إذاً ما هو السبيل .. وما هو العمل لإيقاف هذه المجازر الفظيعة .. والمتتالية؟!**

قلت وأعيد فأقول: على جميع الشعوب العربية والإسلامية أن يعلموا أن الحل والسبيل يكمن في واحدٍ من خيارين لا ثالث لهما، **أولهما**: أن تفتح دول الطوق العربي . وأعني بها مصر، والأردن، وسورية، ولبنان . حدودها طواعية للشعوب .. لتقوم بواجبها نحو فلسطين وأهل فلسطين .. وهذا خيار عما يبدو مستحيلاً .. فجميع القرائن تُشير إلى استحالة تحقيقه .. بسبب عمالة وخيانة وطغيان تلك الأنظمة الحاكمة المتبلدة .. والتي لم تعد تخفى عمالتها وخيانتها على أحد!

## مجززة غزّة ودول الطوق العربي

**ثانياً:** أن يكسروا القيود .. ويتحرروا من الخوف .. ويخترقوا حدود دول الطوق .. رغباً عن أنف الطواغيت العملاء .. والحراس من الكلاب الأوفياء .. ويدوسوا بالقوة على كل من يعترض سبيلهم .. وهذا يستدعي .. ولا بد الخروج على طواغيت الحكم .. وعلى أنظمتهم العميلة الخائنة .. والتحرر من أثقال قيودهم التي تُحيل بينهم وبين نصرتهم لفلسطين وأهل فلسطين. أعلم أن هذا الخيار كذلك صعب .. لكنه هو الخيار الممكن .. والواقعي .. والوحيد .. والأسهل بالنسبة للخيار الذي قبله .. وهو خيار شرّعه الله لنا .. لا بد لنا من عبوره .. واجتيازه .. وإن أدى إلى سقوط بعض الضحايا والشهداء .. فلئن يموت منا ألف أو مائة ألف .. في سبيل الله .. خلال عملية العبور وكسر القيود .. والتحرر من ظلم وعمالة طواغيت الظلم والحكم .. ثم نستأنف حياة العزة والمجد والقوة .. خير ألف مرة من أن يموت منا مئات الملايين .. تحت وطأة الذل .. والقهر .. والخوف .. والظلم .. والاستعباد .. طيلة العمر!

منذ أكثر من ستين عاماً يفعلون بنا المجازر .. مجزرة تلو مجزرة .. ما إن تنتهي مجزرة إلا وتليها الثانية .. وتسيل منا الدماء البريئة أنهاراً .. على أيدي الصهاينة اليهود تارة .. وتارة على أيدي عملائهم من حراس الحدود الأوفياء .. ومع كل منظر من مناظر تلك المجازر .. كشعوب تراقب .. وتنتظر دورها في الذبح .. نموت مرات ومرات كمدماً وحنقاً .. وقهراً!

منذ أكثر من أربعين عاماً .. ونحن نخاطب الحكام .. كلاب الحراسة الأوفياء .. بأن يفتحوا الحدود للشعوب .. لتنتصف للمظلوم .. وتقوم بدورها وواجبها نحو فلسطين وأهلها .. بينما هؤلاء الكلاب لا يأبهون شيئاً لتلك النداءات .. وهم في كل عام تشتد حراستهم أكثر وأكثر .. لحماية دولة الصهاينة اليهود .. ويجرمون .. ويقتلون كل من يُحاول فك الحصار أو اختراق الحدود!

قولوا لي .. بالله عليكم .. قولوا لي: إلى متى سنشكو العجز والخوف والضعف .. إلى متى سنقتصر على التنديد والشكوى والأنين .. واستجداء العون والنصرة من الآخرين .. ونحن أمة يتعدى تعدادها المليار نسمة ..!؟

## مجزرة غزة ودول الطوق العربي

إلى متى هذا الصمت والسكوت .. وإلى أين سيصل بكم هذا الخوف من حراس الحدود .. وإلى متى سيستمر هذا الخوف .. والله تعالى يقول: ﴿تَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهْ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة:13.

أعجب لأمة نصف كتابها يحضها على الجهاد في سبيل الله .. ومئات الأحاديث من أحاديث نبينا ﷺ تأمرها وترغبها بالجهاد في سبيل الله .. ثم هي تُصاب بهذا الوهن .. والضعف .. والخوف .. والعجز المصتنع!

هذه المظاهرات .. والنداءات .. والبيانات .. التي تخرج نصرة لأهلنا وإخواننا في فلسطين .. جيدة .. لا بأس بها .. لكن لا يمكن أن تُوقف مجازر العدو .. ولا آلته العسكرية شبراً واحداً .. وهي تتحرك في طريقها نحو القتل والتدمير .. والإفساد في الأرض!

إذاً لا بد من عزيمة .. ونهضة .. وقرار لا يعرف الانتكاس أو التراجع .. بكسر القيود .. ومن ثم العبور نحو التحرير .. هذا إن كنتم صادقين في إيقاف تلك السلسلة من المجازر!

إلى متى سنستمر في الخلاف على ضرورة جهاد كلاب الحراسة الأوفياء .. وشرعية جهادهم .. إلى متى سنظل متفرقين في مواقفنا حول طواغيت الحكم العملاء .. ونحن مجتمعون على أنهم عقبة كأداء أمام أدنى عون يمكن أن تقدمه الأمة لفلسطين وأهل فلسطين!؟

اسمحو لي بأن أصارحكم القول: كل من يُدافع عن طواغيت الحكم في بلادنا .. ويجادل عنهم .. وعن شرعية حكمهم وأنظمتهم .. فهو شريك في هذه المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهلنا في فلسطين .. وله سهم في مجزرة غزة التي حصلت اليوم .. وهو شريك لهم في الوزر والإثم .. وشريك في طول أمد معاناة أهلنا في فلسطين .. وغيرهم .. سواء علموا بذلك أم لم يعلموا!

وإلا أجيبيوني: كيف نوفق بين جدالكم عن طواغيت الحكم: كلاب الحراسة الأوفياء .. وعن شرعية حكمهم وأنظمتهم .. وأنهم أولياء أمور تجب طاعتهم .. ومواليتهم .. ومن يخالفكم

## مجززة غزّة ودول الطوق العربي

فيما تقولون تجرّمونه .. وترمونه بسوء الألقاب .. وتحذرون الناس منه .. ثم من جهة نراكم تدينون المجازر التي يرتكها الصهاينة اليهود بحق المسلمين في فلسطين .. وتجرّمونها .. مع علمكم .. وتسليمكم .. بأن أولياءكم من طواغيت الحكم .. هم شركاء أساسين لليهود فيما يرتكبونه من مجازر .. من خلال حراستهم المشددة للحدود .. وإغلاقهم للمعابر .. ليحيلوا بين الشعوب .. وبين ممارسة حقهم وواجبهم في الانتصار للمظلوم من ظالميه؟!

كيف تكون على ما يصيب المسلمين في فلسطين .. ثم من جهة أخرى تدخلون في موالاة ونصرة من يُشارك في مآسي ومصائب المسلمين في فلسطين .. وتُطالبون الأمة في أن تدخل في طاعتهم وموالاتهم .. وتجادلون عنهم بالسنان واللسان؟!

إنه والله عين التذبذب والكذب والنفاق .. وإن لم تفق الأمة لشركم ونفاقكم .. وكذبكم .. وتناقضكم .. فإن أمد هذه المجازر التي نسمع عنها ونراها .. سيطول .. وستتكرر مراراً .. والملام حينئذٍ الشعوب التي سكتت عليكم .. وغفلت عن شركم .. وشر أوليائكم من طواغيت وحراس الحدود الأوفياء!

أيها الناس .. أيها المسلمون: أقسم بالله العظيم الذي لا إله إلا هو .. غير حانث ولا آثم .. هذا هو الطريق .. وهذا هو الخيار الوحيد أمامكم لا خيار لكم سواه .. إن أردتم النجاة .. والحياة .. وأن توقفوا مجازر وعدوان بني صهيون!

روضوا أنفسكم على هذا الخيار .. تدربوا عليه .. أعدوا له عدته .. تحدثوا عنه .. ربوا أبناءكم عليه .. خططوا له .. واستعينوا على إنجاح خطتكم وحوائجكم بالكتمان .. إلى أن يُصبح هذا الخيار .. هو خيار الأمة كلها .. ومحط إجماع الأمة كلها .. وحديث الغالبية من الناس .. لا مكان بينكم للمرجفين .. والمنافقين .. المتذبذبين .. فحينئذٍ . فقط . نستطيع أن نوقف تلك المجازر .. ونمنع من تكرارها .. فإن لم تفعلوا . وأعيذكم من ذلك . روضوا . حينئذٍ . أنفسكم إلى

## مجززة غزّة ودول الطوق العربي

تقبل مزيدٍ من المجازر .. ومزيد من الذل .. والهوان .. وضنك العيش .. ولا تلوموا حينئذٍ إلا أنفسكم!

كم سيكون محزناً .. ومؤلماً .. أن تفيق الأمة لهذا الخيار. الذي لا بد لها منه . وتتنبه له .. لكن بعد عشرات السنين .. بعد أن يكون قد حصلت وتكررت مئات المجازر التي تُشابه مجزرة غزة اليوم، وربما أكثر.. كان بإمكاننا منعها وإيقافها .. وتفاديها .. لو تفيق الأمة لهذا الخيار الآن ومنذ الساعة .. وتعي لدورها ومسؤولياتها الجسام نحو القضية الفلسطينية .. وغيرها من قضايا المسلمين.

اللهمّ إني قد بلغت فاشهد

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1429/12/30هـ

2008/12/28م

(فتوى مستعجلة لأهلنا في غزة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

نرى ونسمع كيف أن الصهاينة اليهود لا تردعهم أخلاقهم .. ولا دينهم .. عن قصف المساجد على من فيها من المصلين في غزة المجاهدة المحتسبة .. بل هم يتحينون فرص وجود المصلين في المساجد .. ليقصفوا المساجد ويهدموها بصواريخهم وقنابلهم الثقيلة على من فيها من الرّكع السجود!!

وعليه فإنني أخاطب أهلنا في غزّة الجهاد والصبر .. أن صلوا في رحالكم .. ألا صلوا في بيوتكم .. لا يجوز لكم . والحال كما ذكر أعلاه . أن تصلوا الجمعة والجماعات في المساجد .. فتمكنوا العدو منكم!

كان النبي ﷺ في الليلة الماطرة الباردة يأمر المؤذن أن يقول في آخر النداء: "ألا صلوا في رحالكم .. ألا صلوا في الرحال " متفق عليه. رحمة ورفقاً بالمسلمين .. فكيف إذا كان المطر عبارة عن صواريخ منهمرة وقنابل قاتلة .. تُقذف على المساجد وعلى من فيها من المصلين .. لا شك . حينئذٍ . أنه من باب أولى وأؤكد أن تكون الصلاة في الرحال والبيوت.

وعليه أكرر: يجب أن تكون صلاتكم في البيوت . حفظكم الله . لا يجوز أن تصلوا في المساجد إلى أن يكشف الله عنكم هذا العدوان الغاشم منصورين بإذن الله .. ومن يتهاون في هذا الأمر. بعد أن بلغه الخطاب وبلغته الحجة الشرعية . يُخشى أن يُحمّل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة:195. كما يجوز لكم أن تجمعوا بين الصلاتين في منازلكم؛ الظهر والعصر، والمغرب والعشاء .. جمع تقديم أو جمع تأخير.. لرفع الحرج عنكم في هذه المحنة .. فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه " جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر". قيل لابن عباس لِمَ فعل ذلك؟ قال: كيلا يُخرج أُمَّته. مسلم. أي لكي يرفع عنهم الحرج، ويُجرّتهم على الجمع بين الصلاتين إن وقعوا في حرج يستدعي الجمع.

## (فتوى مستعجلة لأهلنا في غزة)

ولإخواننا المجاهدين الرابضين في الخنادق والثغور المتاخمة للعدو.. حفظهم الله.. وثبت قلوبهم.. وسدد رميهم.. وكان الله معهم.. إن قام العدو بهجومه البري.. واشتد القتال.. لكم أن تصلوا الفرائض ركعة واحدة فقط، كما لكم أن تجمعوا بين الصلاتين فتصلون كل صلاة ركعة واحدة فقط، كما في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة" مسلم.

كما لكم. أيها المجاهدون الأبطال. إن انتفى الماء أو كان قليلاً مدّخراً للشرب أن تميموا.. فإن وجد الماء لكم أن تمسحوا على أحيديكم الملبوسة على وضوء طويلة فترة الجهاد ومن دون أن تخلعوها.. ولو استغرق ذلك شهراً كاملاً.. فالمسح ثلاثة أيام فقط هي رخصة للمسافر.. وأنتم مجاهدون.. يجوز لكم. لضرورة الجهاد والقتال ما لا يجوز لغيركم. كما في الحديث الصحيح عن عقبة بن عامر، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت حُقَيْك في رجلك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتها؟ قلت: لا، قال: أصبت السنة "السلسلة الصحيحة: 2622.

قال ابن تيمية: حديث عقبة بن عامر لما خرج من دمشق إلى المدينة يبشّر الناس بفتح دمشق، ومسح أسبوعاً بلا خلع، فقال عمر: "أصبت السنة" وهو حديث صحيح -هـ- قلت: هذا فيمن يعمل مراسلاً للمجاهدين.. ولضرورة إيصال رسائلهم إلى الناس.. له أن يمسخ على خفيه أسبوعاً.. ولو استغرقت المهمة أكثر من ذلك لاستمر المسح لأكثر من أسبوع.. فكيف بالمجاهدين الذين يصطلون نار ولهب المعركة.. لا شك أن لهم رخصة المسح على الخفين أو الحذاء.. طويلة أمد المعركة.. ولا ينبغي التردد في ذلك. حفظكم الله.. ونصركم.. وسدد خطاكم ورميكم.. وجعل العدو وما يملك غنيمة سهلة لكم.. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1430/01/06هـ

2009/01/03م

**السَّبَبُ الخَفيُّ للموقِفِ المِصريِّ من القِضيَّةِ الفِلسطِينيَّةِ**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وبعد.

الكل يتساءل وبشيء من الدهشة والتعجب .. عن سبب موقف النظام المصري العربي المتخاذل والظالم من القضية الفلسطينية .. والذي هو أشد على أهل فلسطين . وبخاصة منهم أهل غزة الصبر والرباط . من موقف الصهاينة اليهود .. لماذا يتصرف النظام المصري ككنايب عن العدو .. يحمي مصالح العدو .. وأحياناً يظهر كأنه هو العدو؟!

ثم كيف استطاع أن ينفرد بأطراف النزاع .. ليملي عليهم شروطه وقيوده .. التي تُحايي الصهاينة اليهود في كل بنودها وجزئياتها .. ولو قلنا أن شروط المصالحة التي يملها النظام المصري على الأطراف الفلسطينية، هي نفس شروط الصهاينة اليهود .. وهو نفس ما يريده الصهاينة اليهود من الأطراف والأحزاب الفلسطينية، لما ابتعدنا عن الصواب والحقيقة؟!

**أقول:** الجميع يعلم أن لا متنفس ولا منفذ للفلسطينيين في غزة .. نحو العالم الخارجي .. سوى طريق معبر رفح المتاخم للحدود المصرية .. والذي تُشرف عليه قوات النظام المصري .. وجميع الفصائل الفلسطينية .. وبخاصة منهم حماس .. قد أدركوا أن لا طائل لهم بمخالفة أو إغضاب النظام المصري .. لأنه يتحكم بمجرى حياتهم ومعاشهم .. المتمثل في معبر رفح .. وخشية أن ينتقم النظام المصري من الشعب الفلسطيني فيبالغ ويزيد في إغلاق المعبر أكثر مما هو مغلق الآن .. لذا نجد أن المعبر يُفتح ويُغلق . وبال دقائق والسويغات . بحسب تجاوب الفصائل الفلسطينية للشروط والرغبات والإملاءات المصرية .. فاستغل النظام هذا المعبر المتاخم للأراضي المصرية أسوأ استغلال .. وأسوأ بكثير من استغلال الصهاينة اليهود للمعابر المتاخمة لتواجدهم!

## السبب الخفي للموقف المصري من القضية الفلسطينية

لماذا هذا الاستغلال الدنيء ألاً أخلاقى ..!؟

أقول: لثلاثة أسباب:

**أولها:** خشية النظام المصري أن تقوم في غزة حكومة إسلامية قوية .. تكون سند خير وقوة لنشاط الجماعات الإسلامية المصرية .. المتواجدة على الأراضي المصرية .. لذا فإن النظام المصري حريص جداً على علمنة النظام في غزة .. وعلى دعم الأطراف العلمانية الفلسطينية .. في تشكيل حكومة غزة .. والنظام الذي يحكم غزة، ويحرس معبر رفح من جهة غزة .. وحتى لا ينفرد الإسلاميون في حكم غزة، والسيطرة على منفذها الوحيد والمتمثل في معبر رفح .. فيمتد أثر حكمهم إلى الأراضي المصرية .. وهذا ما لا يريده النظام المصري .. وهو على استعداد أن يقتل الشعب الفلسطيني كله جوعاً .. ولا يتحقق لهم هذا الهدف!

فالنظام المصري . والمتمثل بحاكمه الطاغية حسني مبارك . يريد أن يُظهر لنا .. ولغيرنا .. من خلال حصاره الظالم لأهل لغزة .. عن مدى حقه وعداوته الشديدة للإسلام والمسلمين .. ولكل ما يمت للعمل الإسلامي من صلة!

**ثانياً:** يطمع طاغية النظام المصري من الصهاينة اليهود .. والمجتمع الدولي من ورائهم .. أن يرتضوا ولده جمال مبارك كوريث له في حكم مصر .. وهذا يستدعي منه أن يُبالغ . إلى درجة الإفراط والغلو . في حراسة المصالح الصهيونية والأمريكية في المنطقة .. وحراسة حدود دولة الصهاينة اليهود .. عساهم أن يُكافئوه بتنصيب ولده كوريث له في الحكم .

الطاغية يريد أن يقول للصهاينة اليهود، وللمجتمع الدولي من ورائهم: هذه المصالح التي أحققها لكم .. وأعمل على حراستها وحمايتها طيلة ثلاثين عاماً .. ضارباً عرض الحائط مصالح شعبي وأمتي .. ومتنكراً لقيم الأخلاق والرجولة والمروءة .. لا يُمكن أن تبقى محفوظة ودائمة لكم .. إلا إذا جاء بعدي من يُحافظ على إرثي الضخم في العمالة والخيانة .. ولا أحد يضمن لي ولكم ذلك أكثر من ولدي .. جمال حسني مبارك!

## السَّبَبُ الخفي للموقفِ المصري من القضية الفلسطينية

**ثالثاً:** اجتماع جميع صفات الخِسة والدناءة في شخص طاغية وحاكم مصر .. وانعدام أدنى درجات المروءة .. والرجولة .. والغيرة .. والشرف .. والشهامة في شخصه!!  
وإلا فقولوا لي: من يقوى على حصار وتجويع .. وقتل النساء والأطفال من أبناء غزة الرباط والصبر والجهاد .. من يقوى على حصار وتجويع وتقتيل شعب بكامله .. من يقوى على الإجهاز على جرحى ضحايا العدوان الصهيوني اليهودي بمنعهم من حقهم في التداوي والعلاج في الخارج .. إلا من اجتمعت في شخصه جميع خصال وصفات الخِسة والدناءة .. وانتفت عنه جميع معاني المروءة .. والرجولة .. والشرف!  
فشخصية الحاكم المصري .. كشخصية تتميز بالصفات الدنيئة الأنفة الذكر .. كانت سبباً رئيسياً فيما يقوم به النظام المصري من أعمال مشينة مخجلة .. يستحي العدو ذاته من القيام بها!

وحزني . وكذلك عتي . على الشعب المصري المسلم .. كيف يسكت على حاكم هكذا هي بعض صفاته .. وهكذا هي بعض أعماله وسيرته؟!  
عرفنا حكماً . من أبناء جلدتنا ممن يتكلمون بألسنتنا . يمارسون العمالة خفية .. وعلى استحياء من شعوبهم .. بينما حاكم مصر .. حتى هذا القدر من الحياء فقد فقده .. ومنذ زمن .. فهو يُمارس العمالة والخيانة جهاراً نهاراً .. ويُجادل عن عمالته وخيانتته .. جهاراً نهاراً .. ومن دون حياء .. فيه يصدق قول النبي ﷺ: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت" البخاري. هذا هو حظه من دين الله .. فهو لا يستحي من شيء .. لذا فهو يفعل كل شيء يُشِين ويُعيب الرجال!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1430/04/12هـ

2009/04/08م

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفني اليوم (2009/4/10)، خطاب أمين حزب الله اللبناني الشيعي حسن نصر الله .. الذي تناولته بعض المحطات التلفزيونية الواسعة الانتشار.. والذي أراد فيه أن يرد على الاتهامات المصرية الموجهة ضده وضد حزبه.

والذي يعني هنا من كلمته وخطابه .. نفيه القاطع لفكرة تصدير التشيع في المنطقة، وفكرة اهتمام حزبه بالدعاية للتشيع والرفض .. واعتبر أن هذه التهمة التي تُثار ضده وضد حزبه مراراً .. تهمة كاذبة وتافهة لا تستحق الرد أو الاهتمام!

**فأقول:** قد كَذَبَ الرجل .. ولا يزال يكذب .. والمسلم لا يكذب .. وبرهان ذلك من خطابه المذكور أعلاه .. فكله كان دعوة إلى التشيع، وتصدير التشيع والرفض إلى المنطقة.

قال . لكي يدفع عن نفسه وحزبه شبهة العمل من أجل تصدير التشيع والرفض : أن الحزب في لبنان يملك العلماء والفقهاء الكبار.. والإمكانات الضخمة .. والمؤسسات .. ومع ذلك فهو لا يعمل ولا ينشط من أجل تشييع المسلمين في لبنان .. ولا من أجل تصدير التشيع إلى مناطقهم .. فكيف تراه يُصدّر التشيع .. إلى العالم الخارجي .. وإلى الدول العربية الأخرى .. بعثال . كما سماه في خطابه . أرسله الحزب إلى مصر من أجل مساعدة وخدمة الفلسطينيين .. وتقديم الدعم اللوجستي لهم!؟

**أقول:** أما أن حزب حسن نصر الله .. لا مطمع له في تشييع المسلمين في لبنان .. ليس لأنه لا يريد تشييعهم .. وإنما لأنه لا يستطيع أن يشييعهم .. ولعلمه القاطع أن الشعب اللبناني المسلم .. على وعي ودراية تامين بمكائد وشر، وخطر، وضلال مذهب التشيع والرفض .. وبالتالي هدر الأوقات والطاقات والأموال في العمل على تشييع هكذا ناس لا يُجدي نفعاً .. لذا فالحزب

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

وأئتمته في قم وطهران .. يطمعون في تشييع قبيلة بكاملها في أفريقيا .. أو في الدول التي ليس لشعوبها سابق احتكاك ولا علم بالشيعة ومذهبيهم الضال .. ولا يطمعون بتشيع رجل مسلم واحد في لبنان .. أو في العراق .. أو في إيران ذاتها؛ معقل أحبارهم وآياتهم .. بل في العراق . أكبر معقل للتشيع والرفض بعد إيران . توجد حواجز إسمنتية عازلة بين مناطق تواجد الشيعة الروافض .. وبين مناطق تواجد المسلمين .. لا يُطيق أحدهما أن يرى الآخر أو أن يتحدث إلى الآخر .. لانكشاف المخبوء من صفات وخطر، وخيانة، ومكائد الشيعة الروافض!!

أمّا كيف عمل حسن نصر الله على تصدير التشيع والرفض إلى فلسطين .. ومصر .. وغيرهما من دول المنطقة عن طريق هذا العتال البسيط .. الذي يُقدّم الدعم اللوجستي للفلسطينيين .. ومن خلال خطابه الآنف الذكر أعلاه .. هو ما سنبينه وما سيعرفه القارئ . إن شاء الله . في النقاط التالية:

1- عندما أرسل حسن نصر الله عتّاله إلى مصر من أجل تقديم الدعم اللوجستي للفلسطينيين .. كان يعلم علم اليقين أنه سيُعتقل من قبل الأمن المصري .. وأن اعتقاله سيُفعل إلى درجة أنه سيُحدث زوبعة إعلامية .. تُستثمر هذه الزوبعة الإعلامية في تلميع حسن نصر الله .. وتقدمه وحزبه .. والشيعة الروافض في قم وطهران على أنهم شرفاء .. وحريصون على دعم الفلسطينيين .. وفك الحصار عنهم .. بخلاف غيرهم .. وهذا ما سيرفع من أسهم الشيعة .. والتشيع .. عند العامة وكثير من الخاصة من الناس .. وبخاصة عند الشعب الفلسطيني المحاصر .. وهذا الذي حصل!

ولما النيابة المصرية أغفلت أو تغاضت عن ذكر السبب من وجود هذا العتال الذي ينتمي إلى حزب حسن نصر الله .. على الأراضي المصرية .. قام حسن نصر الله في خطابه .. ليذكر النيابة العامة .. والناس أجمعين بهذا السبب .. ويلوم النيابة المصرية على تغاضيها عن ذكر السبب الحقيقي الذي تم إرسال ذلك العتال الرافضي من أجله .. ألا هو تقديم الدعم اللوجستي

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

للشعب الفلسطيني .. لأن هذا هو الغرض الأساس والأهم من وراء إرسال ذلك العتال .. وهو أن يُقال أن حسن نصر الله، وحزبه أرسل أحد أعضاء حزبه إلى مصر من أجل تقديم الدعم اللوجستي للشعب الفلسطيني .. وفي ذلك تتحقق الدعاية المطلوبة للشيعة والتشيع .. وترتفع أسهم التشيع والرفض .. عند جماهير الناس المغفلة .. وهو المطلوب!

2- هل يستحق هذا العتال الذي أرسله حسن نصر الله إلى مصر .. وما أوكل إليه من عمل .. أن يرقى إلى درجة أن يُقال عبر وسائل الإعلام المختلفة .. أن هذا العتال أرسل من أجل تقديم الدعم اللوجستي للشعب الفلسطيني .. لماذا هذا التفخيم والتضخيم لما يقوم به فرد واحد من عمل .. ليُكبَّر .. ويُضخَّم .. إلى أن يرقى إلى مستوى الدعم اللوجستي .. وما الغاية وما الغرض من هذا الكذب .. وهذه المبالغة في تصوير الحدث .. وما هو المطلوب منه .. ومن ورائه؟! ثم لماذا قضية هذا العتال .. استحققت من حسن نصر الله ذاته . وليس من نائبه أو غيره من مسؤولي الحزب . أن يتكلم عبر وسائل الإعلام قرابة ساعة كاملة؟!!

الجواب: يعرفه القارئ النبيه .. ألا وهو تلميع الشيعة .. وصناعة الدعاية لهم ولمذهبهم الباطل القائم على الرفض والهدم .. ورفع أسهمهم بين العوام من الناس الذين يُعجبون بكل من يقدم أدنى مساعدة للشعب الفلسطيني .. فكيف إذا كانت هذه المساعدة ترقى إلى درجة الدعم اللوجستي .. وقد تحقق لهم ذلك .. وللأسف.

3- لكي يظهر حسن نصر الله على أنه يُقدم الدعم اللوجستي للشعب الفلسطيني .. ومن ثم يمتطي القضية الفلسطينية لمآربه الحزبية والطائفية .. أخذ يتكلم عن الأنفاق .. وما يُمرر من خلال تلك الأنفاق، وكان مما قاله عن الأنفاق: أن هذه الأنفاق لا يُمرر منها السلاح والذخيرة فقط .. بل يمرر منها الأغذية .. والمواشي .. الخ!

فأثبت . عن سابق علم وإصرار . ما كانت حماس والشعب الفلسطيني ينكرونه وينفونه مراراً وتكراراً .. من أن هذه الأنفاق لا تُستغل لأغراض عسكرية .. أو من أجل تمرير السلاح أو

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرّفص!

الذخائر.. كما أنه أعطى الذريعة والمبرر للصهاينة اليهود على قصف وتدمير تلك الأنفاق .. آخر شرايين الحياة بالنسبة للشعب الفلسطيني في غزة!!

الصهاينة اليهود لم يعودوا بحاجة إلى إثبات الأدلة والبراهين للعالم .. على أن هذه الأنفاق تُستخدم لأغراض عسكرية .. فهذا قد أتاهم الدليل والبرهان سهلاً ويسيراً .. ولقمة سائغة .. على لسان أمين حزب الله اللبناني الشيعي .. حسن نصرالله .. نصير المقاومة الفلسطينية كما يزعم .. وكما يحلوه له أن يصور نفسه للناس!!

هذا ليس مهماً عند حسن نصرالله .. ولا عند طائفته .. المهم الرياء .. والظهور .. وتلميع الحزب والطائفة .. ورفع أسهم الشيعة والتشيع عند الناس .. وفي العالم .. وليكن بعدها ما يكون .. وليمت بعدها الشعب الفلسطيني كله .. والتدمر أنفاقهم .. ولو كان ذلك على حساب أمن نساء وأطفال ورجال فلسطين كلها!!

4- أكثر حسن نصرالله في خطابه الأنف الذكر .. من الدندنة حول الأنظمة العربية الحاكمة؛ وأنها غير مستهدفة من قبله وقبل حزبه .. وليس من أجندة حزبه افتعال المشاكل مع تلك الأنظمة .. وليس لحزبه أدنى نشاط عدائي ضد تلك الأنظمة .. وإنما نشاطه وتوجهاته كلها مصبوبة في دعم الشعب الفلسطيني .. والمقاومة الفلسطينية .. ضد الصهاينة اليهود .. ليس له أي نشاط أو هدف .. يخرج عن هذه السياسة .. وهذا التوجه!

**أقول:** هذا الخطاب ذاته .. يسهّل للحزب الحركة والتواجد في الدول العربية .. والنشاط لأهدافه الطائفية فيها .. كما يرفع من أسهم الحزب والطائفة في نظر العوام من الناس .. لعلم حسن نصرالله .. أن القضية الفلسطينية قضية رابحة .. وقضية مجمع عليها من قبل جميع الناس على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم .. وبالتالي كل من يضرب على وتر القضية الفلسطينية .. ودعم القضية الفلسطينية .. حتى لو كان من قبيل الكذب والتمثيل .. فإنه سيلقى القبول له ولحزبه .. وإيدولوجيته .. وطائفته .. بين جميع هؤلاء الناس .. ولن يلقَ معارضة تُذكر من قبل الناس!

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

وهو. كما ذكرنا مراراً وفي أكثر من مقال . لا يهيمه مواجهة باطل .. أياً كان هذا الباطل .. وكان حجمه أو نوعه .. ولا مواجهة طغيان طاغية .. ولا مواجهة الأنظمة الفاسدة الكافرة .. فهذا المعنى لا يعنيه شيئاً .. وإنما يعنيه فقط .. كيف يرفع من أسهم الشيعة والتشيع في المنطقة .. التي تحتاج بين الفينة والأخرى .. إلى منشطات .. ومقويات .. ومحسنات .. ولكي يتحقق له ذلك .. يبحث عن القضية التي تحقق عليها الإجماع .. أو شبه إجماع الجماهير .. فلم يجد قضية أوفر له . ولطائفته، ولأهدافه الطائفية . خطأً من القضية الفلسطينية .. لذا فهو مراراً وتكراراً يؤكد على أنه لا توجد عنده . وعند حزبه . مشكلة مع أحد .. حتى مع الشيطان لا توجد مشكلة معه .. إنما مشكلته فقط . و فقط لا غير . مع الصهاينة اليهود .. وكيف يدعم وينصر الشعب أو القضية الفلسطينية؟! [1]

أرأيتم استغلالاً دينياً للقضية الفلسطينية .. يعلو درجة ودناءة استغلال حسن نصر الله وحزبه للقضية الفلسطينية؟!!

5- حتى يجد حسن نصر الله لنفسه ولحزبه .. الفرصة السانحة على الخيانة .. والانسحاب والتخلي عن الشعب الفلسطيني وقضيته في أوقات الحاجة والضيق .. والحرج .. قال للناس مخاطباً: **لا تحملوني وبلدي مالا نطيق** .. وكرر هذه الكلمات أكثر من مرة! ماذا يعني كلامه هذا .. وكيف ينبغي أن يفهم؟!!

أراد حسن نصر الله من كلامه أعلاه أن يقول للناس: صحيح أنا أنصر القضية الفلسطينية .. لكن نصرتي لها عن طريق الكلام .. والدعاية .. والأغاني .. والطبل والزمر .. وأقصى ما عندي للقضية الفلسطينية من الناحية العملية .. أن أرسل عتلاً مثل هذا العتال

---

<sup>1</sup> توقعوا بين الفينة والأخرى .. وكلما خبت وضعفت الدعاية من أجل التشيع والرفض .. أن يفتعل حسن نصر الله وحزبه .. زوبعة إعلامية . لها علاقة بالوضع الفلسطيني . كزوبعة عتالهم هذا .. لكن عليكم حينئذ أن تفهموا زوابع حسن نصر الله وحزبه المتتالية .. على ضوء ما تقدم ذكره في هذا المقال!

## حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

الذي اعتقلته السلطات المصرية .. لأستغل اعتقاله للهدف الأكبر.. وهو تلميع الشيعة .. ورفع أسهمهم .. وتصدير مذهبهم إلى العالم .. أما أكثر من ذلك .. كأن أستخدم السلاح .. أو أرمي بصواريخي على الصهاينة اليهود .. انتصاراً للشعب الفلسطيني .. وانتصاراً للمستضعفين من النساء والولدان الذين تعرضوا للقتل والقصف الصهيوني في غزة .. فهذا مما لا طاقة لي ولا لبلدي لبنان به .. وبالتالي لا تطالبوني به .. ولا تفهموا نصرتي للقضية الفلسطينية خطأ .. بحيث يحملكم هذا الفهم الخاطئ على مطالبتي بنصرة الشعب الفلسطيني بالقوة والسلاح .. فليس مثلي من يُطلب منه هذا الطلب .. كما أنه ليس من سياسة الحزب ومنهجه أن ترقى النصرة عنده إلى هذا المستوى!

فنصرتي للقضية الفلسطينية .. لا تتعدى الطريقة السورية الإيرانية . وهي من أجل الدعاية للتشيع والرفض فقط .. ولأخبار وآيات التشيع والرفض في قم وطهران فقط . وبالتالي لا تطالبوني بما لا أطيع .. وبما لا يُطبق بلدي .. لبنان!

هذا معنى كلامه .. وهذا الذي أرادته .. وهذا الذي يريدته .. ولكن المغفلين من بني قومي . وللأسف . يصدقونه .. ويصفقون له .. ولحزبه .. ولطائفته .. ومذهبه .. ومن غير وعي .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

أعرفتم الآن كيف استُغلَّ اعتقال عتال حسن نصر الله لصالح تصدير التشيع وتلميع الشيعة ومذهبهم الباطل .. ولرفع أسهمهم بين الناس .. وكيف أن خطاب حسن نصر الله الأنف الذكر لا يخرج عن هذا الإطار .. وهذه الغاية؟!!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1430/04/15هـ

2009/04/11م

## ما هكذا تكونُ المُصالحَةُ يا بوتفليقة!

### ما هكذا تكونُ المُصالحَةُ يا بوتفليقة!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد كثرت أسئلة الإخوان عن شرعية " مشروع المصالحة الوطنية"، الذي طرحه " عبد العزيز بوتفليقة"، ويتبناه نظامه الحاكم في الجزائر.. حتى أصبح هذا المشروع من أبرز سمات واهتمامات النظام الحاكم.. وبخاصة أن من دعاة ومشايخ الفضائيات من دخل طواعية على الخط؛ فبارك المصالحة بصورتها التي يتبناها النظام الحاكم.. وزكاهها.. ودعا إليها.. وأثم وجرم المجاهدين الذين لا ينصاعون إليها، ولا يتركون جهادهم من أجلها.. كان من أبرز هؤلاء الدعاة.. ذلك صاحب التفسير؛ الذي فسّر القرآن الكريم.. وتشكّر طاغية الجزائر على جهوده.. وحسن استقباله له.. ودعاه بالرمز الوطني.. والكبير.. الذي يجب على الشعب الجزائري المسلم.. أن يدخل في طاعته.. وفي سلمه.. وسلم حكمه وشرعه.. ونظامه العلماني الديمقراطي الشعبي.. مما زاد الطين بلة.. وقوى من شوكة الظالمين المجرمين.. على المسلمين.. وبخاصة منهم المجاهدين.. طليعة الأمة وشرفها.. وبقية الخير فيها!

لا أدري هذا الداعية المفسر.. كيف فسّر في تفسيره، قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود:113. وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ القلم:9. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً. إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً﴾ الإسراء:74-75.

كيف فسّر الآيات ذات العلاقة بقصة " بلعام " الذي آتاه الله الآيات.. فانسلك منها بسبب دعائه لقومه الكافرين على المجاهدين المسلمين.. فقال تعالى فيه: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَافْضُصِ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الأعراف:176.

## ما هكذا تكونُ الفصاحةُ يا بوتفليقة!

كيف فسّرَ ويُفسّرَ مئات الآيات التي تحض على جهاد الطغاة المجرمين الأثمين .. وعلى مفاصلتهم .. والبراء منهم ومن جندهم؟!

أتى أبو سفيان على سلمان وصهيب وبلال في نفرٍ، فقالوا: والله! ما أخذت سيوفُ الله من عنقِ عدوِّ الله مأخذها! فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخِ قريش وسيدهم؟! فأتى النبي ﷺ فأخبره. فقال ﷺ: "يا أبا بكر لعلك أغضبتهم؛ لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك". فأتاهم أبو بكر فقال: يا إخوانه! أغضبتكم؟ قالوا: لا؛ يغفر الله لك يا أخي! مسلم. [1].

فكيف بمن يُغضب المجاهدين .. المطاردين في الجبال .. الذين يلتحفون السماء .. ويفترشون الأرض والصخور في سبيل الله .. من أجل طاغية .. بل وينصر الطاغية عليهم؟! بماذا أنت مجيب يوم القيامة . يا أمها المفسّر لكتاب الله . إن قال لك الرب ﷻ يوم القيامة: لماذا أغضبت عبادي المجاهدين .. من أجل طاغية .. يُعاديني .. ويُعلن الحرب عليَّ وعلى شرعي .. وعلى عبادي المؤمنين؟!

أعدّ الجواب من الآن .. وما أظنك بقادر!

<sup>1</sup> قال النووي في الشرح 66/16: هذا الإتيان لأبي سفيان كان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية ا- هـ. **قلت:** لعل هذا الإتيان لأبي سفيان كان قبل إسلامه بقليل؛ في وقت انقضاء الهدنة وقبل فتح مكة بزمن يسير؛ وهو يراجع النبي ﷺ، ويسأله تمديد الهدنة والأمان لنفسه ولقريش من جديد .. لأنه لا يُعرف لأبي سفيان أي احتكاك بالصحابة . رضي الله عنهم أجمعين . بعد صلح الحديبية إلا في ذلك التوقيت، وفي تلك المناسبة .. والتي أسلم بعدها مباشرة، وكان ذلك قبل فتح مكة بقليل .. وكأن مقولة أبي بكر ﷺ عن أبي سفيان كانت من قبيل تأليف قلبه على الإسلام .. وقد يكون هذا الذي حصل بعد إسلامه بقليل .. وقبل أن يشتهر إسلامه بين الصحابة .. مما يُعين على هذا الفهم مقولة أبي بكر ﷺ عن أبي سفيان .. إذ لو كان أبو سفيان لا يزال على الكفر والعناد، لما قال فيه أبو بكر الصديق ﷺ ما قال .. ولو كان إسلامه معلوماً وظاهراً لما قال الصحابة فيه ما قالوا، والله تعالى أعلم.

## ما هكذا تكونُ المُصالحَةُ يا بوتفليقة!

كل هذا وذلك مما حملني على الكتابة في هذا الموضوع إحقاقاً وانتصافاً وانتصاراً للحق .. وإبطالاً للباطل .. وأداءً للأمانة وواجب النصح .. ولو كره المجرمون .. والمنافقون .. وبلاعمة العصر من مشايخ ودعاة السوء!

ابتداءً: فما هي المصالحة المنشودة كما يراها النظام الجزائري .. وكما يراها ويدعو إليها حاكم النظام الجزائري " بوتفليقة" .. ويلزم المجتمع الجزائري بها .. والتي باركها ويدعو إليها شيوخ وبلاعمة العصر؟

من خلال مراجعة وثيقة " مشروع الميثاق من أجل السلم والمصالحة الوطنية"، التي تُحدد سمات ومعالم وشروط هذه المصالحة .. نجد أن المصالحة التي ينشدها النظام الجزائري وحاكمه تتضمن النقاط التالية:

1- أن يتخلى المجاهدون عن جهادهم، ويُجرِّموا أنفسهم وجهادهم ودينهم .. ويتوبوا ويتبرأوا من ماضيهم الجهادي الذي هو جزء من دينهم .. وهذا شرط!

2- أن يدخلوا طواعية في دين وشرع النظام الجزائري العلماني الكافر.. نظام الجمهورية الديمقراطية الشعبية .. وبتعبير آخر: أن يدخلوا في دين الملك .. دين الطاغية .. ويعترفوا بشرعيته وشرعية حكمه ونظامه .. وعلى مبدأ الطغاة والمجرمين الأوائل، كما قال تعالى عنهم: ﴿لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مَلَّتِنَا﴾ إبراهيم:13.

3- لا يمكن توجيه الاتهام في أي جريمة أو مجزرة حصلت للشعب الجزائري المسلم .. لضباط الأمن الجزائري .. بقايا ومخلفات الاستعمار الفرنسي .. فهم مبرأون ومنزهون .. وفوق المساءلة .. والطرف الوحيد المتهم الذي يُسأل ويُحاسَب .. ويُلَام .. في أي مجزرة حصلت للشعب الجزائري .. هو طرف المجاهدين .. أو الطرف الإسلامي!

4- المجاهد الذي ينزل من الجبال .. ويضع السلاح .. ويدخل في الطاعة والموالة للطاغية ونظامه طواعية .. يُسمح له بالعيش مع أهله كهيمة .. وكشيطان أحرَس .. يحق له الأكل

## ما هكذا تكونُ المصالحَةُ يا بوتفليقة!

والشرب فقط .. مع التأكيد على حرمانه من حرياته الأساسية، وكامل حقوقه السياسية .. فهو متهم .. ومجرّم .. وغير مؤتمن .. طيلة حياته .. وما بقي على قيد الحياة!

5- من أهداف هذه المصالحة الاستقواء بمن استسلم .. ودخل في الطاعة والولاء .. على من استعصى عليهم من المجاهدين، ولا يزال مرابطاً في الجبال .. وعلى قدر ما يتعاون هذا المجاهد المستسلم لأجهزتهم الأمنية الظالمة .. ضد من كان معهم في الجبال من المجاهدين .. ويمدهم بالمعلومات عنهم .. على قدر ما يُقرب من الظالمين .. ويُمد له في العطاء والمنح .. لكن مهما عظم هذا العطاء .. فهو لا يرقى إلى درجة أن يمنح كامل حريته وحقوقه .. بما في ذلك حق ممارسة الأنشطة ذات الطابع الدعوي والسياسي!

6- تخلو وثيقة المصالحة من أي إشارة إلى ضرورة تحكيم شرع الله تعالى في الجزائر .. وفي جميع مرافق ومؤسسات الحياة الجزائرية .. مطلب المجاهدين .. ومطلب جميع الشعب الجزائري المسلم .. كما تخلو من أي مطلب يُمثّل طرف المجاهدين أو الأطراف المناوئة للنظام الحاكم .. فهي وثيقة مليئة بالإملاءات والشروط الإذلالية التي تمثّل طرفاً واحداً .. وهو طرف النظام الحاكم فقط!

هذه هي المصالحة التي يعنها " بوتفليقة"، ويدعو إليها .. ويكثر ونظامه من الدندنة حولها .. والتي أصبمّ مسامعنا بها .. وهي في حقيقتها ليست مصالحة .. وإنما هي انخلاع وخروج من دين الله .. ودخول في دين ونظام وشرائع الطاغية .. والإنضمام إليه في حربه على من تبقى من المجاهدين .. ومن دون أدنى مقابل .. يُقدّم للشعب الجزائري المسلم المكوم!

ماذا قدّمت هذه المصالحة للمجتمع الجزائري .. ودين الله تعالى يُحارب من أجهزة النظام الحاكم جهاراً نهاراً؟!

والدعاة إلى الله تعالى .. الذين لم يدخلوا في دين الطاغية .. محاربون .. ومحاصرون .. ومطاردون .. يُمنعون من أدنى حقوقهم المدنية .. حتى حقهم في الحديث إلى الناس يُمنعون منه .. ويُجرّمون عليه لو فعلوا .. الشيخ علي بلحاج مثال على ذلك!

## ما هكذا تكونُ المُصالحَةُ يا بوتفليقة!

تحول المجتمع الجزائري إلى أوكار آمنة للجواسيس والمخابرات الأمريكية والغربية .. على مرأى ومسمع ورضى وترخيص من النظام الجزائري!

الشباب الجزائري .. أصبح يُؤثر المخاطرة والمغامرة عبر البحار .. هرباً من البطالة .. والفقر .. والفساد المستشري في جميع جوانب ومناحي المجتمع الجزائري!

المجتمعات والدول تتحدث عن الآلاف من العاطلين عن العمل .. والجزائر يتحدث عن الملايين من شبابه العاطلين عن العمل .. وهؤلاء ليس لهم من النظام الجزائري .. ومن خطة

المصالحة المنشودة .. سوى مزيد من ترويح الفساد والدعارة .. وتجارة الحشيش والمخدرات! أي مصالحة يتحدث عنها النظام الجزائري .. ويضحك بها على الناس .. وهو. في واقعه .

لم يصطلح مع الناس .. ولا مع رب الناس!

وأنا من جهتي أقترح بندين للمصالحة للجزائرية .. بهما أضمن نجاح المصالحة بأقصر طريق وأقرب وقت ممكنين بإذن الله .. وأنا أعني ما أقول، هما:

1- أن يُعلن النظام الجزائري على لسان حاكمه . صادقاً غير كاذب . عن موافقته على تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مؤسسات ومرافق المجتمع الجزائري.

2- أن يُعلن النظام الجزائري على لسان حاكمه . صادقاً غير كاذب . عن وضع خطة عملية واقعية . بمشاركة العلماء المخلصين الشرفاء من أبناء الجزائر. في كيفية محاربة مظاهر

الفساد المتفشية في المجتمع الجزائري، سواء منها: الفساد السياسي، أو الفساد الاقتصادي، أو الفساد الاجتماعي والأخلاقي، أو الفساد الإداري .. كما تتضمن الخطة تطهير المجتمع الجزائري

من أوكار المخابرات والجواسيس الأمريكية وغيرها .. وإيقاف التدخل الأجنبي بشؤون الجزائر .. تحت أي ذريعة كانت!

هذا هو مطلبنا يا بوتفليقة لا أكثر ولا أقل .. لا نريد منك ومن نظامك غير هذين المطلبين فقط .. وهو مطلب جميع الشعب الجزائري المسلم .. بما فهم الأبطال المرابطين في الجبال ..

وبذلك نضمن لك ولغيرك تحقيق المصالحة الحقيقية .. بأيام وأسابيع بإذن الله .. وليس بسنين

## ما هكذا تكونُ المُصالحةُ يا بوتفليقة!

طويلة كما هو الحال؛ يأكل النظام بها .. ويعتاش .. وتكون مُتَّكأ وذريعة للحاكم في أن يرشَّح نفسه لحكم البلاد أكثر من مرة .. وكأن المصالحة .. مشروعاً نهضوياً شاملاً .. يستغرق من النظام الحاكم تلك السنين العجاف!؛

أصبحت المصالحة التي ينشدها بوتفليقة .. كابوساً .. وذريعة ومبرراً لارتكاب مزيد من الفساد والجرائم .. في جميع مرافق الحياة الجزائرية .. وعلى جميع المستويات .. بدلاً من أن تكون العكس!

أنا أزعم وأدعي أن بوتفليقة لا يريد تحقيق المصالحة الوطنية للشعب الجزائري .. وذلك لسببين:

**أولهما:** أنه أتى البيوت من غير أبوابها .. ومشروعه الوطني المطروح للمصالحة .. هو مشروع للصراع .. وتأجيبج مزيد من الصراع .. يمثل إملاءات وشروط النظام الإذالية وحسب .. ويتجاهل كلياً أسباب الخلاف والنزاع .. فضلاً عن كونه يضع خطة لمعالجة هذه الأسباب .. وما كان كذلك لا يصح لغة ولا شرعاً ولا عقلاً أن يُسمّى مشروعاً للمصالحة!

**ثانياً:** لو تحققت المصالحة الحقيقية .. وبوقت وجيز .. فماذا سيكون البرنامج الانتخابي القادم لبوتفليقة .. وما هي الذرائع والمبررات التي تحمله على ترشيح نفسه لحكم البلاد أكثر من مرة .. وهو لا يملك ما يتكئ عليه غير موضوع المصالحة!

لأجل ذلك .. ولأن بعض المفسدين النفعيين .. من مخلفات وبقايا الاستعمار الفرنسي .. مستفيدون من إطالة أمد المصالحة .. والاتكاء على موضوع المصالحة .. قلت وأقول: النظام الجزائري لا يريد المصالحة .. وإنما يريد مزيداً من الحرب .. والقتال .. ومزيداً من إضاعة الوقت تحت مسمى وذريعة المصالحة!

مرة ثانية نكرر . حتى لا يحسب النظام الجزائري أننا من دعاة الحرب لمجرد الحرب والقتال، وأنه وجزالاته يحبون المصالحة والسلام من دون المجاهدين . ها قد بينا مطلبنا في

## ما هكذا تكونُ المُصالحَةُ يا بوتفليقة!

النقطتين المذكورتين أعلاه، وهو مطلب شرعي .. ومطلب جميع العقلاء والشرفاء من أبناء الشعب الجزائري المسلم الحر.. إن كنتم صادقين في تحقيق المصالحة الحقيقية!

فإن أبيتم .. وأخذتكم العزة بالإثم .. ورفضتم الانصياع لحكم الله تعالى .. ولرغبة وإرادة الشعب الجزائري المسلم . وهو المتوقع منكم . فرجاؤنا منكم أن تخرسوا .. وأن لا تتكلموا عن المصالحة .. لأن حديثكم عن المصالحة حينئذٍ سيفسره الشعب الجزائري المسلم .. على أنه كلمة حق أريد بها باطل .. أريد بها إذلال الأحرار.. وتعبيدهم للطاغوت .. وشرائعه وأهوائه!

اسمع يا بوتفليقة . لعلك لا تعرف شعبك جيداً : الشعب الجزائري .. شعب مسلم متدين .. يحب الإسلام .. ولاؤه وهواه . حتى الفاسق منهم . مع الإسلام .. يريد أن يحكمه الإسلام .. وأن يعيش الإسلام في جميع مرافق وشؤون حياته .. فإن وقفت ومن معك من جنرالات وعجائز الجيش؛ بقايا ومخلفات الاستعمار الفرنسي .. عقبة كأداء في طريقه تمنعونه من حقه، ومن تحقيق ما يصبو إليه .. فمن حقه الشرعي حينئذٍ أن يعمل على إزالتك .. وإزالة نظامك الكافر المعاند والمحارب لله ولرسوله، وللمؤمنين .. ويعيش النظام الإسلامي الذي يُحب ويرضى .. وهذا ما لا خلاف عليه بين أهل العلم قاطبة؛ المتقدمين منهم والمتأخرين .. وما شذو وشدن عنهم إلا البلاعمة من مشايخ السوء .. والذي لا يخلو من وجودهم عصر من العصور .. وشدوذهم هذا لايؤبه له .. قاتلهم الله أتى يُؤفكون!

فإن حصل بعد ذلك ما يُسيئك .. ويُسيء زبانيتك وبطانتك .. من بقايا ومخلفات الاستعمار الفرنسي .. فلا تلوُمَنَّ حينئذٍ إلا أنفسكم!

وإنها لمناسبة في الختام أن أوجه كلمة لإخواني المجاهدين .. ولعلمائهم العاملين من أبناء الجزائر. حفظهم الله . فأقول: الله .. الله .. في الشعب الجزائري المسلم .. لا تجمعوا عليه سيفين: سيف النظام الحاكم .. وسيفكم .. أقيلوا عثراتهم .. توسّعوا في التأويل لهم ما أمكن لذلك سبيلاً .. انشدوا سياسة ومنهج الرفق معهم .. كونوا لهم آباءً .. وإخواناً .. وأبناءً .. احرصوا وحافظوا صادقين على دماءهم وحقوقهم وحرماهم .. الشعب الجزائري المسلم . كما خبرته في

## ما هكذا تكونُ الفصاحةُ يا بوتفليقة!

بلاد المهجر. ليس عدواً .. حتى الفساق منهم .. الذين يُقارعون الخمر .. وجدتهم يحبون الله ورسوله ﷺ .. وعاطفتهم مع الإسلام .. وإذا ما ذُكر أحدهم بالله .. سرعان ما يتوب ويُنيب!

المشكلة ليست مع الشعب الجزائري المسلم الحر .. وإنما المشكلة مع الجنرالات من بقايا ومخلفات الاستعمار الفرنسي .. الذين يسهرون على حماية مصالح .. وسياسة .. وقوانين .. وشرائع أسيادهم في بلاد الغرب .. فالمشكلة مع هؤلاء .. وهؤلاء وحسب .. لا يجوز أن تتعداهم إلى ما سواهم .. واعلموا أن النظام الحاكم .. يعمل جاهداً على أن يُظهر للرأي العام .. بأن مشكلة المجاهدين وعلمائهم مع الشعب والناس .. مع المجتمع الجزائري كله .. وليس مع النظام الحاكم، وجنرالاته المتسلطين والمتنفذين .. وهو لا يتردد في أن يُجيز أي خطأ يقع فيه المجاهدون لصالح هذا الغرض الخبيث .. بل أحياناً لا يتورع هو ذاته بأن يقوم بأعمال إجرامية مشينة بحق الشعب الجزائري المسلم .. ليرميها بساحة المجاهدين .. ويتمهم بها .. لعلمه أن هذه السياسة الخبيثة هي وحدها الكفيلة بتنفير الناس عن المجاهدين .. بل وتجنيدهم ضد المجاهدين .. فالحذر الحذر أن تُؤتوا من قبل هذا المكر والغدر .. حفظكم الله .. وسدد خطاكم لما فيه خير البلاد والعباد .. وخيري دينكم ودنياكم .. وتقبل الله منكم جهادكم .. وصبركم .. ورباطكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1430/04/24هـ

2009/04/20م

## فوز محمود أحمددي نجاد في الانتخابات الرئاسية الإيرانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

ماذا يعني فوز أحمددي نجاد في الانتخابات الرئاسية الإيرانية بهذه الطريقة التي تمت ..

وكيف نفهمه .. ونفسره؟

جميع التقارير ذات العلاقة والمختصة .. الحيادية .. تؤكد أن " مير حسين موسوي "

منافس " نجاد " هو الفائز في الانتخابات .. وهو الذي يستحق الدورة القادمة لرئاسة إيران ..

ومع ذلك نفاجاً بعملية تزوير ضخمة .. يتبعها بيان وزارة الداخلية . التابعة للحرس الثوري .

يُفيد بأن نجاد هو الفائز بالانتخابات .. وهو الرئيس القادم لإيران .. وما إن يُعلن عن فوز نجاد

.. إلا ويُسارع نائب الإمام الغائب . كما يزعمون . مرشدهم علي خامنئي .. ليُبارك .. وبيتهج بفوز

نجاد .. ويعتبر فوز تلميذه المقرب نجاد .. نصراً وعيداً حقيقيين لإيران .. وأن فوز نجاد سيحقق

للبلاد التقدم والبهجة والازدهار .. وغير ذلك من عبارات الإعجاب والإطراء .. كما أن خامنئي لم

يُخفِ تأييده لنجاد خلال الحملة الانتخابية .. والذي يُفترض فيه . بحكم موقعه السياسي

والديني . أن يكون حيادياً تجاه جميع المرشحين للرئاسة .. لكنه لم يتمالك .. فخرج عن طوره

.. وعن المراسيم والبروتوكولات التي ينبغي أن يلتزم بها دستورياً!

**أقول:** هذه النتيجة بهذه الكيفية التي حصلت .. متوقعة .. والحرس الثوري . بأمر من

مرشدهم علي خامنئي . على استعداد أن يُقيم مجازر . لمن يُعارض من شعب إيران . ولاية نجاد

الثانية .. ويرفض التزوير الكبير الذي حصل .. وذلك للأسباب التالية:

**أولها:** أن المشروع الإيراني العسكري .. لم يُستكمل بعد .. وهو بحاجة . عما يبدو . إلى

ولاية جديدة لأحمددي نجاد .. حامى حمى المشروع العسكري النووي الإيراني .. حيث قد خشي

أحبار وقادة قم وطهران أن يأتي بعد نجاد من لا يعرف للمشروع العسكري النووي قدره .. ولا

## فوز محمود أحمددي نجاد في الانتخابات الرئاسية الإيرانية

يكون بنفس حماس وإخلاص أحمددي نجاد نحو المشروع النووي .. وهذا سبب هام ووجيه بالنسبة لآيات وأحبار قم وطهران .. يبذلون في سبيله الغالي والنفيس .. وهم على استعداد أن يكذبوا .. وأن يزوروا الانتخابات عشرات المرات إن جاءت نتائج الانتخابات في خلاف صالح مشروعهم العسكري النووي!

**ثانها:** أن المشروع الطائفي الشيعي الرافضي التوسعي في المنطقة العربية والإسلامية .. والداعم لحركات التشيع والرفض في العالم .. لم يُستكمل بعد .. وهو بحاجة إلى شخصية ترعاه وتحميه وتدعمه تكون أكثر تشدداً وتعصباً لعقائد وأهداف التشيع والرفض .. ولا يوجد من ضمن المرشّحين لرئاسة إيران من هو أفضل لهذا المشروع والهدف .. من أحمددي نجاد!

**ثالثها:** لا بد لرئيس إيران .. من أن يكون عبارة عن مجرد شخصية تنفيذية لأوامر وتوجيهات ورغبات ولي الفقيه .. نائب الإمام الغائب .. على خامنئي .. الذي له نفس خصائص وعصمة الإمام الغائب كما يزعمون ويعتقدون .. وأن يكون أكثر ولاءً وتعصباً لنظرية وعقيدة ولاية الفقيه الخرافية التي ابتدعها الخميني .. وهذا الوصف . بالنسبة للشخصيات المرشحة لرئاسة إيران . يتحقق أكثر في شخصية محمود أحمددي نجاد .. الذي لا يحلوه له أن يُقابل " علي خامنئي " إلا وهو منحنياً راکعاً .. ذليلاً .. وبعد تقبيل الأيدي!

لأجل هذه الأسباب مجتمعة كان لا بد من أن يكون محمود أحمددي نجاد هو الرئيس القادم لإيران .. وإن أدى ذلك إلى تزوير الانتخابات .. والكذب على الشعب الإيراني .. بل وإلى زج معظم الشعب الإيراني في السجون إن لزم الأمر!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1430/06/22هـ  
2009/06/15م

بل أنت العبد الذليل يا كلب فرنسا

بل أنت العبد الذليل يا كلب فرنسا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تناولت كثير من وكالات الأنباء مقولة الرئيس الفرنسي " نيكولا ساركوزي " عن حجاب المرأة المسلمة الذي يغطي المرأة من رأسها إلى أخمص قدميها على أنه " علامة استعباد وإذلال للمرأة .. وأنه غير مرحّب به في فرنسا!"

فلامست مقولته الخاطئة هذه قلوب المرضى . الذين ألفوا العيش في أحوال النجاسة .. والرذيلة .. والخيانة .. حتى صارت أنفسهم تأنف الطهر والعفة والشرف .. وتتأفف من كل ما يمت للطهر والفضيلة من صلة أو معنى .. كالخنزير الذي لا يطيب له المكث والعيش إلا في النجاسات .. والمستنقعات الأسنة . فطاروا بها فرحاً .. وتحليلاً .. وتأييداً .. ونشروها في الأفاق .. حقداً وغيظاً من عند أنفسهم!

وأنا أقول للرئيس الفرنسي " نيكولا ساركوزي " : بل أنت العبد الذليل يا كلب فرنسا .. وهذا ليس مجرد شتم لشخصك .. وإنما هو وصف دقيق لحقيقتك وواقعك .. وإليك برهان ذلك:

أنت عبد ذليل للشيطان؛ تطيعه فيما يوحى إليك .. لا تعصي له أمراً .. تتكلم بلسانه ونيابة عنه .. ولو قيل للشيطان تكلم يا شيطان .. عِظِ الناس وأمرهم .. لما خرج كلامه عن كلماتك الأنفة الذكر أعلاه .. لعلمه أن تلك الكلمات . وما وراؤها من مكر وكيد . هي مقدمة وسبب لكل فساد في الأرض!

انظري يا كلب فرنسا . ومن نبح نباحك وأمن على نباحك . ماذا يقول الرب سبحانه وتعالى عن الشيطان: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ إِنَّآ جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأعراف:27. ألا ترى أن فتنتك تشابهت .. بل وتماثلت وتطابقت مع فتنة الشيطان؛

## بل أنت العبد الدليل يا كلب فرنسا

إذ كلاكما يأمران الناس . وبخاصة النساء . بأن ينزعوا عن أنفسهم اللباس .. ليصبحوا عراة .. أو شبه عراة .. لكي تتمتع أنت ومن معك من كلاب " أبو ريالة " بالنظر إليهم .. فأنت . فيما تدعو إليه . ولي وعبد للشيطان ، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ يس:60. وعبادته تكمن في طاعته فيما يوحي به من شر وتحلل وفساد!

أنت عبدٌ ذليل لأهوائك، ونزواتك، وشهواتك .. لا فكاك لك من سلطانها وقيودها .. فالحق ما يراه هواك حقاً .. والباطل ما يراه هواك باطلاً .. فالحكم على الأشياء بالتحسين والتقييح مرده لهواك الباطل والفساد .. وهواك يُريك الطهر والحجاب تهمة وشبهة فتُطيعه .. ويُريك الرّئي .. والتبرج .. والإباحية .. حسنة .. وشيئاً جميلاً .. فتُطيعه .. ولا تعصي له أمراً .. فأنت عبد ذليل لأهوائك وشهواتك .. ولا أدلّ على ذلك من كونك رضيت لنفسك أن تتزوج من امرأة . بعد أن قضيت معها زمناً طويلاً بالحرام والزنى . عارضة أزياء . بل عارضة لجسدها من دون أزياء . تقعات من جسدها العاري .. تتكسب المال بجسدها العاري .. تأكل بفرجها .. تستعطف الكلاب المسعورة التي يسيل لعابها " كلاب أبو ريالة! " بجسدها العاري .. لكي يرموا لها بعض النقود .. مقابل ما تُقدم لهم من عروض فاضحة!

فمن العبد الذليل .. يا كلب فرنسا .. امرأتك سيدة نساء فرنسا .. التي كانت تقعات .. بفرجها وجسدها العاري .. أم المرأة المسلمة .. التي لا تقدر الشمس . فضلاً عن غيرها . أن ترى شيئاً يسيراً من جسدها الطاهر!

غاضك .. وغازب كلاب " أبو ريالة! " أنكم لم ولن تقدرُوا على أن تتمتعوا بجسد المرأة المسلمة في شيء .. أو أن تمسوها أو تقتربوا منها بسوء!

غاضكم .. تميّز وإبَاء المرأة المسلمة وطهرها .. وعزّتها .. وما يُضفي عليها حجابها من هيبة ورهبة ووقار .. وجمال .. كما غاضكم غلاء جسدها الطاهر .. الذي لا يُقدّر بملء الأرض ذهباً .. بينما سيدة نساء فرنسا .. ومن على شاكلتها وطريقتها من نسائكم .. لحمهن رخيص .. وهو مبذول بثمن بخس . وأحياناً بلا ثمن . لكلاب " أبو ريالة! "

## بل أنت العبد الدليل يا كلب فرنسا

أبعد ذلك . يا كلب فرنسا . يحق لك أن تتكلم عن العبودية .. والذل .. والحرية .. وأنت لا تعدو قدراً عن كونك واحداً من كلاب " أبوريالة!".. التي يسيل لعابها عندما ترى فريستها .. صدق من قال: إذا لم تستح فاصنع وقل ما شئت!

أظهرت . يا كلب فرنسا . شفقة الثعلب الماكر على حجاب المرأة المسلمة .. وتباكيت على حرمتها وعزتها .. بينما لم تُظهر شيئاً من تلك الشفقة على مئات الآلاف من النساء الكاسيات العاريات . ممن هنَّ على مذهبك ومذهب سيدة فرنسا الأولى . اللاتي يُغتصبن .. ويُتاجر بهنَّ وبأجسادهن بثمان بخس .. لإرواء ظمأ كلاب " أبوريالة" .. علماً أن كثيراً منهنَّ في عمر الطفولة؟! هؤلاء النسوة لا تستحق من كلب فرنسا " أبوريالة " الشفقة .. أو أن يعنبن من حديثه عن العبودية والعزة والحرية .. لأن لحمهنَّ رخيص .. وهو مبذول ومعروض .. سهل المنال .. أما المستعصيات .. الأبيات .. المعتدات بإيماهن وعزتهن وشرفهنَّ .. هؤلاء اللاتي قهرن وأغظن كلب فرنسا .. وزوجته العارضة؛ سيدة فرنسا الأولى .. ومن معهم من كلاب " أبوريالة" .. وهنَّ المطمع، والمقصّد .. وأنى!

ظنَّ كلب فرنسا أنه عندما قال: "لا مكان للمحجبات في فرنسا .. وأنهن غير مرحب بهنَّ في جمهوريته الفرنسية العلمانية" .. أنه قد بلغ زروة التقدم .. وما وصلت إليه البشرية من تقدم في الثقافة والعلوم الإنسانية .. وأنه قد أتى بما لم يُسبق إليه من الفهم والثقافة والتقدم! وأنا أقول لكلب فرنسا .. ومن معه من كلاب " أبوريالة " : بل هناك أمم متخلفة قبلكم .. وقبل التاريخ .. عُرفت بالفجور والتحلل .. وحقدتها الدفين على الإيمان والطهر والطهارة .. قالت نفس مقولتكم .. وفعلت نفس ما تفعلون وأشد .. فهم السلف لكم .. وأنت الخلف لهم .. وبئس السلف والخلف سواء!

قال تعالى عن قوم لوط الذين كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء .. وماذا كان منهم نحو نبي الله لوط عليه السلام ومن آمن معه: ﴿أَخْرَجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾ الأعراف:82. وقال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ

## بل أنت العبد الدليل يا كلب فرنسا

أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ النمل:56. هذا هو الجرم .. وهذا هو الذنب الذي لا يُغتفر.. ولا يجوز لعلمانية قوم لوط أن يسكتوا عنه ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ .

وقال تعالى عن قوم مجرمين آخرين .. وماذا قالوا لرسلمهم وأتباعهم من المؤمنين الطاهرين: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ إبراهيم:13.

وها هو كلب فرنسا .. يقول نفس مقولة المجرمين الأولين المتخلفين: لنخرجنكم من أرضنا .. وجمهوريتنا فرنسا .. أو لتدخلن في ملتنا .. وتفعلون فعلنا .. فتعزرون نساءكم .. كما نعري نساءنا، ونكشف عن سوءاتهم .. فإن لم تفعلوا .. فأنتم ونساءكم المحجبات غير مرحب بكم في فرنسا العلمانية .. تشابهت القلوب .. فتطابقت الأقوال والأفعال .. إنه تاريخ المجرمين الحاقدين المتخلفين .. يعيد بعضه بعضاً .. ويجدد بعضه بعضاً!

ثم بعد كل ذلك لا يستحي كلب فرنسا من أن يتكلم عن التسامح، وعن الحرية التي تتمتع بها بلاده وعلمانيته .. إلا إذا كان يعني الحرية التي تفضي إلى التفسخ .. والتحلل .. والإباحية .. التي لا يسمح بسواها .. فإنه قد صدق!

وفي الختام أود أن أوجه خطابي إلى المرأة المسلمة أينما كانت؛ لأنها هي المعنية بالدرجة الأولى من هذه الحرب الشرسة الشعواء: اعلمي يا أختاه أنك على ثغر عظيم من ثغور الأمة والإسلام .. طالما حاول العدو أن يتسلل من خلاله .. وهو لا يفتأ يكرر محاولاته من غير كلل ولا ملل؛ لعلمه أن الأمة إذا أُوتيت من جهة نساءها .. فسدت الأسرة .. وفسدت الأجيال .. وخربت المجتمعات .. وابتعد الناس عن دين ربهم .. فاحذري . حفظك الله . أن يُؤتى الإسلام .. وتؤتى الأمة من قبلك وأنت تدرين أو لا تدرين!

حجابك فيه شرفك .. وعزتك .. وكرامتك .. وإيمانك .. وجمالك .. وعصمتك .. ووقارك

.. وهتكه هتك لهذه المعاني كلها .. فاحذر، الحذر!

## بل أنت العبد الدليل يا كلب فرنسا

أنت الآن تخوضين معركة شرسة جداً .. اسمها معركة الحجاب والإيمان .. معركة الفضيلة والعفة والشرف، وقيم الخير .. تواجهين فيها قوى الشر والشرك كلها .. فالصبر الصبر .. والثبات الثبات .. وأجرك على الله!

إن هُزمتِ في معركة الحجاب .. هُزمتِ، وهانت عليك الهزائم فيما سواها من المعارك .. فالثبات الثبات .. يرحمك الله!

جهادك حجابك . أنعم به من جهاد .. وما أشقّه من جهادٍ في هذا الزمان . إن صنته صانك .. وإن هتكته .. هان عليك هتك ما بعده .. وما سواه!

أنت أمة الله .. لا أمة أحدٍ سواه .. وهذا من معانيه أن لا طاعة لمخلوقٍ عليك . أياً كان هذا المخلوق . في معصية الله .. فإن أطعت المخلوق في معصية الله .. ورأيت أن لهذا المخلوق حق الطاعة عليك من دون الله .. تكونين حينئذٍ .. حقاً وصدقاً .. قد دخلت في عبودية المخلوق .. وعبودية الطاغوت من دون الله!

إن أطعت كلب " أبوريالة " كلب فرنسا .. ومن معه من الكلاب المسعورة .. فيما يأمروك به من خلع لحجابك .. فحينئذٍ تكونين فعلاً قد دخلت في العبودية .. وعبادة الطاغوت من دون الله .. والله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة:256. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الزمر:17.

أسأل الله تعالى أن يحفظك من كلِّ سوء .. وأن يعينك .. ويقويك .. وينصرِك .. ويثبتك .. ويتقبل جهادك .. إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1430/07/03هـ

أبو بصير الطرطوسي

2009/06/26م

## بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

### بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

منذ أكثر من سنتين لم نتكلم كلمة نقدٍ واحدة تُسيء لحركة حماس الفلسطينية . رغم وقوعها في أخطاء جسام عديدة، ورغم مراجعة الإخوان لنا من داخل فلسطين ومن خارجها عن مواقف وسياسة حماس . مراعاة وتقديراً منا للظروف المحلية والإقليمية الحساسة المحيطة بقطاع غزة وبأهل غزة .. وكنا في كثير من الأحيان . حتى لا نشمّت بنا وبهم زنادقة السلطة الفلسطينية .. والصهاينة اليهود، ومن وراءهم طواغيت العرب . نؤثر الصمت .. ونتوسّع لهم في التأويل والأعذار .. فغرّ قادة حماس الحاليين منا . ومن إخواننا ممن هم على منهجنا . هذا الفقه .. وهذا الحلم .. وهذه الحكمة .. مما حملهم على التماذي وأن يقعوا في أخطاء قاتلة .. ويرتكبوا جرائم عدة بحق الشعب المسلم في غزة بعامة .. والمجاهدين السلفيين منهم بخاصة .. حيث كلما نبتت للمجاهدين المخلصين السلفيين نبتة ظهور ووجود .. وقوة .. تكفلوا بوأدها .. وقتلها .. في مهدها .. وتدمير المنازل عليهم وعلى من معهم من أطفالهم ونسائهم .. ابتداء بما فعلوه بشباب الإسلام والجهاد من جماعة " جيش الإسلام" .. وانتهاءً بما ارتكبهه بالأمس من مجزرة بشعة بحق المجاهدين السلفيين من جماعة " جند أنصار الله " وعلى رأسهم العالم العامل المجاهد الشيخ " أبي النور المقدسي، عبد اللطيف موسى " رحمه الله تعالى . ومن استشهد معه من إخوانه المجاهدين . رحمة واسعة .. ورضي عنهم .. وأسكنهم فسيح جناته .. اللهم آمين.

حركة حماس فصيل من فصائل حزب الإخوان المسلمين . التي بدأت إسلامية وانتهت علمانية ديمقراطية وطنية . والإخوان المسلمون على اختلاف مواقعهم وتواجدهم ومسميات تجمعاتهم المحلية .. سواء منهم إخوان سوريا .. أو إخوان مصر .. أو الذين هم في العراق .. أو الصومال .. أو في فلسطين .. أو أفغانستان .. وغيرها من بقاع الأرض .. لهم سيرة واحدة مع أعداء الله، ومع أولياء الله: مع أعداء الله بكل أطيافهم ومسمياتهم وتجمعاتهم حتى الشيوعيين منهم .. رحماء ورفقاء .. يتحالفون معهم .. ويُقاسمونهم

## بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

الحقوق والواجبات .. ويجالسونهم بقلوب مفتوحة .. وصدور أكثر انفتاحاً .. والاجتماعات والمؤتمرات واللقاءات فيما بينهم لا ولن تنتهي .. وهذا كله من قبيل تغليب الولاء الوطني على الولاء في الله ولله .. كما يزعمون!

بينما مع أولياء الله، وبخاصة منهم المجاهدين السلفيين .. شداد غلاظ .. صدورهم وعقولهم وأبوابهم مغلقة نحوهم .. يُحاربونهم بكل وسائل الخسة والغدر والخيانة والكذب .. ليشوهوا من صورتهم أمام الناس .. ولو ملكوا السلاح .. لا يترددون ساعة بتوجيه سلاحهم القذر نحو صدور المجاهدين الموحدين .. دون العدو .. كما فعلوا ولا يزالون يفعلون: في العراق .. وفي أفغانستان .. وفي الصومال .. وفي فلسطين!

قطاع غزة .. مليء بالفصائل العلمانية والشيوعية المسلحة .. وكثير منها لا تعترف لحماس بشرعيتها .. ومع ذلك حركة حماس تتعامل مع هذه الفصائل المسلحة بكامل الرفق .. والود .. والانفتاح .. والتفاهم .. والمداهنة .. والمحاضنة والضحكات .. بينما " جند أنصار الله " بقيادة الشيخ العالم المجاهد أبي النور المقدسي . رحمه الله . ليس لها عند حماس إلا القتل والقتال .. وتدمير منازل المجاهدين على من فيها من المجاهدين وأبنائهم ونسائهم!

وهذه من أبرز خصال الخوارج الغلاة الأوائل والأواخر منهم .. كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم: " يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان".

يرمون الآخرين بالكفر وأنهم من الخوارج .. وهم . أي حركة الإخوان المسلمين بجميع فصائلها . من أكثر الناس تخلقاً بأخلاق الخوارج الغلاة الغلاظ!

كذَّبَ " اسماعيل هنية " والكذب من مثله عيب مغلظ .. عندما قال في خطبة له وهو على المنبر، عن جماعة " جند أنصار الله " وشيخهم العالم المجاهد " عبد اللطيف موسى ": أنهم تكفيريون .. وأنهم يكفرون حماس .. والناس .. ولا أدل على هذا الكذب الصريح من خطبة الشيخ " عبد اللطيف موسى رحمه الله " يوم الجمعة التي قتلته أيادي الغدر والخيانة على إثرها مباشرة .. قال في خطبته مخاطباً حركة حماس: "لم نتعدَّ على أي عنصر من عناصر حماس؛ هم إخواننا قد بغوا علينا .. اللهم أقبل علينا بقلوب المخلصين

## بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

من حماس . وكررها في خطبته ثلاثاً . اللهم اجعلهم سهاماً في كنانتنا ولا تجعلهم سهاماً في صدورنا .. لا تزال حركة حماس وحكومة حماس في فسحة وبحبوحه من أمرها ما لم تقترب من مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية .. ثم أثنى خيراً على الرنتيسي . رحمه الله . ومن قتل معه وفي زمانه من قيادات حماس .. وترحم عليهم كثيراً .. والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه .. ويكشف كذب ومهتان اسماعيل هنية ومن معه من قيادات حماس الحالية: أيكون من يقول مثل هذه الكلمات .. وفي آخر ساعة من حياته .. من التكفيريين والخوارج .. كما يزعم هنيئة .. والإعلام المنافق الكاذب التابع له ولسياسة حزبه .. ألا قاتل الله الكذابين!

نحن نعلم لماذا " حماس " قتلت هذه المجموعة من أبطال ومجاهدي " جند أنصار الله " .. ونعلم لماذا لا تتردد ساعة في قتلهم وقتالهم .. وقتل وقتال كل مجاهد موحد سلفي .. يرفع راية التوحيد والجهاد .. بينما نراها تتردد ألف ساعة وساعة في توجيه طلقة نحو الصهاينة اليهود .. وبخاصة بعد أن كبلت نفسها ومن معها بطائفة من القيود والعهود والمواثيق الشيطانية .. التي لا تخدم إلا الغزاة المعتدين من الصهاينة اليهود !!

لماذا ..!؟

أولاً: تنفيساً عن أحقادها الدفينة نحو كل ما هو سلفي وجهادي .. وكل ما يمت بصلة نحو هذا التيار المبارك .. وحتى لا يظهر على الساحة الإسلامية ند لهم .. يزاحمهم على القيادة والزعامة .. والتكلم باسم الإسلام!

ثانياً: سعياً في طلب مرضاة وود الشيعة الروافض وأياتهم في قم وطهران .. وبيروت .. لعلم إيران أن واحداً من السلفيين المجاهدين .. أخطر عليها وعلى مشروعها الرافضي التوسعي .. من الف حزب كحزب حماس أو الإخوان المسلمين .. البوابة التي تسرب منها التشيع والرفض إلى بلاد المسلمين .. وبخاصة منها فلسطين!

ثالثاً: سعياً في طلب مرضاة وود طغاة الحكم في البلاد العربية .. الذين يرون في هذه المجموعات الجهادية السلفية خطراً حقيقياً عليهم .. وعلى عروشهم .. وأنظمتهم الفاسدة الظالمة.

## بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

رابعاً: سعياً في طلب مرضاة وود المجتمع الدولي الصليبي .. الذي يحض .. ويشجع .. ويمول قتال

وقتل مثل هذه المجموعات السلفية الجهادية .. بزعم محاربة الإرهاب .. كذبوا!

خامساً: تقديم خدمة مجانية للصهاينة اليهود .. حيث أن الصهاينة اليهود يعلمون أن الخطر

الحقيقي عليهم الذي يتهدهم ويتهدد دولتهم .. يتمثل في هذه المجموعات الجهادية السلفية لوقويت شوكتها

.. لذا فهي لا تتردد في أن تدفع الملايين من الدولارات مقابل قتل هؤلاء المجاهدين الموحدين .. لكن حماس

تقدم هذه الخدمة للصهاينة اليهود بالمجان من دون مقابل .. إلا إذا كان هذا المقابل الحصول على اعتراف

الصهاينة اليهود بهم كطرف يستحق أن يتفاوض معه .. وما أشد استشرافهم لهذا المقابل!

حركة حماس تعلم كل هذا .. لذا قوبل عملها الإجرامي بحق مجاهدي " جند أنصار الله " وشيخهم

وقائدهم المجاهد " عبد اللطيف موسى" .. وحق عوائلهم وزوئهم .. من جميع الأطراف الأنفة الذكر أعلاه ..

ومعهم جمعيات حقوق الإنسان التابعة لهم .. بالقبول .. والرضى .. والتأييد .. والاستحسان .. وذلك مصداقاً

لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَلَّتَهُمْ﴾ البقرة:120. ومن ملتهم قتل المؤمنين

الموحدين .. وترك المشركين الكافرين!

يا قادة حماس .. ماذا أبقيتم للصهاينة اليهود .. وما الذي فعله الصهاينة اليهود .. لم تفعلوه: اعتقلوا

المجاهدين الأحرار .. فاعتقلتم المجاهدين الأحرار .. هدموا المساجد على الركع السجود من عباد الله المؤمنين

.. فهدمتم ودمرتم المساجد على من فيها من الركع السجود .. دمروا المنازل وفجروها على من فيها من الأبرياء

.. فدمرتم المنازل وفجرتموها على من فيها من الأبرياء .. كمنوا الأفواه .. فكمنتم الأفواه .. حاصروا وصادروا

المساجد .. فحاصرتهم وصادرتهم المساجد .. وحولتموها إلى منابر تدعو إلى حزبكم وتمجيد أشخاصكم .. بدلاً

من الدعوة إلى الله تعالى .. وأضفتهم إلى ذلك كله أنكم قد انضمتم إلى قافلة كلاب الحراسة الأوفياء من

دول الطوق؛ الذين يحرسون حدود دولة بني صهيون .. فتحرسون وتصطادون .. وتعتقلون .. وتقتلون .. كل

من يوجه طلقة واحدة نحو الغزاة من الصهاينة اليهود .. وجعلتم فعل ذلك حكراً عليكم وعلى حزبكم ..

حتى لا يُقال أن في غزة شريف غيركم .. كما فعل ويفعل أولياؤكم من حزب الله اللبناني الرافضي!

## بيان حول ما اقتترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

لكن إلى متى سيستمر هذا الاستهتار بدماء وحرمان المسلمين من السلفيين الجهاديين .. وإلى متى سيستمر هذا التآمر على دماء وحرمان وأعراض السلفيين الجهاديين .. إلى متى سنخاطب ونلزم إخواننا بالصبر وكفّ الأيدي عن الانتصاف للحقوق والحرمان .. مراعاة للمصلحة العامة .. وحتى لا نشمت بنا الأعداء؟! ليلعلم قادة حماس .. أن لصبر الناس على مظالمهم وحقوقهم ودمائهم حدود .. وأن الأمور لو فلت زمامها .. وشرع الناس بالانتصاف لحقوقهم وحرمانهم .. ودماء شهدائهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ النحل:126. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39. فلا تلوّمّن حينئذٍ إلا أنفسكم .. فأنتم الذين بدأتم العدوان .. باسم وزعم حماية وحراسة قانونكم الوضعي .. وحماية مكاسبكم الحزبية الوضعية التي لا تُساوي عند الله تعالى قطرة دم مسلم .. والبادئ أظلم!

وفي الختام أود أن أوجه كلمة إلى إخواني في كتائب عز الدين القسام، فأقول لهم: أعلم أنكم تعيشون حالة من الفراغ القاتل .. بعد أن كبلتكم قيادات حماس بمجموعة من العهود والمواثيق والتحالفات الشيطانية التي تُحيل بينكم وبين توجيه سهامكم نحو العدو الغاصب .. وحتى لا يرتد هذا الفراغ عليكم بالتفكير .. ومن ثم التمرد والخروج من حزب حماس .. فهي هم قادة حماس يشغلونكم بقتل وقاتل إخوانكم من الموحدين والمجاهدين السلفيين .. فبعد أن كنتم حراساً للعقيدة والدين .. تُقاتلون في سبيل الله .. يريدون منكم أن تكونوا حراساً للديمقراطية، والعلمانية، والقوانين الوضعية الكافرة .. تُقاتلون في سبيل الطاغوت .. وبعد أن كنتم حراساً للحقوق والحرمان .. وحماية بيوت الله من أن يدنسها العدو الصهيوني المحتل .. فهي هم يحملونكم .. على تدمير المنازل والمساجد على من فيها من المسلمين .. بنفس أسلحتكم القديمة التي كنتم تُقاتلون بها الصهاينة اليهود .. بزعم حماية وحراسة القانون!

اعلموا أن الأمة قد وقفت معكم بالدعاء والتأييد .. وكل ما تملك .. لما كان قتالكم ضد الصهاينة اليهود .. أما إذا انحرفت بنادقكم عن الغزاة الصهاينة اليهود لتوجهونها بأمر من قادة حماس .. إلى صدور المسلمين وبخاصة منهم إخوانكم من المجاهدين السلفيين .. فاعلموا أنكم لن تلقوا هذا القبول والرضى

## بيان حول ما اقتترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

من قبل الأمة .. وأنكم بفعلكم هذا تفقدون مبرر وجودكم كجماعة تُجاهد في سبيل الله، ذوداً عن الدين، والعرض، والأرض، وغير ذلك من الحقوق والحرمان.

وعليه فأني أقول لكم ولغيركم من المسلمين: لا يجوز لكم . شرعاً . أن تبقوا في حزب حماس .. أو أن تُكثروا سوادهم في شيء .. ما دامت حماس تُجرّم وتقتل من يُطالبها بتطبيق شرع الله .. وتعتبر من يُطالبها بهذا الطلب الشرعي الحق .. والذي هو مطلب كل مسلم موحد .. مُصاب بلوثة عقلية وفكرية .. ألهدا الحد بلغ كرههم واستخفافهم واستهتارهم بمبدأ تطبيق شرع الله تعالى في الأرض .. واستحسانهم لتطبيق القوانين الوضعية الطاغوتية؟!

واعلموا أنه لا يجوز لكم أن تُقاتلوا دون أهداف وسياسات حزب " حماس " العلمانية، والديمقراطية، والوطنية .. بعد أن أكرمكم الله تعالى دهرأ بالقتال في سبيله!

لا يجوز لكم ولا لغيركم أن تُطيعوا قادة حماس في معصية الله تعالى " فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " وبخاصة إن كانت هذه المعصية تتضمن الأمر بقتل مسلم أو المشاركة في قتال المسلمين الموحدين .. فحينئذٍ لو لذتم في بيوتكم .. واتخذتم سيوفاً من خشب .. أشرف لكم ألف مرة من أن تتلوث أيديكم بدماء المسلمين الموحدين .. والتي أثبتت قيادات حماس .. وبجدارة عالية .. ووقاحة لم نعهد لها مثيل عند كثير من طواغيت العرب .. أنها لا تعني لها تلك الدماء المسلمة البريئة المصانة شرعاً. في سبيل مآربها الحزبية . شيئاً .. ولا تُراعي لها حقاً ولا حرمةً .. وقد ظهر هذا جلياً بعد قتلهم للشيخ العالم المجاهد عبد اللطيف موسى ومن معه من إخوانه المجاهدين الموحدين!

عن عُدَيْسَةَ بنت أَهْبَانَ قالت: لما جاء علي بن أبي طالب ههنا؛ البصرة، دخلَ على أبي، فقال: يا أبا مسلم! ألا تُعيني على هؤلاء القوم؟ . وأراد أهل الشام . قال: بلى. فدعا جارية له، فقال يا جارية! أخرجي سيفي. قال: فأخرجته، فسَلَّ منه قدر شبرٍ؛ فإذا هو خشبٌ. فقال: إنَّ خليلي وابن عمِّك ﷺ عهد إلي إذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفاً من خشب، فإن شئت خرجتُ معك، قال عليٌّ ﷺ: لا حاجة لي فيك، ولا في سيفك" [صحيح سنن ابن ماجه:3960].

## بيان حول ما اقتترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار

قلت: اتخذ سيفاً من خشب في القتال مع عليّ ؑ .. ضد أهل الشام .. وعليّ هو هو .. فكيف إذا كان الأمر في قتال الفتنة .. وقتل وقتال المسلمين .. حزب حماس ذات التوجه الخليط؛ من الإسلام، والعلمانية، والديمقراطية، والوطنية .. بوابة التشيع والرفض في فلسطين .. لا شك أنه لا سمع ولا طاعة له .. وأن اتخاذ سيف من خشب .. واعتزال القتال يتوكد أكثر فأكثر.

وقال ؑ: "إنها ستكون فرقةً واختلافٌ؛ فإذا كان كذلك فاكسر سيفك، واتخذ سيفاً من خشبٍ، واقعد في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو منيةٌ قاضية" [صحيح الجامع:2392]. فإن أبيت إلا أن تقدم طاعة قادة حزب حماس على طاعة رب العالمين .. فقد عصيت الله تعالى .. وعصيت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .. وبنت بائتك .. وشاركت القوم جرم ووزر سفك الدم الحرام .. وفي الحديث: "لا يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يُصب دماً حراماً" البخاري. ولا تلومنّ حينئذٍ إلا نفسك!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

عبد المنعم مصطفى حليلة

1430/08/25 هـ

أبو بصير الطرطوسي

2009/08/16 م

## الملك السعودي قد وفى بوعدہ!

### الملك السعودي قد وفى بوعدہ!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لعلكم تذكرون مقالتنا المعنونة بـ " ولي العهد السعودي وحُمار جُحا"، والمؤرخة بتاريخ 2005/4/18، والتي نقلنا فيها بعض تصريحات الملك السعودي عبد الله . يوم أن كان ولياً للعهد . لبعض وسائل الإعلام، وجاء في قوله: "نعمل لإرساء الديمقراطية الحقيقية، ونأمل في تحقيقها خلال أقل من 20 عاماً .." ولكن خطوة خطوة!

ومما جاء في ذلك اللقاء الذي أجرته معه صحيفة " لوموند الفرنسية " بواسطة صحفيتين فرنسيّتين:

الصحفيتين: نحن سيدتان صحفيتان وقد وافقتم على استقبالنا، وعلى الرد على أسئلتنا، متى ستمكن نظيراتنا السعوديات من القيام بذلك؟

ولي العهد: في وقت أقل من ذلك الذي تطلبه ذلك لديكم، أن تقوم امرأة بإجراء لقاء مع رجل ..!

الصحفيتين: إذن، غداً ستمكن صحفية سعودية من إجراء مقابلة معكم؟

ولي العهد: السعوديات دخلن منذ فترة ميدان الحياة العملية؛ إنهن عاملات في المصارف والقطاع العام، ومع الوقت ستتطور عقليتهن وكذلك ذهنية أزواجهن وأبنائهن، وهذا سيتطلب سنوات أقل من أصابع اليد الواحدة .. انتهى.

وها هو ولي العهد بعد أن أصبح ملكاً قد وفى بوعدہ بالسير نحو تحقيق الديمقراطية . بالمعنى الذي يرضي فرنسا وغيرها من دول الغرب . بافتتاح أول جامعة ضخمة يقوم نظامها على الطريقة الغربية الأمريكية بتكريس الاختلاط بين الطلاب والطالبات .. وغض الطرف عن سلوك الطلاب والطالبات ولباسهن .. والتي سماها باسمه " جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا"، كخطوة نحو إرساء الديمقراطية الحقيقية

## الملك السعودي قد وُفّي بوعدِه!

كما يراها الملك السعودي .. وكما يريدُها النصارى في دول الغرب أن تكون في الجزيرة العربية .. حفظها الله وأهلها من كل سوء.

الملك السعودي عندما رمى شعبه بالتخلف .. وراهن على بضع سنوات كفيالات بأن تطوره وتنقله من دائرة المحافظة والالتزام إلى دائرة التفلّت والخنزرة والدياثة والفسوق .. ليسهل عليه بعدها بتطبيق الديمقراطية . بمعناها الإباحي والمرضي لدول الغرب . بخطى سريعة أسرع من سرعة نشأتها في بلاد الكفر .. من دون أن يجد تلك المعارضة المؤثرة من شعبه المسلم المحافظ .. فهو كان يعني ما يقول .. ويخطط لما يقول!

عندما قال الملك السعودي: "وهذا سيتطلب سنوات أقل من أصابع اليد الواحدة" قد وُفّي بوعدِه .. وترجمه بقيام أكبر صرح تعليمي يُقام في جزيرة العرب على أساس الاختلاط والتفلت من القيود الشرعية .. وهو ماضٍ في تنفيذ وترجمة وعده .. وهذا الصرح الجامعي الضخم القائم على أساس الاختلاط .. ليس أول خطوة ولا آخر خطوة .. نحو دمرقطة الجزيرة العربية وقرمطها .. فقد سبقتها خطوات عديدة .. وستليها خطوات عديدة أخرى .. ستكون أشد خطراً وإيلاً وانحرافاً من مجرد قيام صرح علمي على أساس الاختلاط .. والأيام فيما بيننا .. وستذكرون ما أقوله لكم!

أكثر دولة عربية ترسل شبابها وبناتها إلى أمريكا ودول الغرب للدراسة .. هي السعودية .. وهي لا ترسلهم فقط من أجل تحصيل المواد العلمية التجريبية .. ليعودوا بخبرات نافعة إلى بلادهم .. بل ترسلهم كذلك من أجل دراسة المواد الأدبية والإنسانية والشرعية .. ليعودوا إلى بلدتهم مشوهين .. ومدجّنين ومروضين على قبول التطورات الديمقراطية التي قد وعد بها الملك عبد الله ويسعى إلى تحقيقها في عقرو قلب بلاد الإسلام والمسلمين .. وليستلموا بدورهم المؤسسات التعليمية .. القائمة على الاختلاط .. والتي تخرج الأجيال وتتشهم على العلمانية والليبرالية والديمقراطية!

أما الشيوخ المحافظون المتشددون والتقليديون .. الذين يُعادون التطور والانفتاح والديمقراطية والاختلاط . بعد أن تكون قد تحققت لهم العزلة التامة عن المجتمع والشباب السعودي من خلال تلك الخطة في تغريب العملية التعليمية .. وتغريب الشباب السعودي في أمريكا وبلاد الغرب .. ومن ثم تغريب

## الملك السعودي قد وُفَى بوعدِه!

عقولهم وطريقة تفكيرهم وحياتهم . فهؤلاء وظيفتهم تقتصر على العمل عند النظام الحاكم كشاهدي زور .. صم بكم عمي .. لا يسمعون ولا يبصرون من واقع الأمة ومشاكل شبابها شيئاً إلا ما يُسمعهم ويُريهم إياه النظام الحاكم .. ولا يتكلمون إلا ما يأذن به النظام أن يتكلموا به .. مقابل راتب ضخم يأتيهم نهاية كل شهر .. لا يعدو عن كونه رشوة يشتري به النظام الحاكم دينهم وكلمتهم وذمتهم .. وحریتهم .. ومن يُحاول منهم أن يخرج عن هذا الطوق والحصار .. والنظام الوظيفي القاتل والممل .. ويتفوه بكلمة واحدة تأتي في الاتجاه المعاكس لسياسات وتوجهات النظام الحاكم .. نحو التطور إلى التحلل والانفلات والديمقراطية التي يسعى لها نظام الملك .. فمآله إلى الطرد .. والفصل من وظيفته .. وحرمانه من جميع مخصصاته وحقوقه .. وأن يُفرض عليه حظر يمنع عنه جميع أنواع وصور التواصل بينه وبين الناس .. ليكون عبرة لغيره من المشايخ ممن تُراودهم أنفسهم أن يتكلموا أو يتنقّسوا .. والشيخ سعد الشثري العضو في هيئة كبار العلماء السعوديين .. وما حصل له بسبب كلمة واحدة قالها عن الاختلاط؛ جاءت في الاتجاه المعاكس لتوجهات وسياسات ومخططات الملك الجاهل .. مثال صريح على ما ذكرناه!

الليبراليون العلمانيون، والإباحيون في المجتمع السعودي .. لهم كامل الحق والحرية في أن يعبروا عن أفكارهم وكفرهم وزندقته عبر جميع الوسائل .. وهم يلقون كامل الدعم والتشجيع من العائلة المالكة . تربي الحمد مستشار الملك السعودي مثال على ذلك . بينما العضو من هيئة كبار العلماء لا حرية له البتة في أن يتكلم أو أن يفتي أو أن يتنفس .. إلا بإذن من النظام الحاكم .. وفيما يُلامس أهواء الحاكمين والمتنفذين من العائلة المالكة .. من شروط التحاق أي عالم بهيئة كبار العلماء .. أن لا يتفوه بأي كلمة تُخالف سياسات وتوجهات وأهواء العائلة الحاكمة .. وعلى مبدأ الطاغية فرعون مع قومه: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر: 29.

زعموا أن دولتهم قائمة على التوحيد؛ وهم . مع هذا الزعم الكبير . يذلون ويهينون أهل الطاعة والتوحيد .. حتى جعلوا منهم سخرية وأضحوكة للناس .. وفي المقابل يعززون ويكرمون أهل الكفر والفسوق والعصيان .. وإنه لزعم أثقل في ميزان الحق على الحق من الباطل ذاته!

## الملك السعودي قد وفى بوعدِه!

أيها العلماء . وأعني علماء هيئة كبار العلماء . النظام السعودي قد أذلكم أيما إذلال .. واستخدمكم لمآربه وأهوائه وسياساته .. بطريقة لم يستخدمها نظام أو طاغية من قبل مع علماء بلده .. واعلموا أن العمل عنده كشاهد زور حرام بنص الكتاب والسنة .. وهو سُبَّةٌ لكم أبدأ الدهر في الدنيا والآخرة سواء .. لا فخر لكم فيه أبدا .. وعندما يخوض الشباب المسلم فيكم .. وفي أمانتكم .. ومدى خذلانكم للأمانة الملقاة على عاتقكم .. فلا تلوموا إلا أنفسكم .. أنتم بأنفسكم رضيتم لأنفسكم هذا الذل والهوان .. وأوردتموها موارد الشبهات .. والخرسان والعميان .. ورضيتم أن تجلسوا في مجالس الزور والظلم .. وأن تعملوا . في نظام الملك . كشاهدي زور .. وليس كعلماء ربانيين .. بينما الملك ونظامه لا يهمنه من وجودكم سوى كيف يستثمركم لمآربه وأهوائه .. وكيف تتحدثون . باسترسال وتوسع . عن الفئة الضالة!

ولأهلنا في الجزيرة العربية . حفظهم الله من كل سوء . **أقول:** اعلموا أن تقرير نظام الاختلاط في جامعة الملك عبد الله .. ما كانت أول الشر .. ولن تكون آخر الشر .. بل هي خطوة من تلك الخطوات التي وعد بها الملك الجاهل .. نحو تعرية نسائكم ودمر قطة وقرمطة المجتمع السعودي .. وحصول الفواحش ما ظهر منها وما بطن .. كما نجحوا من قبل في تعرية وإفساد نساء القاهرة .. ودمشق .. وتونس .. وغيرها من البلدان .. إلا من رحمه الله وعصمه .. وهذا كله من أجل عيون الغرب وأمريكا .. مقابل أن يرضوا عن آل سعود وعن حكمهم للبلاد والعباد!

ملككم الجاهل قال " خطوة .. خطوة "؛ وقد صدقكم في هذه .. **فالخطوة الأولى** أدخل بيوتكم عشرات القنوات الفضائية الفاضحة والإباحية .. والممولة بالمال السعودي .. ولكي تتجرؤوا على دخول تلك القنوات المجانية .. وإدخالها إلى بيوتكم .. أذن النظام لبعض الشيوخ السعوديين أن يتكلموا في بعض تلك القنوات .. ليكون العذر أنكم تدخلون إلى تلك القنوات لتتابعوا حلقات ودروس الشيخ .. وليس لشيء آخر .. والشيخ بدوره لا يتردد بإصدار الفتاوى الشرعية الداعمة لتلك القنوات المجانية التي " يعنتظ " فيها!

ثم **الخطوة الثانية** .. أرسل شبابكم وبناتكم .. إلى أمريكا ودول الغرب .. ليتلقوا القيم الديمقراطية الليبرالية من جامعاتهم ومعاهدهم .. ليعودوا إليكم دعاة وأساتذة في الديمقراطية والليبرالية والإباحية!

## الملك السعودي قد وُفِي بوعده!

ثم تبعها خطوة إخراج المرأة من بيتها طلباً للتوظيف في مكاتب الرجال .. بزعم الفاقة والحاجة .. بينما ملككم أغنى رجلٍ في العالم .. لو نثر عليكم قليلاً مما يملك . بغير حق . لأصبحتم أغنى شعب في العالم .. ثم خطوة إنشاء مسابح وصالات رياضية للنساء .. وبعد ذلك فرق رياضية نسائية؛ فريق لكرة السلة .. وفريق لكرة القدم .. وفريق لكرة الطائرة .. ومجلات خليعية متخصصة للمرأة الخليجية .. وبعدها فنادق خاصة للنساء .. وسينمات للنساء غير مختلطة! .. ثم جاءت خطوة الاختلاط بين الجنسين في مقاعد الدراسة .. وهكذا خطوة .. خطوة .. نحو طريق الانحلال والتفسخ القيمي والأخلاقي .. ولو جاء الوقت الذي ترون فيه الشباب يتأبطون الفتيات في الشوارع بالحرام .. على مرأى ومسمع من الناس .. وشيوخ هيئة كبار العلماء .. من دون أن تقدرُوا أن تفعلُوا أو تنكروا شيئاً .. فلا تلموا . حينئذٍ . إلا أنفسكم .. واعلموا أن صمتكم على الخطوة الأولى نحو الانحراف هو الذي أوصلكم إلى الخطوة الأخيرة . وما بعد الأخيرة . نحو الانحراف!

قد انهارت . أمام مخططاتهم ومكائدهم . جميع الحصون .. وفي جميع بلاد المسلمين تقريباً .. وغازتهم حصن المرأة المسلمة في الجزيرة العربية .. في مكة المكرمة .. ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. الذي لم يتسوروا محرابه وأسواره بعد .. وها هم يُحاولون .. لكن هذه المرة عن طريق ملككم الجاهل .. عساه أن يحظى منهم على نظرة رضى عليه وعلى حكمه ونظامه .. صدق الله العظيم: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة:120.

**حفظكم الله . ودياركم . من كل سوء .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1430/10/21هـ

2009/10/10م

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

### المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لعلكم تذكرون قصة ذلك البقال التي كلمناكم عنها في مقالتنا " جورج بوش يلعب بالميسر":  
وخلصتها: أن البقال أضف خطأ على كيس من السكر قليلاً من الملح ظناً منه أنه قد أضف سكرًا .. ولم يعرف أن الذي أضف له ملحاً إلا بعد أن اختلط الملح بالسكر وصعب عليه الفصل بينهما .. فغلب طعم الملح على طعم السكر .. فقام البقال بإضافة مزيد من السكر عساه يذهب طعم الملح وأثره .. إلا أن الملح بعد الإضافة ظل طعمه ظاهراً .. فأعاد البقال المحاولة إثر المحاولة طمعاً منه بأن ينهي ويزيل طعم الملح وأثره من السكر .. إلا أنه بعد الإضافات المتكررة .. وبعد أن أصبح الكيس كيسان .. وتضاعفت كمية السكر .. ظل طعم الملح ظاهراً في السكر .. كما أن السكر لم يعد سكرًا خالصاً يصلح للاستهلاك أو البيع .. ولا هو ملح خالص يصلح للاستهلاك أو البيع .. فاضطر في النهاية أن يُلقي أرضاً جميع السكر .. الأصل وما أضف إليه .. وندم لو أنه لم يصف على السكر سكرًا .. وأنه لو اقتنع بخسارة الكمية الأولى من السكر من دون الإضافات إلى الأصل الملوث بالملح .. التي ضاعفت الخسارة .. لكان خيراً له .. لكن يأبى الطمع إلا أن يعمل عمله في المقامر .. فهو يحمل على المقامرة .. مع علمه أنه في النهاية خاسر!

وهكذا الحال مع الرئيس الأمريكي الحالي " باراك اوباما"، الذي أعلن عن سياسته الجديدة في أفغانستان الجريحة .. والتي تتضمن إرسال وإضافة مزيد من القوات والجنود إلى أفغانستان .. ليصبح عددهم " 98 " ألف جندي أمريكي .. بعد أن كان عددهم في عهد سلفه السفاح بوش " 35 " ألف جندي .. فضعف عددهم إلى ثلاثة أضعاف عما كانوا عليه قبل توليه رئاسة أمريكا .. طمعاً منه في أن يزيل طعم الملح من السكر .. وأنى له!

فهو مستمر على نهج سلفه " بوش " في المقامرة واللعب بالميسر .. لكن ليس بالملح والسكر .. وإنما

بالصفوة من جنوده .. وبآلام ومشاعر شعبه!

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

عندما وصل " اوباما " إلى رئاسة البيت الأبيض .. تفاعل كثير من الناس بفوزة برئاسة أمريكا .. وظنوا أنه رجل سلام .. يختلف عن سلفه السفاح بوش .. إلا أن الأيام أثبتت أن أوباما أكثر إجراماً ودموية من سلفه بوش .. والفارق بينهما .. أن بوش كان ينطلق في حروبه وجرائمه بوجه مقطب غضوب انفعالي .. بينما اوباما ينطلق في حروبه وجرائمه بوجه متبسم .. وهدوء نسي في حركات جسده .. ثم هو لا ينسى، وهو يمعن في ذبح وقتل الأبرياء والمسلمين .. بيد .. أن يرفع راية السلام باليد الأخرى .. ليكذب على الناس، ويقول عن نفسه . كما في خطابه في مصر: بأنه صديق للسلام .. وللمسلمين .. وأن عهده عهد سلام لا حروب فيه .. وهو بهذا النهج الإضلاحي أشد خطراً وإجراماً ودموية من سلفه بوش!

ثم هو لعله . كإنسان ينحدر من أصول افريقية وإسلامية . يريد أن يثبت أنه أكثر ولاء لأمريكا .. وأكثر أمركة من الأمريكيين الأصليين .. لذا نجده يُظهر حماساً متكلفاً للقتال في أفغانستان!

وإلا فقولوا لي: كيف تفسرون عدد تواجد الجنود الأمريكيين في عهد بوش المثير للجدل بـ " 35 " ألف جندي .. بينما في عهد اوباما يتضاعف العدد ضعفين ليصبح " 98 " ألف جندي أمريكي .. كيف يكون من يرسل إلى أفغانستان لقتل الشعب الأفغاني " 35 " ألف جندي .. مجرماً وداعية حرب .. بينما الذي يرسل " 98 " ألف جندي داعية محبة وسلام...؟!

بوش كان أكثر مصداقية وانسجاماً مع لهجته وخطابه .. بينما اوباما فهو أكثر كذباً وتلوناً ونفاقاً؛ حيث بدأ حياته الرئاسية بالكذب على الشعوب .. فهو من جهة يخطب الناس بالسلام وحول السلام .. مع بسمة صفراء تعلق وجهه .. وأنه يريد أن يفتح صفحة جديدة تُصالح أمريكا مع دول العالم وبخاصة منها دول الشعوب الإسلامية .. ومن جهة ثانية يعد الخطط والبرامج لحروب طويلة الأمد .. يكون غالب ضحاياها من المدنيين والمستضعفين من الشيوخ والنساء والأطفال!

ما الذي حملك على الكذب يا اوباما، عندما خاطبت المسلمين في مصر .. وزعمت أنك ستعمل من أجل السلام .. وإزالة الحروب في المنطقة .. حتى جعلت من بعض الشيوخ وذوي العمائم المغفلين من بني

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

جلدتنا يهتفون لك: "أهلاً وسهلاً بباراك أوباما ... وش ها السّاعة المباركة يا بوحسين .. مرحباً ألف مرحباً!"  
.... لا مرحباً بك!

الكذب عيب كبير أن يأتي من آحاد الناس وعوامهم .. فكيف عندما يأتي من ملك أو رئيس لأقوى  
وأغنى دولة في العالم .. فهو بحقه أشد عيباً؟!

صدق من قال: كفر الردة أغلظ وأشد من الكفر الأصلي ...!

وممن تابعوا اوباما في المقامرة واللعب بالميسر .. الدب الوديع؛ رئيس الوزراء البريطاني " براون"،  
فأضاف على قواته المتواجدة في أفغانستان " 500 " جندي بريطاني إضافي .. استجابة لخطة اوباما الجديدة  
في أفغانستان .. ومتابعة له على سياسته هناك .. ليصبح عدد الجنود البريطانيين " 9500 " جندي، ففعل  
ما لم يفعله سلفه المثير للجدل بليز .. وأرسل من الجنود البريطانيين ما لم يرسله بليز!

رغم أن التوجه العام للشعب البريطاني هو ضد الحرب في أفغانستان .. وضد ذهاب أبنائهم وشبابهم  
إلى أفغانستان .. يأبى " براون": إلا أن يُصغي للجناح اليميني المتطرف في حكومته وحزبه وبرلمانه .. ليرمي  
بمزيد من الجنود البريطانيين في أحوال ووديان أفغانستان .. من غير غاية ولا هدف .. سوى الرغبة في ارتكاب  
مزيد من القتل؛ لمجرد القتل .. والتشفي .. القتل من الشعب الأفغاني البريء المعتدى عليه .. والقتل من  
الجنود البريطانيين .. بزعم أن الخطوة الأولى للدفاع عن بريطانيا .. تبدأ من أفغانستان!

لا تستخفن بشعبك يا براون .. فمثلك لا يليق به الكذب!

صنيعك في أفغانستان هو الذي يُشكل الخطر على بريطانيا، وعلى شعب بريطانيا .. هو الذي يُكثّر  
الأعداء ضد بريطانيا وشعبها .. هو الذي يزرع ألغاماً من الأحقاد بين الشعوب والأجيال التالية .. لتتوارثها  
الأجيال، جيلاً بعد جيل!

كلما قتلتم طفلاً .. أو شيخاً .. أو امرأة في أفغانستان .. كلما أوغرتم الأحقاد .. وهيجتم مشاعر  
حب التشفي والانتقام في صدور الشعوب .. أكثر فأكثر .. ودخلت جرائمكم في ذاكرة الشعوب .. وإلى  
عشرات السنين ..!

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

لا تداوها يا براون .. بالتي كانت هي الداء .. لا تُسقى شعبك السم .. ثم تقول لهم كذباً: هذا هو الدواء

.. وهذا هو العلاج!

صنيعكم القديم في فلسطين .. وبحق الشعب الفلسطيني الذي ارتكبه سلفك .. يوم أن خنتم الشعب الفلسطيني .. وسلّمتم فلسطين لقمة سائغة للوافدين اليهود .. لا تزال الأجيال والشعوب تتناقله .. وتذكره لكم .. وتحملكم شعباً وحكومات المسؤولية عما حدث .. وها أنت من جديد . بعد أن توسم الناس بك خيراً . تفتح على بريطانيا وشعبها جرحاً إضافياً .. وعبأً أخلاقياً آخر .. أنتم في غنى عنه .. اسمه أفغانستان! زعمتم أن من خطتكم في أفغانستان محاربة الفساد .. وتشكيل حكومة أفغانية قوية تقوم بالمهام بعدكم!

والسؤال الذي يطرحه عليك شعبك: قد مضى على تواجدكم العسكري في أفغانستان أكثر من سبع سنوات .. ألا تكفيك وحزبك .. لمحاربة الفساد هناك .. وتشكيل حكومة أفغانية قوية .. أم أنك تريد أن تستمر في المقامرة واللعب بالميسر .. ولو استغرق ذلك منك عشرات السنين .. وقُتِل من الجيش البريطاني مئات الجنود إضافة إلى من قتلوا .. ومعهم عشرات الآلاف من الشعب الأفغاني المسلم المعتدى عليه؟! لماذا لم تُصارع شعبك يا براون بأنك وحلفاءك .. قد تعاملتم .. ولا زلتم تتعاملون .. مع عصابات الفساد والإجرام .. وتجار الحشيش والمخدرات .. وأنى لمثل هذه العصابات أن تتخلى عن أصلها وطبعها .. وسبب رزقها؟!

لماذا لم تُصارع شعبك فتقول لهم: أنكم أزلتم دولة الطالبان التي تُمثل الشعب الأفغاني كله .. لا ذنب لها سوى أنها أرادت أن تعيش عقيدة الإسلام على أرضها .. لتستبدلوهم بشرذمة قليلة من المنافقين والمفسدين والعملاء .. من تجار الحشيش والمخدرات .. وأنى لهؤلاء .. أن يقودوا دولة أو شعباً .. أو يُحاربوا فساداً؟!

أنت يا براون .. لم تحارب في أفغانستان .. عصابة .. أو بضعة أنفار خرجوا عن القانون .. كما تصور وتكذب على شعبك .. بل أنت تُحارب شعباً بكامله .. وأنى لمن يُحارب الشعوب أن يُفلح في حربه وقتاله!

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

طالبان تعني أفغانستان .. وأفغانستان تعني طالبان .. والذي يُحارب الطالبان .. يعني أنه يُحارب أفغانستان وشعب أفغانستان .. ألم يأن لك . يا براون . أن تفهم هذه المعادلة .. وتفهمها لشعبك .. عساك أن تتوقف عن المقامرة بجنودك .. ومصالح شعبك .. ومقدرات بلدك!

توخينا فيك الفطنة .. إلا أنك ظهرت أنك أغبي من سلفك بلير .. وأكثر حماسة منه على مواصلة

الحرب والقتال!

ها أنتم أرسلتم مزيداً من الجنود .. وتعدون العدة لأن تمكثوا السنين الطوال في أفغانستان .. فماذا

سيحصل؟!

سيحصل التالي:

1- مزيداً من القتلى من الجنود البريطانيين .. ومزيداً من مشاعر الحزن والأسى لدى عوائلهم وأقاربهم.

2- مزيداً من القتلى الأبرياء في صفوف المدنيين والمستضعفين من أبناء الشعب الأفغاني .. عبر

طائراتكم .. وصواريخكم الغبية .. وكأن عشرات الآلاف التي قتلت من الشعب الأفغاني .. لم تعد كافية لإرواء

ظماً وغيليل اوباما وبراون .. وحكومتهمما؟!

3- مزيداً من الفساد والدمار في أفغانستان ..!

4- مزيداً من الأعداء لبريطانيا .. ولشعبها .. ومصالحها في الداخل والخارج!

5- توريث الأجيال والشعوب مزيداً من الأحقاد والعداوة والبغضاء .. يصعب الفكك من آثارها ..

فأفغانستان جزء من أمة الإسلام .. يُسيئها ما يُسيء أفغانستان، ويسرها ما يسر أفغانستان.

6- هدر مئات المليارات من الدولارات والجنيمات .. من غير طائل يُذكر .. لو أنفقت هذه المليارات على

الجياع من فقراء العالم وأطفالهم لكفتمهم .. وأنعشتهم .. وأنعشت بلدانهم!

7- بقاء طعم الملح في السكر .. استعصاء الملح على الذوبان أو التلاشي .. بقاء الطالبان أقوى مما

كانت عليه .. لأن الطالبان هي الشعب الأفغاني .. هي ملح البلد .. والشعب لا يمكن أن يُزال أو أن يُنزع من

أرضه!

## المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش

8- الندم على ما فات .. وعلى ما فرطتم بحق شعوبكم وشعوب العالم .. ومن ثم وضع الخطط للإنسحاب . كما وضعت من قبل خطأً للإنسحاب من العراق بعد أن أسأتم في ذلك البلد أكثر مما أحسنتم . ولكن بعد فوات الأوان .. وحصول الندم، ولات حين مندم!

ها هو . يا براون . صاحبك بلير قد رحل .. غير مأسوف عليه .. والشعوب تذكره باللعنات .. لكن بقيت آثار حروبه وجرائمه وقراراته الخاطئة لتتحملها الشعوب والأجيال من بعده .. وهي كانت بغنى عن ذلك .. وغداً سترحل يا " براون " كما رحل الذين من قبلك .. وتترك آثار حروبك وقراراتك الخاطئة المترجلة .. لتتحملها الشعوب والأجيال التالية!

كنا نود أن يكون في سلفك بلير عظة لك .. لكنك تبدو على خطاه وآثاره تسير .. فأنت أكثر إصغاءً للمتطرفين من حزبك وحكومتك .. أكثر إصغاءً لنداء الأحقاد من إصغائك للعقلاء من شعبك!

رحم الله امرءاً كان مفتاح خير مغلاق شر .. وخاب وخسر من كان مغلاق خير مفتاح شر .. فإن الأجيال والشعوب لن ترحمه .. ورب العالمين يوم القيامة لن يرحمه .. وإن غداً لناظره لقريب.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1430/11/16 هـ

2009/12/03 م

## الجدار العازل الفولاذي الذي يعزلُ غزّة عن مصر

### الجدار العازل الفولاذي الذي يعزلُ غزّة عن مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سؤال:** شيخنا الفاضل حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لعلكم سمعتم ما تناولته وسائل الإعلام، عن قيام النظام المصري ببناء جدار عازل فولاذي، يمتد لأكثر من عشرين متراً تحت الأرض، على طول الحدود بين مصر وغزّة، الغرض منه حصار أهل غزّة، ومنع أن يتسرب لأهل غزّة من خلال الأنفاق المحفورة تحت الأرض أي عونٍ أو مددٍ أو غذاء، علماً أن هذه الأنفاق على قلة ما يدخل منها فهي المصدر الأساس إن لم يكن الوحيد للمواد والسلع الغذائية التي تدخل من مصر إلى غزّة ... فما هو الحكم الشرعي في كل من يُشارك في بناء هذا الجدار الفولاذي العازل، وجزاكم الله عنا خير الجزاء؟

**الجواب:** الحمدُ لله رب العالمين. هذا الجدار العازل الفولاذي المشار إليه في السؤال أعلاه .. والذي يفصل باطن وظاهر الحدود المصرية عن غزّة الرباط والجهاد، بغية حصار، وتجويع وتركيع المسلمين المرابطين والمجاهدين في غزّة .. والإمعان في معاناتهم وفقرهم أكثر مما هم فيه .. هو جريمة أخلاقية نكراء تُضاف إلى سلسلة جرائم النظام المصري العميل الخائن .. الذي آذى فيها أهلنا في فلسطين .. والأمة الإسلامية كلها؟!!

ذكرنا من قبل، وفي مقالات عدة .. أن جرائم النظام المصري بحق الأمة، وحق أهلنا في فلسطين .. لن تتوقف على حدث أو حدثين أو أكثر .. وإنما هي سلسلة من الجرائم الأخلاقية المستمرة استمرار وجود هذا النظام في سدة الحكم .. فهذا الذي فعله النظام المصري متوقع منه .. ومتوقع منه أكثر من ذلك ..! من ذلة وخيانة وعمالة وإجرام هذا النظام أنه لا يعرف الحديث عن السيادة المصرية، وسيادة القرار المصري .. والأراضي المصرية .. إلا فيما يُؤذي أهلنا في فلسطين .. وبخاصة منهم أهلنا المحاصرين في غزّة .. أما إذا جاء الاعتداء على مصر وأهل مصر من قبل الصهاينة اليهود، أو من قبل أسياده

## الجدار العازل الفولاذي الذي يعزلُ غزّة عن مصر

الأمريكان .. فالحديث عن السيادة المصرية حينئذٍ فتنة وخيانة وطنية .. وخروج على النظام .. يُؤخذ عليها بالنواصي والأقدام!

هذا النظام إذا تكلم وكان كلامه موجهاً إلى المستضعفين المحاصرين في غزة .. تكلم بكبر واستعلاء واحتقار، وأنفة .. بلهجة . وعلى طريقة . الفراعنة الأوائل .. وإذا توجه بحديث نحو أسياده الصهاينة ومن هم وراء الصهاينة .. خفض جناح الذل .. ورقق من عباراته .. وتوسع في بسماته .. وخضوعه .. كالأرنب الوديع بين يدي صائده!

مهما تكلمنا عن كفر وعمالة وخيانة وإجرام وذل النظام المصري .. وسودنا في ذلك عشرات الصفحات .. فلن نوفه حقه .. وهو تقريباً أصبح مما هو معلوم للخاصة والعامّة سواء .. وبالتالي فإن الجهد لا ينبغي أن يقتصر على توصيف هذا النظام وحسب .. وإنما يجب . كما أشرنا إلى ذلك مراراً . أن تتكاتف الجهود .. وبخاصة جهود الشعب المصري المسلم .. للعمل من أجل ما دلّ عليه النقل والعقل .. من أجل خلاص مصر، مما ألحقه هذا النظام الخسيس بها وبشعبها من خزي وذل وفقر وتخلف وعار .. هذا إذا أرادت الشعوب أن توقف سلسلة جرائم هذا النظام، وتضع لها حداً تنتهي عنده.

يُؤسفني أن أقول: أن علماء وشيوخ ومثقي مصر .. لا يزالون مختلفين فيما بينهم على هذا الأمر .. بل أن منهم لا يتورع من تجريم من يفكر بهذا الأمر .. ولهؤلاء أقول: لا تتباكوا على مآسي الأمة .. ومآسي الشعب الفلسطيني المسلم الذي يتسببها هذا النظام العميل .. لا يحق لكم أن تفعلوا شيئاً من ذلك؛ فأنتم شركاؤه في الوزر .. وأنتم متواطئون معه فيما يرتكبه من جرائم بحق الإسلام والمسلمين .. وحق أهلنا في فلسطين وبخاصة منهم أهل غزة الرباط .. فأنتم عقبة كأداء أمام أي عملية تغيير تستحقها مصر .. ويستحقها الشعب المصري .. ليستلم ويستأنف دوره الريادي في قيادة الأمة من جديد .. ولتُسألنَّ عما تفعلون وتمكرون! أما فيما تمّ السؤال عنه، أقول: لا بد أولاً من أن نصف واقع المسألة .. ثم نبين فيها الحكم الشرعي الذي تستحقه.

## الجدار العازل الفولاذي الذي يعزل غزة عن مصر

هذا الجدار العازل المشار إليه في السؤال أعلاه، تتحقق منه النتائج والأغراض التالية:

1- إضعاف جهاد المجاهدين في غزة، وتجويع وتركيع وإذلال من معهم من المسلمين من أبناء وأهالي غزة.  
2- حمل المسلمين في غزة بكل أطيافهم على الرضى بالحلول الاستسلامية الذليلة التي تحقق مصالح الصهاينة اليهود .. ليكون مقابل ذلك .. فك جزئي للحصار .. ليسمح . بعد ذلك . بتمرير بعض المؤن الغذائية!  
3- في هذا الجدار خدمة ونصرة يقينية لجيش ودولة الصهاينة اليهود .. وعون لهم على جهاد ورباط المسلمين في غزة.

4- في بناء هذا الجدار خدمة وطاعة لنظام كافر عميل مرتد .. لا يأبه لمصالح الأمة ولا الإسلام ولا المسلمين .. غرضه من بناء هذا الجدار أن يستدر عليه عطف ورضا أسياده من الصهاينة اليهود، ومن وراءهم من الأمريكان والغربيين!

وعليه: فمن يُشارك . بأي جهد . في بناء هذا الجدار العازل الملعون أو يرضى به، فهو يُشارك يقيناً في تحقيق الأغراض والنتائج المراد تحقيقها من وراء بنائه .. والمشار إليها في النقاط الأربعة الذكر أعلاه. وبالتالي فهو شريك للمجرمين والكافرين والمرتدين في الوزر .. وهو. إن كان عالماً بنتائج فعله وصنيعه . مثلهم: مجرم كافر مرتد، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51.  
وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ التوبة:23.

وقال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ آل عمران:28.

قال ابن جرير الطبري في التفسير: ومعنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً وأنصاراً، وتوالونهم على دينهم، وتظاهروا بهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء يعني بذلك فقد برىء من الله، وبرىء الله منه بارتداده عن دينه، ودخوله في الكفر - هـ.

## الجدار العازل الفولاذي الذي يعزل غزة عن مصر

وهذا الذي أشرنا إليه هو محط اتفاق وإجماع جميع أهل العلم المعترين لدلالة النص عليه دلالة قطعية لا تحتمل صرفاً ولا تأويلاً.

يا أيها الناس .. اعلّموا أن الطاغية لا يمكن أن يفرض قانونه .. وإجرامه .. وكفره .. وخيانتته .. إن لم يجد منكم جنداً وأعاوناً له على الباطل .. أتظنون أن الطاغية يمكنه أن يبني هذا السد والجدار العازل .. ليقتل به شعب غزة المسلم المجاهد المرابط .. من دون سواعدكم .. ودعمكم .. وتعاونكم!

فحذار يا أهل مصر أن يستخفّ بكم فرعون مصر .. فتطيعوه .. كما استخف فرعون موسى قومه فأطاعوه .. فيُرديكم كما أرداهم .. واعلموا أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

من قبل كان فرعون وكان جنده الذين أطاعوه على كفره وظلمه وباطله، فأين فرعون وجنده الذين انتصر بهم على موسى ومن معه من المؤمنين .. إنهم حطب جهنم وبئس المصير: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ القصص:8. وقال تعالى: ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِمَّنْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ القصص:6. فلا تسمحوا لفرعون مصر المعاصر أن يكرر فيكم سنة وسيرة فرعون مصر الأول .. فيقودكم إلى نار جهنم .. كما قاد فرعون موسى قومه وجنده إلى نار جهنم وبئس المصير!

حذار يا أهل مصر أن تكونوا عوناً للطاغية على قتل شعب بكامله جوعاً؛ بنسائه وأطفاله وشيوخه .. أنسيتم حديث المرأة التي دخلت النار بهرة، فحبستها حتى ماتت جوعاً؛ فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض .. فما ظنكم بمن يتواطأ ويتعاون على حبس وتجويع وقتل شعب بكامله .. يتجاوز تعداده المليون ونصف المليون نسمة .. فما ظنكم .. فما ظنكم!!؟

الله، الله .. في إخوانكم وأهلكم وجيرانكم في غزة الرباط والجهد .. فإنه باب خير قد فُتح لكم لم يُفتح لغيركم .. فاغتنموه قبل أن يُغلق دونكم فتُحرموه .. فتندموا، ولات حين مندم!

أما أنتم يا أهلنا في غزة الرباط والجهد .. فوصيتي لكم أن تتقوا الله ما استطعتم .. أن تفرعوا إلى التقوى .. وأن تتحروا فيما بينكم حكم الله تعالى ما استطعتم .. ها أنتم لم تحكم حكومتكم فيكم بما أنزل الله كما يجب، خشية الحصار، وخشية أن ينقم عليكم طاغية و فرعون مصر .. فيحاصركم ويُحاربكم في

## الجدار العازل الفولاذي الذي يعزل غرّة عن مصر

قوت يومكم .. فها قد جاءكم الحصار من البر والبحر، ومن فوق الأرض ومن تحت الأرض .. من دون أن تحكم حكومتكم بما أنزل الله .. فما أغنى عنكم عدم الحكم بما أنزل الله شيئاً .. واعلموا أن ما عند الله تعالى لا يُطلب بمعصيته، وإنما يُطلب بطاعته وتوحيده، وامثال أمره، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ الطلاق:2-3. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ الطلاق:4.

اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1431/01/06هـ

2009/12/23م

### مفتي النظام السوري أحمد حسون إلى مزبلة التاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قال لي بعض الإخوان: لماذا لم ترد على المفتي السوري "أحمد حسون"، لما تناول على النبي صلى

الله عليه وسلم، بقوله: "لو طلب مني النبي محمد أن أكفر بالمسيحية واليهودية لكفرتُ به"؟!

**أقول:** ما كنت أحسب أن مثل هذا الزنديق يخفى حاله على عوام الأمة فضلاً أن يخفى على خواصها

.. ليستحق منا الرد، أو التعريف بحاله .. لكن أما وأنه قد بلغت به الزندقة حداً تجرأ فيه على أن يذكر سيد

الخلق . صلوات ربي وسلامه عليه . بسوء .. وبما نُسب إليه أعلاه .. أقول لهذا الزنديق، أبشر بما يُسيئك.

أخطأ يا حسون من سمّاك مفتي سوريا .. مفتي الشعب السوري المسلم السني الأبّي .. حاشي

لسورية، ولشعبها المسلم أن يرضوا بمفتٍ من أمثالك!

أنتَ . يا حسون . مفتي الطاغوت .. مفتي النظام الطائفي البعثي المتسلط على الشعب السوري

بالحديد والنار .. أنت مفتي المخابرات السورية .. مفتي الشيعة الروافض، وأفراخهم من أبناء الطائفة

النصيرية المتسلطين على مقدرات البلاد والعباد بالحرام .. ومن كان كذلك يهون عليه أن يتلفظ بما تلفظت

به من كفر وزندقة .. ولا يُستغرب منه أن يقيء بكل ما هو مستقبح وقدر.

أنت يا حسون .. قد كفرت بمحمد ﷺ وبدين محمد ﷺ منذ زمن بعيد .. وقبل أن تتلفظ بعبارتك

المشؤومة التي أردتكَ .. وكشفت عن سوءاتك للعوام!

أنت كفرت بمحمد ﷺ .. لما رضيت لنفسك أن تكون مفتياً للطاغوت .. وعكازة من عكاكيزه المهترئة

التي يتكى عليها في ظلمه لشعب سورية الأسير.

أنت كفرت بمحمد ﷺ .. لما رضيت لنفسك أن تكون ركناً من أركان نظام كافر أعلن حربته الشعواء

على الإسلام والمسلمين منذ الأيام الأولى من نشأته!

أنت كفرت بمحمد ﷺ .. عندما ارتضيت وأمنت بحزب البعث النصيري الإشتراكي وشعاراته .. ديناً

بدلاً من دين الإسلام!

## مفتي النظام السوري أحمد حسون إلى مزبلة التاريخ

أنت كفرت بمحمد ﷺ .. لما واليت الكافرين .. وعاديت المؤمنين .. وأرضيت الكافرين بسخط رب العالمين .. ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة:51.

أنت كفرت بمحمد ﷺ وبدين محمد ﷺ .. لما تجرأت على الطعن بأمهات المؤمنين .. وبالكبار الأخيار من أصحاب النبي ﷺ .. التماساً لمرضاة حبايبك وبطانتك من الشيعة الروافض الإيرانيين .. حلفاء ولي أمرك! أنت كفرت بمحمد ﷺ وبدين محمد ﷺ .. لما ارتضيت لنفسك أن تكون تلك البوابة التي يتسلل منها التشيع والرفض، القائم على الطعن والهدم .. إلى ربوع ومدن وقرى سورية الإسلام .. فأنشأت لهم أوكارهم الحسينية ليمارسوا فيها الشرك .. واللطم .. ويفرقوا على الأمة أمر دينها وعقيدها .. وفي المقابل منعت . بسلطة مخبراتك! . علماء الإسلام السنة في بلاد الشام من أي نشاط أو حراك!

أي عدو أنت .. وأي زنديق أنت .. لو أردنا أن نحصي مخازيك وكفرياتك!

ما كنت أحسب اثنان يختلفان على كفرك وزندقتك .. ولولا تلك المقالات التي تناولتها بعض وسائل الإعلام عنك، والتي تصفك فيها . زوراً وبهتاناً . بأنك مفتي سورية . فخشنا على بعض العوام أن يُصدقوا هذه الأكذوبة . لما خصصتك بهذه الكلمات .. ولما قطعت من وقتي تلك الدقائق لأخط فيك هذه الكلمات .. إذ مثلك مثل الكلب العقور الأجر الذي ينبح ويعوي .. بينما قافلة الحق تسير لتشق طريقها نحو الهدف المعلوم بإذن الله.

وفي الختام أقول لك: أبشريا حسون بما يُسيئك .. ما تجراً أحد على النيل أو التعريض بالنبي ﷺ ولو من وجه خفي، إلا وكانت عاقبته وخيمة في الدنيا قبل الآخرة .. مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر:95. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الكوثر:3.

سلة قمامة التاريخ لا يزال فيها متسع لأمثالك .. فإلى مزبلة التاريخ . يا حسون . غير مأسوف عليك!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1431/02/12هـ

2010/01/27م

## أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم

### أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

في اليوم الذي تتعرض فيه أفغانستان . شعباً وأرضاً إلى حرق، وحرب إبادة من قبل الغزاة الصليبيين؛ دول التحالف الغربي بقيادة . راعية الإرهاب العالمي . أمريكا .. بزعم رغبتهم في تصدير الحرية والديمقراطية إلى تلك البلاد .. يتواطأ العالم الإسلامي الرسمي بجميع مؤسساته وهيئاته . الإعلامية منها وغير الإعلامية . على الصمت المطبق .. وكأن الذي يجري في أفغانستان من قتل وتدمير وخراب، وانتهاكات للحرمة والحقوق على أيدي الصليبيين الغزاة .. لا يعني ولا يهم المسلمين في شيء .. وكأن دم المسلم الأفغاني .. أو الطفل الأفغاني يعتبر درجة ثانية . أو عشرة . لا قيمة، ولا بواقي له.

## أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم

لما حصل هجوم الصهاينة اليهود على مدينة غزة المرابطة .. انتفض العالم الإسلامي بأسره .. وحقّ له أن ينتفض نصرة لأهلنا في غزة .. لكن علام هذا الصمت المطبق والمخيف .. من قبل وسائل الإعلام .. وكثير من الشيوخ والدعاة .. والمثقفين .. ومن ورائهم الشعوب اللاهية الساهية حيال ما يجري في أفغانستان من تدمير، وتقتيل وإجرام بحق عباد الله المستضعفين .. وكأن حقوق البلاد والعباد .. يُتباكى عليها في موضع دون موضع .. ولها حرمة في مكانٍ دون مكان؟!!

في الوقت الذي تُنتهك فيها حرّمات أفغانستان . أرضاً وشعباً . من قبل الغزاة الصليبيين من الشمال إلى الجنوب، ومن شرق البلاد إلى غربها .. فإن خبر أفغانستان يحتل في وسائل الإعلام المسيّسة والمجيرة .. المرتبة الأخيرة من الأخبار .. فأى خبر تافه يحصل هنا أو هناك يقدمونه ويضخمونه على حساب ما يحصل في أفغانستان .. لكي يحجبوا الشعوب ويشغلوا عن حقيقة الجرائم التي تحصل في أفغانستان بحق المدنيين من الأطفال، والشيوخ، والنساء؟!!

أليسوا الأفغان مسلمين .. وهم أخوة لنا .. لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين .. وهم من الجسد العام للأمة الذي عناه النبي ﷺ بقوله: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " متفق عليه.

فأين هذا التداعي من قبل الأمة بالقلق والسهر والحمى .. لما يحصل للمسلمين في أفغانستان ..؟! وقال ﷺ: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد" [1].

فاين هذا الألم الذي يُصيب أهل الإيمان في الأرض كلها لما يجري للمؤمنين في أفغانستان ..؟! وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله " مسلم. أين هذه الشكوى وهذا الضجيج العام الذي يصدر عن الأمة كلها لما يحصل للمسلمين في أفغانستان من إبادة وتقتيل، وتشريد، وتجويع ..؟!!

<sup>1</sup> رواه أحمد، صحيح الجامع: 6659.

## أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم

ألم يقل النبي ﷺ: "المؤمن أخو المؤمن، يكفُ عليه ضيعتهُ . أي معاشه ومصالحه . . ويحوطه من ورائه" [1].

ألم يقل النبي ﷺ: "المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ويُجِيرُ عليهم أقصاهم، وهم يدُ على من سواهم، يردُّ مشدُّهم . أي قويمهم . على مُضعفهم" [2].

فاين أنتم من أحاديث وتوجيهات رسول الله ﷺ!؟..

أم أن الولاءات الإقليمية والوطنية . التي يربيكُم عليها الطغاة الأثمين . تحيل بينكم وبين نصره إخوانكم المسلمين في أفغانستان وغير أفغانستان!؟..

ألم يقل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات:10. أي كل المؤمنين بغض النظر عن جنسياتهم، ولغاتهم، وألوانهم، وأوطانهم .. هم . بنص كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ . أخوة.

ألم يقل الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ التوبة:71. أم أن الشعب الأفغاني

المسلم ليسوا من المؤمنين الذين يستحقون الأخوة والموالاته، والنصرة!؟..

أقسم بالله الذي لا إله إلا هو . غير حانث ولا متردد . لا ينتصر المسلم الفلسطيني في فلسطين إلا إذا انتصر لإخوانه المسلمين في أفغانستان والعراق، والصومال، والشيشان .. وغيرها من البلدان التي تتعرض لغزو وعدوان كما ينتصر لنفسه وقضيته .. ولا ينتصر المسلم في العراق وفي أفغانستان إلا إذا انتصر لإخوانه المسلمين في فلسطين وغير فلسطين .. كما ينتصر لنفسه وقضيته .. وهكذا كل مسلم لا ينتصر في الموضع الذي هو فيه إلا إذا انتصر لإخوانه المسلمين في الموضع الأخرى التي هم فيها، كما ينتصر لنفسه وقضيته .. ودليلي هو قول النبي المصطفى ﷺ: "ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنْتَقَصُ فيه عِرْضُهُ، وَيُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنْتَقَصُ فيه من عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إِلَّا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرتهُ" [3].

<sup>1</sup> صحيح سنن أبي داود: 4110.

<sup>2</sup> صحيح سنن أبي داود: 2391.

<sup>3</sup> رواه أحمد، وأبو داود، صحيح الجامع: 5690.

## أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم

اللهم . يا حيُّ يا قيوم، يا أرحم الراحمين . انصر عبادك المجاهدين في أفغانستان، وفي كل مكان ..  
اللهم قد تخلى عنهم الناس وخذلوهم .. اللهم فثبتهم .. وأنزل السكينة عليهم .. وسدد رميهم .. وكن معهم ..  
وارم عنهم .. وارزقهم .. وأطعمهم .. واجعل العدو وما يملك غنيمة سهلة لهم .. اللهم تقبل شهداءهم،  
واشف مرضاهم وجرحاهم .. واحفظهم، وجميع عبادك الموحدين، والمستضعفين في أفغانستان، وغيرها من  
البلدان .. من كل سوء .. إنك سميع قريب مجيب.

وصلّى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلّم.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1431/03/06هـ  
2010/02/20م

نص الرسالة التي قمت بتسليمها لمقر الحكومة البريطانية بخصوص الحرب على أفغانستان

## نص الرسالة التي قمت بتسليمها لمقر الحكومة البريطانية بخصوص الحرب على أفغانستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئيس الحكومة البريطانية، جوردن براون.

أنتم إذ تُحاربون . وترتكبون المجازر بحق المدنيين . في أفغانستان لا تستهدفون أشخاصاً بأعيانهم كما تستهدفون المشروع الإسلامي الذي رفعتة وتبنته دولة الطالبان في أفغانستان .. تريدون أن تصدروا ديمقراطيتكم المزعومة إلى أفغانستان على أشلاء الأطفال، والنساء، والشيخوخ من الشعب الأفغاني .. عن طريق الإرهاب وقتل الناس .. راجعوا جميع قواميس اللغة التي بين أيديكم ستجدون أن الذي تفعلونه في أفغانستان داخل في أسوأ معاني الإرهاب، فأنتم ومعكم أمريكا وحلفاؤكم ترتكبون أسوأ معاني الإرهاب باسم محاربة الإرهاب!

الطالبان ليست تلك المجموعة التي تتكون من بعض الأفراد . كما يُخَيَّل لكم . الطالبان تعني أفغانستان .. تعني شعب أفغانستان .. وأنتم إذ تحاربون الطالبان تُحاربون شعب أفغانستان .. تحاربون أفغانستان وأمل ومستقبل أفغانستان.

ينبغي أن تستحوا من تحالفكم مع عصابات الإجرام والفساد . تجار الحشيش والمخدرات . في أفغانستان والتي يتزعمها الخائن الفاشل كرزاي .. فهؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم .. ولا يهمهم من القضية الأفغانية إلا كيف يُشبعون شهواتهم، ويُملئون جيوبهم المخرومة بالمال الحرام.

لماذا تعارضون وبعنف الشعوب عندما تختار لنفسها الإسلام .. وعندما تختار غير الإسلام يُصبح

حقها الديمقراطي الذي يجب أن يُحترم؟!

اعلموا أن الذي يجري في أفغانستان لا يعني الشعب الأفغاني وحسب، وإنما يعني جميع المسلمين في العالم، وأنتم إذا تعتدون على هذا الشعب المسلم، وعلى حقوقه، فإنكم تعتدون على العالم الإسلامي برمته. نطالبكم بأن تسحبوا قواتكم من أفغانستان .. وأن تعتذروا للشعب الأفغاني، والعالم الإسلامي عما ارتكبتموه من أخطاء بحق هذا البلد المنكوب .. وأن لا تُقامر بسلامة ومُشاعر شعبك، وحياة جنديك أكثر مما

نص الرسالة التي قمت بتسليمها لمقر الحكومة البريطانية بخصوص الحرب على أفغانستان

---

قامرت .. وأن تتركوا أفغانستان لأهلها الحقيقيين .. فقد قتلتم . ومعكم الروس من قبل . أكثر من مليون مدني من شعب أفغانستان .. غير الملايين الذين شردتموهم في الأمصار .. ونظن أن هذا يكفيكم إمعاناً في الاعتداء على حقوق هذا الشعب المسكين.

نيابة عن المتظاهرين، والأقلية المسلمة في بريطانيا

أبو بصير الطرطوسي

ياسر السري، مدير المرصد الإعلامي الإسلامي.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1431/03/20هـ

أبو بصير الطرطوسي

2010/03/06م

## كلمة إلى الأكراد، وبخاصة منهم أكراد العراق وسورية

### كلمة إلى الأكراد، وبخاصة منهم أكراد العراق وسورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الأكراد بعامة، وأكراد العراق وسورية بخاصة، السّلام على من اتبع الهدى منكم، وبعد.  
فقد تناهى إلى علمنا اعتداءاتكم المتكررة على كتاب الله تعالى .. إهانة وحرقاً .. وعلى مرأى ومسمع  
من العامة والخاصة .. ومن قياداتكم في حزبي " الطالباني، والبرزاني" .. كما أننا لا نجعل خطاباتكم وبياناتكم  
القومية والعنصرية الحاقدة .. والمتكررة .. التي تقوم على الإلحاد، وبث الفرقة .. واستعداد الإسلام وأهله!  
استعدتكم القومية العربية، وغيرها من القوميات .. ووقعتم في أسوأ معاني التعصب للقومية  
الكردية .. فواليتم وعاديتم في قوميتكم الكردية .. وأخيتم الشيطان عصبية لقوميتكم الكردية .. وأعلنتم  
الحرب على الإسلام وأهله، وحضارته، وتاريخه .. انتصاراً لعصبيتكم القومية الجاهلية.  
واليتم الصليبيين، واستنصرتهم بهم على الإسلام والمسلمين .. وسهلتهم لهم غزو البلاد والعباد .. غضباً  
للعصبية القومية الكردية المقيتة التي تعيشونها في هذه الأيام!  
ومن آخر حلقات حقدكم على الإسلام وأهله .. التي تُطالعوننا بها .. اعتداءاتكم الصريحة والمتكررة  
على كتاب الله تعالى .. لتقولوا لنا وللمسلمين جمعاء: أن مشكلتكم مع كتاب الله تعالى .. مع الإسلام .. وليس  
مع القومية العربية كما تزعمون وتسترون!  
انتصرتهم لدفع الظلم والعدوان عنكم بظلم أشد .. وعدوانٍ أشد .. وكفر أشد .. أنسأنا ما تعرضتم  
له من ظلم .. وأوغرتم في جسد الأمة أحقاداً .. يصعب على الأجيال من بعدكم نسيانها!  
أيها الأكراد: كنتم . ولا زلتم، وستبقون . بالإسلام إخواناً لنا .. ولن نتردد لحظة إن وجدنا منكم من  
يجدد في الأمة سيرة وبطولة وجهاد صلاح الدين الأيوبي المسلم .. أن نجعله علينا سيداً وأميراً .. وأن نكون  
له جنداً وأعواناً [1].

<sup>1</sup> ونحن نعترف هنا أن لنا إخوة وأحبة من الأكراد .. لا يزالون على العهد، والولاء لله ولرسوله، وللمؤمنين .. وهؤلاء منا  
ونحن منهم .. وهم يقيناً غير معنيين من كلماتي أعلاه.

## كلمة إلى الأكراد، وبخاصة منهم أكراد العراق وسورية

أما إن أعلنتموها صراحة عصبية كردية؛ توالون الكفر والكافرين فيها، وتعادون الإيمان والمؤمنين فيها .. وتدخلون في حرب . مع أعداء الأمة . على الإسلام وأهله .. وتنصرون الإلحاد والشيوعية على الإيمان والتوحيد .. أقولها لكم صراحة . ولن تجدوا لقولي هذا مخالفاً مسلماً : أنه لا عيش لكم بيننا ومعنا .. ولن تجدوا من المسلمين بكل أطيافهم، وقومياتهم .. إلا الحرب والعداء، والكراهية والبغضاء!

عندما تقررّون الخروج من الأمة على الأمة .. لن تهنؤوا بعيش ولا حياة .. وستدخلون في صراعات وحروب مسعورة مع أبناء الأمة .. ستلعنون من كان سببها من طغاة بني جلدتكم!

أنتم من دون الإسلام .. لا تساوون شيئاً .. كولد عاق يتبرأ من أمه وأبيه .. وكورقة يابسة تأكلها الدود .. تسقط من على شجرة أصلها ثابت في أعماق الأرض والتاريخ .. وفرعها في السماء.

وهذه نتيجة . يعلم الله . أننا لا نودها ولا نريدها لكم .. بل نحرض على أن تكونوا لأكثر من مليار ونصف المليار من المسلمين أهلاً وأحبة وإخواناً .. وعلى عقلائكم أن يجمعوا أمرهم .. ويحسنوا الاختيار .. وأن يتفطنوا لمكر الأشرار منكم .. الذين يريدون أن يجعلوا منكم في الدنيا حطباً لنار حروبٍ أنتم ونحن بغنى عنها .. ثم في الآخرة تكونون حطباً لنار جهنم .. وهي أشد وأنكى .. يوم يتبرأ الظالمون بعضهم من بعض .. ويتبرأ الجنود والأتباع من كبرائهم المجرمين، فيقع الندم ولات حين مندم، كما قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ . وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ البقرة: 166-167.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1431/05/13 هـ

2010/04/27 م

## كلمة رثاء في ولدنا عمر

### كلمة رثاء في ولدنا عمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تلقيت خبر استشهاد ولدنا البطل عمر ابن أخينا الشيخ أبي محمد المقدسي .. بشعور يمازجه الأسى، والفرح، والفخر والإعجاب في آن معاً، فوجدت نفسي مشدوداً لتسجيل هذه الكلمات: أما شعور الأسى؛ لأن له في نفسي وبين أضلعي مقام الولد الحبيب .. فهو أخ حبيب، ابن أخ حبيب. وأما شعور الفرح والسرور؛ لأنه خُتم له بالشهادة بإذن الله، أنعم وأكرم بها من خاتمة، لا حرّمنا الله إياها، وثوابها.

وأما شعور الفخر والإعجاب، لأنه على صغر سنه؛ إلا أنه . بعلو همته . قد سبق الكبار، وأدرك ما لم يدركه الكبار، وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إن ربك ليعجب للشاب لا صبوة له". واني لأحسب هذا الفتى لا صبوة له؛ وأنى له أن يصبو ويلهو لهو الفتيان والشبان، وهو منذ نعومة أظافره يمارس أنواع العبادات الصعبة كلها، والتي يستثقلها الكبار: عبادة الهجرة والاعتراب، وعبادة الصبر على بلاء السجن، وعبادة الجهاد، والقتال في سبيل الله؛ إلى أن خُتم له بالاستشهاد بإذن الله .. يفعل كل ذلك . صابراً محتسباً . ولم يتجاوز عقده الثاني!

ما أجمل كلماته التي خاطب بها أباه . بعد طول معاناة . والتي تنم عن البر، والرّضى، والشكر: "وأشكرك كثيراً يا أبي على هذا الأمر الذي اخترته لي، وأنا لست نادماً على شيء".  
رحمك الله يا عمر رحمة واسعة، وأسكنك فسيح وأعالي جنانه مع الأنبياء، والصدّيقين، والشهداء .. ولأخينا الشيخ أبي محمد الصابر المحتسب، ولعائلته الكريمة، نبث لهم أسى عبارات السلوان والعزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى، فله ما وهب وما أخذ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلّى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم

عبد المنعم مصطفى حلّيمة

1431/07/01 هـ

أبو بصير الطرطوسي

2010/06/13 م

## بيان نصرة لشباب التوحيد، والسنة، والجهاد في غزة

### بيان نصرة لشباب التوحيد، والسنة، والجهاد في غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تناهي إلى علمنا وسمعنا ما تقوم به حكومة غزّة من تضيق وملاحقة وسجنٍ وتعذيب لشباب التوحيد والسنة والجهاد الذين ينكرون عليها بعض توجهاتها وسياساتها .. وانحرافاتهما .. وظلمها .. وكل ما نخشاه أن يكون ذلك تمهيداً لارتكاب مجزرة بحق هؤلاء الفتية الأطهار، على غرار ما ارتكبه حكومة غزة من جريمة نكراء بحق الشيخ العالم أبي النور المقدسي رحمه الله، ومن معه من الإخوان من رواد مسجد شيخ الإسلام ابن تيمية!

سلم منهم الصهاينة اليهود، وعملاؤهم من الزنادقة والمنافقين التي تعج بهم شوارع غزّة، ولم يسلم منهم شباب التوحيد، والسنة، والجهاد .. إذا توجهوا باتجاه الكفار والمشركين والزنادقة والمنافقين .. تكلموا بوجه منبسط ضاحك متبسم عن الصدور المفتوحة، والعقول المتحررة التي تقبل الآخر .. وتتعايش مع الآخر .. بينما إذا توجهوا باتجاه إخواننا من أبناء هذه الدعوة المباركة .. تكلموا بوجه عابس متقطب .. وبلغة الوعيد والتهديد .. وبلغة حزبية ضيقة مقيبة: نحن أو هم .. ولا نجونا إن نجوا .. وهذا لعمر الحق خصلة بارزة من خصال الخوارج الذين يتركون أهل الأوثان ويقتلون ويلاحقون أهل الإسلام!

ما تفعله حكومة غزّة الأثمة بحق الأبرار من شباب التوحيد، والسنة، والجهاد .. من اضطهاد ومطاردة، واعتقالات، وتعذيب .. ذكرنا بما فعلته ولا تزال تفعله حكومات طواغيت العرب من جرائم بحق أبناء الحركات الإسلامية، وبخاصة من عُرف منهم بانتمائه لهذا التوجه المبارك: التوحيد، والسنة، والجهاد .. إذ الفعل سواء؛ لا فرق!

أيضاً ما تفعله حكومة غزّة الإخوانية التوجه من جرائم بحق إخواننا من شباب " التوحيد، والسنة، والجهاد " في غزة .. أعطانا جواباً عن سؤالٍ قديمٍ جديد .. يتكرر على ألسنة كثير من الناس: لماذا لم يكتب الله تعالى لحزب وجماعة الإخوان المسلمين التمكين والظفر في بلد من البلدان علماً أنه قد مضى على

## بيانٌ نُصرةً لشبابِ التوحيدِ، والسُنَّةِ، والجهادِ في غزّة

وجودهم وانتشارهم أكثر من سبعين عاماً، وقد توفرت لهم في كثير من المحطات والمراحل أسباب الظفر والنصر؟!

الجواب عن هذا هو ما تفعله حكومة غزة الإخوانية . على ما تعيشه من حصار واستضعاف . بحق المسلمين الموحدين .. فهم لو قدّر لهم التمكين في دولة من الدول: فمعركتهم لن تكون مع الكافرين والمشركين .. ولا مع الطواغيت الظالمين المجرمين .. ولا مع الغزاة المحتلين لبلاد المسلمين .. فهؤلاء قد وجدوا منهم حلفاء وشركاء في الحكم .. وإنما ستكون مع أهل القبلة من أهل السنة والتوحيد .. ممن يخالفونهم في التوجه، والاعتقاد، والمنهج .. لذلك لم يمن الله تعالى عليهم . طيلة الفترة الماضية كلها . بدولة يحكمونها .. وإلا لرأينا منهم العجب العجاب .. والجرائم العظام .. ثم بعد ذلك يلصقونها ظلماً وزوراً وعدواناً بالإسلام .. وما تفعله حكومة غزة الأثمة بحق أبناء هذه الدعوة المباركة في هذه الأيام خير برهان ودليل على ذلك!

لصالح من تمارس حكومة غزّة هذه الجرائم، والمظالم .. وهي إذ تقاتل وتقتل، وتعتقل، وتفتن منسوبي هذا التيار المبارك .. تفعل كل ذلك بالنيابة عمّن .. ولصالح من؟

الكل يعلم أن المستفيد الأكبر مما ترتكبه حكومة غزة من جرائم واعتداءات بحق أبناء هذه الدعوة السنّية المباركة، هم الصهاينة اليهود، ثم سلطة عباس الخائنة العميلة، ثم الأنظمة العربية الطاغية الحاكمة، وبخاصة منها دول الطوق المحيطة بفلسطين، ثم دولة الروافض والطعن والهدم في طهران وقم، ثم بعد ذلك أمريكا ومن دخل في حلفها من الصليبيين ... فحكومة غزة تُقاتل وتحاصر وتفتن شباب التوحيد والسنة والجهاد .. نيابة عن هذا الشركه .. وباسم هذا الشركه .. ولصالح هذا الشركه!!

كل هذا مما جرّأ حكومة غزة الأثمة على المضي والإمعان في محاربة وفتنة هذه المجموعة المؤمنة من الشباب المسلم الموحد .. فهي قد حصلت على الضوء الأخضر من مجموع هذا الشر الأنف الذكر .. أن افعلوا ما شئتم بهؤلاء الشباب .. فلن تجدوا منا معترضاً .. ولا مندداً .. ولا مستنكراً!

وأنا هنا أقول لقادة حكومة غزة: إذا لم يكن مع هؤلاء الشباب دولة أو طاغوتاً كبيراً يطالب ويسعى بحقوقهم إذا ما انتهكت واعتدي عليها .. تهابونه وتحسبون له حساباً .. اعلموا أن الله معهم .. واعلموا أن

## بيانُ نصرةٍ لشبابِ التوحيدِ، والسنةِ، والجهادِ في غزّة

الله تعالى لا يحب الظلم، ولا يرضاه لعباده .. فحذار أن تستخفوا بمعية الله لعباده وأوليائه .. وحذار أن تستخفوا بعواقب الظلم والبغي، وفي الحديث القدسي، يقول الرب ﷻ: "من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب". ولا أظنكم أهلاً أو كفاً للدخول في حرب مع الله!

وقال ﷻ: "بابان مُعجَّلان عقوبتُهُما في الدنيا: البغي، والعقوق".

أنتم تخوضون حرباً مع شباب التوحيد والسنة والجهاد .. باسم الشيطان، واسم الشر .. ونيابة عن الشيطان وقوى الشر في الأرض .. لكن الخاسر من هذه المعركة الشيطانية أنتم .. أهل غزة .. مسلمو فلسطين .. ومن ورائهم مسلمي العالم كله!

كلما أوقدتُم ناراً للحرب مع هؤلاء الفتية المؤمنين الموحدين .. عملنا وعمل معنا الدعاة الغيورون المخلصون على إطفائها .. وقلنا لهؤلاء الفتية الأبطال كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة .. لكن إن استعصت نيران حروبكم الشيطانية يوماً على الاحتواء .. وامتدت فتنها إلى حيث لا نحب ولا نريد .. وطالت نيرانها بيوتكم ومساكنكم .. اعلّموا حينئذٍ أنكم أنتم المسؤولون عن كل ما يحصل .. واعلموا أنكم أنتم من بدأ .. وأول من توسع .. والبادئ أظلم!

نصيحتي لكم صادقاً ومخلصاً: أن تكفوا عن كل أنواع الأذى والمطاردة والفتنة لهؤلاء الشباب المسلم الموحّد .. وأن تعرفوا لهم حقوقهم .. وأن تجلسوا .بتواضع .معهم .. وتسمعوا لهم .. ويسمعوا لكم .. فتخرجوا أنتم وإياهم بقواسم مشتركة تسعكم وتسعهم .. وحتى تكون للسهم وجهة واحدة لا غير؛ إلا وهي صدور وظهور الغزاة المحتلين من الصهاينة اليهود.

ولأهلنا في غزة وفلسطين أقول: اعلّموا أن لهؤلاء الشباب من المسلمين الموحدين، والمجاهدين .. لهم عليكم حق النصرة، والدعم، والتأييد، والذود عنهم، وعن حرمتهم، وحقوقهم .. فلا تُسلموهم لعدو كان بعيداً أم قريباً، وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه"; أي لا يُسلمه لظلم الظالمين .. ولا لأي نوع من القهر والعدوان.

## بيانٌ نُصرةً لشبابِ التوحيدِ، والسُّنةِ، والجهادِ في غزّة

---

كما يجب عليكم أن تكثروا سوادهم بالعدة والعدد .. فاحرصوا على تكثير سواد الحق وأهله حيثما وجد ويوجد .. واعلموا أن من كثر سواد قوم فهو منهم .. فحذار أن تكثروا سواد أهل الظلم والبغي والبدع والأهواء .. فتكونوا منهم .. فتهلكوا .. وتندموا .. ولات حين مندم!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1431/08/22 هـ

2010/09/01 م

## كلمات حول الجهاد في الشيشان والقوقاز

### كلمات حول الجهاد في الشيشان والقوقاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

عملاً بواجب النصيحة التي يجب أن تكون بين المسلمين، أخص إخواني وأحبيتي المجاهدين في الشيشان وبلاد القوقاز، بقيادة الأخ المجاهد أبي عثمان " دوكو عمروف " حفظهم الله، بهذه الكلمات، أجملها في النقاط التالية:

1- قد دلت نصوص الكتاب والسنة . كذلك قد تحقق إجماع علماء الأمة سلفها وخلفها . على وجوب الجهاد والقتال في حال داهم العدو الكافر شبراً واحداً من أراضي المسلمين .. وعليه لا يجوز أن يتسلل الشك إلى نفوسكم حول شرعية جهادكم للغزاة الصليبيين والشيعيين الروس، الذين سطوا على الديار والحرمات، كما لا ينبغي أن تصغوا للمرجفين المنافقين الذين يشككون بشرعية جهادكم، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " من مات ولم يغزو، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبةٍ من نفاق " مسلم. هذا فيمن لم يغزو ولا يحدث نفسه بالغزو، فكيف بمن يثبط عن الجهاد، ويخذل ويجرم الجهاد والمجاهدين في سبيل الله، فهذا أولى بالنفاق، والعياذ بالله.

2- على جميع المسلمين في الشيشان وإمارة القوقاز أن يدخلوا في طاعة وموالاتة قيادات المجاهدين، وأن يكونوا عوناً ونصيبراً لهم في جهادهم للعدو المحتل لدياركم، فأمرء الجهاد هم الولاة الشرعيون لكم الذين تجب طاعتهم في المعروف، وهم من أولى الأمر المعنيين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ النساء:59.

وفي المقابل على قيادات وأمراء الجهاد أن يتصرفوا نحو شعوبهم بمسؤولية، وأن يعملوا فيهم بقانون " الرفق " وإقالة العثرات ما أمكن لذلك سبيلاً .. فلا يأخذوهم بالعزائم والشدة دائماً .. لأن الله تعالى رفيق، يحب الرفق في الأمور كلها، ويبارك فيه، ويُعطي عليه ما لا يُعطي على العنف والشدة، وفي الحديث فقد صح

## كلمات حول الجهاد في الشيشان والقوقاز

عن النبي ﷺ أنه قال: "اللهم من ولي من أممي شيئاً فشق عليهم فاشق عليه، ومن ولي من أممي شيئاً فرفق بهم، فافرق به " مسلم.

وليعلموا أن الإمارة ليست تشريفاً، وإنما هي رعاية وتكليف ومسؤولية عظيمة، إما أن تُوبق صاحبها وإما أن تُنجيه، كما في الحديث: "ما من رجلٍ يلي أمرَ عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله ﷻ مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه، فكَّه برُّه، أو أوبقه إثمُه، أولها. أي الإمارة. ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة" [أخرجه أحمد، السلسلة الصحيحة:349]. هذا في حال لم يُودها حقها.

3- اعلّموا أن قوتكم في توحيدكم واعتصامكم بحبل الله جميعاً، وأن التنازع والخلاف، وإحداث التفرق في الصف .. لهو أخطر عليكم من العدو وأسلحته الفتاكة، كما قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ آل عمران:103. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ الصف:4. وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال:46.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض" [صحيح الجامع:3621]. وبالتالي حذار أن تدعوا فرجة للشيطان يتسلل من خلالها الصفوف والنفوس .. فيوقع العداوة والبغضاء فيما بينكم، قال رسول الله ﷺ: "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثٍ ليالٍ " متفق عليه. وليكن أمركم كله شوري فيما بينكم، وبخاصة المسائل والوقائع الكبار التي تترد آثارها على الأمة كلها، فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء:59.

## كلمات حول الجهاد في الشيشان والقوقاز

4- الساحات منها المحكم ومنها المتشابه المختلف عليه، فعلى قدر ما تكون أعمالكم في الساحات المحكمة التي لا يُختلف عليها . أو قريبة منها . على قدر ما تنال أعمالكم القبول والرضى في السماء والأرض، وتدفعوا عن أنفسكم وجهادكم الشبهات، وكثرة التساؤلات والاعتراضات، وتقطعون على المرجفين إرجافهم. واعلموا أن العمل طويلاً في الساحات المتشابهة يوشك أن يوقع صاحبه في المحذور، كما في الحديث: "إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام؛ كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه " مسلم.

وقال ﷺ: "الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شُبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان " البخاري.

ثم أن المكث والخوض طويلاً في الساحات المتشابهة . التي ليست هي إلى الجِلِّ قولاً واحداً ولا هي إلى الحرمة قولاً واحداً . يوقع أنصار الجهاد والمجاهدين من الشعوب في التردد والشك من جدوى مناصرتهم وتأييدهم للمجاهدين، وللمشروع الإسلامي بشكل عام .. وهذا محذور ينبغي للعاملين من أجل الإسلام أن يقلقوا له، ويهتموا به، فالنبي ﷺ أمسك عن قتل رأس النفاق حتى لا يُقال أن محمداً يقتل أصحابه. وفي الأثر عن علي بن أبي طالب ؓ قال: "حدّثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله " البخاري.

5- أيما عملٍ جهادي أو تعبدي تقومون به، يجب أن يخضع لثلاثة قيود وشروط: أن يكون مشروعاً موافقاً للحق الثابت في الكتاب والسنة. ثانياً: أن تُرجى المصلحة الراجحة من فعله؛ إذ ليس كل ما هو مشروع، يعني بالضرورة يجب القيام به من دون النظر في العواقب والمآلات، والمصالح والمفاسد. ثالثاً: أن يكون العمل خالصاً لوجه الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف:110.

6- يجب أن ينفر من المجاهدين فئة لطلب العلم الشرعي، ليفقهوا الناس بشؤون دينهم، وليستمر الجهاد على علم وبصيرة، فالعمل الذي يتقدمه العلم يكتب له النجاح والقبول، بينما العمل الذي يتأخر عنه العلم، يتخبط ويتعثر، ويُرد، ثم له عواقب وخيمة، لا تُحمد ولا تُشكر.

## كلمات حول الجهاد في الشيشان والقوقاز

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة:122.

7- وفي الختام، أوجه خطابي لجميع المسلمين في العالم عامة، وللعرب منهم خاصة بأن يمدوا يد العون والدعم والتأييد لإخوانهم المجاهدين في الشيشان وإمارة القوقاز .. كما كانوا يفعلون ذلك أيام الخطاب والغامدي وشامل باسييف رحمهم الله تعالى .. فما الذي تغير على الساحة لكي تتغير المواقف .. ويتوقف الدعم والتأييد .. فالعدوان لا يزال مستمراً .. والغزاة الروس لا يزالون محتلين للبلاد والعباد .. والحرمات لا تزال تُنتهك .. والدين يُحارب .. فما الذي تغير حتى نتغير؟!

ثم من كان يعبد الخطاب، والغامدي، وشامل، ويجاهد لأجلهم .. فإن الخطاب، والغامدي، وشامل قد ماتوا .. ومن كان يعبد الله تعالى ويُجاهد في سبيله، فإن الله تعالى حي لا يموت. اللهم يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام انصرعبادك المجاهدين في سبيلك، على أعدائك أعداء الدين، وارزقهم، وسدد رميهم، واشفِ جراحهم ومرضاهم، وكن معهم في حلهم وترحالهم، واحفظهم بحفظك الذي لا يُضام .. إنك يا ربنا سميع قريب مجيب.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

1431/09/27هـ

أبو بصير الطرطوسي

2010/09/06م

## فتوى شرعية حول أسر أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية

### فتوى شرعية حول أسر أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**السؤال:** لا شك أنكم سمعتم شيخنا بأسر الكنيسة القبطية لأختنا كاميليا شحاتة بسبب إسلامها، ثم لا أحد يعرف عنها شيئاً، وما يجري لها .. فما هو الواجب نحوها، وبخاصة على مسلمي مصر، فهل يقتصر الواجب على الشجب والاستنكار، أم أن الواجب يتعدى ذلك، أجيئونا، جزاكم الله خيراً؟

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. قبل أن أجيب عن هذا السؤال هناك جملة من الأمور لا بد من الإشارة إليها:

**أولاً:** تواطؤ النظام المصري وحكومته مع الكنيسة على جريمتها بحق الأخت " كاميليا شحاتة " حفظها الله، امعاناً في الخسة والعمالة والخيانة، وطمعاً من النظام في أن مثل هذه المواقف منه ستكون سبباً مقنعاً لأمريكا وحلفائها من دول الغرب في أن يرضوا عن فكرة توريث الحكم في مصر لابن الطاغية الحاكم حسني اللامبارك، لتبقى مصر أرضاً وشعباً ملكاً له ولعائلته من بعده، وبعد موته!

**ثانياً:** تدخل أمريكا بشكل سافر ومباشر في هذه الجريمة، يظهر ذلك في تصريح " الأنبا أغاببوس " مطران دير مواس، عندما قال: أن مما ساعد بشكل مباشر وكبير في اعتقال وأسر " كاميليا شحاتة " اتصالات كبير مطارنتهم وقساوستهم " شنودة " ومن معه من المطارنة بقيادة وساسة أمريكا .. والتي كانت سبباً في حمل أمريكا على التدخل، ومطالبة النظام المصري بالاستجابة لمطالب الكنيسة في اعتقال وأسر " كاميليا شحاتة"! فشنودة الشيرير خاطف النساء . مسعر الفتنة بين المسلمين والنصارى . يركن في جرائمه بحق الأخوات المسلمات على الدعم الأمريكي، وعلى الثقل الأمريكي في المنطقة بعامة، وفي مصر بخاصة، لذا نراه يتصرف وكأنه حكومة ضمن حكومة . له سجونه وزنازينه الخاصة به وبكنيستته . لا يأبه لأحد ولا لأي جهة رسمية مصرية .. وكأنه هو الحاكم الفعلي لمصر!

## فتوى شرعية حول أسر أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية

فشنودة الشرير " خاطف النساء " يستقوي على مصر وشعب مصر بأمريكا .. فوجد فيها حليفاً ونصيراً قوياً على جرائمه، كما أن أمريكا قد وجدت فيه وفي أتباعه الذريعة التي تمكنها من التدخل في الشؤون الداخلية للمجتمع المصري، بزعم حماية ورعاية الأقلية النصرانية!

**ثالثاً:** لو أن هذا الذي فعله نصارى مصر في هذه المسلمة " كاميليا شحاتة"، فعله المسلمون، فاعتقلوا امرأة في مسجد ليردوها عن التنصّر، وحجّبوها عن الناس، وعن وسائل الإعلام .. لهُدِّم المسجد على من فيه وأخرجت المرأة من بينهم سالمة .. ولأنكرت أمريكا ومعها دول الغرب .. ومن تابعهم من جمعيات وهيئات حقوق الإنسان على المسلمين صنيعهم .. ولما هدأ لهم بال ولا صياح، حتى تخرج المرأة من المسجد، وتعتبر بحرية تامة عن عقيدتها في وسائل الإعلام!

لكن لما كان الفاعل هم النصارى .. هي الكنيسة القبطية .. الكل صمت صمت الأموات .. لا اعتراض ولا استنكار، ولا حديث عن حقوق الإنسان، وحرية الاعتقاد، ولا شيء من ذلك .. والسبب واضح؛ وهو أن الضحية مسلمة، وأن الجاني مجرم نصراني يمثل الكنيسة القبطية!

**رابعاً:** أراد شنودة الشرير، ومن معه من عصابته الأشرار من صنيعهم الأثم بحق الأخت " كاميليا شحاتة"، أن يرهبوا النساء إن فكرت إحداهن يوماً أن تُصبح مسلمة .. فإن مصيرها حينئذٍ سيكون كمصير كاميليا، ومصير وفاء من قبل .. وأتى لهذا الشرير الدجال أن يصد من تسرب الإيمان إلى قلبه واستوطن فيه من أن يلبي نداء قلبه؟!

**خامساً:** ليعلم شنودة الشرير، خاطف النساء، ومن معه من قساوسة ومطارنة أن صنيعهم الإجرامي هذا بحق نساء المسلمين، كما فعلوا من قبل فقتلوا اختنا " وفاء قسطنطين " رحمها الله، بعد أن غيبوها في زنازين ودهاليز الكنيسة .. لا ذنب لها سوى أنها قالت ربي الله .. وها هم اليوم يعيدون نفس القصة والمأساة مع الأخت كاميليا شحاتة .. ليعلموا أن مثل هذا الصنيع يبطل العقد الاجتماعي الذي يحمل المسلمين في مصر على التعايش السلمي الآمن مع الأقلية النصرانية القبطية المجاورة لهم .. وليعلموا حينئذٍ أنهم هم السبب، وهم البادئ، والبادئ أظلم.

## فتوى شرعية حول أسر أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية

وبعد، فإن عُلِمَ هذا الذي تقدم، أُجيب عن السؤال الوارد أعلاه بما يلي:

**فأقول:** عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ

بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لِهِنَّ﴾ الممتحنة:10.

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ التوبة:71.

وقوله ﷺ: "فُكُوا العاني": وهو الأسير.

وقوله ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله".

وقوله ﷺ: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان،

كما يألم الرأس لما يصيب الجسد".

وقوله ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له

سائر الجسد بالسهر والحمى".

وقوله ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه": أي لا يُسلمه، ولا يدعه لظلم الظالمين، وإنما

يسعى في خلاصه من ظلم الظالمين.

وقوله ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمة،

إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه،

ويُنتهكُ فيه من حرمة، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته". وغيرها من النصوص التي توجب على

المسلم نصرته أخيه المسلم.

**وعليه فأقول:** يجب على المسلمين وبخاصة مسلمي مصر السعي والعمل الدؤوب وبكل ما يستطيعون

ويقدرون عليه من أجل تحرير الأسيرة المسلمة "كاميليا شحاتة"، فكل الوسائل المشروعة متاحة لهم بما في

ذلك التظاهر، وخلع وتكسير أبواب الكنائس بالقوة، وتفتيشها كنيسة كنيسة، ولو استدعى الأمر أن تمروا

وتدوسوا على جثث شنودة الشرير، ورفيقه "الأنبا أغاببوس"، والخائن "تادرس سمعان"، الذي كان يوماً

## فتوى شرعية حول أسر أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية

من الأيام زوجاً للطاهرة .. وغيرهم من المطارنة والقساوسة الأشرار خاطفي النساء .. فلا حرج من ذلك بإذن الله، بل هذا هو الواجب.

ولا تنسوا أن تتحسسوا أخبار وأحوال ومآل أختنا وفاء قسطنطين .. فنحن ما نسيناها .. كما زعم شنودة الشرير، بأننا سننسى كاميليا شحاتة كما نسينا وفاء قسطنطين من قبل .. خاب وخسى هذا الشرير الدجال خاطف النساء، بل نقول له ولمن معه من المطارنة والقساوسة: دم وفاء .. دين في أعناق كل مسلم حر .. ما حيننا .. إذ لا بد من القصاص، وأن تأخذ العدالة طريقها إلى أعناق الأشرار المجرمين يوماً ما، وما ذلك ببعيد بإذن الله.

اللهم يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، فك أسر أختنا " كاميليا شحاتة"، وجميع أسرى المسلمين .. اللهم آمين، آمين.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1431/09/30 هـ

2010/09/09 م

## سُقُوطُ الوثنِ زينِ الشَّيَاطِينِ المُسَمَّى بزِينِ العَابِدِينَ

### سُقُوطُ الوثنِ زينِ الشَّيَاطِينِ المُسَمَّى بزِينِ العَابِدِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

اليوم تشهد الأمة سقوط وثن كبير من أوثان وطغاة الأمة، طالما طغأ، وتكبر، وتجبر، وظلم، وعاث في البلاد والعباد فساداً وخراباً.. وزعم لنفسه كثيراً من خصائص الربوبية والألوهية.. هذا الطاغية هو المسمى بـ " زين العابدين " التونسي. وكان حريّ به أن يُسَمَّى بشين العابدين والطحالين. قال عن نفسه ما قاله سلفه الطاغية فرعون الأول عن نفسه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ القصص:38. ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَى . فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ النازعات:24. ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر:29. بهذا نطق لسان حاله ومقاله.. ونطقت أعماله.. طيلة مدار حكمه وتسلطه على البلاد والعباد!

كان همه الأول والأعلى. طيلة فترة حكمه. محاربة الإسلام والمسلمين.. والعفة والطهر.. ومنع النساء التونسيات من الحجاب.. ومنع أي مظهر من مظاهر التدين والالتزام يظهر في البلاد وبين العباد.. فامتلات سجونهم بالموحدين المؤمنين الذين لا ذنب لهم سوى أنهم كفروا بالطاغوت وآمنوا بالله العظيم.. وها هو اليوم. بعد أن استمر طغيانه وكفره وظلمه أكثر من عقدين من الزمن. يسقط. بإذن الله. ذليلاً مطروداً، مرعوباً، وملعوناً. من شعبه والناس أجمعين. غير مأسوف عليه.. بينما الإسلام بقي ثابتاً متجذراً، ومتأصلاً في قلوب أهل من شعب تونس.. وهو من امتداد إلى امتداد.. ومن نصر إلى نصر.. رغم أنف الطغاة الأثمين. هذا الحدث الهام والجلل.. وما اكتنفته من تجاذبات وأعمال.. جدير بالدراسة والتحليل..

لنستخلص منه العبر، ونستفيد منه لحاضرنا ومستقبلنا.. وهو ما حملنا على تسجيل الملاحظات التالية:

**أولاً:** نسجل شكرنا لله تعالى، أن مكنتنا وأهلنا في تونس من عرش هذا الطاغية اللعين " شين الشياطين"، فقدذف في قلبه الرعب بصيحات الجماهير المسلمة الغاضبة " الله أكبر"، فأزال ملكه وعرشه، وأذله بعد طول كبر وطمع، ونصر المستضعفين المسلمين من أبناء تونس على فرعون وجنده.. ﴿ وَمَا النَّصْرُ

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسَمَّى بِزَيْنِ العَابِدِينَ

إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ آل عمران:126. ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ الأنفال:17. فله الحمد والمنة والفضل .. أن رمى الطاغوت وجنده فقتلهم.

ثم بعد ذلك نسجل شكرنا لأهلنا وشعبنا المسلم البطل في تونس الحبيبة على ما قدموه من تضحيات ومن دم نقي طاهر زكي، وهم يدفعون الطاغوت وجنده .. عن صدورهم .. وعن حقوقهم .. وحرمتهم .. ومظالمهم .. فأحيوا في شعوب الأمة روح العزة والتضحية والجهاد .. بعد أن راهن الكثير على موتها وفقدانها! قالوا لنا: الشعب التونسي قد مات ... قد حكمه طاغيتان من أعتى طغاة العصر " بورقيبة، وشين الشياطين " على مدار بضعة عقود، وعلى مدار أكثر من جيلين!

قلنا لهم: الشعوب لا تموت .. القلوب التي تكمن فيها شهادة التوحيد " لا إله إلا الله"، لا ولن تموت .. قد تضعف في مرحلة من المراحل .. نعم .. لكن لا تموت، فهي سرعان ما يدب فيها الحياة من جديد .. وتنهض .. وتنتفض .. ويظهر عطاؤها وأثرها على الجوارح، وفي واقع الحياة .. عندما تُمد بقليل من أسباب الحياة .. وتتحرر من سلاسل ومكر وكيد الطغاة الأثمين الظالمين.

مرة ثانية .. وثالثة .. وعاشرة .. شكراً جزيلاً لأهلنا . رجالاً ونساءً . من أبناء تونس الحبيبة .. ومن لا يشكر الناس، لا يشكر الله.

**ثانياً:** ليس للإحزاب العلمانية المحلية المقيدة . الوجه الآخر القبيح لنظام شين العابدين . أي جهد أو دور في هذه الهبة والانتفاضة المباركة للشعب التونسي المسلم في وجه الطاغية ونظامه .. وبالتالي فلنا كامل الحق أن نفخر ونقول: بأن هذه الانتفاضة المباركة في وجه الطاغية .. هي انتفاضة شعبية تونسية إسلامية .. بعيدة كل البعد عن توجهات وتوجيهات العلمانيين وبرامجهم .. وأهدافهم المشبوهة .. وإن كان الآخرون . كعادتهم . سيحاولون استغلال الحدث، والتسلق على حساب دماء وتضحيات الشعب التونسي المسلم .. وهذا أمر بدأنا نلاحظه من الأيام الأولى للانتفاضة المباركة.

**ثالثاً:** بسقوط الطاغية الهالك " شين الشياطين " تحت وطأة غضب الجماهير، سقطت معه شية شيوخ البلاط والإرجاء الذين جندوا أنفسهم دهرأً، وسخروا علمهم للذود عن طغاة الكفر والحكم .. وصوروا

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بَزِينِ العَابِدِينَ

للناس استحالة الخروج عليهم وعلى أنظمتهم .. وأن الخروج عليهم فتنة .. وهو الخيار الأكثر ضرراً على البلاد والعباد .. فثبطوا الناس .. وكانوا سبباً في تراكم هذا الذل والهوان، والتخلف، والفقر، الذي ران على صدور البلاد والعباد عقوداً من الزمان.

وهاهم اليوم لكي يفسدوا على الشعوب المسلمة .. هذا العرس التونسي المجيد .. ويثبتوا أنهم محقون في شهيتهم هذه فقد أوحى بعضهم إلى بعضٍ . الطغاة في أكثر من بلدٍ عربي وأذناهم من العملاء ومشايخ الإرجاء . أن مدوا عناصر أمن الطاغوت الهارب وبطانته المقربين بالسلاح .. عيثوا في شوارع تونس فساداً .. اقتلوا الأمنيين من الناس .. أدخلوا إلى مساكنهم الرعب والخوف .. لا تدعوهم يهنأون بنصر أو ظفر .. حتى لا يُخَيَّل إليهم سهولة التخلص من بقية طغاة الحكم والكفر، في بقية البلدان العربية .. وحتى تصح نظرية العملاء من مشايخ الإرجاء بأن خروج الشعوب المقهورة والمظلومة على طغاة الكفر والظلم .. فتنة .. وخيار باطل .. وضرر أكبر!

ونحن نقول للطغاة وعملائهم: وفروا دموعكم الكاذبة على ضريبة العزة .. قد بطل سحر الساحر .. وعُرف كيدكم ومكركم .. وكُشِف سحركم للناس .. أنتم بلاء .. أنتم داء عضال لا بد من استئصاله .. وإن أدى ذلك إلى استئصال عضو عزيز من الجسد .. والأيام بيننا.

اليوم في تونس .. وغداً في سورية الجريحة .. وبعد غدٍ في مصر الأسيرة .. وبعد غدٍ في ليبيا المستعبدة من الطاغوت وأبنائه .. وهكذا في كل يوم ثورة على الطغاة وعروشهم وأنظمتهم الفاسدة الخائنة، بإذن الله تعالى.

نُدرِك أن للعِزَّةَ ضريبَتها . ولا بد . ولكن مهما عظمت فهي أقل بقليل من ضريبة وتكاليف الذل، والهوان، والدخول في عبادة العجول والطواغيت.

**رابعاً:** إيواء طغاة النظام السعودي لأخيم طاغية تونس شين العابدين، بعد أن لفظته دول غربية كافرة، له دلالات عدة، منها: كما أن العصافير على أشكالها تقع كذلك الطغاة على أشكالها تقع. ومنها: أن ما فعله النظام السعودي لهو من جملة الأدلة الدالة على صحة مذهبنا فيه عندما حكمنا عليه بأنه

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بَزِينِ العَابِدِينَ

نظام كافر نصير للطغاة وأنظمتهم الكافرة الفاسدة في الأرض على الشعوب المسلمة المقهورة. ومنها: أن النظام السعودي لشدة وكثرة ما يعلوه من الوسخ والدرن لم يعد يُسيئه لو أضيف إلى سجل أوساخه وسخ إيواء الطاغية الكافر. ومنها: أنه نظام قد استخف قومه وأهله لا يُلقي لهم بالاً، ولا يكثرث لإرادتهم ورغبتهم شيئاً، إذ لا يُبالي أن تكون رغبات شعبه في واد وهو في واد فهذا . كما يُخيل له . لا يضره شيئاً؛ لأنه يعتمد على شيوخ الإرجاء والبلاط الملكي الذين يملكون سحر تجريم وتخدير الشعوب لو قالت كلمة حق في وجوه الطغاة الحاكمين. ومنها: بإيواء النظام السعودي لطاغية تونس، أثبت النظام السعودي أنه راع لطغاة العرب وأنظمتهم الفاسدة العميلة قبل السقوط وبعد السقوط والانهيار، وأنه المسؤول الأول عن استقرارها وأمنها. ومنها: أراد النظام السعودي أن يستغل وجود طاغية تونس على أرضه كورقة ضغط وشغب على شعب تونس المسلم، ليقول لهم ولبقية الشعوب: لا تحسبوا أن الخروج على طغاة الحكم هيناً، وأنه الخيار الأسهل كما يصور لكم .. بدليل هذا الخراب والفساد الذي أعقب خروج الشعب التونسي على حاكمهم .. ثم هم يطمعون أن يجدوا ثغرةً يعيدون من خلالها الطاغية الهارب إلى تونس ليحكم شعب تونس من جديد .. وأتى لهم!

وإنه لمن المضحك المبكي أن يُصور شيوخ البلاط الملكي . ليضللوا الشعوب . أن ما فعله طغاة النظام السعودي هو من قبيل العمل بمقتضى الجوار، الذي دلت عليه الآية الكريمة: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ التوبة:6.

ولهؤلاء الدجاجلة الذين يكتمون العلم، ويمارسون الكذب والسحر على الشعوب، نقول: الآية الكريمة نزلت في المشركين الأصليين من غير المسلمين .. بينما الطاغية الذي أويتموه وأجرتموه فهو زنديق مرتد، من ذوي الردة المغلظة والمركبة، قد أحدث في الإسلام ليس حدثاً واحداً وحسب، يستدعي عقوبته، بل أحدث أحداثاً عدة، فكفر وارتد، وتغلّظت رده، وقتل، ونهب وسرق، وحارب الإسلام والمسلمين جهاراً نهاراً، وأفسد في الأرض، وظلم شعباً مسلماً على مدار أكثر من عقدين، وعمل جاداً على نشر الفاحشة فيهم .. فهذا ليس لأحد أن يجيره، ويمنع عنه حدود الله تعالى، ومن يأويه ويجيره فعليه لعنة الله والملائكة والناس

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بَزِينِ العَابِدِينَ

أجمعين، كما في الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من آوى محدثاً. أي أحدث حدثاً يستوجب عليه العقوبة الشرعية. فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ" البخاري. وقال ﷺ: "لعن الله من آوى محدثاً" مسلم. هذا هو حظ طغاة السعودية. لما أجازوا أخاهم في الكفر والظلم والطغيان. من دين الله: لعنةُ الله، والملائكة، والناس أجمعين" .. فلينعموا بلعن الشعوب لهم!

**خامساً:** نصارح شعبنا وأهلنا في تونس، فنقول لهم: قد أنجزتم الشطر الأسهل من النصر، وبقي الشطر الأصعب منه .. قد اجتزتم نصف الطريق .. وحققتم بانتفاضتكم المباركة نصف النصر .. فأسقطتم الطاغية وعائلته .. بينما النصف الآخر من النصر لم يتحقق بعد، وهو ما بعد سقوط الطاغية .. ماذا سيكون؟

هل سيأتي بعد الطاغية طاغية آخر .. بثوب آخر وشعارات كاذبة أخرى .. فرحل شين العابدين .. لياًتينا بدلا منه شين المجرمين؟!

هل سيكتفي العمل على إسقاط الطاغية وعائلته وحسب .. بينما طاقمه القديم والشريك في جميع جرائم الطاغية البائد .. سيظل ماثلاً للعيان في المشهد السياسي الحاكم في تونس؟ وهل المشكلة تكمن مع شخص الطاغية وحسب .. من دون نظامه .. ومن دون عصابته اللصيقة به التي كانت تترجم السياسات الإجرامية بحق الشعب التونسي المسلم .. وتسهر على تنفيذها .. والتي لا تزال إلى الساعة تنسق مع الطاغية الهارب؟!

هذه أسئلة تقلقنا، وتقلق كل مراقب ناصح مشفق على ثورتكم وجهدكم وجهادكم .. نرى أن يكون الجواب العملي عنها نصب أعينكم .. لا تغمض لكم عين .. ولا يهدأ لكم بال حتى تستأصلوا جميع مخلفات وبقايا الطاغوت ونظامه البائد الهالك، بإذن الله .. وإنا لنخاف أن تنطفئ نار ثورتكم . قبل إنجاز المهمة كاملاً . فيصعب إيقادها من جديد!

كانت شعوبنا من قبل .. هي التي تدفع ضريبة التحرير والتحرر من هيمنة الاستعمار والغزاة .. ثم بعد ذلك يقطعوا ثمار جهدها وجهادها وتضحياتها .. طغاة مجرمون .. يتكلمون بألسنتنا .. وبشرتهم كبشرتنا

## سقوط الوثنيين الشياطين المُسقمين بزينة العابدين

.. بينما قلوبهم قلوب الذئاب والثعالب .. هي مع أعداء الأمة على الأمة وأبنائها .. ليحكموا البلاد والعباد بالحديد والنار، وبسياسات هي أظلم من سياسات الاستعمار ذاتهم!

وهذا ما لا نريده أن يتكرر لتجربة شعبنا وأهلنا في تونس الحبيبة!

**سادساً:** أمريكا ومعها دول الغرب، وعملائهم من بني جلدتنا .. قد وضعوا خطتهم الخبيثة لنظام ما

بعد سقوط الطاغية شين العابدين، وهي تلخص في النقاط التالية:

1- إيجاد نظام حاكم يسهر. كسابقه . على حماية مصالح، وسياسة أمريكا ودول الغرب . في المنطقة

بعمامة، وفي تونس بخاصة . السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والثقافية .. ومن ذلك أن يعترف بدولة إسرائيل، ويكون صديقاً لها.

2- مراقبة الإسلام السياسي ببعديه العقائدي والجهادي، ومحاولة منعه من النمو، والظهور .. ومن

ثم الوصول إلى مراكز القرار والأثر في المجتمع التونسي .. وبتعبير آخر: العمل على الحيلولة دون قيام دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله على ثرى تونس الحبيبة.

3- منح مساحة أوسع في الحريات عما كانت عليه الأمور في عهد الطاغية الهالك .. ومنها حرية

العبادات ذات الطابع الفردي والشخصي .. على أن لا تؤدي هذه الحريات إلى ما تمت الإشارة إليه في النقطة الثانية أعلاه.

هذه أبرز معالم النظام القادم بعد سقوط الطاغية .. كما تخطط له أمريكا، وكما تريده وتتمناه،

هي وعملاؤها في داخل المجتمع التونسي!

ونحن نقول لأمريكا، ولمن دخل في حلفها ومخطتها: الشعب التونسي شعب مسلم سني .. وهو متجانس

في انتمائه الديني والطائفي .. لا توجد فيه تلك الطوائف والملل الدينية التي تعكر عليه هذا الانسجام الديني

المتناسك .. والتي تستغلونها للتفريق فيم بين الشعوب: على مبدأ فرق تسد .. وبالتالي لهذا الشعب المسلم

كامل الحق أن يعيش إسلامه على جميع المستويات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .. فيحكم ويُحكم

بالإسلام [1].

<sup>1</sup> انظر. إن شئت . مقالنا "ركائز الحكم في الدولة الإسلامية".

## سُقُوطُ الوَثْنِ زِينِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بِزِينِ العَابِدِينَ

ولأهلنا في تونس . حفظهم الله . أن لا يستحووا من هذا المطلب .. وأن لا ينزل سقف مطالبهم دون هذا المطلب العظيم .. وهو قيام نظام يحكمهم بالإسلام.

ترون الشيوعيين .. وغيرهم من الزنادقة العلمانيين من بني جلدتنا . والذين يمثلون الوجه الآخر والقبيح لنظام وطغيان شين العابدين الهالك . لا يترددون لحظة عن المطالبة . بكل وقاحة وجرأة . بحكم البلاد والعباد وفق نظرياتهم ومبادئهم وقيمهم الإلحادية والإباحية، الجاهلية الغربية الوافدة الوضعية الساقطة .. فأى الفريقين أحق بالاستحياء، والانكماش، والإمساك عن المطالبة بحكمه وقانونه .. من يُطالب بحكم البلاد والعباد بحكم وشرع الله تعالى، خالق الخلق، ورب العالمين .. أم من يُطالب بحكم البلاد والعباد بقانون الطاغوت، قانون الكفر، والعهر، والإلحاد، والفسوق .. فأى الفريقين أحق بالأمن .. وأحق بالاستحياء والإمساك؟!!

قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة:50. وكل حكم غير حكم الله تعالى فهو من حكم الجاهلية. وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَفْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ غافر:20. وقال تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الأنعام:81.

فالذي يأنف من أن يحكمه الإسلام .. ويرى في حكم الإسلام له ولأهله وشعبه .. أمراً مُعيباً يُستحى منه، فهذا ليس مؤمناً، ولا مسلماً، وهو أقرب لأن يكون من جند وأتباع الطاغوت شين العابدين، وإن تظاهر كذباً بمعارضته، كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ النساء:65. وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ النساء:60. فهؤلاء الذين يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقانونه . من دون الله . إيمانهم لوزعموا الإيمان .. هو زعم كاذب، وباطل .. وتشيع بما لم يُعطوا وما ليس فيهم .. ووزر زعمهم الكاذب هذا مع تلبسهم بما يناقضه أثقل وأشد عليهم من وزر الكفر ذاته.

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بَزِينِ العَابِدِينَ

**سابعاً:** من سياسة طغاة العرب في الحكم . وشين العابدين منهم . تفرغ الساحة من العناصر القيادية الفاعلة، ولو شذ عن السَّرب فظهر عنصر قيادي مميز سرعان ما يبادرونه بالقتل أو السجن أو التهجير .. حتى تبقى الشعوب فاقدة للثقة بنفسها بأنها قادرة على التغيير نحو الأفضل، ويبقى رجاؤها معلق بشخص الطاغية ونظامه على أنه هو الخيار الوحيد الممكن والموجود .. وأيما التفاتة عنه يعني الدمار والخراب للبلاد والعباد!

وعليه **فأقول:** مما يُعاني منه الشارع الإسلامي التونسي . بسبب هذه العقود العجاف من حكم الطاغوت . فقدان القيادة الإسلامية القوية والمستقلة والمميزة القادرة بحق على تمثيل رجولة وبطولة وتطلعات وطموحات الشعب التونسي المسلم .. وبالتالي على الشعب المسلم التونسي أن يعمل ابتداءً . على وجه السرعة . على فرز وإيجاد قياداته الإسلامية الميدانية الصادقة المميزة والمستقلة، التي تتكلم باسمه، وتحافظ على مكاسبه، وتضحياته.

لا نرى في هذه المرحلة الانتقالية للشعب المسلم التونسي الانطواء والسير خلف تلك الأحزاب العلمانية الضالة المشبوهة .. مهما دعت الحاجة لذلك .. فحليف القوم منهم .. ومن يتولهم منكم فإنهم منهم .. ومن كثر سواد قوم فهو منهم .. فالحذر الحذر عباد الله .. وإنما ندعو لتأسيس جماعة إسلامية مستقلة تجعل من الكتاب والسنة على منهاج السلف الصالح منهجاً لها .. تعض عليه بالنواجذ .. بقيادة ملتزمة قوية مستقلة .. تستطيع أن ترقى إلى مستوى هذا الدين .. وإلى مستوى طموحات وتطلعات الشعب المسلم التونسي.

**ثامناً:** وفي الختام نقول للشعوب التي علاها قهرو طغيان الطغاة عقوداً .. أن لكم أن تخلعوا هؤلاء الطغاة الظالمين وأنظمتهم الفاسدة الكافرة .. عملاً بقوله ﷺ: "إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان".

أن لكم أن تنفضوا عن أنفسكم غبار النذل، والخوف، والهوان !..

أن لكم أن تعيشوا كما يعيش الناس أحراراً .. لا كعبيدٍ للعبيد .. ولا كقطيع في مزرعة الأسياد!

## سُقُوطُ الوَثْنِ زَيْنِ الشَّيَاطِينِ المُسْقَمَى بَزِينِ العَابِدِينَ

واعلموا أن بينكم وبين النصر والظفر .. والعزة والكرامة خطوة واحدة .. أن تكسروا حاجز الخوف ساعة .. وأن الطاغوت لا يقوى على منازللة الشعوب . لو اجتمعت كلمتها . أكثر من جولة .. ولو فعل فهو في الجولة الثانية والثالثة أوهى وأضعف .. ولكم في التجربة التونسية المشرفة خير مثال. لكي تخلعوا الطغاة الظالمين لا بد من أن تخلعوا الخوف من صدوركم أولاً !!

الشیطان يخوفكم ضريبة العزة والكرامة .. يخوفكم أوليائه من الطواغيت .. بينما يزين لكم ضريبة الذلة والهوان، والعبودية للعبيد، وهي أضعاف أضعاف ضريبة العزة، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران:175. وقال تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ التوبة:13.

وللطغاة الحاكمين نقول: أحسنوا قراءة الشعوب وحركتهم جيداً قبل فوات الأوان، فتندموا، ولات حين مندم .. لا يغرنكم هذا الرماد الهادئ الذي يعلو بركاناً يغلي .. يأكل بعضه بعضاً .. ينتظر ساعة الانفجار .. لا تغرنكم عصاباتكم الإجرامية المسماة زوراً بالأمنية، والتي لا تعرف إلا السهر على أمن الطاغية وقصره وعائلته .. فهي أمام غضبة الجماهير والشعوب لا تغنيكم شيئاً .. افهموا شعوبكم جيداً .. وتصالحوا معهم قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الفهم والتفاهم، ولا الصلح ولا التصالح .. فتقولون . بعد فوات الأوان . كما قال طاغية تونس لشعبه في آخر كلمة وجهها له: فهمتكم .. فهمتكم .. نعم فهمتكم .. الآن فهمتكم .. سوف أفعل لكم كذا وكذا .. وأخذ يمنيهم كما يمني الشيطان أوليائه .. لكنه تأخر فهمه .. وجاء هذا الفهم والتفاهم في الوقت الضائع الذي لا ينفع معه التفاهم ولا الندم!

الطغيانُ متاع ساعة .. ثم يعقبه ندم وعذاب ولعن الشعوب إلى قيام الساعة .. ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة:85.

**ما أكثر العبر .. وما أقل من يعتبر ويتعظ .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/02/14هـ

2011/01/18م

## فَهْ أَيْهَا الشَّبَابُ لَا تَحْرِقُوا أَنْفُسَكُمْ

### مَهْ أَيْهَا الشَّبَابُ لَا تَحْرِقُوا أَنْفُسَكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد استوقفتني هذه الظاهرة التي يلجأ إليها بعض الشباب، في بعض الأقطار العربية، كتعبيرٍ منهم عن رفضهم لظلم طغاة الحكم، واستئثارهم بالثروات لأنفسهم وعوائلهم من دون الناس .. إلى حرق أنفسهم .. ليلفتوا نظر رأي العام لقضاياهم ومظالمهم .. ومما زاد الطين بلة أن بعض وسائل الإعلام صورت مثل هذا العمل على أنه عمل بطولي، يدخل في إطار النضال، والمعارضة السياسية للأنظمة .. مما جرأ مزيداً من الشباب أن يُبادروا إلى حرق أنفسهم، على مرأى ومسمع من الناس .. حتى بتنا في كل يوم تقريباً نسمع عن حالة حرق من هذا القبيل!

ولهؤلاء أقول: لا تحرقوا أنفسكم .. لا تقتلوا أنفسكم .. لا تجمعوا على أنفسكم ظلمين: ظلم الطغاة، وظلمك لنفسك .. من أكبر الكبائر أن يقتل المرء نفسه .. ثم أن نفسك ليست ملكاً لك لكي تفعل بها ما تشاء كما تهوى وتريد .. وإنما هي ملك لخالقها، يجب عليك أن ترعاها وتتلطف بها وفق أمر الله تعالى وشرعه .. فإن قصرت في رعايتها في شيء . فعرضت نفسك لنوع أذى أو ضرر بغير سلطان من الله تعالى . فلسوف تُسأل وتُحاسَب.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء:29.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة:195. والتهلكة هنا شاملة لجميع موارد الهلكة

والضرر المادية منها والمعنوية التي حذر الشرع من ورودها.

## هذه أيها الشباب لا تحرقوا أنفسكم

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن أربعٍ: عن عُمُرِهِ فيمَ أفنَاهُ، وعن علمِهِ ماذا عملَ به، وعن مالِهِ من أين اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاه" [1]. هل أبلى جسده في طاعة الله تعالى أم في معصيته.

وقال ﷺ: "من قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بطنِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن شَرِبَ سماً فقتل نفسه فهو يتحسأه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً " مسلم. وهذا وعيد شديد توجل منه القلوب المؤمنة.

وقال ﷺ: "الذي يَطْعَنُ نَفْسَهُ، إنما يطعنُها في النارِ، والذي يتقحَّم فيها يتقحَّم في النارِ، والذي يخنقُ نَفْسَهُ يخنقها في النَّارِ" [2]. وقوله " والذي يتقحم فيها": أي الذي يتقحم في نار الدنيا " يتقحم في النار": أي نار الآخرة؛ فالعذاب من جنس العمل.

وقال ﷺ: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُدِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " مسلم. وغيرها كثير من النصوص التي تنهى عن الانتحار وقتل النفس، أو تعريضها لأي نوع أذى أو ضرر بغير سلطان من الله تعالى.

ثم قتل المرء لنفسه .. لم يكن قط علامة على شجاعة ورجولة صاحبه .. وإنما هو علامة على الضعف والانهزام والهروب من مواجهة ومجاهدة الواقع .. ثم هو الخيار الأمتع والأسهل لطغاة الحكم والظلم!

**فإن قيل:** ما السبيل .. وما العمل .. وكيف الخلاص من هذا الواقع الظالم الذي نعيشه .. كيف

نسترد الحقوق .. وندفع الظلم والظالمين عن الناس .. كيف ينتصر الشباب لحقوقهم ومظالمهم؟

**أقول:** لا، ولن يكون ذلك عن طريق الانتحار وقتل المرء لنفسه .. وإنما بالجهاد .. والقتال .. قاتلوا

في سبيل الله دون حقوقكم ومظالمكم .. إلى أن تستردوا الحقوق كاملة أو تُقتلون دونها . على أيدي الطغاة وجندهم . شهداء بإذن الله.

<sup>1</sup> رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، صحيح الترغيب والترهيب: 3592.

<sup>2</sup> أخرجه أحمد، السلسلة الصحيحة: 3421.

## فَهْ أَيْهَا الشَّبَابُ لَا تَحْرَقُوا أَنْفُسَكُمْ

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِنَفْسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39. أي أذن لهم

بالمقاتلة بسبب أنهم ظلّموا من قبل الكافرين الظالمين .. لدفع الظلم عن أنفسهم.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39.

وقال ﷺ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" متفق عليه. أي من قاتل في سبيل الله دفاعاً وذوداً عن

ماله فهو شهيد.

وقال ﷺ: "من قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ

شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ".

وقال ﷺ: "من قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ أَخِيهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومن قُتِلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ

شَهِيدٌ". وقال ﷺ: "ومن قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ".

وقال ﷺ: "من أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ" [1].

وعن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أرأيتَ إن جاء رجلٌ يريدُ أخذَ

مالي؟ قال: "لا تُعْطِه مَالَكَ"، قال: أرأيتَ إن قاتلني؟ قال: "قاتلُهُ"، قال: أرأيتَ إن قتلني؟ قال: "فأنتَ شهيدٌ"،

قال: أرأيتَ إن قتلته؟ قال: "هو في النَّارِ" مسلم.

كان ابن المبارك: يُقاتِلُ عن ماله ولو درهمين [2]. فطواغيت العصر لم يسلبوا منك يا عبد الله

درهمين وحسب .. وإنما سلبوا من الأمة أموالها كلها .. ليبيدروها على أنفسهم وشهواتهم وموائد الميسر ..

ولينفقوها في سبيل الشيطان ومحاربة الإسلام .. فدونك وإياهم!

<sup>1</sup> صحيح سنن الترمذي: 1174.

<sup>2</sup> صحيح سنن الترمذي: 62/2.

## فَهْ أَيْهَا الشَّبَابُ لَا تَحْرِقُوا أَنْفُسَكُمْ

أعجب لقومٍ دينهم يحضهم على العزة والقتال دون مظالمهم وحقوقهم وحرماتهم .. فإن قتلوا فهم شهداء، ولهم الجنة .. فيعرضون عن هذا الخير كله .. ليختاروا بدلاً عن ذلك الانتحار وقتل النفس بالحرق وغير ذلك؟!

أنتم أيها الشَّبَابُ لم تُعَدِّمُوا الخيارات في تحصيل حقوقكم ومظالمكم .. لتختاروا الانتحار وحرق النفس بالنار .. فتشمتوا الطغاة والظالمين بنا وبكم .. وتضحكوا الشيطان عليكم .. فباب الجهاد في سبيل الله مشرع أمامكم .. فدونكم وإياه .. فإمَّا حياةٌ تَسْرُ الصِّدِّيقَ ... وإما مماتٌ يغيظُ العِدَى .. يتبعه بإذن الله تعالى جنة عرضها السماوات والأرض.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرحين بما آتاهمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ آل عمران:196-170.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/02/15 هـ

2011/01/19 م

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

### يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

بعد عقودٍ من حكم الطغاة الظالمين، المستبدّين، والمتسلّطين على مقدرات البلاد والعباد بالحديد والنار، كان هناك من يُراهن على موت الشعب المصري .. وأنه قد فقد القدرة على الحراك، والنهوض، والانتفاضة في وجوه الطغاة .. إلا أن ثورته الحالية في وجه الطاغية " اللامبارك " ونظامه الفاسد العميل .. أثبتت خلاف ذلك؛ أثبتت عراققة وأصالة، ورجولة، وشجاعة الشعب المصري المسلم الأبّي .. وأنه . بإذن الله . لا ولن يسكت على ضيم، وإن طال الزمن .. وأن له جولة حاسمة مع الظلم ورعاته، ولو بعد حين.

ولهذا الشعب المسلم الأبّي منا كل احترام، وتقدير، وتأييد على ما قدموه . وما سيقدمونه . في ثورتهم المباركة هذه من جهد، وجهاد، وصبر، ومدافعة للطاغية وأزلامه، ونظامه.

وحدّث هام جليل كهذا الحدث .. لا ينبغي أن يمضي من دون أن نسجل عليه بعض الملحوظات والتوجيهات استلهاماً منا للعبر والعظات .. التي تنفع أهلنا وشعبنا في مصر .. وغيره من شعوب المنطقة التي تتطلّع وتسعى للتحرر من هيمنة الطغاة الحاكمين الأثمين، وأنظمتهم.

1- منذ سنوات ونحن نحذرونقول: أن أجهزة الأمن . بكل فروعها ومسمياتها . التابعة للأنظمة الطاغية الحاكمة في البلاد العربية .. هي أجهزة وجدت لحماية الطاغوت، ونظامه، ومخصصاته وحسب، ضاربة عرض الحائط أمن الشعوب، والأوطان سواء .. فأمن الوطن والمواطن عندهم .. هو أمن الطاغوت، ونظامه، وحزبه لا غير .. ولو تعارض أمن الطاغية ونظامه مع أمن الشعوب والأوطان قدمت مصلحة أمن الطاغوت ونظامه .. هكذا يفهمون الأمن وهكذا يتعلمونه في محاضن ومدارس الطغاة .. وهذا الذي جرى ويجري على أرض مصر اليوم يؤكد صحة ما كنا نقوله عن هذه الأجهزة الأمنية المأجورة المجرمة .. والتي سماها الشعب

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

المصري بلطجية أمن الطاغية ونظامه .. وعلى الشعوب التي تنشد التحرر من هيمنة الطغاة عليها أن تفقه هذه المعادلة وتتنبه لها .. وتحذر من تكثير سواد هكذا بلطجية [1].

2- الطاغية الحاكم في مصر " اللامبارك"، سقط هو ونظامه وحكومته منذ زمن .. وقد فقد الشرعية منذ اليوم الأول من انتفاضة الشعب المصري المسلم .. والذي يحمله على البقاء إلى الساعة، وارتكاب مزيد من الحماقات والمجازر بحق الشعب المصري الأعزل، أمران:

**أولهما:** أراد بذلك أن يسهل المهمة على الحكومة التي ولاها والتي سترته وتأتي من بعده .. وتكمل مهمته .. بحيث لا يرحل إلا بعد أن يُنْهك الشعب المصري .. فيضطر الشعب أن يُنزل من سقف مطالبه .. فيحصرها بمجرد رحيل الطاغية .. وأنهم بعد رحيله لا يمانعون من فض التظاهرات .. والتفاهم والجلوس مع من يرثه في الحكم كرئيس جهاز مخابراته " عمر سليمان " سيء السمعة والصيت .. وقد بدأنا نسمع بعض الأصوات التي تمثل بعض الأحزاب المعارضة، والتي تدلل على هذا المعنى!

كما لا يُستبعد أن يكون الطاغية ذاته قد رحل .. ثم هذه السياسة القمعية تُمارس باسمه .. ليبقى من سيرته من بطانته وحزبه نظيفاً في أعين الناس .. وبعد أن يتحقق لورثته مطلبهم المشار إليه أعلاه .. يعلنون عن رحيله .. وعن بدء مرحلة جديدة!

**ثانياً:** أراد بذلك أيضاً أن يخدم بقية الأنظمة الطاغية الحاكمة في البلاد العربية .. وذلك عندما يُوصل رسالة للشعوب التي تتطلع للتحرر من هيمنة وحكم الطغاة .. أن التحرر من حكم وأنظمة الطغاة ليس بالأمر الهين والسهل كما حصل في تونس .. وكما يُخيل للشعوب .. وإنما هو مكلف جداً .. وبالتالي حذار أن تطلعوا للتحرر أو أن تفكروا بالتمرد والخروج عن طاعة الطغاة وأنظمتهم وأحزابهم!

<sup>1</sup> حتى لا نظلم البلطجية، لا ينبغي أن نصفهم بالبلطجية مجردة من أية إضافة، وإنما نقول بلطجية المخابرات والعناصر الأمنية التابعة للنظام الحاكم .. لأن البلطجي . ابن البلد . لا يسطو على البيوت، ليروع النساء والأطفال والأمنين .. فهذا الفعل الدنيء تستحي من اقترافه بلطجية وزعران الشوارع .. بينما لا تستحي من اقترافه بلطجية القوى الأمنية التي تحرس الطغاة وعروشهم وأنظمتهم!

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

والطاغية " اللامبارك " من أجل إيصال هذه الرسالة . وخدمة منه لإخوانه طغاة العرب . لا يتردد

من أن يحرق مصر كلها .. كما تفعل عناصر أمنه .. ومخابراته .. على مرأى ومسمع من الجميع!

3- مشكلة الشعب المصري ليست مع شخص الطاغية وحسب، وإنما هي مع الطاغوت ونظامه

وحزبه، وبلطجية مخابراته وعناصر أمنه .. والذي يصور أن المشكلة دون ذلك، وأنها تكمن بوجود الطاغية

وحسب .. أو أن حلها يكمن برحيله وحسب .. فهو يختزل المشكلة اختزالاً مغلماً مؤداه إلى عدم حل المشكلة

من جذورها .. ثم هو كذلك يخذل الشعب المصري .. ويخذل جهدهم وجهادهم وتضحياتهم .. كما يخذل

مطالبهم وتطلعاتهم المشروعة .. والتي لا تنزل . ولا ينبغي أن تنزل . عن حد المطالبة برحيل الطاغية ونظامه،

وحزبه، وجميع مخلفاته وآثاره، ومؤسساته البلطجية!

أشعر أن كثيراً ممن يُصنفون أنفسهم في خانة المعارضة . من خلال مواقفهم وتصريحاتهم . لا يرقون

إلى مستوى مطالب وتطلعات الشباب والشعب المصري المسلم .. ولا إلى مستوى جهادهم وتضحياتهم .. وأنهم

قد يُفتنون عند أول فتاتٍ يُرمى إليهم من قبل " عمر سليمان " وحكومته المخابراتية .. التي تكرر نفس

سياسة وعقلية البلطجة التي حكم بها " اللامبارك " مصر، وأهل مصر!

4- صراع الشعوب العربية مع الأنظمة الطاغية الحاكمة، ينقسم إلى جولتين: جولة ما قبل سقوط

الطاغية، وهذه الجولة يجب أن تستمر إلى حين سقوط الطاغية، وسقوط نظامه وعصابته، وحزبه .. لا

ينبغي أن تنتهي هذه الجولة أو تتوقف قبل ذلك، إذ لو انتهت قبل ذلك فهي جولة خاسرة للشعوب، لا ترقى

لمستوى تطلعاتهم وطموحاتهم، وتضحياتهم .. وحينئذٍ يكون الطاغية وحزبه هما الرابحان .. وعلى الشعوب

التي تنهض للتحرك من العبودية للطواغيت، والانتصاف لحقوقها وحرمتها ومظالمها أن تتنبه لذلك .. كما

ينبغي أن تتنبه للصوص .. والمهزومين .. الذين يعملون على استغلال جهاد وتضحيات الشباب والشعوب ..

لصالح مآربهم الشخصية والحزبية الضيقة بعيداً عن مصالح الشعوب المقهورة والمحرومة.

**الجولة الثانية:** وهي تبدأ ما بعد سقوط الطاغية وحزبه ونظامه .. وهي أشرس من الجولة الأولى ..

وأكثر ضراوة، تحتاج إلى مزيد من الصبر والجهد والحكمة واليقظة .. حيث يشدد فيها زحام المتسلقين

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

الانتهازيين على حساب جهد وجهاد وتضحيات الشعوب المسلمة .. ففي هذه الجولة يجب على الشعوب أن تسهر على تحقيق وتنفيذ مطالبها في العيش الكريم، والتحرر من جميع صور الظلم والطغيان .. وتحسن اختيار وفرز قياداتها الصادقة الأمينّة التي تمثلها وتقدر على أن ترقى إلى مستوى مطالبها وطموحاتها. الشعب المصري شعب مسلم متدين، بالفطرة وعلى الفطرة .. ومهما نأت به الأهواء والمذاهب فإنه سريع التوبة والأوبة إلى دينه وإسلامه .. وبالتالي من حقه أن يعيش الإسلام، وأن يُحكّم بشرع الإسلام .. وأن يعيش في دولة يقوم نظامها على العدل، ومبدأ محاسبة الراعي والمسؤول قبل الرعية .. ومحاسبة ومساءلة القوي قبل محاسبة ومساءلة الضعيف [1].

كما لا نقبل من أمريكا ومن دخل في حلفها وزمرتها أن يختاروا لأمتنا ولشعبونا من يحكمها .. كذلك لا نقبل ولا نرضى منهم أن يختاروا لنا ولأمتنا النظام الذي يحكمنا .. النظام الذي يكون من أولوياته تحقيق مصالحهم في المنطقة قبل مصالح الشعوب المقهورة!

أمريكا . ومعها دول الغرب . يهتمهم من الأنظمة العربية، كل الأنظمة العربية أن تحقق لهم المطالب الثلاثة التالية .. ثم ليكن بعدها ما يكون .. نظاماً ملكياً أو جمهورياً .. أو ديكتاتورياً أو ديمقراطياً .. فهذا كله غير مهم لهم .. هذه المطالب الثلاثة هي:

أولاً: نظام يسهر على حماية مصالحهم الاقتصادية والعسكرية والثقافية في المنطقة.

ثانياً: نظام يعترف بدولة إسرائيل، ويعمل على حماية حدودها ومصالحها.

ثالثاً: نظام يتكفل لهم بمحاربة الإسلام، وبخاصة منه الإسلام السياسي، الذي يُعنى بشؤون الحكم،

والسياسة، والتشريع، وفقه الواقع.

<sup>1</sup> من تساءل عن صفة وركائز الحكم في الدولة الإسلامية التي ننشدها، ونسعى لقيامها، نقول له: انظر مقالنا المنشور في موقعنا "ركائز الحكم في الدولة الإسلامية".

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

أما حقوق الإنسان .. وحرّمات وحقوق الشعوب .. ومظالمهم .. والحريات التي يتكلمون عنها .. إذا تعارضت مع مطالبهم المذكورة أعلاه .. فهي لا تعنيهم شيئاً .. بل لا يترددون في الدوس عليها، والتنكّر لها .. عند مصادمتها لأدنى مصلحة من مصالحهم!

من هذا المنطلق وعلى هذا الأساس نفهم تحالف أمريكا القوي والاستراتيجي مع الأنظمة الديكتاتورية الطاغية في المنطقة .. ومع الطغاة الظالمين المجرمين .. على رأس هؤلاء الطغاة حسني اللا مبارك .. حيث إلى الساعة . وبعد كل هذه المجازر التي ارتكبتها بحق شعبه . لا تزال أمريكا تجادل عنه .. وتلتمس له ولنظامه العميل الأعذار والمخارج والسبل .. عساه يقوى على النهوض، والاستمرار في الحكم وتقديم الخدمات والتسهيلات للأسياد!

كم مرة سمعنا من قادة الغرب .. وهم يحذرون من الديمقراطية التي تُفرز الأسوأ بالنسبة لهم .. ويعنون بذلك الإسلام!

ونحن كما نقول لظغاة الحكم ارحلوا عنا .. نقول كذلك لأمريكا ارحلي عنا .. وعن بلادنا .. فأنت حليفة الطغاة الديكتاتوريين على الشعوب المقهورة والمغلوب على أمرها .. نفاقك مكشوف ومعلوم للشعوب. لا فكاك للشعوب من التحرر من الطغاة الظالمين وأنظمتهم الفاسدة إلا بالتحرر من أمريكا، والتبعية لها، والخوف منها .. والشعوب التي تروض نفسها على دفع وتحمل ضريبة التحرر من الطغاة وأنظمتهم، عليهم أن يروضوا أنفسهم لدفع ضريبة التحرر من الهيمنة الأمريكية وغيرها من دول الاستكبار والاستعمار .. فإن لم يفعلوا ذلك فحينئذٍ بينهم وبين الحرية التي ينشدونها بوناً واسعاً كما بين السماء والأرض!

ثم لنا أن نسأل: لماذا الحزب الشيوعي .. وغيره من الأحزاب العلمانية . كما في دينهم الديمقراطي . من حقهم أن يحكموا المسلمين وبلادهم وفق نظرياتهم وإيدلوجياتهم .. وقانونهم الجاهلي الباطل .. ثم ليس للمسلمين الحق في أن يعيشوا . في بلادهم . الإسلام .. وأن يحكمهم الإسلام، وشرع الإسلام؟!!

قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة:50. وقال

تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ غافر:20.

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

لا يستقيم إيمان المسلم، ولا يصح مع رفضه لحكم الله وشرعه .. لذا فإن مطلب تحكيم الشريعة هو مطلب كل مسلم يقول ربي الله، لا فكاك له منه، فالحكم بما أنزل الله . بالنسبة للمسلم . كالصلاة، والصوم، وحج بيت الله الحرام، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء:65. وقال تعالى: ﴿إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يوسف:40. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة:44.

5- فشل الطرق السلمية في إسقاط الطغاة وأنظمتهم الفاسدة .. ومن ثم لجوء الطغاة الحاكمين وعصاباتهم إلى العنف والقتل في استئصال معارضهم من الشعوب .. واستخدام السلاح . كما فعل اللامبارك ونظامه وبلطجيته . ضد الشعوب .. يُؤصل لمرحلة يسود فيها العنف والقتال والتقاتل لا تُؤمن عواقيها .. تقتنع فيها الشعوب حينئذٍ بحقها في اقتناء السلاح، ومن ثم الدفاع عن نفسها وحقوقها، وحرمتها .. والملام حينئذٍ هذه الأنظمة الطاغية التي سارت في طريق العنف .. ومن سكت ويسكت على ظلمهم وطغيانهم وبطشهم بالشعوب.

إذا جاء العنف والقتل، واستخدام السلاح ضد الشعوب التي تطالب بحقوقها .. من قبل الأنظمة الحاكمة، وطغاة الحكم .. أمريكا ومعها دول الغرب .. يتفهمون ذلك .. ويتقبلونه .. والمسألة حينئذٍ فيها نظر .. تستحق الدراسة .. والتحقيق .. والمراقبة .. والتثبت .. وغير ذلك من العبارات المطاطة .. بينما إذا جاء العنف أو استخدام السلاح من قبل الشعوب كردة فعل على العدوان، وكدفاع عن النفس، والحقوق والحرمات .. فهو عمل إرهابي وإجرامي مُدان .. يستحق من قبل أمريكا وحلفائها من الطغاة .. كل عبارات الشجب والتنديد، والاستنكار!

6- ساءني تباكي بعض المرجفين . ممن يُحسبون على التوجه والدعوة السلفية . على ضريبة العزة والكرامة .. وعلى بعض ما نزل بشباب شعبنا وأهلنا في مصر من جراحات وآلام .. ونوع شدة في هذه الأيام .. كلمة حق أرادوا بها باطلاً، أرادوا بها خدمة ولي أمرهم الطاغية " اللامبارك " ونظامه الفاسد والعميل.

## يا أهل مصر حياة الأعزّاء أو موت الشهداء

ولهؤلاء أقول: وفروا على أنفسكم هذه الدموع الكاذبة .. هلاً أظهرتم شيئاً من هذه الدموع على ضريبة الذل والهوان، والعبودية للطاغوت ونظامه، وعصاياته الأمنية .. على مدار أكثر من ثلاثين سنة .. استهلكتم من الشعب المصري كل شيء .. فقد فيها عزته وكرامته ودينه، ووطنه وبلده .. وعرضه وشرفه .. وكل شيء .. حتى البلد لم تعد بلده .. وخيراتها لم يعد يصله منها شيء .. فأعداء الأمة أولى بها من جياع وفقراء مصر!

هل نسيتم هذه الضريبة الباهظة للذل .. طيلة تلك العقود .. التي دفعتمها الشعوب من أعز وأكرم ما تملك .. حتى تتباكوا على هذا القليل من ضريبة العزة؟!

ضريبة العزة مهما عظمت .. فهي لا شيء بالنسبة لضريبة الذلة والهوان .. ثم أن ضريبة العزة والكرامة .. والحرية .. يعقها إحدى الحسينيين: نصر وسؤدد، وعزة وكرامة، أو شهادة .. وكلاهما خير .. ونصر .. أنعم وأكرم بها من ضريبة.

ثم بعد ذلك نقول بأعلى صوتنا للطغاة وجندهم، ولكل من يجادل عنهم وعن أنظمتهم: قتلنا في الجنة .. وقتلاكم في النار .. الله مولانا، ومولاكم الشيطان والطاغوت.

7- في الختام، أقول لأهلنا وأحببتنا وشبابنا في مصر: حاول الطاغية طيلة تلك العقود العجاف أن يقنعنا أن شعب مصر قد مات .. لا تُسيئه السيئة ولا العمالة ولا الخيانة .. لكنكم أثبتتم بثورتكم الحية والشريفة والعادلة على الطاغية ونظامه .. أنكم أحياء، وأبطال وشرفاء.

أثبتتم في ثورتكم على الطاغية ونظامه .. أنكم على قدر كبير من التحضر، والذكاء، والتنظيم، والانضباط، والتخطيط، والشعور بالمسؤولية .. وأنتم أهل لكل ذلك .. فهنيئاً للأمة بكم، وهنيئاً لكم بأمّتكم.

أنتم في ثورتكم على الطاغية ونظامه تسيرون في الطريق الصحيح .. تعيدون مصر السليبة إلى

أحضان الأمة من جديد .. لتمارس دورها الريادي والمعهود في قيادة الأمة والشعوب.

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

أنتم في جهادكم وثورتكم على الطاغية " اللامبارك " ونظامه .. على ثغرة عظيمة من ثغور الأمة والإسلام .. فحذار أن تُؤتى الأمة . بعد أن تعلقت بكم الآمال . من لحظة ضعف تنتابكم .. وأنتم تواجهون الطغاة الظالمين!

أنتم بجهادكم وثورتكم على الطاغوت ونظامه .. ينبثق فجر جديد لمصر .. وللشعوب في المنطقة .. وللأمة كلها .. قد طال انتظاره .. واعلموا أن الطاغية " اللامبارك " لا يُقاتل بالنيابة عن نفسه ونظامه، وحكومته، وعصاباته الأمنية وحسب .. وإنما يُقاتل كذلك بالنيابة عن أمريكا .. ودولة إسرائيل .. وطواغيت العرب وأنظمتهم أجمعين .... وأنتم في المقابل تقاتلون بالنيابة عن الشعوب المقهورة المستضعفة والمغلوب على أمرها في مصر .. وفي غيرها من الأمصار والبلدان .. فكل الشعوب المقهورة المستضعفة ترجو فجراً جديداً من وراء جهادكم، وثورتكم على الطاغوت ونظامه!

الصبر .. الصبر .. الثبات الثبات .. فإن النصر مع الصبر .. وما النصر إلا صبر ساعة تزيد على صبر الطغاة الظالمين .. وإن مع العسر يسراً، وما غلب عسر يسرين.

حذار أن تصغوا لمواعظ المرجفين والمثبطين .. فهي مواعظ شيطانية تجري على ألسنة أصحابها .. سدّدوا النية .. وأخلصوا القول والعمل .. واجعلوا أعمالكم كلها خالصة لوجه الله تعالى .. وفي سبيل الله .. واعلموا أن النبي ﷺ قال: " مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ " متفق عليه. أي من قاتل في سبيل الله دفاعاً وذوداً عن ماله فهو شهيد.

وقال ﷺ: " مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ."

وقال ﷺ: " مَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَخِيهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ." وقال ﷺ: " وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ."

## يا أهل مصر حياة الأعرّاء أو موت الشهداء

وقال ﷺ: "من أريد ماله بغير حقّ فقاتل فقتل فهو شهيد" [1].

كان ابن المبارك: يُقاتل عن ماله ولو درهمين [2]. وأنتم . يا أهل مصر . لم تفقدوا درهمين وحسب ..

بل فقدتم مصر كلها .. ومصر قد فقدتكم .. هلا أعدتموها إليكم، وعدتم إليها؟!!

واعلموا أننا . وجميع المسلمين في الأرض . معكم بالدعاء، وقلباً وقالبا .. يسرنا ما يسركم، ويُسيئنا ما

يُسيئكم .. ولو كنا نستطيع أن نعتصم معكم في ميدان الشهداء والتحرير، لنشارككم مواجهة الطاغية

وحزبه، وعصابته .. لما تلكأنا ساعة .. حفظكم الله .. نصركم الله .. ثبتكم الله .. بارك الله جهدكم وجهادكم

.. وحفظ الله مصر الحبيبة لأهلها .. وأمتها .. اللهم آمين .. آمين.

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/02/29 هـ

2011/02/03 م

<sup>1</sup> صحيح سنن الترمذي: 1174.

<sup>2</sup> صحيح سنن الترمذي: 62/2.

## خيانة الإخوان لثبات الميدان

### خيانة الإخوان لشباب الميدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد هزمت قيادات حزب الإخوان المسلمين وشاخت .. وشابت .. وبلغت من العمر عتياً .. لكنهم في كل مرة يثبتون بجدارة عالية، أنهم لا يزالون يعيشون مرحلة المراهقة والدروشة السياسية المتخلفة .. وفي أغبي صورها ومعانيها .. ولا غرابة؛ إذ من يفقد صفاء المنهج، والاعتقاد، والتصوير .. يفقد الوعي والنضج السياسيين .. ولو عاش قرناً .. ومهما عركته الأحداث فهو قليل الاستفادة والاعتبار منها!

الأمثلة على ذلك كثيرة جداً، وهي أكبر وأوسع من أن تُحصَر في مجلدات لو أردنا الإحصاء .. لكن أكتفي في مقالي هذه . للتدليل على هذه الدروشة والمراهقة السياسية . على ذكر مثالين:

أولهما: تحالف الإخوان المسلمين السوريين بقيادة مراقبهم علي البيانوني مع المجرم عبد الحلیم خدام فيم عُرف بـ " جبهة الخلاص الوطني " لتحرير سورية .. ولا أظني بحاجة للتدليل على عظم جرائم " خدام " التي ارتكبها على مدار أكثر من أربعين سنة بحق الإسلام أولاً .. ثم بحق الشعب السوري المسلم ثانياً .. ثم بحق جماعة الإخوان ذاتهم .. حيث كان العين، واليد، والرجل .. لشخص الطاغية الهالك " حافظ الأسد " وحزبه، وطائفته .. وشريك له في جميع جرائمه ومجازره التي ارتكبها بحق سورية أرضاً وشعباً .. واستمرت خدمات " خدام " للنظام البعثي النصيري الطائفي لتشمل أيضاً عدة سنوات من عهد الولد الوريث " بشار الأسد " لطغيان وكفر وظلم أبيه .. ثم لما انتهى خيره وعطاؤه .. واختلف مع النظام الحاكم وأزلامه على بعض الغنائم المغتصبة والمنهوبة من الشعب السوري .. لفظته بقية العصابة الحاكمة .. بعد طول تلك الخدمة الوافية .. وما إن تمكن الرجل من الهروب والخروج من سورية .. إلا وقفز إليه الإخوان المسلمون سراعاً، فراداً وجماعات .. وكأنهم وجدوا . في هذا المجرم . ضالهم الذي سينقذهم من ظلم وطغيان النظام السوري .. ليحدثوا معه ذلك التحالف والتزواج تحت مسمى " جبهة الخلاص الوطني "، وكان ذلك في

## خيانة الإخوان لثبات الميدان

عام 2006م .. فعقدوا معه الندوات والمؤتمرات .. وكأنه فتح من الفتوحات .. والذي به ستفتح سورية وتحرر من أغلال وظلم النظام الحاكم!

يفعلون ذلك في الوقت الذي لا يحتاجون فيه لخدامٍ ولا لخدماته .. لكن " عبد الحلیم خدام " كان يحتاجهم حاجة ماسة؛ حيث أن شخصيته وسيرته ومواقفه ملوثة بمجازر وجرائم حزب البعث النصيري الطائفي .. وبنجاساته التي لا تُطهرها مياه البحر .. وبالتالي فهو بعد هذه السيرة الخائنة النجسة .. يحتاج إلى من يطهره، وينظفه، ويُطليه، ويُظهره أمام الرأي العام، وأمام الشعب السوري المقهور والمكبّل .. أنه معارض شريف .. وأنه الأمل المُرتجى الذي يترقبه الشعب السوري .. وهو لم يجد لهذه المهمة القدرة المقززة سوى الإخوان المسلمين .. المغفلين والدراويش .. الذين قاموا من قبل بعملية غسيل وتنظيف وإطلاء مماثلة للأحزاب الشيوعية العلمانية المنبوذة والمجهولة على مستوى الشارع السوري، في تحالفهم المشؤوم معها. في أوئل الثمانينات من القرن المنصرم. فيم يُسمى وعُرف في حينها بـ " بالتحالف الوطني لتحرير سورية"، الذي جمع جميع أطراف الكفر والزندقة والإلحاد على الساحة السورية مع الإخوان المسلمين!

ما الذي حصل...!؟

حصل عدوان دولة الصهاينة اليهود على غزّة .... فعمد الإخوان المسلمون السوريون .. إلى نقض ما اتفقوا وتحالفوا عليه مع " خدام " في جبهة الخلاص الوطني .. وأعلنوا عن إيقاف معارضتهم للنظام السوري الحاكم .. وعن إصدار أي بيان أو كلمة نقد للنظام .. بزعم دعمهم لجبهة الممانعة .. والتي يتزعمها النظام البعثي النصيري الحاكم في سورية .. فنسوا . أو تناسوا . جرائم وخيانات النظام الحاكم بحق سورية أرضاً وشعباً والتي أصموا أذاننا بها على مدار أكثر من أربعين سنة!

ماذا كانت النتيجة لهذه السياسة الإخوانية...!؟

1- ظهر النظام الحاكم على أنه نظام شريف، وأنه بحق يمثل جبهة الممانعة ضد إسرائيل والإمبريالية العالمية .. وأن ما كان يقوله الإخوان . في أدبياتهم ونشرااتهم . عن هذا النظام طيلة العقود العجاف الماضية، هو مجرد كذب وافتراء!

## خيانة الإخوان لثبات الميدان

2- ظهر المجرم عبد الحلیم خدام .. على أنه معارض شريف .. وأنه ثابت عند موقفه ومعارضته

للنظام الحاكم ...!

3- ظهر الإخوان المسلمون .. على أنهم كذبة وخونة .. ومتذبذبون .. لا قرار لهم .. لا هم مع المعارضة

قولاً واحداً، ولا هم مع جبهة الممانعة والممثلة بقيادة النظام البعثي الطائفي الحاكم في سورية قولاً واحداً ... فخسروا المعارضة والنظام الحاكم سواء .. وقبل ذلك خسروا مصداقيتهم في أعين الشعب السوري

المسلم!!

ألم أقل لكم أن الإخوان المسلمين .. رغم شيخوختهم .. لا يزالون يعيشون مرحلة المراهقة

والدروشة السياسية!؟

المثال الثاني: يتمثل في موقف الإخوان المسلمين المصريين من النظام المصري الحاكم، ومن الثورة

المصرية للشعب المصري المسلم التي تشهدها مصر في هذه الأيام!

الكل يعلم جرائم وخيانات وعمالة النظام المصري الحاكم بقيادة " اللامبارك"، وحزبه، وحكومته

.. وأنه نظام كذاب .. ما صدق شعبه في وعد قطعه لهم .. والكل يعلم كم تعرض الإخوان المسلمون من قبل

هذا النظام الحاكم للظلم، والاحتقار، وسياسة التهميش .. وعدم الاعتراف بهم .. وكيف كان يستغل اسمهم

. ولا يزال . كشماعة تبرر له . في أعين المجتمع الدولي والمحلي . الاستمرار في حكمه وظلمه وجرائمه بحق شعبه

وبلده .. والكل يعلم وقد سمع بالانتفاضة الحالية للشعب المصري المسلم في وجه الطاغية الحاكم ونظامه

.. فكان من أبرز وأظهر مطالبهم إسقاط الطاغية ونظامه، وحزبه .. ولما أتت انتفاضتهم وثورتهم المباركة أكلها

وثمارها .. وتهوى الطاغية ونظامه .. أو كاد .. يلي الإخوان المسلمون نداء النظام للتفاوض والتجاوز ..

للاتفاق والتشاور على بعض الإصلاحات .. زعموا!

نسي الإخوان جرائم وخيانات وعمالة الطاغية ونظامه ...!

نسي الإخوان الإذلال وما تعرضوا له من ظلم وسجن في عهد هذا الطاغية ونظامه ..!

## خيانة الإخوان لثبات الميدان

نسي الإخوان أن هذا النظام الخائن العميل . طيلة أكثر من ثلاثين سنة . لم يصدق شعبه في وعد قطعه لهم قط .. وأنه لا يمكن أن يصدق في شيء .. وأنه موجود لخدمة أجندة خارجية لا حظ لشعبه فيها .. وأنه نظام فاسد مهترئ .. عصي على الإصلاح والترقيع!

نسي الإخوان جرائم النظام الحاكم وبلطجيته الأمنية بحق المتظاهرين سلمياً .. وقتله لأكثر من أربعمئة شاب متظاهر .. غير الآلاف من الجرحى!

نسي الإخوان أن المطلب الأساس والأول للشعب المصري الثائر والمتظاهر يتمثل في إسقاط الطاغية ونظامه ...!

نسي الإخوان المسلمون .. أن الطاغية عمر سليمان نائب الطاغية اللامبارك .. ورئيس المخابرات والبلطجية المصرية .. هو السجان .. وهو مهندس حصار النظام المصري لأهلنا في غزة .. وهو مهندس الجدار العازل .. وهو مهندس جميع جرائم الطاغوت ونظامه!

بهذه السرعة الفائقة .. ينسى الإخوان المسلمون كل ذلك .. ليلبوا نداء الطاغية ونظامه الساقط للتجاوز والتفاوض .. ليجلسوا مع رئيس جهاز المخابرات والبلطجية .. عساهم بذلك يجهضوا الثورة .. ويمكنهم من الالتفاف على مطالب الشباب . الأبطال المعتصمين في ميدان التحرير . العادلة والتمثلة في إسقاط الطاغية ونظامه.

قال الإخوان المسلمون . على لسان بعض قياداتهم . بكل سذاجة وبساطة .. على الشعب المصري الثائر والمعتصم في ميدان التحرير أن ينصرفوا لأعمالهم وأشغالهم .. ويتظاهروا في آنٍ معاً من أجل مطالبهم .. فنسوا . أو تناسوا . أن الشعوب إذا انصرفت لأشغالهم الخاصة .. وشؤون معاشهم .. وانغمسوا في الدنيا ومشاغليها .. صعب عليهم أن يعودوا من جديد للثورة والانتفاضة، والتظاهر من جديد .. وبنفس الزخم والقوة التي هم عليها الآن .. وهذا الذي يريده الطاغية ونظامه من وراء هذه الدعوة المشبوهة التي ظاهرها الرحمة وباطنها الشر والمكر!

## خيانة الإخوان لشباب الميدان

أياً محاولة . تحت مسمى التفاوض والحوار أو أي زعم آخر . تعطي النظام الطاغي فرصة لالتقاط أنفاسه .. وتجميع أوراقه المشتتة عليه .. هي خيانة عظمى لشباب الميدان في التحرير .

ولما وجد الإخوان أن الشباب المعتصم في الميدان ، ومن ورائهم الشعب المصري .. لن يلتفتوا لمفاوضات الإخوان مع الجلاد المجرم .. وأن الشعوب قد تلفظهم كما لفظت النظام ذاته .. خافوا .. فعادوا يرقعون .. ويصلحون ما أفسدوه .. ليُصرحوا من جديد أنهم مع مطالب الشعب في إسقاط النظام!!

ما أكثر ما سمعنا من قيادات الإخوان المسلمين في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها الشعب المصري .. نحن لسنا طلاب سلطة ولا مناصب .. ولا ، ولن نسعى للحكم والرئاسة .. والسلطة .. فيُظهرون هذا الزهد الكاذب ، والورع البارد .. في وقت تلتمس فيه الشعوب القيادات الصادقة التي تقدر على أن ترقى إلى مستوى مطالبها وهمومها .. فلا تجد سوى شلة من الزنادقة العلمانيين والإباحيين!

ينأون بأنفسهم عن السلطة والحكم .. والمناصب .. كما يزعمون ويصرحون مراراً .. تاركين الساحة فارغة وسهلة الامتطاء للزنادقة العلمانيين والإباحيين!

ولنا أن نسألهم: لماذا إذا تجتمعون الجموع والشباب حولكم ، وتحزبون الناس لكم ، منذ أكثر من ثمانين عاماً .. ولصالح من؟!

لصالح من تقتلون وتحجمون طموحات من ينضم إليكم من الشباب .. في أن يحكموا أنفسهم والبلاد بدين رب العباد؟!

لصالح من تُظهرون هذا الورع ، والزهد في السلطة والمناصب ...؟!

قال المراقب العام الجديد للإخوان المسلمين السوريين ، في مقابلة له مع " BBC " لما سأله السائل ، ما هي مطالبكم ، وماذا تريدون من النظام السوري كإخوان مسلمين ... بعد هذه العقود من الهجرة والمطاردة؟

قال بكل بساطة وسذاجة: أن يسمح النظام لنا أن نعود إلى سورية ولو بصورة فردية لنمارس الدعوة ... لا نريد سلطة ولا شيء .. فقط نطلب منه أن يسمح لنا أن نمارس الدعوة!

## خيانة الإخوان لشباب الميدان

---

ألم أقل لكم أن الإخوان المسلمين .. رغم شيخوختهم .. واهتراء عظامهم في السجون .. لا يزالون يعيشون مرحلة المراهقة والدروشة السياسية .. وأنهم لا يمكن أن يرقوا بأنفسهم إلى مستوى مطالب وهموم الأمة والشعوب .. وأن الأيام والأحداث لا تعلمهم .. وأنهم قد أدمنوا تقبيل الأيدي التي تجلدتهم وتسجنهم .. والطواغيت قد علموا منهم ذلك .. لذلك فليس للإخوان عندهم سوى الجلد والسجن، والمطاردة .. ولا يلوموا إلا أنفسهم .. وإن كان حزني يشتد .. فهو يشتد على شباب لا يزال يرى في هذه الجماعة العجوز العقيم ملاذاً آمناً لطموحاته وآماله .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1432/03/04هـ  
2011/02/07م

## توصيات وتوجيهات هامة للمتظاهرين

### توصيات وتوجيهات هامة للمتظاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

لما كان المتظاهر من أبناء الشعب السوري المسلم الأبي ضد الطاغية الأسد ونظامه الكافر والفاقد المستبد، ليس كأى متظاهر في بلاد أخرى يُسمح فيها بالتظاهرات .. وهو يعني . في كثير من الأحيان كما هو مشاهد . احتمال مقتله واستشهاده على أيدي الغدر والخيانة من مخبرات النظام وغيرها من أجهزته الأمنية .. وحتى يُكتب له أجر الشهيد عند الله تعالى فإنه يتعين عليه العمل والانتباه إلى جملة من التوصيات الهامة:

1- اعلّموا أن الأمور والأعمال بالنيات، وأن لكل امرئ ما نوى .. فمن كان خروجه وتظاهرة لله وفي سبيل الله، ذوداً عن الحقوق والحرّمات والمظالم .. فهو في سبيل الله .. ومن خرج وتظاهر لغير ذلك فهو وما خرج لأجله وفي سبيله، فليتمس منه الأجر والمثوبة!

فإن كانت نيتك لله .. ونية الذي بجوارك من المتظاهرين لغير الله .. فلا تضرك نيته، كما لا تنفعه نيتك.

2- على المتظاهر الذي يخرج للمظاهرات أن يعقد النية في قلبه أن خروجه وتظاهرة ضد الطاغية ونظامه هو في سبيل الله، دون مظالمه وحقوقه، وحرّماته، وأعني بـ "دون": أي دفاعاً عن الحقوق والحرّمات، والمظالم والتي منها العزة والكرامة وتحرير البلاد والعباد من العبودية للعبيد، والطفاة المجرمين، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتل دون مظلمته فهو شهيد، ومن قُتل دون أخيه وجاره فهو شهيد".

2- على المتظاهر الذي يتظاهر ضد الطاغوت ونظامه أن يعقد النية أن تظاهرة وخروجه هو من قبيل العمل بعقيدة الكفر بالطاغوت، ركن التوحيد وشرطه، كما أمر الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ البقرة:256. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل:36.

## توصيات وتوجيهات هامة للمتظاهرين

- 3- يحرص أشد الحرص وهو في المظاهرات أن لا يرفع . ولا يردد . الشعارات التي تُغضب الله تعالى ..  
وتخالف شرعه .. فيُبطِل عمله وجهاده من حيث لا يدري.
- 4- أن تكون نيته . إن من الله عليه وعلى إخوانه بالنصر والتمكين . قيام دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله.
- 5- يُستحسن إن خرج للتظاهرات أن يخرج متوضئاً .. فإن كتب الله تعالى له الميتة وهو على هذا الوصف والاعتقاد .. فهو بإذن الله تعالى شهيد .. شهيد .. من شهداء الجنة الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ آل عمران:169-170.
- هذه التوصيات وإن كان المعني منها الشعب السوري المسلم .. إلا أنها أيضاً تشمل كل شعب . في أي بلدٍ آخر . يعيش نفس ظروف الشعب السوري .. يسعى للتحرر من هيمنة وأنظمة الطغاة الآثمين .. والله المستعان.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/05/27هـ

2011/04/30م

## كلمة حول استشهاد الشيخ أسامة بن لادن

### كلمة حول استشهاد الشيخ أسامة بن لادن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد طالعتنا صبيحة يوم الإثنين 2011/5/2 م، وسائل الإعلام المحلية والعالمية عن خبر مفاده مقتل واستشهاد الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، على أيدي القوات الأمريكية .. وحدث جلل كبير كهذا لا بد من أن يكون لنا فيه مقال، وبخاصة أن كثيراً من الإخوان والأطراف تساءلوا عن موقفنا من هذا الحدث، وهل لنا فيه كلمة أو رأي .. فكان لا بد من الشروع في كتابة هذه الكلمات، مستعيناً بالله تعالى.

**فأقول:** لعلنا نختلف مع تنظيم القاعدة الذي يتزعمه الشيخ أسامة رحمه الله في بعض الأعمال، والتوجهات والاجتهادات .. لكن هذا لا يمنعنا من أن نقول: أن الشيخ أسامة عاش مجاهداً زاهداً، ومات شهيداً . بإذن الله . مقبلاً غير مدبر .. رحمه الله تعالى.

ونقول لقاتليه وشانئيه الأمريكان: أنتم آخر من يتكلم عن العدل والعدالة .. والإرهاب والإرهابيين .. فأنتم قادة الإرهاب العالمي بلا منازع، فأعمالكم وجرائمكم في أفغانستان، والعراق .. والصومال .. ودعمكم اللامحدود لإرهاب الصهاينة اليهود في فلسطين .. ولكثير من الأنظمة الديكتاتورية التي تمارس القمع والإرهاب على الشعوب .. كل ذلك شاهد عليكم، يدينكم بالإجرام والظلم، وبأقبح ما يدخل في معاني الإرهاب المذموم. حتى في قتالكم الأخير مع الشيخ .. لم تكونوا أخلاقيين .. أبيتم إلا أن تقتلوا مَنْ معه من النساء والأطفال .. فعدالتكم الأمريكية لم تسمح لكم أن تجدوا لعدوكم متسعاً أو موطئ قبر في الأرض كلها لتدفنوه فيه .. سوى أن ترموه في البحر، لتكون بطون الحيتان قبراً له .. فأى عدالة .. وأي قيم وأخلاق تتكلمون عنها .. وتماجدون وتفرحون بها؟!!

مَنْ مِنَ الشعوب المتخلفة . عبر التاريخ كله . سبقكم لمثل هذا الصنيع المتخلف القبيح .. لكن قوتكم .. والتي هي سبب فتنتكم .. أعمت الأبصار عنكم .. وجعلت كثيراً من المراقبين والمنافقين المتزلفين ينظرون

## كلمة حول استشهاد الشيخ أسامة بن لادن

لجرائمكم وظلمكم، وإرهابكم .. على أنه عدل، وتحضر، وإنسانية، ورتقي .. ﴿فَاتَمَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الحج:46.

اللهم يا أرحم الراحمين، يا حي يا قيوم .. قال الأشرارُ عن عبدك المجاهد أسامة بن لادن: أنهم قد قتلوه .. وألقوه في اليمِّ لتكون بطون الحيتان قبراً له .. حتى لا يُقال هذا قبره وهذا مكان دفنه .. اللهم أنت رب السماوات السبع ومن فيهن، ورب الأراضين السبع ومن فيهن .. ورب البر والبحر .. القادر على كل شيء .. وأنت أرحم الراحمين .. ارحم عبدك أسامة رحمة واسعة حيث يكون .. واعف عنه، وتجاوز عن سيئاته، وتقبله شهيداً عندك في عليين .. مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. ولا نقول سخطاً ولا شططاً؛ لا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى .. إنا لله وإنا إليه راجعون .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .. وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1432/05/30 هـ  
2011/05/02 م

لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان مع دولة إسرائيل؟

## لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان مع دولة إسرائيل؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

بعد أكثر من أربعين سنة .. هي المرة الوحيدة والأولى التي يسمح بها النظام السوري الطائفي، لبعض السكان السوريين المدنيين بأن يتظاهروا ويعبر بعضهم حدود الجولان .. ليقتل الصهاينة اليهود أربعة منهم .. رحمهم الله تعالى.

**والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الآن وفي هذا التوقيت .. الذي فيه خرج الشعب السوري**

**يهتف باسقاط الطاغية ونظامه؟**

**الجواب:** أولاً أراد بشار الأسد أن يوصل رسالة للمجتمع الدولي، ولإسرائيل .. أنكم إذا وقفتم ضدي، وضد نظامي .. هذا يعني سأرخي من قبضتي في حراسة الحدود .. أو على الأقل لم أعد أستطيع أن أحرس الحدود كما ينبغي وكما هو مطلوب مني .. وبالتالي ستصبح جبهة الجولان رخوة وسهلة العبور لكل عابر ومتسلل .. بدليل ما حصل أمس في يوم النكبة .. وفي ذلك من الخطورة على أمن واستقرار دولة إسرائيل ما فيه.

ثانياً: أراد النظام أن يشغل وسائل الإعلام ويصرف أعينهم عنه وعن جرائمه .. بمثل هكذا حدث جديد وغريب .. فبدلاً من أن يكون الخبر جرائم النظام بحق الشعب السوري هو الأول .. ليكن الثاني .. أو الأخير!

ثالثاً: أراد أن يجرح الشعب السوري الأبى الثائر والمتظاهر ضد النظام وظلمه، وأن يقول له: إذا أردتم أن تتظاهروا اذهبوا فتظاهروا ضد الصهاينة في الجولان .. ثم كيف تتظاهرون على نظام يسمح بالتظاهر ضد الصهاينة اليهود في الجولان .. ويتزعم جبهة المقاومة والممانعة؟!!

## لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان مع دولة إسرائيل؟

رابعاً: أراد النظام أن يقول للشعوب العربية: ليس كما يُقال لكم عني بأني نظام خائن وعميل، دوري ينتهي عند حراسة حدود وأمن دولة إسرائيل .. بدليل أنني سمحت لبعض المتظاهرين المدنيين بالتسلل والعبور عبر الحدود مع دولة إسرائيل!..

هذه هي الرسائل التي أراد النظام الخائن والعميل أن يوصلها لجميع الأطراف الداخلية والمحلية، والدولية .. من خلال هذا الحدث الغريب .. الذي يحصل لأول مرة بعد أكثر من أربعين عاماً!

لكن بقي سؤال يفرض نفسه نسأله للنظام السوري الطائفي: ما دام يعينك الوطن والمواطن .. ومن مهامك ومهام جيشك . كما تزعم وتكذب . حراسة الوطن والمواطن .. ها هم جيش وعسكر الصهاينة اليهود قد قتلوا أربعة من المواطنين السوريين العزل .. وجرحوا العشرات غيرهم .. لماذا لم تدافع عنهم .. وتقاتل من قتلهم .. أم أن مهمتك .. ومهمة جيشك وعسرك .. تنتهي عند تسهيل وتمير مثل هذه التظاهرات وحسب .. ثم ليحصل بعدها ما يحصل فإنه لا يعينك؟!!

صدق من قال فيك وفي نظامك وجيشك اللاوطني: أسد عليّ وفي الحروب نعامة .. وفي الحروب نعجة وأرنب .. تفر من صفير الصافر!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1432/06/13 هـ  
2011/05/16 م

## فتوى إلى أهل سورية

### فتوى إلى أهل سورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

العِقَابِ﴾ المائدة:2.

فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأموال التي يجبيها النظام السوري الطائفي من الشعب السوري، كضرائب وغيرها .. تذهب كرواتب للمخابرات والأجهزة الأمنية، والفرقة الرابعة من الجيش السوري، وغيرهم من موظفي ومنافقي النظام .. وكثمن للأسلحة والذخائر وآلات التعذيب التي تُستخدم لقتل وتعذيب المواطنين، وعليه **فأقول**: لا يجوز لأحدٍ من أبناء سورية أن يدفع قرشاً واحداً لهذا النظام الطائفي المجرم يستطيع أن لا يدفعه، حتى لا يكون عوناً له على قتل وتعذيب أهل بلده؛ أي يجوز لك يا عبد الله . بل يجب . أن تهرب من دفع أي ضريبة أو مبلغ ينتهي إلى جيوب هؤلاء القتلة المجرمين .. وذلك إلى أن يسقط النظام، وتحرر سورية من استعمارهم وظلمه .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/06/22هـ

2011/05/25م

بيان نصره وتأييد لإعلان شرفاء وأبطال عشائر دير الزور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قال تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ الشورى:39.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أخيه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون جاره فهو شهيد". وقوله ﷺ: "من قُتِلَ دون": أي من قُتِلَ في سبيل الله دفاعاً عن دينه، وعرضه، وماله، ومظلّمته، وأخيه، وجاره .. فهو شهيد.

ونحن في المعارضة الإسلامية للنظام السوري نؤيد ونبارك بكل قوة، وكل ما نملك، البيان الصادر عن مشايخ وشرفاء وأبطال ومجاهدي عشائر دير الزور.. الذي ينص على ضرورة الجهاد، والدفاع عن النفس، والحرّمات، والأعراض .. وصد العصاة الحاكمة الصائلة على الدين، والأعراض والحرّمات .. ونرى خطوتهم التي جاءت بعد خمسة أشهر من جرائم النظام بحق الشعب السوري المسلم الأبّي، التي فاقت كل تصور وخيال .. قد جاءت في الاتجاه الصحيح .. وبعد صبر قد أعذروا فيه .. وندعوا جميع الشرفاء والأبطال من جميع أبناء سورية الأبية أن يلتحقوا بقافلة الجهاد في الدير، وأن يكثرُوا سوادها بالعدة، والعدد، والعتاد .. وأن يحذوا حذو إخوانهم في الدير .. كل بحسب منطقتة ومحافظة .. وأن ينسقوا فيم بينهم ليكونوا يداً واحدة على عدوهم .. كما ندعوا جميع العناصر الشريفة ضباطاً وجنوداً في الجيش السوري بأن يُعلنوا

## بيان نصره وتأييد لإعلان شرفاء وأبطال عشائر دير الزور

---

تمردهم وانفصالهم عن معسكرات الطاغية وجنوده .. وأن يلتحقوا بقوافل الجهاد التي يُعلن عنها شرفاء العشائر المجيدة في الدير، وغيرها من المناطق .. سدد الله خطاكم، ورميكم .. وثبتكم ونصركم على أعدائكم، أعداء الأمة والدين .. وما النصر إلا من عند الله .. والله أكبر والله الحمد.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1432/09/04 هـ

2011/08/04 م

رثاء الأخ المجاهد " تحسين بن علي عبد العزيز " رحمه الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

نتلقى خبر استشهاد الأخ البطل المجاهد، الصابر المحتسب، الداعية بالقول والعمل " تحسين بن علي عبد العزيز " نجل أمير الحركة الإسلامية في كردستان العراق .. بفارغ الصبر والرضى .. حيث قُتِلَ في غارة أمريكية آثمة بجنوب وزيرستان الباكستانية .. سائلين الله تعالى له واسع الرحمة والمغفرة، وأن يتقبله الله في عداد الشهداء، مع الأنبياء والصديقين، والشهداء .. وحسن أولئك رفيقا .. وأن يُلهم أهله وإخوانه وأحبابه الصبر والسلوان .. نعم الأخ والمجاهد والداعية كان .. فما عرفنا عن الأخ إلا أنه يُحب الله، ورسوله، والمؤمنين .. يُوالي في الله، ويُعادي في الله، أنعم بها من خصلة يتصف بها الرجال الصالحين .. هنيئاً لك حسن الخاتمة أبا عبد الباري .. عشت عزيزاً كريماً تفتش رؤوس الجبال، ومتم شهيداً بإذن الله.

وإنا على فراقك أيها الأخ الحبيب لمحزونون .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون، هم السابقون ونحن اللاحقون .. غفر الله لنا ولكم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/09/09 هـ

2011/08/09 م

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

### أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

كثرت الحديث عن المعارضة السورية للنظام السوري الطائفي الأُسدي .. وعن مواقفها، ومؤتمراتها .. وتفريقها، وتنافرها فيم بينها .. وعن عدم قدرتها على اتخاذ موقف موحد يؤهلها لمواكبة الحراك الداخلي، وأهداف وتطلعات الثورة السورية، نحو التحرر الكلي من النظام الحاكم وحزبه .. فما هي الأسباب .. وما هو العمل .. وكيف الخلاص؟

أجيب عن هذا السؤال . الذي يُلاحق كثيراً من المراقبين والإعلاميين . من وجهة نظري .. مستعيناً بالله تعالى، **فأقول:** أدرك الهالك الطاغية حافظ الأسد النصيري منذ الأيام الأولى من سطوه على حكم سوريا .. أن الإسلام هو أكبر خطر عليه وعلى نظامه الطائفي .. وأن الغالبية العظمى من الشعب السوري مسلمون متدينون .. يدينون للإسلام وعلماؤه بالحب والولاء .. وهو جزء هام من حياتهم لا فكاك لهم منه .. فتحرك . لمواجهة هذا الخطر. على أربعة محاور، المحور الأول: محاربة الإسلام: كدين وعقيدة، ومبادئ وقيم ..!

المحور الثاني: محاربة علمائه ودعاته المخلصين؛ فتعامل معهم . ومع المتعاطفين معهم . بطريقة استئصالية متوحشة؛ فغيب وجودهم وأثرهم بين شهيدٍ، وسجين، وطريدٍ .. وتعامل بقمع وإرهاب مع كل من أظهر نوع تعاطف معهم!

المحور الثالث: العمل الدؤوب على تفسيق الشعب السوري، وتكفيره، ونشر جميع أنواع الفساد بين جميع شرائح المجتمع السوري .. ليكونوا في منأى عن أثر الخطاب الإسلامي.

المحور الرابع: اعتماد الحل الأمني القمعي الوحشي مع كل من يظهر عليه نوع معارضة أو اعتراض لسياسات النظام الفاسدة والمستبدة.

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

هذا النهج للطاغية الهالك .. قد سلكه ابنه الوريث الطاغية بشار الأسد حذو القذة بالقذة .. وشبراً بشبر .. بل ربما يكون . الطاغية الولد . قد زاد عليه في أمور لم يكن يفعلها أبوه .. وهذا النهج للنظام لا يزال مستمراً منذ أكثر من أربعة عقود وإلى هذه اللحظة!

ماذا كانت النتيجة ..؟

1- تفرغ الساحة السورية من القادة الإسلاميين الفاعلين الراشدين .. الأكفاء في قيادة الشعب السوري المسلم .. مما أدى إلى إضعاف وانحسار التيار الإسلامي السياسي الحركي في الشارع السوري .. بشكل ملحوظ .. وإلى درجة التغييب!

2- تضخم التوجه العلماني بقياداته .. وبخاصة الذين وجد منهم النظام نوع مسالمة له ولسياساته، وما أكثرهم .. ومع ذلك بقي رصيد هذا التوجه من الشعب السوري ضعيف جداً؛ لأنه في نظر الشعب السوري يمثل الوجه الآخر للنظام في شعاراته، وأدبياته الفارغة .. وفي محاربة الإسلام والمسلمين!

3- يُضاف إلى ذلك أن الإخوان المسلمين السوريين في بلاد المهجر .. فقد دخلوا في تحالفات وطنية عديدة مع الأحزاب العلمانية واليسارية الشيوعية .. ومع كثير ممن كانوا إلى عهد قريب يعملون مع الطاغية بشار الأسد في موقع المسؤولية .. كـ " عبد الحليم خدام " وغيره .. مما أفقدهم الانتماء الإسلامي الأصيل .. وجعلهم أقرب إلى التوجه العلماني الليبرالي الوطني .. ففقدوا بذلك صفة التمثيل للشعب السوري المسلم التي كانوا يتمتعون بها في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي .. بل فقدوا صفة المعارض التزيه والمسؤول، وبخاصة بعد تجميدهم معارضتهم للنظام دعماً من جهتهم . زعموا! . لجهة الممانعة التي يتزعمها الطاغية بشار الأسد ونظامه الطائفي .. ومد كثير من حبال الود والمغازلة بينهم وبين النظام الحاكم!

كما أنهم . من خلال تحالفاتهم الوطنية والديمقراطية الكثيرة التي أعلنوا عنها . قد عرفوا الشارع السوري على أسماء ودكاكين جميع الأحزاب العلمانية وقياداتها .. بعد أن كانت مجهولة حتى من قبل أفراد

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

عوائلهم .. وهذا من جملة ما يُؤخذ على سياسة الإخوان المسلمين ومنهجهم .. حيث أنهم قد ضخموا عدوهم على حسابهم .. وحساب ومستقبل الإسلام والمسلمين في سوريا!

4- الشعب السوري المسلم .. وهو الطرف الأهم، والأصعب في عملية المعارضة للنظام الطائفي .. فرغم استماتة النظام النصيري في احتثاث الشعب السوري المسلم من انتمائه لدينه وعقيدته .. إلا أن هذا الانتماء ظل راسخاً شامخاً في قلوبهم رغم جميع المحاولات على اجتثاثه .. وأنه شعب سرعان ما يعود لدينه وفطرته إذا أُتيحت له الحرية في ذلك.

وبعد أكثر من أربعين عاماً من الاضطهاد، والإذلال، والتجهيل، والتفجير .. وجد الشعب السوري نفسه مخيراً بين خيارين لا بد له من أحدهما: إما الحرية وإما العبودية .. إما حياة النذل والهوان .. وإما حياة العزة والكرامة .. "الموت ولا المذلة" .. وأنه . مهما كانت التضحيات . لا مناص من الثورة على الطاغية وعصابته .. لأن بقاء العصاة البعثية النصيرية على سدة الحكم يعني موت الشعب السوري وهم أحياء .. فثارت ثورته المباركة ضد الطاغوت ونظامه وظلمه .. التي لا بد منها .. ففاجأ العالم بإصراره، وثباته، وصبره .. وجهاده وتضحيته .. كما فاجأ جميع أحزاب المعارضة التقليدية بكل توجهاتها .. إذ لم يكن أحد منهم يتوقع من الشعب السوري أن يثور ثورته المباركة التي نشهدها .. حتى أن منهم من كان يراهن على حياة الشعب السوري وإحساسه؛ هل هو من الأحياء أم الأموات .. وكانت أجنדתه، ومطالبه، وتحركاته السياسية ومعارضته للطاغية المستكبر تنطلق من هذا المنطلق، والتصور القاتم عن الشعب السوري البطل الأبي!

كما فاجأ الجميع بتوجهه الإيماني الراقى والعظيم .. وأن ولاءهم للإسلام لا يزال راسخاً في نفوسهم .. يظهر ذلك بكل جلاء ووضوح من خلال شعاراتهم الإيمانية الإسلامية التي يرفعونها في تظاهراتهم .. كذلك المساجد التي يتجمعون فيها، ومن ثم ينطلقون منها مكبرين ومهللين في تظاهراتهم ضد الطاغية .. حتى أصبحت تُعرف بثورة المساجد .. كل ذلك يدل على صدق توجههم الإيماني الإسلامي.

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

أيضاً فاجأ الشعب السوري الثائر الجميع بسقف مطالبه العالية والمشروعة والحقة .. والتي تتمثل في إسقاط النظام .. وإعدام الطاغية .. لا يقبل دون ذلك مطلباً .. في الوقت التي كانت فيه كثير من قوى المعارضة في الخارج، تستشرف عتبات سفارات النظام .. تلتمس لنفسها وأعضائها العفو والصفح .. ليسمح لهم بالعودة إلى سورية .. ليعيشوا كالنعاك من غير حراك .. وأحسنهم مطالبة من اقتصر طلبه على أن يسمح الطاغية لهم بأن يعودوا ليمارسوا " الدعوة " فقط .. فقط أن يمارسوا " الدعوة " .. هكذا ومن دون أي شيء أو طلب آخر!

لذا فإن المعارضة التقليدية وجدت نفسها أن الشعب السوري الأبى البطل، قد سبقها سبقاً بعيداً .. وأنها مهما حاولت أن تلملم من أوراقها لم تعد تستطيع اللحاق به .. أو أن تكون على مستوى قيادته في هذه المرحلة العصبية من الصراع مع الطاغية وعصابته!

شعب مسلم مؤمن ثائر؛ ذوهمة عالية، سقف مطالبه لا تنزل عن المطالبة بإسقاط النظام، وإعدام الطاغية .. يُقابله معارضة تقليدية علمانية ضعيفة لا تمثل إلا أشخاصها، لها أجندتها وارتباطاتها الخارجية .. وإسلامية ليبرالية إخوانية، أقرب للعلمانية منها للإسلامية، كانت للأمس القريب غافلة عن البركان السوري وثورته!

ثورة مطلبها الأساس والأول إسقاط النظام، وإعدام الطاغية .. ثم بعد ذلك يطرح فرقاء المعارضة ما عندهم من برامج تخدم سوريا شعباً وأرضاً .. بينما أحزاب المعارضة التقليدية انشغالها وخيارها الأول للأجندة الحزبية، ولمصالحها الحزبية الضيقة .. والالتفات إلى الغنائم قبل تحصيلها .. خوفاً من فواتها وعدم إدراكها .. ثم بعد ذلك تكون الأولوية في أنشطتهم لإسقاط الطاغية ونظامه .. فهذا من جملة التباينات بين الثورة في الداخل، وبين قيادات وتوجهات أحزاب المعارضة في الخارج!

هذا الواقع الذي تقدمت الإشارة إليه أعلاه .. هو الذي أفرز هذه المشاكل والإشكاليات التي تعاني منها المعارضة اليوم .. فانعكس سلباً على مؤتمراتهم واجتماعاتهم .. كما أوجد هذا التباين الواسع بين

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

حاجيات ومتطلبات الثورة في هذه المرحلة العصبية .. وبين قدرات تلك الأحزاب على تلبية تلك المتطلبات والحاجيات!

ما العمل .. وكيف السبيل؟

أخص الإجابة عن هذا السؤال في نقطتين:

أولاً: لا بد للثورة في الداخل من إفراز قياداتها الأمينه والكفؤة من داخلها .. التي تمثلها وتتكلم باسمها .. وقد بدأ يحصل شيء من ذلك، والله الحمد.

حقاً إنها لمأساة .. أن تتحكم وسائل الإعلام بإفراز وتحديد قيادات الشعوب والثورات .. فتظهر منهم من تشاء وتغيب من تشاء .. قد يكون كثير منهم يعيشون مترفين مغيبين عن واقع الأمة وآلامها .. بينما أبطال وأسود الساحات والميادين؛ الذين يصطلون نيران المعارك ولهيبها .. ويُعايشون واقع أمتهم وآلامها وآمالها .. مغيبون لا يُؤبه لهم، ولا يلتفت إليهم في شيء!

ثانياً: أيما معارض أو عنصر قيادي في الخارج، يستشرف مهمة تمثيل الثورة السورية . أو يُرشح لتمثيلها . في الخارج ينبغي أن يتحقق فيه شرطان، كحدّ أدنى: أولهما أن يتميز بتاريخ نضالي شريف؛ لا يُعرف عنه . قبل الثورة . نوع عمالة للنظام وطواغيته، أو ارتقاء على أبواب سفارات النظام الأسدي الطائفي، يستجديهم العفو، والمصالحة .. وقليل من متاع الدنيا.

ثانيهما: أن يتحلّى بصفات أخلاقية، وثقافية فكرية .. تمكنه من تمثيل ومواكبة طموحات وأدبيات الثورة والثوار الإيمانية، الإسلامية .. إذ لا ينبغي ولا يجوز، أن يغرد في سرب بعيد جداً عن أدبيات ومبادئ وقيم الثوار الإيمانية .. والتي نلمسها بكل وضوح من خلال شعاراتهم، وانطلاقاتهم من المساجد بعد كل صلاة قيام، أو صلاة جمعة.

فإن لم يتحقق هذان الشرطان في العناصر القيادية، التي تستشرف مهمة تمثيل الثورة في الخارج

.. فإن مؤتمرات ومجالس المعارضة ستكرر كثيراً، من غير طائل يُذكر!

## أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها

الشعب الثائر في الداخل يهتف، في مظاهراته وتجمعاته " الله أكبر .. لا إله إلا الله .. هي لله، هي لله .. لا للسلطة لا للجاه .. لجنة رايعين شهداء بالملايين" .. ثم في المقابل يُرَّشَّح لقيادة هذا الشعب الثائر المسلم .. شيوعي .. أو علماني ملحد، عدوه الأول والرئيسي الإسلام والمسلمين .. فهذا غير ممكن .. ولو حصل شيء من ذلك فإنه لا يأتي بثماره المرجوة؛ للتباين الكبير بين الثورة والثوار، وبين هذا الذي اختير لقيادتهم، وتمثيلهم!

نسأل الله تعالى أن يُبرم للشام وأهل الشام أمر رشدي، يُعز فيه أهل طاعته، ويُذل فيه أهل معصيته .. وأن يولي علينا خيارنا .. وأن يكفيننا شرّ شرارنا بما شاء وكيفما شاء، إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/10/12 هـ

2011/09/09 م

### الموقف من المجلس الوطني السوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سؤال:** شيخنا ما رأيك بالمجلس الوطني السوري الذي شكّل مؤخراً في اسطنبول؟

**الجواب:** الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

ليس لنا أي مشاركة في تشكيل هذا المجلس والإعلان عنه، كما أننا لم نُسْتَشَر في قيامه ولا في شيء من أنشطته وتوجهاته .. ربما نحن لا يشملنا شعارهم المرفوع بعدم إقصاء أي طرف من أطراف المعارضة للنظام السوري .. فصدورهم . وللأسف . مفتوحة لكل شيء .. حتى للنطيحة والمتردية وما أكل السبع فصدورهم تتسع لهم .. إلنا ومن كان على منهجنا .. فنحن دون ذلك عند القوم .. والحمد لله رب العالمين .  
وفيم سألت عنه **أقول:** ذكرت من قبل أن أي عنصر معارض يستشرف المشاركة في قيادة الثورة السورية وتمثيلها في هذه المرحلة العصبية .. ينبغي أن يتحقق فيه . كحدٍ أدنى . شرطان: أولهما أن يُعرف بسابقة بلاء ونضال، ومواقف مشرفة ومميزة ضد الطاغوت ونظامه الطائفي، بحيث لا يُعرف عنه قبل الثورة نوع ارتماء على عتبات السفارات السورية، يستجدي العفو والقرب من الطاغية ونظامه.

ثانياً: أن يتميز بثقافة والتزام يمكناه من الارتقاء إلى مستوى أدبيات ومبادئ وشعارات الثورة السورية الإيمانية والإسلامية .. إذ لا ينبغي ولا يصح أن ينتمي إلى أجندة إحادية معادية ومضادة . تمثل الوجه الآخر القميء للنظام البعثي السوري . لما عليه الشعب السوري المسلم الثائر المجاهد من توجه والتزام .. فحينئذٍ ستكون الثورة وشعاراتها وأهدافها في اتجاه وفي وادٍ، ومن يمثلها ويتكلم باسمها في الخارج يغرد في اتجاه معاكس وفي وادٍ آخر!

من لا يتحقق فيه هذان الشرطان لا يمنع أن يكون من المعارضة، لكن لا يُقبل أن يكون من ضمن قيادات الثورة ومنظرها وموجهها، وبخاصة في هذه المرحلة .. لأنه فاقد لمتطلبات هذا الموقع الحساس، وفاقد الشيء لا يُعطيه.

## الموقف من المجلس الوطني السوري

الشعب السوري يعيش في هذه المرحلة مأساة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .. وهو لا يهتم كثيراً للأسماء والعناوين .. كما تهمة الأعمال التي تخفف عنه بعض مأساته ومعاناته .. وتحقق له أهدافه. فإن علمت ذلك علمت أن لنا تحفظاً على كثير من الأسماء الوارد ذكرها في هذا المجلس المشار إليه في السؤال، منهم التي المتحامل ربيبة فرنسا وصنيعتها " برهان غليون" .. لكن تحفظنا هذا لا يعني ولا يلزم منه أن نثير. في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها سوريا أرضاً وشعباً . معركة مع أي طرف من أطراف المعارضة الممثلة في هذا المجلس أو غيره .. لأننا نعتقد أن أمامنا عدواً شرساً فاقداً لمطلق القيم والمبادئ .. كما أنه فاقد لشعور الانتماء إلى سوريا أرضاً وشعباً .. لا بد من معالجته واستئصاله أولاً .. وأن تتفرغ جميع الجهود والطاقات من أجل ذلك.

نحن نلتقي مع هذا المجلس . على ما مأخذنا عليه . وغيره، في هدف واحد . وهو الهدف الذي أجمع عليه جميع أفراد الشعب السوري الحر، ونادت به الثورة . ألا وهو اسقاط الطاغية بشار الأسد ونظامه وعصابته وإرثه الطائفي البغيض .. فعلى مثل هذا الهدف . في هذه المرحلة . ينبغي أن تتوحد الجهود والسهام .. وعلى مثل هذا الهدف سيُقيم عطاء وأعمال هذا المجلس سلباً أو إيجاباً .. ثم بعد الفتح والتحرير لكل حادث حديث، ولكل مقام مقال .. ولا شك أن لنا المقال الذي يميزنا عن غيرنا كإسلاميين .. نهدف ونتطلع إلى أن تكون سورية . بإذن الله . دولة إسلامية منسجمة مع توجه ورغبة الغالبية العظمى للشعب السوري المسلم.

وهذا لا يعني . تحت ضغط الحاجة لتشكيل هكذا مجلس بتركيبته الحالية والمعلن عنها . أن نعني العين عن مسيرة ونشاطات هذا المجلس وغيره .. إن جاءت في الاتجاه المعاكس لمصلحة الثورة السورية بخاصة، والشعب السوري بعامة .. ومصلحة مستقبل الشام .. بل أن المراقبة ستبقى مستمرة .. وبيننا وبينهم النقد والنصح على قدر ما يستدعي الموقف والحاجة، بإذن الله.

ولعلني اسجل ابتداء هذا التساؤل، الذي يتساؤله كل الشعب السوري .. وكل شباب الثورة .. وكل تنسيقياتهم .. ويوجهونه لهذا المجلس الذي استشرف في هذه المرحلة مهمة العمل من أجل اسقاط الطاغية

## الموقف من المجلس الوطني السوري

ونظامه الطائفي البغيض: إذا كنتم تمنعون وتعارضون . كما تقولون . أي تدخل عسكري خارجي .. ثم أنكم في نفس الوقت تصرون على سلمية الثورة .. وتجرمون أي نشاط أو توجه عسكري لها في الداخل .. مع الاتفاق والإجماع على أننا في سوريا أمام عصابة طائفية حاكمة متوحشة ومجرمة عديمة الإنسانية والأخلاق .. لا تتورع عن قتل كل الشعب السوري لو قدرت على ذلك . وبأبشع الصور . مقابل أن تبقى مخصصاتهم الاستعمارية والاستعبادية لسوريا أرضاً وشعباً .. فسوريا لا تعدو عندهم عن كونها مجرد مزرعة لهم يرتعون فيها فساداً وخراباً كيفما شاؤوا .. فكلنا متفقون على هذا التوصيف، وأشد منه!

والسؤال الكبير الذي يطرحه الشعب السوري في الداخل على هذا المجلس، وبالبحاح: ما هي الآلية التي ستعتمدها مع هكذا نظام بوليسي مخابراتي طائفي متوحش .. لكي توقفوا على الأقل مجازره بحق الشعب السوري الأعزل .. كيف ستوقفون عمليات الذبح اليومية التي يرتكها الطاغية ونظامه بحق العزل من الشعب السوري .. إذا كان هذا المجلس . ممثلاً بالقائمين عليه . يجرم العمل العسكري؛ سواء منه الخارجي، أو الداخلي..؟!

أعلم أن كثيراً من أعضاء هذا المجلس همه الأكبر كيف يسجل لنفسه وحزبه موقفاً سياسياً يستقوي ويتباهى به لاحقاً على الشعب السوري .. بينما الموقف الأخلاقي يقتضي منه ومن حزبه البحث في الآلية العملية الجادة والفعالة التي توقف عمليات الذبح والقتل التي يرتكها النظام الطائفي بدم بارد هستيري بحق الشعب السوري .. وبصورة يومية!

نطرح هذا السؤال .. واعتقد أن جميع التنسيقيات السورية .. بل وجميع الثوار .. بل وجميع الأحرار من الشعب السوري .. يطرحون معي هذا السؤال المحق .. وهم يريدون له الجواب الشافي وبكل وضوح من المجلس المعلن عنه..؟!

ونعلمهم مسبقاً أننا قد حفظنا وسئمنا اجابتهم المتكررة . وبألفاظ منمقة مختلفة متشابهة وحمالة أوجه ومعاني . حول تفعيل الإجراءات السلمية المحلية والدولية .. مع علمهم المسبق أن هذه الإجراءات .. لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في عملية اسقاط الطاغية ونظامه، وعملية ايقاف مجازره وجرائمه ... فهذا الجواب لم

## الموقف من المجلس الوطني السوري

يعد مقنعاً لأحد .. وبالتالي نتوقع منهم أن لا يكرروه على مسامع الشعب السوري أكثر من ذلك .. وأن يكونوا أكثر جدية وشعوراً بالمسؤولية فيم يطرحون من حلول وإجراءات؟!

**فإن قيل:** هل يمثلكم هذا المجلس وترضاه ممثلاً للشعب السوري في هذه المرحلة ..؟

**أقول:** رغم أننا فوجئنا بالمجلس بصورته الحالية .. إذ لم نستشر في أمره .. ولم يسبق لنا العلم به من قبل . كما تقدمت الإشارة إلى ذلك . فهو يمثلنا منه ما وافق الحق، وتحققت فيه المصلحة الراجعة لسوريا؛ ثورةً، وأرضاً، وشعباً، ومستقبلاً .. يمثلنا منه كل اجراء عملي يساعد على حماية حرمان وأعراض الشعب السوري من الانتهاكات والاعتداءات اليومية التي يتعرض لها من قبل النظام الطائفي وأجهزته الأمنية .. وما سوى ذلك فهو لا يمثلنا ولا نرضاه لأنفسنا ولا لغيرنا .. وهو ردٌ ومرفوض .. فليس مثلنا من يعطي صفة يمينه لكل من هب ودب .. ولن نعلم ومن لا نعلم .. وفي الحق والباطل سواء.

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق". وقال صلى الله عليه وسلم: "من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه"، هذا فيمن كان له ولاية شرعية علينا .. فكيف بمن ليس له علينا مثل هذه الولاية، فمن باب أولى أن لا يُتابع أو يُقر في الباطل والخطأ. نسأل الله تعالى أن يكشف البلاء عن أهلنا في سوريا .. وأن يعجل بهلاك وسقوط الطاغية ونظامه .. وأن يجعل من أعمالنا كلها مفتاح خير مغلاق شرّ .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/11/07هـ

2011/10/04م

## مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم

### مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

للشعب الليبي المسلم الأبي بعامة .. وللثوار الأبطال منهم بخاصة، **أقول:** أن يبقى كل واحدٍ منكم سلاحه بيده .. يأخذ حقه بيده، ووفق قانونه وهواه .. هذا يعني أن يوجد في ليبيا دول وحكومات عديدة بعدد من يحمل السلاح من الشعب الليبي .. وهذا عين الفوضى .. والأذى والضرر لليبيا أرضاً وشعباً .. وأملاً ومستقبلاً .. وهو خيار لا يُرضي إلا أعداء ليبيا .. وإن تظاهروا بحبها!

أن نشرّع لظاهرة بقاء السلاح . بأحجامه المتنوعة . بيد جميع أفراد الشعب الليبي .. هذا يعني أن يبقى السلاح مع الصالح والطالح سواء .. مع المجاهد الثائر الصالح ومع المفسد والمخرب سواء .. وأن يجد المفسدون من بقايا مخلفات ورواسب نظام الطاغوت الهالك المبرر القانوني بأن يحملوا السلاح، ويحتفظوا به لنفسهم، ويستخدموه لمآربهم السيئة وقتما يشاؤون .. ولو أردت منهم لاحتجوا عليك بأنهم ليبينون مثلهم مثل أي ليبي آخر .. فعلام يُنزع منهم ويُترك مع غيرهم .. فإما أن تنزع السلاح من يد جميع المدنيين من الشعب الليبي أو تبقيه معهم جميعاً .. وهذه نتيجة لا يرضاها من كان محباً لليبيا أرضاً وشعباً، وثورة، ومستقبلاً. ثم هو خيار سيعطي . في النهاية . فرصة للعدو الخارجي أن يتدخل .. ويؤذي ويلعب الأعبية .. بزعم نصرة الفريق الذي يريد أن يسلم أسلحته للدولة ما بعد الثورة .. ضد الفريق الذي يأبى أن يسلم أسلحته .. وحينئذٍ قد تحصل فتنة ومقتلة فيم بينكم .. لا تسر إلا الأعداء .. فحذار. أيها الأحبة . أن تشمتموا بنا وبكم الأعداء، بعد أن من الله عليكم بالفتح والخير الكثير.

لذا فالمطلوب، والمرجو منكم . ومن جميع أفراد الشعب الليبي الأبي . في هذه المرحلة الحاسمة .. أن تسلموا أسلحتكم للجهات الرسمية والمختصة التي تمثلكم وتمثل بلدكم من المجاهدين والثوار .. وأن تتصرفوا على أنكم أنتم الدولة، وأنتم الحكومة .. وأنتم البلد وأهلها وملحها .. وأن تنخرطوا في الجيش الليبي الوليد .. وتكونوا نواته من داخله، وليس من خارجه!

## مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم

النظرة القاتمة المرافقة للجيش الليبي أيام الطاغية الهالك .. ينبغي أن تنقضي وتذهب بذهاب الطاغية ونظامه .. وأن لا تظل مخيمة في أذهانكم .. وعقولكم .. وبالتالي عليكم أن تتصرفوا بمسؤولية .. وأن تشاركوا في الجيش الليبي الجديد .. وتكونوا أنتم قوته الضاربة التي تحفظ لليبيا . أرضاً وشعباً . كرامتها وعزتها وأمنها .. واستقلالها .. وحينئذ تملكون القوة والسلاح بطريقة قانونية وشرعية .. وإلا ما معنى أن ليبيا أصبحت حرة كريمة عزيزة .. وأنها قد عادت إلى أهلها .. بعد أن اختطفها الطاغوت من أحضانكم أربعين عاماً .. إذا كنا سنستمر في نظرتنا القاتمة لجيشها الجديد .. ولكل مؤسسة أفرزتها وتفرزها الثورة الليبية المباركة؟!

ستقولون: ولكن نخشى أن يُغدر بنا .. وبالثورة وأهدافها .. وبمصالح وآمال ليبيا المنشودة .. وبقاء السلاح بأيدينا . بصورته الفردية . هو العاصم من كل ذلك !!

**أقول:** هذا من سوء الظن بالثورة وإنجازاتها .. وسوء الظن بأنفسكم وبموقعكم الهام والحساس في ليبيا ما بعد الثورة .. وكأنكم تقولون البلد لم تعد إلينا بعد .. ولا إلى أهلها .. إلى الشعب الليبي المسلم الأبوي .. وأنكم لم تتحرروا بعد من الطغاة والظالمين .. وهذا لا ينبغي ولا يصح .. ولا يليق بكم!

أصارحكم القول: أحياناً ينتابني شعور . أرجو أن يكون خاطئاً . أن من الثوار المجاهدين ، ممن نحيمهم ونكن لهم كل حب واحترام .. لا يزالون لا يصدقون بأن ليبيا قد عادت إليهم .. وأنها قد تحررت فعلاً من الطاغوت وجنده .. وأنهم هم أهلها .. ومن أهلها .. يجب أن يُحيطوها بالرعاية والنصح والحب .. فهم . وللأسف . لا يزالون يعيشون كابوس وآلام وهواجس الماضي .. بينما هم في الواقع يعيشون عهداً جديداً، عهد ما بعد انتصار الثورة الليبية المجيدة .. وتحقيق الحرية والاستقلال لليبيا الحرة أرضاً وشعباً ..!!

ثم بعد ذلك نقول: إن عادت ليبيا . لا سمح الله . إلى عهدنا السابق ما قبل الثورة .. وهذا لن يكون بإذن الله .. ووجد من يحاول الالتفاف على الثورة وأهدافها بالقوة .. والعودة بها إلى عهد الطغيان والاستبداد من جديد ... **أقول:** الذي يسرركم السلاح في ثورتكم على الطاغية الهالك .. يسرركم السلاح على كل طاغية

## مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم

يريد الالتفاف على ثورتكم وأهدافكم بالقوة .. وعندما تكونوا أنتم الجيش .. وأنتم قوته وعناصره .. لم تعد حينئذٍ مشكلة السلاح .. مشكلة يُقلق لأجلها!

وعلى افتراض أن بقاء السلاح بيد عامة الناس من الشعب الليبي له بعض الحسنات . كما يقول بذلك البعض . فإن سيئاته أكثر بكثير من حسناته .. ومفاسده ومضاره ترجح كثيراً على المصلحة المرجوة من حمله .. والقاعدة الفقهية تقول: "بتقديم أكبر المصلحتين، ودفع أكبر الضررين والمفسدتين"، ولو لم يكن من مفسدة راجحة من وراء بقاء السلاح بأيدي الناس سوى زهق الأنفس البريئة المعصومة عند أدنى شجار أو خلاف يحصل فيم بين الناس . وقد حصل شيء من ذلك . ومن ثم غياب الأمن والأمان .. وإشاعة الخوف والرعب والفوضى فيم بين الناس لكان ذلك بمفرده كافياً، وداعياً لجمع السلاح ونزعه من أيدي الناس .. فكيف لو ضُمَّت إليه ما تقدم ذكره من أسباب .. وغيرها مما لم نذكره!

هذا الذي أنصحكم به .. وهي نصيحة من أخ محب مشفق .. وما أردت إلا الخير والإصلاح .. [إن أُريدُ

إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ]هود:88.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/12/08هـ

2011/11/05م

## الموقف من ترشح الأستاذ " حازم صلاح أبو إسماعيل " لرئاسة مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد وردتني أسئلة عدة من إخواننا في مصر.. عن الموقف الأمثل من ترشح الأستاذ " حازم صلاح

أبو إسماعيل"، لرئاسة مصر؟

وعليه فأني أقول: عملاً بما يجب بين المسلمين من التناصح، والتواصي بالحق .. وحرصاً منا على

خير مصر، وأهل مصر.. ومن قبيل وقوف الأخ مع أخيه في موطنٍ يحتاج فيه للنصرة .. فأني أدعو جميع

أهلنا وإخواننا في مصر الحبيبة .. كل من يعرفنا ويثق بنا .. بأن يقفوا بجوار الأخ الشيخ الأستاذ " حازم

صلاح أبو إسماعيل"، في ترشحه لرئاسة مصر.

إذا أردتم أن تحافظوا على انجازات ثورتكم المباركة .. وأن تقطفوا بعض ثمارها .. قفوا مع " الأستاذ

" حازم صلاح أبو إسماعيل"، ولا تخذلوه.

الرجل فيه خير كثير. ولا نركيه على الله . لكن بمفرده . من دونكم . لا يستطيع أن ينجز شيئاً لمصر..

وبوقوفكم معه وبجواره .. تُحيطونه بنصحتكم، ونصرتكم .. قد تنجزون وإياه الشيء الكثير لمصر، وأهل

مصر، والعرب والمسلمين من بعد مصر.. بإذن الله .. وفقكم الله، وسدد . على طريق الحق والخير. خطاكم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1432/12/09 هـ

2011/11/25 م

## فتوى هامة حول أموال العصابة الحاكمة

### فتوى هامة حول أموال العصابة الحاكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

الكل يعلم أن العصابة الأسدية الطائفية المتسلطة على سوريا أرضاً وشعباً .. قد ضيقت على الشعب السوري سبل عيشه ورزقه .. فحاصرت المدن السورية الثائرة أمنياً واقتصادياً .. فأمسكت عن أهلها المواد الأساسية .. وسطت على البيوت والحرمات والممتلكات .. فنهبوا ما سهل عليهم نهبه وحمله .. وأفسدوا ما لم يتمكنوا من حمله .. بغية إنزال مزيدٍ من الضرر بالناس!

ومن جهة أخرى فقد اشتد الخناق الاقتصادي على النظام الأسدي ومخابراته وعصاباته .. بعد العقوبات الاقتصادية العربية والدولية التي طالته .. وهو يلجأ لتعويض هذا النقص الذي أصابه بسبب هذه العقوبات .. إلى مزيدٍ من السطو على ممتلكات وأموال الثوار والشعب السوري الثائر على الظلم والقهر .. ليؤمن نفقات ورواتب مخابراته وشبيحته ومجرميته .. ومن يستجليهم من الروافض المرتزقة!

وعليه فإني أفتي بما يلي: يجوز للشعب السوري بعامة، والثوار منهم بخاصة . المعتدى عليهم وعلى ممتلكاتهم وأموالهم من قبل الطاغية بشار الأسد وعصابته وشبيحته، من قبيل المعاملة بالمثل، واسترداد بعض حقوقهم وأموالهم المنهوبة . أن يغنموا الأموال التي تنتهي ملكيتها بصورة كاملة للنظام الأسدي ومخابراته .. وآل الأسد .. وآل مخلوف .. وآل شاليش .. وجميع العصابة الأسدية المعروفة .. وجميع فروع شركاتهم ومؤسساتهم المنتشرة في البلاد .. فهي لكم حلال زلال .. فما تغنمونه من هؤلاء اللصوص القتلة بعد قتال وحرب .. يوزع خمسه على الثورة والثوار والفقراء والمساكين من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء .. والباقي يوزع على المجاهدين المقاتلين الذين اغتنموا هذه الأموال بعد قتال .. ولهم إن شاؤوا أن يتبرعوا به لشؤون الثورة ومتطلباتها .. أما ما تغنمونه من غير حرب ولا قتال .. يكون فيئاً يوزع كله على الثورة والثوار وحاجياتهم .. والفقراء .. والمساكين .. وذوي الحاجة من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء.

## فتوى هامة حول أموال العصبة الحاكمة

مع التأكيد والتنبيه: أنه لا يجوز التوسع في العمل بهذه الفتوى . تحت أي ذريعة كانت . لتشمل الاعتداء على أموال وممتلكات المواطنين السوريين، ممن هم خارج دائرة اللصوص المحاربين من العصابات الأسيديّة .. وخارج مؤسسات النظام الأسيدي المشار إليها أعلاه.

كما أوصي الجيش السوري الحر .. ومن معه من المجاهدين والثوار الأحرار .. أن يعتمدوا على الغنائم في تسليح أنفسهم .. فجميع أسلحة النظام الأسيدي .. هي حلال لكم .. بل هي أسلحتكم من دونهم .. فأنتم أحق بها منهم .. وهي شريت بأموالكم وأموال الشعب السوري فدونكم وإياها .. فهي أقرب الوسائل والطرق لتسليحكم .. حفظكم الله ونصركم .. ورزقكم .. وسدد خطاكم وسهامكم .. وجعل الله عدوكم وما يملك غنيمة سهلة لكم .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1433/01/01 هـ

2011/11/26 م

## الحكم بالسجن خمس سنوات على أبي محمد المقدسي .. لماذا؟!

### الحكم بالسجن خمس سنوات على أبي محمد المقدسي .. لماذا؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية يوم الأربعاء 2012/1/4 م ظملاً وعدواناً، حكماً بالسجن خمس

سنوات على الشيخ أبي محمد المقدسي ..؟!!

ما إن يخرج الشيخ من السجن فيمكث مع أهله وأبنائه أياماً .. إلا ويُعاد سجنه ثانية .. ما سألنا

عن الأخ مرة .. إلا وقيل لنا أنه في سجون الظالمين .. قد عرفته سجون الطغاة الظالمين أكثر مما عرفه

سكنه في بيته؟!!

حكّموا عليه خمس سنوات بالسجن .. وهو قضى في سجونهم أكثر من عشر سنوات .. يخرجونه يوماً

ويدسجنونه سنة؟!!

لماذا هذه المعاملة الظالمة .. ولصالح من يستمر أذى وظلم هذا الرجل .. ويستمر اعتقاله؟!!

لو كان قِسّاً أو يهودياً .. أتجرؤون على اعتقاله .. أم أن الشيخ قد هان عليكم؛ لأنه يقول ربي الله ..؟!!

أترون أنكم تعتقلونه .. لو طأوكم على كتمان الحق .. وتمجيد الطغاة الظالمين .. وحابي المفسدين؟!!

اعترفوا بأنكم ظالمون .. وأنكم تخدمون أجندة ظالمة خارجية باعتقالكم للشيخ .. وهذه حقيقة الكل

يعلمها .. لا تحسبوا أن الناس غافلين عنها .. وبخاصة الشعب الأردني المسلم الأبى الوفي، فإنه يعلم هذه

الحقيقة أكثر من غيره.

الشيخ ضعيف .. لكن له رب ليس ضعيفاً .. له رب قادر على قهر الملوك، والجبابرة الطغاة الظالمين

.. فإن هان عليكم الشيخ .. فلا يهونن عليكم رب الشيخ .. فيسحتكم بعذاب من عنده!

الشيخ ضعيف ومظلوم .. وليس بين دعوة المظلوم، وبين الله تعالى حجاب .. والله تعالى يقول لدعوة

المظلوم: "وعزّيتي لأنصرك ولو بعد حين".

## الحكم بالسجن خمس سنوات على أبي محمد المقدسي .. لماذا؟!

لا يزيل ملك الملوك .. وحكم الحكام شيء مثل الظلم .. والتطاول على أولياء الله .. فلا يغرنكم إمهال الله لكم .. فالله تعالى يملي للظالم . استدراجاً . ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر .. ومن حيث لا يدري ولا يحتسب، ليكون عبرة لمن بعده.

ولأهلنا وإخواننا في الأردن الحبيب .. أعينكم أن تشاركوا الظالمين ظلهم بسكوتكم على الظلم .. انصروا هذا الشيخ المظلوم .. فنصرته واجبة عليكم كل بحسب استطاعته .. لا ينبغي أن يهدأ لكم بال .. إلا والشيخ خارج السجن بين أهله وأبنائه بإذن الله .. وأجركم على الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار".

وقال صلى الله عليه وسلم: "ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عِرضُهُ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عِرضِهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته". فنصرة الشيخ باب خير فُتح لكم .. فاغتنموه قبل أن يُغلق دونكم!

وأنت يا أبا محمد .. قد سلكت . بملء إرادتك . طريق الأنبياء، وطريق الأنبياء محفوف بالمكاره، والأشواك، والابتلاءات ... قال أحد الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله إني أحبك. قال: "أتدري ما تقول؟! قال: يا رسول الله إني أحبك! قال صلى الله عليه وسلم: "إن البلاء أسرع لمن يحبني من السيل إلى منتهاه". إنها ضريبة المحبة والمتابعة للحبيب صلوات الله وسلامه عليه .. والتي لا بد منها.

فصبراً يا أخا الإسلام والتوحيد صبراً .. قد مضى الكثير .. ولم يبق إلا القليل .. وعند الله الملتقى .. نسأل الله تعالى لأنفسنا ولكم الصبر والثبات على الحق، حتى الممات.

اللهم فرِّج عن أخينا الشيخ أبي محمد .. إنه مظلوم .. فانتصر له .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1433/02/12هـ

2012/01/05م

## إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

### إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

إلى الأخوة الذين ارتضوا لأنفسهم اسم " القاعدة"، أو اسم " أنصار الشريعة " في اليمن، اسمحوا لي أن أصارحكم بكلمات هي من أخٍ محب مشفق إلى إخوانه .. يجب لكم . ولليمن الإيمان والحكمة . الخير، كل الخير.

أنتم بين فريقين من الناس: عدو يتجهمكم .. وسفيه يصفق لخطئكم، كما يصفق لصوابكم .. إذ غاب عنكم الناصح المشفق المحب الأمين .. وهذا الذي حملني . بعد تردد . أن أخط لكم هذه الكلمات، راجياً أن تجد عندكم حسن الاصغاء، والقبول.

أقول ابتداءً: أن ترموا بصفوة شبابكم في عمليات تسمونها استشهادية .. يُقتل فيها المنفذ للعملية .. ومعه جندي أو أكثر أو أقل من جنود الجيش اليمني .. فهذا عمل ليس برشيد .. ولا يجوز حتى على مذهب، وقيود وشروط المجيزين للعمليات الاستشهادية من أهل العلم المعاصرين .. أي أن عملكم هذا ليس له غطاء ولا مستند شرعي ترجعون إليه .. وأنتم الذين ترفعون شعار " الشريعة"، والعمل من أجل " الشريعة" .. فمن باب أولى أن تحتكموا إلى الشريعة، وترجعوا إليها فيما تفعلونه، وتقومون به!

ليس المطلوب منكم أن تسردوا لنا أقوال المجيزين للعمل كعمل .. وإنما نريد منكم . ومن غيركم إن استطعتم . أن تسردوا لنا قولاً واحداً لعالم معاصر معتبر .. يُجيز هذا العمل بالكيفية، التي تقومون بها .. وما يترتب عليها من آثار!

ثم ما هي مشكلتكم مع الجندي اليمني . تتعاملون معه وكأنه هو الجندي الأمريكي! . وقد وقف مع ثورة الشعب اليمني المسلم في ثورته المباركة، ضد الطاغية علي صالح، ونظامه .. وكان من جملة الخارجين على الطاغية، والهاتفين بسقوطه، وسقوط نظامه!

أهكذا يُعامل على نصرته لثورة الشعب اليمني المسلم ..!؟

## إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

كان من قبل مع الطاغية .. فتقتلونه .. وبعد أن خرج على الطاغية ونظامه، وأثر الوقوف مع أهله

وشعبه ضد الطاغية .. تقتلونه أيضاً؟!

أهكذا هي الشريعة التي تنادون بها .. والتي تعملون من أجلها ..؟!

كنا نتوقع منكم أن تكونوا مع ثورة الشعب اليمني المسلم .. وأن تنصروا ثورته .. وأن تكون لكم

استراتيجية جديدة .. تتناسب مع عهد الثورة اليمنية المباركة .. وما بعد الثورة اليمنية .. لكننا فوجئنا أنكم

على عهدكم القديم بالقتال والتقتيل .. وكأن الطاغية علي صالح لم يرحل . أو قد ساءكم رحيله . وكأن الثورة

لم تكن، ولم يطرأ على اليمن أي تغيير!

كنا نتوقع منكم . ما بعد الثورة اليمنية . أن تطوروا مواقفكم وجهادكم .. واستراتيجيتكم .. من جهاد

أفراد ومجموعات متناثرة هنا وهناك .. إلى جهاد باليمن، وبالشعب اليمني العظيم .. ضد أعداء اليمن ..

وأعداء الأمة والدين!

لكن عما يبدو نفتقد سياسة الاحتواء .. والقدرة على العطف والاحتواء .. فنهرب إلى السياسة

الأسهل؛ سياسة العنف، والاستعداد والاستعلاء .. استعداد الشعوب المسلمة، والاستعلاء عليها .. وعلى

ثوراتها .. وفي الحديث: "بشروا، ولا تنفروا". " ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه".

كان الطاغية يتذرع بكم .. وأنتم تتذرعون به .. وبين الذريعتين يُسفك الدم الحرام .. وتُقتل كثير من

الأنفس البريئة المعصومة بغير حق .. والآن قد رحل الطاغية ونظامه .. فما هي ذريعتكم لاستمرار القتل

والقتال ..؟

كان الطاغية يقول: إن رحيله وأبناءه عن الحكم .. يعني ظهور القاعدة، واستفحال أمرها في اليمن

.. وأنتم صدقتم روايته وللأسف .. فما إن رحل . غير مأسوف عليه . إلا وضاعفتم من استهدافكم للجنود

اليمنيين .. وضاعفتم من استيلائكم على المناطق، والمراكز الحكومية .. وهذا خطأ استراتيجي وشرعي كبيرين

.. لا يصب في خدمة الثورة اليمنية، والشعب اليمني المسلم .. لا يصب إلا في خدمة الطاغية وأسرته، وأبنائه

المتنفذين!

## إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

تستولون على المناطق .. والمراكز .. مع علمكم المسبق أنكم لن تستطيعوا أن تحافظوا عليها .. وعلى

تواجدكم فيها .. وما بين استيلائكم عليها، وتركها .. يُقتل منكم ومن غيركم . من أبناء اليمن . بالمئات ..!

قد تقولون: نريد تطبيق الشريعة ..!

أقول لكم: أنا وكل مسلم يماني وغير يماني .. نريد تطبيقي الشريعة .. ونعمل من أجل تطبيق الشريعة

.. ولن نحيد عن هذا المطلب العظيم طرفة عين . ما حيننا . بإذن الله .. لكن لا ينبغي أن تكون كلمة الشريعة

.. وشعار الشريعة .. شماعة لمخالفة الشريعة .. ولا استمرار سفك الدم الحرام .. وحمل أبناء الشعب اليمني

المسلم على قتل بعضهم البعض .. ثم بعد ذلك . وبعد مضي أكثر من عشر سنوات على هذا الأسلوب في

العمل . لا أنتم طبقتم الشريعة .. ولا أنتم أعطيتم لغيركم فرصة في أن يُطبق الشريعة .. أم أنكم تظنون

الشريعة مجرد شعار يُرفع، وحسب .. وليكن بعدها ما يكون؟!!

اليمن . بفضل الله تعالى . مليئة بالعلماء وطلبة العلم .. وأهل الحكمة والعقل .. اعملوا معهم ومن

خلالهم على تطبيق الشريعة .. ونصرة الشريعة .. استشيروهم في أفضل الطرق الشرعية لتطبيق الشريعة

.. ولن تعدموا جواباً .. ولا وسيلة نافعة بإذن الله .. فما خاب من استخار، ولا ندم من استشار!

ستقولون: أمريكا .. نريد قتال أمريكا ..!

أقول لكم: أنتم لم تقاتلوا أمريكا .. أنتم تقاتلون وتقتلون الشعب اليمني المسلم .. تحت شماعة،

واسم أمريكا ..!

نحن .. والشعب اليمني المسلم الأبي، وكل العالم المسلم .. لن يختلف معكم عندما يحط أرضكم

الغزاة المعتدون .. سواء كانت أمريكا أو غيرها .. في وجوب جهادهم وقتالهم .. وإخراجهم صاغرين من البلاد

... ولكن أين جهادكم وقتالكم من هذا المعنى ..؟!!

العنوان أمريكا .. والضحايا هم أبناء الشعب اليمني المسلم .. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه

وسلم: "الإيمان يمان، والحكمة يمانية"!

## إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

أمريكا تقول أنتم .. وأنتم تقولون أمريكا .. أمريكا تتذرع بكم، وأنتم تتذرعون بأمريكا .. بينما ضحايا أمريكا وقصفها الجبان عن بعد، وضحاياكم هو الشعب اليمني المسلم!!

أي استراتيجية هذه التي تسلكونها وتتبعونها .. وقد مضى عليها أكثر من عشر سنوات .. فلم تثمر إلا قتلاً وتقتيلاً لكثير من الأنفس البريئة والمعصومة .. ألم يأن لكم أن تراجعوها وأنفسكم .. وأن تُجروا عملية تقييم جريئة وصادقة لمكامن الحسنات .. ومكامن السيئات .. في تلك الاستراتيجية؟!

أسألكم بالله أن لا تجمعوا على الشعب اليمني المسلم وثورته، سيفين: سيفكم .. وسيف الأمريكان! أسألكم بالله أن لا تعطوا الأمريكان . وغيرهم . ذريعةً للتدخل بشأن اليمن أرضاً وشعباً .. تحت عنوان أنكم تريدون قتال الأمريكان على الأراضي اليمنية!

كنا نود للثورة اليمنية المباركة أن تشق طريقها للوجود والحياة .. وأن تستأنف حياة إسلامية راشدة عادلة لليمن السعيد .. لكن عما يبدو قد خُذلت من أبنائها، كما خُذلت من أعدائها!

قد تسألونني عن المخرج، والسبيل ..؟

**أقول:** يمكن أن نتكلم كثيراً حول هذه الجزئية .. بما لا يتسع ذكره الآن في هذا الموضوع .. ولكن أقول ابتداءً: على علماء اليمن .. وجميع عقلاء وحكماء اليمن . وما أكثرهم . أن يتكلموا .. ويتدخلوا .. وأن يتوسطوا للإصلاح .. إذ لا يجوز لهم أن يسكتوا في مثل هذه المواطن الخطيرة .. التي تُسفك فيها الدماء البريئة المعصومة .. وعلى السلطات اليمنية الجديدة ما بعد الثورة .. أن تعطي هذا الخيار الأولوية، وتقدمه على خيار القتال، واستخدام السلاح .. وأن تحترمه، وتشجع عليه .. وتعمل على جبهته بكثافة ... ومن جهتي لو استُنصحت ورُوجعت فلن ألوا نصحاً ولا جهداً لإخواننا وأهلنا وأحبتنا في اليمن السعيد.

أيها الأخوة الأحبة .. لعلكم تعلمون أن صاحب هذه الكلمات .. قد أكلت قُملاً وحشرات زنازين وسجون الطاغية علي صالح من لحمه ودمه .. ما يكفها لسنوات تالية .. وبالتالي لا تذهب بكم المذاهب .. فتظنون بأخيكم سوءاً .. وأنني أرجو . من وراء هذه الكلمات . متاعاً من متاع الدنيا، أو أن هناك من طلب مني أن أكتب هذه الكلمات .. معاذ الله .. فلست أنا ذاك .. فوالذي لا إله إلا هو ما حملني على كتابة هذه الكلمات

## إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن

---

سوى حي لله ولرسوله وللمؤمنين .. وحي لليمن السعيد وشعبها المسلم الأبى .. وخشية أن أقع في وزر كتمان الحق والعلم .. ورغبة مني في النصح والإصلاح: [إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] هود: 88.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1433/04/17 هـ

2012/03/10 م

## مراجعات الشيخ " أبو بصير الطرطوسي " على قناة الحوار

### مراجعات الشيخ " أبو بصير الطرطوسي " على قناة الحوار

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحلقة الأولى:

<http://youtu.be/WnbNnhSAVvU>

الحلقة الثانية:

<http://youtu.be/B6QretnZSlc>

الحلقة الثالثة:

<http://youtu.be/0r4AIHYbcYs>

الحلقة الرابعة:

<http://youtu.be/v2MpQX-7jZY>

الحلقة الخامسة:

[http://youtu.be/f\\_lkHblWgyw](http://youtu.be/f_lkHblWgyw)

الحلقة السادسة:

<http://www.youtube.com/watch?v=4AqXKJgtGlw&feature=share>

[list=UU\\_fNP2ettM5ius4BZ6G7MOg](http://www.youtube.com/watch?v=4AqXKJgtGlw&feature=share&list=UU_fNP2ettM5ius4BZ6G7MOg)

الحلقة السابعة:

<http://youtu.be/x7zvagCHHOU>

الحلقة الثامنة:

<http://youtu.be/Pp1NSM82TVQ>

حلقة بعنوان: أبو بصير الطرطوسي يعلق على الثورة السورية، في برنامج الانتفاضة العربية، على

قناة الحوار:

<http://youtu.be/cbjA6GkzMLU>

## بيان حول الإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام

### بيان حول الإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قد فوجئت اليوم الثلاثاء 2013/4/9 . كما فوجئ غيري . بإعلان صادر عن تنظيم " دولة العراق الإسلامية"، يفيد بأن " جبهة النصرة"، ما هي إلا امتداد لذلك التنظيم العراقي، والجبهة موفدة إلى سوريا من قبله .. كما أفاد اسماً جديداً مشتركاً لجبهة النصرة، والدولة العراقية الإسلامية؛ وهو " الدولة الإسلامية في العراق والشام"، للتدليل على أن المجموعتين تصدران من مشكاة واحدة، وعن قيادة واحدة عراقية متواجدة في العراق!

ولما لهذا الإعلان من تبعات وأثار ضارة لا تُحمد عقباهما على الشام، وأهل الشام، وثورتهن الشامية المباركة، أسجل الملاحظات التالية:

1- هذا الإعلان الصادر عن الجهة المذكورة أعلاه .. لم يستشروا فيه أحداً من علماء وشيوخ الشام، كما أنهم لم يستشروا المجموعات الجهادية العاملة في الشام .. بكل كتائبها ومسمياتها .. علماً أنهم هم وأهلهم من سيتحمل تبعات وأثار مثل هذا الإعلان .. وهم بذلك قد خالفوا أصلاً وركناً من أصول ومبادئ الشريعة؛ ألا وهو مبدأ الشورى، كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى:38.

2- الراجح الأكبر، والمستفيد الأول من وراء هذا الإعلان هو الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي البغيض، وحلفائه الإيرانيين!

هذا الإعلان سيقوي من حجته وذرائعه . أمام المجتمع الدولي والإقليمي والمحلي . ويبرر مزيداً من جرائمه ومجازره بحق الشعب السوري .. على اعتبار أن من يحاربهم ويقاثلهم هم من الإرهابيين الذين لهم مشاكلهم مع العالم كله!

لذا فالخاسر الأكبر من وراء هذا الإعلان .. هو الشعب السوري المضطهد والمظلوم .. وثورته

الشامية المباركة اليتيمة!

## بيان حول الإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام

3- هذا الإعلان .. يعني لزاماً تشتيت السهام عن بشار الأسد وعصابته وشبيحته، وحلفائه .. وتوزيعها على جهات عدة .. عددها عدد الجهات التي تناصب تنظيم " دولة العراق " العداوة، والحرب .. وما أكثرها .. هذا المعنى طالما كررته وأشرت إليه، وحذرت منه في كتاباتي وأحاديثي!

4- هذا الإعلان .. يعني بالضرورة على الثورة الشامية المباركة .. أن تتحمل تبعات جميع أخطاء تنظيم " دولة العراق "، الماضية، والحالية، والمستقبلية .. كما يعني ربط الثورة الشامية وأهلها .. ومستقبلها .. وأمالها .. وأهدافها .. بقيادة عراقية مجهولة للشعب السوري!

5- هذا الإعلان ضار جداً بمشروع الشعب السوري المسلم، الذي يتلخص بقيام دولة إسلامية حرة، راشدة عادلة لها مؤسساتها .. حيث سيعطي أمريكا وحلفائها من دول الغرب وغيرهم، إضافة إلى الصين والهند، والروس، وغيرهم .. مزيداً من الذرائع للتدخل في الشأن السوري الداخلي .. وفي الشاردة والواردة .. وأن يقفوا عقبة كأداء أمام طموحات الشعب السوري .. تحت ذريعة وزعم أنهم يستهدفون . أويتحرون عن . القاعدة وأفرادها، ومشتقاتها ...!

هذا الإعلان قد سهّل عليهم هذه المهمة .. ومن جهة أخرى قد صعّب على الشعب السوري مهمته، وللأسف!

6- هذا الإعلان سيحرم الشعب السوري المنكوب والمهجّر .. كثيراً من التضامن، والتعاطف، والمساعدات الإنسانية والإغاثية .. التي تأتيه من الخارج .. وإذا كانت هناك مساعدات عسكرية خجولة تقدّم لأهلنا وثوارنا ومجاهدينا في الشام بالقطّارة .. فهذه القطّارة ستتوقف .. على اعتبار أن هذه المساعدات ستوجه وترسل لتنظيم القاعدة أو ما يسمى " الدولة الإسلامية في العراق والشام "، وبالتالي لا بد من مصادرتها، ومنعها من نقاط الحدود والعبور ..!

7- أرجو . أقول أرجو! . أن لا يكون هذا الإعلان .. إعلاناً ومقدمة لسفك الدم الحرام .. على اعتبار أن من يعارض هذا الإعلان .. أو لا يرى فيه مصلحة للشام وأهله، وثورته .. أنه قد أصبح من الأعداء ومن الصحوات؛ حلال الدم .. وبالتالي لا بد من التعامل معه على طريقة تعامل تنظيم " الدولة

## بيان حول الإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام

العراقية الإسلامية"، مع الصحوات في العراق .. فيكررون بذلك تجربة العراق الفاشلة .. ومأساة وأخطاء العراق على أرض الشام!

لأجل هذه الأوجه الواردة أعلاه، **أقول:** هذا الإعلان الصادر عن " الدولة العراقية الإسلامية"، خطأ، وضار وفق جميع المقاييس .. وهو مردود بأدلة النقل والعقل .. والرجاء من الأخوة المجاهدين الصادقين من جهة النصر .. أن يعيدوا النظر في هذا الموقف .. وأن يُؤثروا مصلحة الإسلام .. ومصلحة الشام .. وأهل الشام .. وثورة الشام .. على المصالح الحزبية الضيقة .. وعلى المسميات المحدثثة المثيرة للعداوات التي لا تقدم ولا تؤخر .. وأن لا يكونوا . من حيث لا يشعرون ولا يريدون . عوناً للطاغوت المجرم على الشام، وأهل الشام ..!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1434/05/28هـ

2013/04/09م

## يتركون أهل الشام وجند الشام ويلتحقون بالدولة العراقية

### يتركون أهل الشام وجند الشام ويلتحقون بالدولة العراقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

كثير من الشباب . من دول شتى . ممن يقصدون الشام، للذود والجهاد دون دين وعرض وحرمان أهل الشام، فيستبشر أهل الشام بهم خيراً، ويرحبون بهم أيما ترحيب .. ولكن ما إن تطأ أقدامهم أرض الشام إلا ويلتحقون بتنظيم " دولة العراق الإسلامية"؛ المعروف بمسمى قاعدة العراق، غير آبهين بمصلحة الشام، وأهل الشام، وكأن " تنظيم الدولة " هو مقصدهم الأساس من سفرهم إلى سوريا، وبعضهم يمكث أياماً مع كتائب مجاهدي الشام، لا لينصرتلك الكتائب الشامية في جهادها وقتالها للطاغوت .. وإنما ليحمل من الشباب السوري . ما استطاع . على الانشقاق عن الكتائب الشامية، والالتحاق بتنظيم " الدولة العراقية"، مستغلين حاجة الكثير منهم للمال والسلاح ..!

يخاطبون الشباب من الكتائب الشامية ليحملوهم على الانشقاق والالتحاق بـ " الدولة"، وكأن جهادهم وبقاءهم مع الكتائب الشامية المجاهدة باطل، ولا جهاد إلا مع " الدولة"!  
يطوفون على مخيمات النازحين وفي الأسواق، وبين الناس، لا لكي يدعوهم إلى الله .. وإنما لكي يدعوهم إلى الالتحاق بالدولة ..!

يوالون ويُعادون، ويعطون ويمنعون في مسمى الدولة .. فمن كان من الدولة أعطوه، ورفعوه وقدموه، وجعلوه من سادة الجهاد والمجاهدين، وإن كان في واقعه دون هذا المستوى بكثير، ومن لم يكن من . أو مع . الدولة، أخروه، وصغروه، وحقروه، وإن كان حقاً وصدقاً يُعد من كبار وسادة الجهاد والمجاهدين الشاميين .. ولعمر الحق إن هذا ليتعارض مع بدهيات التوحيد، وعقيدة الولاء والبراء في الله!

كثير من سلاح أهل الشام . تحت عنوان طاعة الأمير في المنشط والمكروه ما لم تر منه كفراً بواحاً . يُرسل ويُربب إلى العراق، مع حاجة مجاهدي أهل الشام الماسة إلى الطلقة الواحدة، يدفعون بها شر الطاغوت عن الشام، وأهل الشام ..!

## يتركون أهل الشام وجند الشام ويلتحقون بالدولة العراقية

النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ستجندون أجناداً؛ جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن

.. عليكم بالشام؛ فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله".

هذا خيار النبي صلى الله عليه وسلم وهذه وصيته لأمته وأتباعه .. ولكن يأبى القوم إلا أن يتركوا أهل

الشام، والقتال مع جند الشام .. وينحازوا إلى الدولة العراقية!

مما حمل أهل الشام، وعلماء وجند الشام .. على الاستياء الشديد .. والخوف .. والريبة من مسمى

دولة العراق .. وكل من يقصد دولة العراق .. فانقلب حيمهم وتقديرهم لكثير من المهاجرين إلى خوف وارتياب

.. لخشيتهم أن تتكرر أخطاء وتجربة " الدولة " الفاشلة وفق كل المقاييس في أرضها العراق .. على أرض

الشام ثانيةً .. ولعلمهم أن مسمى القاعدة . والدولة من مشتقاتها وفروعها . سيستعدي عليهم عسكرياً العالم

بأكمله؛ عربيه وعجمه، شرقه وغربه .. وهذا يخدم بصورة مباشرة الطاغوت بشار الأسد وعصابته، وحلفاءه

من شيعة وروافض إيران، والعراق، ولبنان .. وفي المقابل يخذل ويضر بالشام، وأهل الشام، وجند الشام،

وثورتهن المباركة ضرراً كبيراً .. فصعبوا بذلك على أهل وجند الشام المهمة، وتحقيق الأهداف .. والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول: "لا ضرر ولا ضرار". وقال: "من ضارَّ ضار الله به، ومن شاقَّ شاق الله عليه".

لسان حال جميع أهل الشام يقول: إن تصدرت " الدولة " الأحداث، والثورة السورية .. سترمى

الشام، وأهل الشام بألاف السهام، ومن آلاف الجهات بعد أن كانت تُرمى بعدة سهام من جهة إيران، وروسيا،

وحزب اللات، ونظام الطاغوت بشار الأسد وعصابته .. كما أنها قد تحمل كارهيةً ثوار ومجاهدي الشام على

أن يشتموا سهامهم القليلة في جهات عدة .. بينما معركتهم الأساس مع الطاغوت لم تنته بعد، وهذا لعمر

الحق هو مطلب الطاغوت وعصابته وحلفائه منذ اليوم الأول من انطلاقة الثورة!

قلنا . وقال معنا جميع العقلاء . أن الثورة الشامية المباركة لا تحتاج إلى هذه المسميات المحدثثة التي

تؤلب العالم على الشام وأهل الشام .. والتي تصب بصورة مباشرة في خدمة الطاغوت وعصابته .. المهم في

الأمر هو الجوهر، والمضمون، والأهداف .. هذا الذي ينبغي أن يُحرص عليه ويُتمسك به .. لكن يأبى فريق

## يتركون أهل الشام وجند الشام ويلتحقون بالدولة العراقية

من بني جلدتنا إلا أن تغليهم العصبية العمياء لتلك المسميات والقشور على حساب الجوهر والمضمون، والأهداف .. والله المستعان!

كان أهل الشام، وعلماء وجند الشام .. يتمنون من الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله .. أن يخاطب من ينتمون إلى مسمى " القاعدة " ومشتقاتها .. فيقول لهم: إن كان اسمي أو اسم القاعدة، ومشتقاتها يضر بالشام، وبأهل وجند الشام .. لا داعي لهذه الأسماء .. تجاوزوا تلك المسميات والانتماءات .. المهم هو الجوهر والمضمون، والأهداف .. لا تلك المسميات التي لا تعني شيئاً، والتي بات ضررها أكثر من نفعها .. فمصلحة الشام وأهل وجند الشام، والثورة الشامية .. مقدمة على اسمي وعلى تلك المسميات المحدثه، وعلى التعصب لها ولأشخاصها .. كنا نود من الشيخ أن يقول تلك الكلمات .. وكان أهل الشام سيشكرون له كثيراً تلك الكلمات لو فعل .. نسأل الله تعالى أن يجري الخير والحق على لسانه.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1434/07/15 هـ  
2013/05/25 م

## بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام

### بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قال لي أحد الأخوة المهاجرين إلى الشام: قد أحببت الشام، وأحب أن أبقى فيها بقية حياتي.

قلت له: اضمن لي واحدة، وأضمن لك . بإذن الله . ما تحب ..؟

قال: بل أضمن لك عشرًا ..!

قلت: بل واحدة؛ وهي أن لا ترفع سلاحك الذي تحمله في وجه أهل الشام .. ضد أهل الشام .. ضد

من جئت لكي تدافع عنهم من شعب ومسلمي الشام ..!

قال: أوكائن ذلك .. هذا مستحيل؟!!

قلت: نعم إنه لكائن .. قد رأيناه في مناطق عدة، والشام ليست بدعة عن تلك المناطق .. وها هي

الأيام تمضي لنرى بوادر ما كنا نخافه، ونتوقعه، ونحذرُه، ونحذِرُمنه، تحصل في مناطق عدة من بقاع ومدن

وقرى سورية الحبيبة .. وبصورة متسارعة، ومنتسعة، يصعب معها التحكّم والسيطرة .. تحت مسميات

ومزاعم عدة، بعضها باطل، والحق منها يراد به باطل!

أيها الأخوة المهاجرون، يا من قصدتم الشام لغرض الدفاع عن الشام، وأهل الشام: ما دامت

بنادقكم موجهة نحو الطاغوت بشار الأسد، ومن معه من المجرمين .. فأهل الشام أسعد الناس بكم

وبجهدكم، يقدرّون لكم ذلك أحسن تقدير .. أما إذا حرفتم بنادقكم . تحت أي زعم كان . نحو صدور أهل

الشام .. فتجمعون عليهم سيف الطاغوت، وحلفائه من الروافض الأشرار .. ظلمكم وظلم الطاغوت

.. فحينئذٍ يكون أهل الشام أشقى الناس بكم .. ونحن نكره لكم أن تبطلوا الحسنات بالسيئات، أو أن

تختموا الحسنات بالسيئات!

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ

عَذَابًا عَظِيمًا﴾ النساء: 93.

## بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: ماله، وعرضه، ودمه، حسبُ امرئٍ من الشرِّ أن يحقرَ أخاه المسلم " مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ " متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "المسلمُ من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجرُ من هجرَ ما نهى اللهُ عنه " البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: "سُبَابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتاله كفرٌ " متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا يزالُ المؤمنُ في فسحةٍ من دينه، ما لم يُصبِ دماً حراماً " البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من آذى مؤمناً، فلا جهادَ له " [صحيح الجامع: 6378]. هذا فيمن يؤدي مؤمناً، فكيف بمن يقتل المؤمنين، ويشهر سلاحه عليهم ..!؟

وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا شهَرَ المسلمُ على أخيه سلاحاً؛ فلا تزالُ ملائكةُ الله تلعنه حتى يشيمهُ عنه " [السلسلة الصحيحة: 3973]. أي حتى يرفعه عنه.

نظرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال: "مرحباً بكِ من بيت، ما أعظمكِ، وأعظمَ حُرمتكِ، وللمؤمنِ أعظمُ حُرمةً عند الله منك؛ إن الله حرَّم منكِ واحدةً، وحرَّم من المؤمن ثلاثاً: دمه، وماله، وأن يُظنَّ به ظنُّ السوءِ " [السلسلة الصحيحة: 3420].

أيها الأخوة المهاجرون، أيها الأحبة: ستُدعون للمشاركة في قتال الفتنة فيما بين الثوار والمجاهدين .. لا تشاركوا فيها .. انأوا بأنفسكم ودينكم عنها .. لا تلمطخوا أيديكم البيضاء بها .. بل فروا منها فرار السليم من الأجر .. ما لهذا جنتم، ولا لهذا جاهدتم .. حتى لو اضطررتم أن تكسروا سلاحكم، وتزروا في البيوت، وتتخذوا سيفاً من خشب فافعلوا .. بل لو وجدتم أن هذه الفتن لا تندفع عنكم إلا بهجرة عكسية إلى بلادكم، ودياركم الأصلية فافعلوا .. هو خير وأشرف لكم، ولدينكم .. من أن تشاركوا في قتال الفتنة فيما بين المسلمين .. ومن أن تلوث أيديكم الطاهرة المتوضئة بالدماء البريئة المعصومة .. ولو أمرتم بخلاف ذلك . ولسوف تُؤمرون . فلا تطيعوا الأمير كائناً من كان .. ومهما كانت مزاعمه مقدسة .. واعلموا أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

## بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام

هذا هو خيار النبي صلى الله عليه وسلم لكم، ولكل مسلم، فقال: "إذا كانت الفتنة بين المسلمين فأتخذ سيفاً من خشبٍ" [صحيح الجامع:760].

وقال صلى الله عليه وسلم: "إنه ستكون فرقاً واختلاف، فإذا كان كذلك فاكسر سيفك، واتخذ سيفاً من خشبٍ، واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منيئة قاضية" [صحيح الجامع:2392].

وعن عديسة بنت أهبان الغفاري، قالت: لما جاء علي بن أبي طالب هاهنا البصرة دخل على أبي، فقال: يا أبا مسلم، ألا تعينني على هؤلاء القوم. يقصد قتال أهل الشام؛ معاوية ومن معه؟ قال: بلى. قال: فدعا جارية له، فقال: يا جارية، أخرجي سيفي. قال: فأخرجته، فسأل منه قدر شبر، فإذا هو خشب! فقال: إن خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم عهد إلي: "إذا كانت الفتنة بين المسلمين فأتخذ سيفاً من خشبٍ". فإن شئت خرجت معك، قال: لا حاجة لي فيك، ولا في سيفك [صحيح سنن ابن ماجه:3214].

أصارحكم. وأنا المحب الناصح لكم. أني قد لمست من بعضكم غلواً في التكفير.. وسوء ظنٍ بعباد الله.. وهذا شرٌ كبير نحذركم منه.. وله عواقب لا تُحمد، فالغلو في التكفير.. يعقبه.. غالباً.. التفجير.. والتقتيل.. واستباحة الحرمات بغير حق، إضافة إلى ما يترتب عليه من وعيد شديد يوم القيامة، وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر؛ فهو كقتله، ولعن المؤمن كقتله" البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله، وليس كذلك، إلا حار عليه" مسلم. أي عاد عليه الكفر، والوعيد.

هذا ما أردت بيانه، ونصحكم به، ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنِ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود:88.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1434/09/04هـ

2013/07/13م

## الموقف من التدخل الدولي العسكري في الشأن السوري

### الموقف من التدخل الدولي العسكري في الشأن السوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تباينت المواقف من التدخل العسكري الدولي المعلن عنه في الشأن السوري .. وعن نية المجتمع الدولي في توجيه ضربة عسكرية لقوات وأسلحة بشار الأسد ونظامه الطائفي .. ففريق من الناس . من المعارضة السورية وغيرهم . يرفض مطلق التدخل العسكري الدولي، وتوجيه أي ضربة للنظام الأسد وقواته، وهؤلاء . علموا أم لم يعلموا . قد وقفوا في صف الطاغية بشار " الكيماوي " ونظامه الطائفي .. وقالوا بقوله .. حتى لو تسموا بالمعارضين، وبأسماء بعض فصائل المعارضة .. ويكفي للحكم على هذا الموقف بأنه خطأ، أنه قد وافق قول ورغبات ومصالحة بشار " الكيماوي"، ونظامه الطائفي الفاشي .. وأعطاه مزيداً من الفرص لارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر الكيماوية وغير الكيماوية بحق الشعب السوري .. كما أنه أعطى المبرر الأخلاقي لخدلان شعوب المجتمع الدولي للشعب السوري!

وموقف آخر مقابل تراه يؤيد التدخل العسكري الدولي في الشأن السوري مطلقاً من دون قيد أو شرط، ومن غير تحفظ أو حساب للعواقب، والمآلات .. أو النظر إلى الأضرار المحتملة التي قد تصيب الشعب السوري، وبخاصة الثوار المجاهدين على الأرض .. وهؤلاء . علموا أم لم يعلموا . قد فرطوا بسيادة وأمن الشعب السوري على أرضه، كما فرطوا بحقه في تقرير مصيره، وفي رسم الخارطة السياسية المستقبلية التي يرتضيها لنفسه وبلده .. بعيداً عن هيمنة وتدخلات أي طرف أجنبي خارجي .. وهم بموقفهم هذا قد أعادوا للأذهان صورة الاستعمار الأجنبي .. وعملاء الاستعمار الأجنبي .. وأعطوه الفرصة للتدخل في مستقبل وشؤون سوريا أرضاً وشعباً، بصورة تخدم مصالحه ومآربه في المنطقة .. وهذا الموقف . أيضاً . لا شك في بطلانه وخطأه!

## الموقف من التدخل الدولي العسكري في الشأن السوري

### والموقف الوسط الذي نعتقد صوابه يتلخص في النقاط التالية:

1- أيما عمل عسكري أو ضربة تستهدف القوة العسكرية للطاغية بشار الكيماوي، بشكل مباشر، ومؤثر .. أو تصيها بأعطاب بالغة تمنع شزها وأذاها عن الشعب السوري .. والمستضعفين منهم بخاصة .. فهو عمل مرحب به من قبل الشعب السوري، يستحق الشكر.

هذا العمل العسكري بالقدر المشار إليه أعلاه .. لا يتحمل مسؤوليته الشعب السوري .. وإنما يتحمل مسؤوليته وتبعاته الكاملتين الطاغية بشار الكيماوي، ونظامه الطائفي المجرم .. السفیه؛ الذي لا يلقي بالأ لعواقب إجرامه ومجازره، ولا لتبعاتها!

2- إذا كانت الضربات العسكرية المرتقبة ضد نظام بشار الكيماوي ستكون صورية؛ غير مؤثرة، ولا رادعة، لمجرد رفع العتب والجرج .. يُبتغى منها التمهيد . فيما بعد . لتوجيه ضربات عسكرية تالية ضد الثوار المجاهدين على الأرض . أيًا كانت أسماء كتائبهم أو انتماءاتهم . كلما عنًا لأمريكا أو غيرها فعل شيء من هذا القبيل، لتصبح سوريا وشعبها حقل تجارب لأسلحتهم " الغيبية" ، بزعم محاربة الإرهاب .. فهذا النوع من التدخل، أو العمل العسكري مرفوض .. نسجل عليه تحفظنا واعتراضنا ورفضنا له ابتداء .. ولاحقاً في حال حصوله!

كما أن أي عمل عسكري صوري غير مؤثر ضد الطاغية بشار الكيماوي، ونظامه الطائفي .. سيفتح شهية الطاغية لارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق المستضعفين من الشعب السوري .. وعمل تكون هذه بعض نتائجه لا ينبغي أن نتردد في رفضه ومعارضته.

فإما أن تكون ضربة قاصمة لظهر الطاغية، تشل قوته العسكرية عن الأذى .. وعن الاستمرار في الأذى، أو لا!

3- قالوا: أن ضربتهم ما هي إلا غضبة متأخرة للبعد الإنساني في سورية .. فخرجو منهم أن يحافظوا على هذا البعد كما يزعمون .. وأن يكون هذا البعد هو الهدف الظاهر والباطن لعملهم .. المعلن والخفي سواء .. أما أن يكون الهدف الظاهر المعلن عنه هو البعد الإنساني .. بينما الهدف الخفي الباطني والحقيقي

## الموقف من التدخل الدولي العسكري في الشأن السوري

هو التدخل والتحكّم في مستقبل وقرار سوريا .. وحرية سوريا .. ونظامها السياسي .. أو من أجل توجيه ضربات عسكرية للثوار المجاهدين وقتما يشاؤون .. تحت مزايم محاربة الإرهاب أو غيرها .. فحينئذٍ لا شك أن عملهم سيفقد مسوغاته الأخلاقية .. كما سيكون في موضع إنكار ومعارضة الشعوب الحرة الكريمة .. وبخاصة الشعب السوري المسلم .. والأيام القادمة ستظهر صدق دعواهم من كذبه!

خلاصة القول: لسنا مع القول الذي يمنع من توجيه أي ضربة فاعلة ومؤثرة ضد النظام الأسد المجرم .. كما أننا لسنا ممن يرضون التوقيع على ورقة بيضاء، لثملى عليهم فيما بعد الشروط المجحفة بحق سوريا، وثورتها، وشعبها الأبي المسلم .. فهذا النوع من الابتزاز نرفضه ونستهجنه .. وإنما نرى في الأمر تفصيل؛ وهو ما أشرنا إليه في النقاط الثلاثة أعلاه.

نسأل الله تعالى أن يحفظ سوريا وأهلها من كل شرٍ وذو شرٍ .. ما ظهر منه وما بطن .. إنه تعالى

سميع قريب مجيب.

وصلّى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1434/10/22 هـ

2013/08/29 م

بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

منذ أن ظهر اسم جماعة " الدولة " العراقية، والتي باتت تُعرف بمسمى " داعش"، على أرض الشام، كان لنا . بفضل الله تعالى . السبق في التحذير منها، ومن غلوها، وأنها جماعة دموية تملك مشروع اقتتال داخلي مع مجاهدي ومسلمي أهل الشام .. وأنها ماهرة في افتعال الفتن فيما بين المسلمين .. مستغلة شعار " الدولة الإسلامية"؛ ككلمة حق يُراد بها باطل .. كما قال أسلافهم الخوارج من قبل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ الأنعام:57. يريدون أنه لم يحكم بما أنزل الله، فقال لهم: "كلمة حق أريد بها باطل!"

فأنكر علينا وقتها من أنكر .. ثم ها هي تمضي الأيام لتصدّق " داعش " قولنا واعتقادنا فيها .. فمائلت فعالهم فعال القرامطة النصيريين .. فكفّرت مسلمي ومجاهدي أهل الشام .. بما لا يقتضي التكفير .. ورمتهم بالردة والصحوات .. وغدرت .. وخطفت .. وسجنت .. وقتلت .. وأقامت المجازر الجماعية لأسرى المسلمين .. ونشرت مفخخاتها ومتفجراتها في الشوارع . بصورة لم يسبقها إليها أحد . لتحصد الأبرياء .. وتستهدف مقرات المجاهدين .. فلم يسلم من شرهم وإجرامهم أحد .. كما أنها لا تكتثر لمصالح المسلمين .. ولا لمآلات أفعالها، حتى لو صبّت في خدمة الطاغوت بشار الأسد، ونظامه المجرم .. حتى بات كثير من الناس لم يعد يُحسن التمييز بين فعالهم وفعال النظام الأسدي المجرم .. وأيهما أشد فتكاً وإجراماً بحق الأمنين من المسلمين .. وأيهما يخدم الآخر أكثر .. وهذا كله بزعمهم من أجل إقامة دولتهم التي لا وجود لها إلا في مخيلتهم، ورؤوسهم المريضة!

عند قتال الطاغوت القرمطي وجنده .. لا تكاد تجد لهم حساً، ولا تواجداً .. فإذا ما توجهوا بأسلحتهم . المخزّنة والمكدّسة . نحو قتال المسلمين ومجاهديهم .. أظهروا من القتال والتوحش، والشراسة ما لا يُظهِروه

## بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام

في أي ميدان آخر .. وهذا مصداق ما وصفهم به النبي صلى الله عليه وسلم: "يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم قتلتهم قتلاً عاد " متفق عليه.

ومنذ أكثر من ستة أشهر كنت قد كتبت بياناً للأخوة المهاجرين، تحت عنوان " بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام"، حذرتهم فيه من أن تنحرف سهامهم وفوهات بنادقهم عن الغاية التي قصدوا الشام لأجلها؛ وهي نصرة أهل الشام ومجاهديهم ضد ظلم النظام الأسدي النصيري المجرم .. لتتوجه نحو صدور مسلمي أهل الشام، ومجاهديهم، وثوارهم .. فأنتكر علينا وقتها من أنكر .. وعد ذلك نوعاً من سوء الظن بالمهاجرين .. وما أن تمضي الأيام إلا ويقع المحذور، وما كنا نخشاه ونتوقعه .. فهذا هي جماعة " داعش " تنجح في تجنيد بعض المهاجرين لغاياتها ومآربها، لتستغلهم في قتال أهل الشام، ومجاهديهم .. وتزج بهم في معركة ما أتوا لأجلها، وليس لهم فيها ناقة ولا جمل .. ليس لهم فيها حظ سوى الحرام .. وإثم سفك الدم الحرام .. فكانت " داعش " بذلك هي القاتلة لهم، أو المتسببة في قتلهم.

ومما زاد ظلم الظالمين ظلماً وغيّاً وغلواً أن من الدعاة وبعض الخواص .. رغبة منهم في الإصلاح .. مسكوا العصاة من الوسط .. فلا هم نصرُوا حقاً، ولا هم خذلوا باطلاً .. مما حدا بنا أن نخط هذا البيان إبراءً للذمة، ونصحاً للأمة، سائلين الله تعالى السداد، والثبات.

**فأقول:** جماعة الدولة المعروفة بمسمى " داعش " من الخوارج الغلاة، بل قد فاقوا . بأفعالهم وأخلاقهم . الخوارج الأوائل في كثير من الصفات والأفعال .. فجمعوا بين الغلو، والبغي والعدوان، وسفك الدم الحرام .. عليهم . وعلى أمثالهم . يُحمَل ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "الخوارج كلاب أهل النار" [صحيح سنن ابن ماجه:143].

وقال صلى الله عليه وسلم: "سيخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان . أي صغار السن . سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يُجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة " متفق عليه.

## بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام

وقال صلى الله عليه وسلم: "سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قومٌ يُحسنون القيل ويُسيئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يرتدّ السهم على فوقه، هم شرّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منّا في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم، قالوا: يا رسول الله ما سيماهم، قال: التحليق" [رواه أبو داود، مشكاة المصابيح: 3543].

وقال صلى الله عليه وسلم: "هم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي" [قال ابن حجر في الفتح 298/12: إسناده حسن].

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن؛ ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن، يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية" مسلم.

وعن يسير بن عمرو قال: قلت لسهل ابن أنف: هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول: وأهوى بيد قبل العراق! : "يخرج منه قومٌ يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية" [1]. قال ابن عمر رضي الله عنه: "إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فحملوها على المؤمنين البخاري. فأجروا عليهم أحكام الكافرين، وعاملوهم معاملة الكافرين!..

وعليه فإن لم تمسك جماعة الدولة المسماة بـ "داعش"، عن بغيا وظلمها وعدوانها .. وتكف أذاها وشرها عن الشام وأهل ومجاهدي الشام، وتُصغي إلى خطاب النقل والعقل الذي وجهه إليها بعض العقلاء

<sup>1</sup> أخرجه أحمد، وغيره، وصححه الشيخ ناصر في كتاب " السنة " لابن أبي عاصم.

## بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام

والفضلاء، فإنه يجب شرعاً على جميع مجاهدي أهل الشام قتالهم، ورد عدوانهم .. وهو من الجهاد في سبيل الله .. ونشهد حينئذٍ . شهادة عامة . جازمين ومستيقنين أن قتلى مجاهدي أهل الشام مأجورون .. وهم شهداء بإذن الله .. وقتلى داعش أثمون .. وهم في النار، بل ومن كلاب أهل النار.. وهم في قتالهم لأهل وجند الشام، قد وقفوا في صف الطاغوت بشار الأسد في قتاله وحربه لأهل الشام .. ونردد ما قاله الحبيب صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن قتلهم وقتلوه".

وإنا نطالب المخلصين المغرر بهم، الذين لا يزالون مع هذه الفرقة الضالة .. أن يفكوا ارتباطهم بها .. ويعلموا عن براءتهم منها ومن أفعالها .. ويلتحقوا بمن شأؤوا من الكتائب الشامية المجاهدة .. إذ لا يجوز لهم البقاء مع هذه الجماعة .. أو القتال معها .. أو تكثير سوادها في شيء.

أما الأخوة المهاجرون فهم منا ونحن منهم، لنا ما لهم، وعلينا ما عليهم، فإن أبي بعضهم إلا أن يقف في صف " داعش " الباغية الغالية الضالة .. يكثرون سوادها، ويقاتلون معها ضد أهل الشام ومجاهديهم .. فحينئذٍ يأخذون حكمهم .. ويُعاملون معاملتهم .. ولا يلوئمن إلا أنفسهم، وفي الحديث: "من كثر سواد قوم فهو منهم".

ولا يُلَبَّسَنَّ على أحدهم إبليس فيظن في قتاله مع داعش أنه يُقاتل في سبيل الله .. فالقتال لا يكون قتالاً في سبيل الله إلا إذا كان خالصاً لله تعالى، ومشروعاً موافقاً للسنة، أما من قاتل على البدعة والأهواء .. كقتال الخوارج وغيرهم من أهل الأهواء .. فهو في النار مهما زعم أنه يقاتل في سبيل الله أو أنه مخلص في قتاله، يبتغي وجه الله!

وفي الختام: لأهل الشام وعلمائهم ومجاهديهم طلب ورجاء من الشيخ أيمن الظواهري .. في أن يقول كلمته في هؤلاء الغلاة السفهاء .. الذين ظلوا دهرًا يقتاتون باسمه واسم جماعته .. وأن يخذل عن الشام وأهل الشام وثورتهم ما استطاع .. وأن يفك ارتباط مجاهدي الشام من أي مسمى حزبي محدث يجلب الضرر للشام، ويؤلب مزيداً من الأعداء على أهل الشام ومجاهديهم .. في وقت لم تُحسم بعد المعركة مع

## بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام

---

طاغية الشام، وحزبه، وعسكره، وحلفائه من الروافض الأشرار.. وهو لو فعل ذلك سيكون محل تقدير كبير من أهل الشام وعلمائهم.. ومجاهديهم.. ونحن لا نظن بحكمة الشيخ إلا خيراً.. سائلين الله تعالى أن يرينا وإياه الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.. اللهم آمين..

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1435/03/13 هـ  
2014/01/15 م

## سنة العراق بين سيفين: سيف الروافض الفلاة، وسيف الخوارج الفلاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد كثر سؤال ومراجعة الإخوان لنا حول الحراك والأحداث الجارية في العراق .. نلخص الإجابة في

النقاط التالية:

1- نظام المالكي؛ نظام شيوعي رافضي طائفي جلد، قد سام . خلال سنوات حكمه الفاتنة . أهل السنة في العراق سوء النذل والعذاب .. فلم يدع لونا من الجرائم والانتهاكات إلا ومارسه بحق أهل السنة .. كما أنه لم يدع خياراً لأهل السنة في استرداد حقوقهم، والدفاع عن حرمتهم سوى خيار القوة .. والخيار العسكري .. والملام في ذلك كله هو النظام المالكي الطائفي الرافضي.

2- الحراك في العراق ضد نظام المالكي الطائفي هو حراك سني .. وثورة سنية شارك فيها جميع القوى والفصائل السنية .. الخوارج الدواعش " جماعة الدولة " جزء من هذا الحراك .. وليس كل الحراك .  
3- نظام المالكي، ومعه إيران، ومن خلفهم أمريكا .. يعملون جاهدين على أن يشيطنوا الثورة العراقية .. ويحصروا الحراك السني كله في الخوارج الدواعش .. ليعطوا لأنفسهم الذريعة في ضرب السنة، وضرب ثورتهم .. ومناطقهم .. ومدنهم .. وارتكاب مزيد من الجرائم بحق أهل السنة وأبنائهم .. على اعتبار أن المستهدف من هذه الحرب .. هم خوارج الدولة .. داعش .. لا غير!

4- سفاهة الخوارج الدواعش ستساعد نظام المالكي، وإيران، ومن خلفهم .. على تحقيق غرضهم الوارد أعلاه .. من خلال إظهار اسم جماعتهم . جماعة الدولة . على جميع الحراك .. ومحاربة أي جماعة أو فصيل سني مستقل يُظهر اسمه، أو لا يدخل في موالة وبيعة جماعة الدولة وأميرها .. وما نشره في بيانهم المسمى " وثيقة المدينة"، يؤكد صحة هذا التوجه لجماعة الدولة " الدواعش"!

## سنة العراق بين سيفين: سيف الروافض الغلاة، وسيف الخوارج الغلاة

5- التوجيه؛ أن تُترك جماعة الدولة، وتُعتزل .. ما كان قتالها مقصوداً على قتال روافض المالكي وإيران .. ونقرر أن الخوارج الدواعش على ما يُؤخذ عليهم من مأخذ، فهم أقرب لأهل السنة والجماعة من الروافض الغلاة .. وهذا لا خفاء فيه.

أما إذا توسع قتالهم ليشمل أهل السنة، وفصائلهم، ومجاهديهم .. ومقراتهم . وقد ظهرت بعض البوادر الدالة على ذلك . فحينئذٍ من حق أهل السنة في العراق ومجاهديهم أن يُدافعوا عن أنفسهم .. وأن يردوا عدوان وبغي الخوارج الدواعش عن أنفسهم، وحرمااتهم .. ومقراتهم!

لا شك أن نظام المالكي ومعهِ إيران ومن وراءهم .. سيستفيدون من هذا التقاتل . بين داعش والفصائل السنية الأخرى . استفادة كبيرة .. وستكون له نتائج السيئة على أهل السنة ومناطقهم .. لكن أتى لسفهاء الخوارج أن يفقهوا هذه المعادلة .. أو أن يكون ذلك سبباً يرفع سيفهم عن أهل السنة ومجاهديهم .. ففعالهم المشينة في سوريا . وفي العراق من قبل . تؤكد عنهم مثل هذا السّفه والتهور والبغي وللأسف!

والسيناريو الذي نخشاه ونتوقعه . بسبب تواطؤ واجتماع روافض العالم وعلى رأسهم إيران، ومعهم بعض القوى الدولية والمحلية على أهل السنة في العراق .. يُضاف إليهم سيف الخوارج الغلاة . أن تضعف القوى السنية العراقية عن المواجهة، وصد العدوان الرافضي والخارجي معاً .. فينكفئون عن المناطق والمدن التي حرروها .. وتعود داعش إلى قواعدها ومواطن انتشارها في الصحراء .. سالمة آمنة .. وبعد أن تكون قد فعلت فعالها المشينة في مناطق السنة .. ويبقى أهل السنة في مدتهم وقراهم تحت رحمة قصف وجرائم، ومجازر الروافض .. يُقتلون مع ذراريهم ونسائهم .. على أنهم داعش، أو من الدواعش .. لتحظى جرائمهم على غطاء دولي وحقوقى .. كما فعل النظام الأسدي المجرم، ولا يزال!

وعلى قدر ما يتنبه أهل السنة في العراق ممثلين بمقاتليهم ومجاهديهم وقياداتهم . وفي وقت مبكر . لهذا السيناريو ولمخاطره .. ويعدون له عدته .. على قدر ما يقللون من مخاطره وأضراره.

## سنة العراق بين سيفين: سيف الروافض الغلاة، وسيف الخوارج الغلاة

---

لا نقبل أن يوضع أهل السنة بين خيارين لا ثالث لهما: إما العيش في ظل دولة رافضية أو نصيرية طائفية تسوم أهل الإسلام سوء الذل والعذاب .. أو العيش في ظل دولة الخوارج الغلاة .. الأجلاف .. دولة البغي والظلم والعدوان .. والخوف .. والفوضى .. والاستبداد!

من حق أهل الإسلام، أهل السنة والجماعة أن يعيشوا في دولة إسلامية عادلة راشدة، مستقلة، تقوم على العدل والشورى .. والتوسط .. تعطي كل ذي حق حقه .. من غير جنوح إلى غلو أو جفاء.

حفظ الله العراق .. وأهل الإسلام والسنة في العراق .. وفي الشام .. وكل مصر من أمصار المسلمين .. من كل شرٍّ، وذو شر، اللهم آمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1435/08/23 هـ  
2014/06/21 م

### الخوارج الدواعش ومساجد المسلمين وقبورهم

سؤال: لعلكم . شيخنا . سمعتم عما تفعله جماعة الدولة " الدواعش "، من تدمير وتفجير لمساجد المسلمين القديمة في مدينة الموصل، بحجة أن فيها قبراً، منها مسجد النبي يونس بن متى في نينوى الموصل .. فهل عملهم هذا جائز، وكيف تقيمون فعلهم .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

ما يقوم به الدواعش؛ خوارج جماعة الدولة من تدمير وتفجير للمساجد القديمة الأثرية في نينوى ومدينة الموصل . والتي تربط المدينة بالقرون الأولى من التاريخ الإسلامي . بحجة أن فيها مقاماً أو قبراً .. عمل غير جائز ولا شرعي .. وهو ينم عن جهل، وتوحش، وغلو، وسفاهة هذه الجماعة .. التي لم يسلم من شرها وفسادها الأحياء ولا الأموات.

### وبيان بطلان هذا العمل من أوجه:

منها: أن الشريعة قد قررت أن حرمة المسلم ميتاً، كحرمته حياً، والاعتداء عليه ميتاً كالاغتداء عليه حياً .. وتفجيره ميتاً كتفجيره حياً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كسرَ عظمِ المسلمِ ميتاً ككسره حياً" [صحيح الجامع:2346]. والذي يفجر قبر المسلم بالقنابل والمتفجرات لا يكسر عظمه وحسب .. بل يفتت عظامه تفتيتاً!

وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن أمشي على جمرةٍ أو سيفٍ أو أخصفَ نعلي برجلي، أحبُّ إليَّ من أن أمشي على قبرٍ مسلمٍ، وما أبالي أوسطَ القبورِ قضيتُ حاجتي أو وسطَ السُّوقِ" [صحيح ابن ماجه:1283]. أي كما ينبغي على المرء أن يتحاشى السوق فلا يقضي حاجته فيه فيستحي من الناس، وحتى لا يتأذى به أحد، كذلك عليه أن يتحاشى القبور ويستحي منها، وحتى لا يتأذى به الأموات!

## الخوارج الدواعش ومساجد المسلمين وقبورهم

وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن أظأ على على جمرة أحب إلي من أظأ على قبر مسلم" [صحيح الترغيب:3565].

وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر، فقال: "يا صاحب القبر! انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيكَ" [صحيح الترغيب:3566].  
وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر مسلم".

وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يمشي في القبور، وعليه نعلان، فقال: "يا صاحب السببيتين، ألقى سببتيك"، فنظر الرجل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه، فرمى بهما. [صحيح الأدب المفرد:596].

فأين صنيع خوارج الدواعش الأجلاف من هذا الأدب الرفيع، ومن هذا التوجيه النبوي العظيم في التعامل مع قبور المسلمين .. بل مع قبور هي مظنة أن يكون أصحابها أنبياء؟!  
ومنها: إن تقرر شرعاً إخراج أو عزل قبر عن مسجد .. فهناك طرق عديدة تتسم بالرفق .. واحترام الميت .. وتحقق الغرض .. ليس منها اللجوء إلى التفجير والتدمير .. وما قد يترتب على ذلك من محاذير!  
وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "فإن الرِّفْقَ لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نزع من شيء قطُّ إلا شأنه" [صحيح سنن أبي داود:2478].

ثم ما بالهم . بذريعة إزالة القبر من المسجد . يتوسعون .. فيدمرون المسجد كاملاً .. بجميع ما فيه من مرافق .. ومراكز دعوية وخدماتية .. يحتاجها المسلمون في حياتهم اليومية.

فعملهم هذا لا أجد له دليلاً من كتاب الله، سوى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة:114. ومن خرابها تفجيرها وتدميرها ..!

## الخوارج الدواعش ومساجد المسلمين وقبورهم

**ومنها: إن قيل: أن هذه القبور تُعبَد أو هي مظنة أن تعبَد من دون الله؟!..!**

**أقول:** هذا الخطأ والجهل . إن وجد . يواجه بتعليم الناس التوحيد وشؤون دينهم .. وبشيء من الرفق والحكمة .. وليس بتفجير المساجد والقبور على من فيها .. فهذا صنيع لا يزيد الجهال إلا جهلاً وإصراراً على جهالتهم وخطئهم .. وهم عند أول فرصة تسنح لهم .. يعيدون الكرة فيبنون القبور ثانية .. ويقىمون عليها المقامات على أشد ما كانت عليه ..!

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ النحل: 125. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: 159.

ولكن لما كان خوارج الدواعش .. يفتقدون العلم الشرعي .. الذي يمكنهم من تعليم الناس شؤون دينهم بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. نراهم يلجأون إلى خيارهم الوحيد . والأسهل بالنسبة لهم . الذي لا يتقنون غيره؛ وهو خيار العنف والشدة .. وخيار التفجير، والتدمير، والتفخيخ!

ومنها: أن كثيراً من المسلمين يعتقدون أن هذه المساجد والقبور تنم بنوع صلة إلى الأنبياء، أو تصح نسبتها إليهم، وبخاصة مسجد وقبر النبي يونس بن متى عليه السلام .. حيث أن من الروايات ما تفيد أن النبي يونس عليه السلام قد توفي بين قومه في مدينة نينوى .. وبالتالي لا يستبعد أن يكون قبره في نينوى.

وبالتالي فالإقدام على تفجير وتدمير المسجد والقبر اللذان يُنسبان للنبي يونس عليه السلام . وغيرها من المساجد والقبور . بالطريقة التي أقدم عليها الخوارج الدواعش .. فيه فتنة لكثير من الناس .. ووقع الحدث بالنسبة لهم لا يحتمل .. مما يحملهم على ردة فعل لا تحمد عواقبها.. وهذا فقه كان ينبغي مراعاته والانتباه إليه .. لكن أتى للدواعش السفهاء أن يتفطنوا له!

وفي السنة ما يدل على مراعاة هذا الفقه؛ فرغم أن الكعبة قد أعاد المشركون بناءها على غير أصولها وقواعدها .. وقد أخرجوا منها ما هو منها .. ومع ذلك قد امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن

## الخوارج الدواعش ومساجد المسلمين وقبورهم

هدمها وإعادة بنائها من جديد على أصولها الصحيحة التي بناها عليها إبراهيم عليه السلام .. لحدائثة الناس بجاهلية وكفر .. وخشية أن يفتنوا فلا يتحملون وقع الحدث .. ولا مشاهدة الكعبة وهي تُهدم!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة! لولا أن قومك حديثو عهدٍ بشركٍ . وفي رواية بجاهلية وكفر . لهدمتُ الكعبةَ، فألزقتها بالأرض، وجعلتُ لها بايئِنَ بابًا شرقيًا وبابًا غربيًا، وزدتُ فيها ستَّةَ أذرعٍ من الحجرِ، فإنَّ قريشًا اقتصرتها حيثُ بنتِ الكعبةَ " مسلم.

ومنها: أن صنيع الخوارج الدواعش .. يجرئ الأعداء، والطواغيت على الاستخفاف ببيوت الله تعالى والاعتداء عليها .. وقصفها بالصواريخ والدبابات والمدافع .. كما يفعل الطاغية بشار الأسد في سوريا، والصهاينة اليهود في غزة .. ولسان حالهم يقول: لا تعيبوا ولا تنكروا علينا الاعتداء على المساجد .. وقصفنا لها بالصواريخ والمدافع .. فقد وجد منكم من يفعل أكثر من ذلك؛ من ينسفها نسفًا .. ويفجرها من أصولها .. ولا يراعي لها أدنى حرمة أو قدسية!

وهذا محذور لو يتنبه له الخوارج الدواعش .. وأنى!

يوجد من الأعداء من يقاتل ويثير الحروب من أجل عظام أمواتهم .. ويوجد منا: من سفهائنا باسم الدين . من يفجر ويدمر قبور المسلمين والصالحين على من فيها .. ولا حول ولا قوة إلا بالله. بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1435/10/01 هـ  
2014/07/28 م

## أمريكا وجماعة الدولة -داعش-!

### أمريكا وجماعة الدولة " داعش"!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

أمريكا ليست حريصة على الدخول في معركة حقيقية مع جماعة الدولة .. أو بالأحرى فهي حريصة أن تبقى جماعة الدولة موجودة وقوية . مرحلياً وإلى أن ينتهي دورها . بالقدر الذي يحقق لأمريكا أغراضها وأهدافها في المنطقة .. والتي تتلخص في جملة من النقاط:

1- استغلال جماعة الدولة " داعش" .. في ضرب ومحاربة جماعة القاعدة، والتي منها جبهة النصرة

.. وداعش قد لبت لأمريكا مطلبها هذا!

2- استغلال جماعة الدولة " داعش" .. في ضرب ومحاربة المجموعات الجهادية والثورية الشامية ..

ذات المشروع الإسلامي الراشد، والمعتدل .. والتي تخرج عن السيطرة والإرادة الأمريكيتين .. وتخرج عن التوجهات الأمريكية .. وداعش قد حققت لأمريكا رغبتها هذه!

3- أن تبقى داعش الورقة الأخيرة .. التي تشغل وتمك الثورة الشامية بعد النصر، وبعد سقوط

النظام الطائفي الأسدي المجرم .. وأن تبقى عقبة كأداء تحيل بين أهل الشام ورغبتهم في قيام دولة راشدة عادلة متحضرة، لها مؤسساتها القوية والمتماسكة .. وهذا مطلب أمريكي إسرائيلي!

4- إخافة دول المنطقة والإقليم .. بالوحش الصاعد .. الإرهابي المدلل .. جماعة داعش .. مما يحمل

تلك الدول على مزيد من الرضوخ والتنازلات لأمريكا .. والقبول بابتزازاتها وشروطها ومطالبها .. مقابل أن تتدخل بطيرانها . ولو جزئياً . لوقف زحف الوحش الإرهابي الصاعد ..!

كانت إيران هي عصا أمريكا التي تخيف وتبترجها دول المنطقة والإقليم .. فأصبحت هذه العصا هي

إيران .. وجماعة الدولة " داعش"!

## أمريكا وجماعة الدولة -داعش-!

5- أن تبقى ورقة الإرهاب فاعلة، وحاضرة، لتتمكن أمريكا . ومعها حلفاؤها . من التدخل في شؤون المسلمين وبلدانهم . بل ومن محاربة الإسلام . بالطريقة التي تشاء .. وفي الوقت التي تشاء .. بذريعة محاربة وملاحقة وتطوير الإرهاب !..

فالإرهاب .. هو البسمار الذي يبرر لأمريكا من الدخول إلى كل بيت من بيوت المسلمين .. فأنتي لها أن تتخلى عن هذا البسمار الغالي .. بسهولة!

6- تشويه صورة الإسلام العظيمة والمشرقة .. في أذهان الشعوب .. وبخاصة الشعوب الأمريكية والغربية .. وتقديمه للناس على أنه هو داعش .. وداعش هو .. وهذا مطلب هام بالنسبة لأمريكا، وقد تحقق لهم شيء من ذلك.

لأجل ذلك .. تأخرت أمريكا .. وترددت كثيراً في توجيه ضربة جزئية ومحدودة لداعش .. ولأجل تلك النقاط الواردة أعلاه .. يقوم النظام الأسدي الطائفي المجرم .. بتسليم مقراته العسكرية . في الرقة وغيرها . مع ما فيها من أسلحة ثقيلة وذخائر .. إلى جماعة داعش!

جماعة داعش . الإرهابي المدلل . أدركت هذه المعادلة .. وعلمت ما هو المطلوب منها .. فالتقت مصالحتها وأهواؤها مع مصالح وأهواء أمريكا .. وغيرها .. فتمادت .. واسترخت .. وتوسعت في مدّ رجلها .. حتى بدا لها أن الساحة خالية لها تماماً .. فتجاوزت المطلوب منها .. وتعدت الخطوط الحمراء .. فاعتدت على النصارى . وغيرهم من الأقليات . وهجرتهم من ديارهم .. مما أثار حفيظة سيدهم الأمريكي رئيس البيت الأبيض .. وقرر بعد تأخر .. وتردد .. بضربة جزئية ومحدودة .. يعيد فيها بعض الاعتبار لتلك الأقليات!

ولهؤلاء الدواعش السفهاء .. وأنصارهم .. وأبواقهم .. " خوارج العصر " الذين بدأوا يصرخون .. ويتباكون .. ويتنادون في منندياتهم .. أن ها هو الطيران الأمريكي قد بدأ بضربنا .. فهبوا لنصرتنا .. وتطوعوا في صفوفنا ... نقول: لا تقلقوا .. ولا تخافوا .. ولا تضطربوا .. فسيديكم في البيت الأبيض قد وعدكم .. بأنها

## أمريكا وجماعة الدولة -داعش-!

---

ضربات تأديبية .. وجزئية .. ومحدودة فقط .. عسى أن يعود الإرهابي المدلل إلى بعض صوابه ورشده .. وأن

لا يظن أن الساحة كلها مباحة وخالية له!

ثم لا يكن أطفال ونساء وشيوخ أفغانستان .. والباكستان .. واليمن .. وغزّة الرباط .. وسوريا الجهاد

.. الذين لم يسلموا . منذ سنوات . من شرطيران العدو .. أشجع وأرجل منكم!

عبد المنعم مصطفى حليلة

1435/03/12هـ

أبو بصير الطرطوسي

2014/08/08م

## جمال معروف: أنا مسلم، رغماً عن أنوفهم !!

### جمال معروف: أنا مسلم، رغماً عن أنوفهم!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقولون عني: أني علماني .. كافر .. مرتد .. متواطئ مع العدو الخارجي على الإسلام والمسلمين ..

والجهاد والمجاهدين .. وقولهم هذا يपाल ويشمل جبهة ثوار سوريا التي أقودها!

وأنا أقول لهؤلاء: أنا مسلم، محبٌ لله، ولدينه، ولرسوله، وللمؤمنين .. رغماً عن أنوفكم .. هاتوا

برهانكم فيما تزعمون .. أو أنتم كاذبون!

هذا قول الناقلين الساخطين .. عن جمال معروف وجماعته .. وهذا رده عليهم !!

وقد كثر اللغط .. والقييل، والقال .. بعلم، وبغير علم .. حول هذا الموضوع .. حتى تكاد تكون فتنة

على أرض الشام .. الثورة الشاميّة بغنى عنها .. والحكم في هذه القضية ومثيلاها، كالتالي:

الأصل في المسلم الإسلام، والبراءة من الكفر، ما لم يُظهر بيقين كفراً أكبر. من غير مانعٍ شرعي معتبر

. يناقض الإسلام، ويُخرج صاحبه من الملة.

وعليه فلا يُقال للمسلم الذي يُظهر الإسلام أننا بدليل أو أظهر لنا الأدلة والبراهين التي تُثبت لنا بأنك

مسلم .. فهذا لا يجوز .. قال صلى الله عليه وسلم: "من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك

المسلم، الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تُخفروا الله في ذمته " البخاري.

" من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا .."، هذا يكفي لأن يُحكّم له بالإسلام .. ولا يجوز

التنقيب أو البحث عن أكثر من ذلك .. فهذا من التكلّف والتنطّع الذي نُهينا عنه.

أما الطرف الآخر المقابل الذي يكفر هذا المسلم؛ الذي له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم

.. هو المطالب بأن يُظهر الأدلة الصريحة اليقينية التي تدمغ هذا المسلم بالكفر، والخروج من الملة .. فإن

لم يفعل .. فقد خفر، ونقض عهد وأمان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهذا المسلم .. وأساء لحقوق

أخوة الإسلام .. وارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب.

## جمال معروف: أنا مسلم، رغماً عن أنوفهم !!

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا كَفَّرَ الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما "مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "أَيُّ امرئٍ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا

رجعت عليه "مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه "مسلم.

وقوله " حار عليه"، أي عاد ورجع عليه قوله في أخيه!

وقال صلى الله عليه وسلم: "أَيُّ رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً، فإن كان كافراً، وإلا كان هو

الكافر" متفق عليه.

وفي رواية: "ما أكفر رجلاً رجلاً إلا باء أحدهما بها: إن كان كافراً وإلا كفر بتكفيره".

وقال صلى الله عليه وسلم: "من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله " متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كقتله" [صحيح الترغيب:2777]. فهو

كقتله لما يترتب عليه من تبعات خطيرة، وانتهاك للحرمات.

وفي مسألتنا التي اختلف فيها .. وخاض فيها الخائضون .. حتى تكاد تكون فتنة .. نقول: شكلوا

محكمة شرعية يرأسها نفر من المستقلين ممن عُرِفوا بالعلم والتقوى والدراية .. تُرْفَع إليها أدلة الطرف

الذي يزعم كفر وردة الأخ جمال معروف .. وشهودهم على هذه الأدلة .. لينظر فيها، وفيما يُعارضها .. فإن

لم يفعلوا .. أو كانت أدلتهم دليلاً على خطئ الأخ .. وليس على كفره .. أو كانت متشابهة حمالة أوجه وتفاسير

.. لا يجوز التكفير بمثلها .. زُدت أدلتهم .. وصدر الحكم الشرعي المناسب .. وأسدل الستار على هذه القضية

" الفتنة" .. وحُفِظت للأخ حقوقه وحُرمت، وكرامته .. فإن لم يحصل ذلك .. وقبل أن يحصل ذلك .. لا يحق

لأحدٍ أن يخوض في الأخ " جمال معروف " تكفيراً .. وتجريحاً .. يفعل ذلك استجابة لضغوط حزبه وجماعته

.. أو استجابة لهوى ومآرب في نفسه .. أو استجابة لما يُشاع في محيطه من قال وقيل .. أو استجابة لضغوط

صيحات ونفثات الغلاة؛ الخبراء في صناعة الاقتتال الداخلي فيما بين الثوار والمجاهدين .. فهذا كله لا يجوز

.. ولا يُقبَل .. بل ويُعذَر عليه .. والأحكام التي تصدر على هذه الأوجه، غير ملزمة .. ولا تُلزم إلا أصحابها ..

## جمال معروف: أنا مسلم, رغماً عن أنوفهم !!

فليس بمثل هذه المنطلقات والدوافع . في أرض حربٍ؛ الجميع يحمل السلاح . تصدر الأحكام؛ وبخاصة أحكام التكفير والوعيد.

وما قلناه في هذه القضية .. يُقال في كل قضية مماثلة لها .. وفي كل شخص يُثار حوله ما يُثار . أو قد أثير . حول الأخ جمال معروف .. ويُطابق حاله، حاله.

وكذلك عندما يُراد إصدار حكم على كتيبة أو فصيل من الفصائل العاملة في الساحة الشاميّة .. فمن باب أولى أن تتخذ في حقها مثل هذه الإجراءات والاحتياطات الأنفة الذكر .. وأن لا تترك الأحكام عرضة لمن شاء .. تُطلق على السنة من هب ودب من الأفراد .. ويعلم وغير علم .. فالحكم على الأعيان، والتشكيلات بالكفر، ونحو ذلك .. موقف قضائي؛ ينبغي أن يأخذ كامل شروط ولوازم العمل القضائي .. ويُدعى له كبار القضاة الثقة .. والله تعالى أعلم.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1435/11/06 هـ  
2014/09/01 م

## بيان حول استشهاد قادة الأحرار

### بيان حول استشهاد قادة الأحرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ البقرة:154.

ببالغ الأسى والصبر والاحتساب نتلقى خبر استشهاد صفوة من أبطال وقادة الثورة الشامية المباركة .. في تفجير آثمٍ غادر استهدفهم وهم في إحدى مقراتهم واجتماعاتهم .. نحسبهم بإذن الله تعالى شهداء أعزاء سعداء عند ربهم .. ونحتسب، ونصبر .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: حسبنا الله ونعم الوكيل .. إنا لله وإنا إليه راجعون .. عسى خيراً إن شاء الله .. عسى أن تكون دماء هؤلاء الأخوة الأبطال الزكية شعلة للسائرين تضيء لهم ظلمة الطريق .. وناراً تحرق عروش الطغاة الظالمين ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ .. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:216.

من هؤلاء الأخوة القادة الأبطال: حسان عبود، أبو عبد الله الحموي .. وأبو أيمن الحموي .. وأبو طلحة الغاب .. وأبو يزن الشامي .. وأبو عبد الملك الشرعي اللاذقاني .. ومحب الدين الشامي .. وأبو يوسف بنش .. وأبو حمزة الرقاوي .. وأبو سارية الشامي .. وأبو الزبير الحموي .. وتمام الحموي .. وغيرهم من الأحبة .. نسأل الله تعالى أن يتقبلهم جميعاً في الفردوس الأعلى مع الأنبياء، والصديقين، والشهداء .. وحسن أولئك رفيقاً.

قد عرفت كثيراً من هؤلاء الأخوة عن قرب .. فما عرفت عنهم إلا خيراً .. كانوا ممن يحبون الله ورسوله، والمؤمنين .. كانوا حرباً على الطغاة الظالمين الآثمين .. وسطاً في الدين؛ يمقتون الغلو ويجافونه كما يمقتون الإرجاء والجفاء .. كما كانوا على قدرٍ عظيم من الأدب، والحياء، والخلق الحسن الحميد .. نحسبهم كذلك ولا نزكهم على الله.

ستفتقدهم الثورة الشامية .. في كثير من محطاتها ومنعطقاتها .. والتحديات التي ستواجهها .. ستفتقدهم ساحات وميادين الجهاد على ثرى الشام الطهور .. لكن أملنا بالله العظيم كبير .. وكبير جداً .. بأنه سبحانه وتعالى لن يتخلى عن الشام، وأهل الشام .. وهو سبحانه وتعالى قد تكفل لنبيه وأمه، ونصرة

## بيان حول استشهاد قادة الأحرار

دينه .. بالشام، وأهل الشام .. ومن تكفل الله به فلا ضيعة ولا خوف عليه .. حتى وإن رحل منا بطل مقدم .. فإن الله تعالى قادر على أن يخلفنا خيراً منه، وهو . سبحانه . على ما يشاء قدير .

وإلى أحباب الأخوة الشهداء . بإذن ربهم . على امتداد ربوع الشام الطهور، وما أكثرهم .. حذار أن تُطيلوا من فترة الحداد .. أو أن تعهدكم الصدمة عن الحراك، والجهاد في سبيل الله .. فتكونوا شر خلف، لخير سلف .. فساحات الواجب والجهاد تناديكم .. وخير ما تخلفون الشهداء به .. أن تسيروا على دريهم وطريقهم .. وتكونوا على ما كانوا عليه من الجهد، والجهاد .. والبذل والعطاء، وتكونوا أحد الفريقين المعنيين من قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ الأحزاب:23.

واعلموا أن من كان يعبد فلاناً، وفلاناً، وفلاناً .. أو كان يجاهد لأجلهم .. فإنهم قد ماتوا .. ومن كان حياً منهم سيموت .. ومن كان يعبد الله، ويُجاهد في سبيله .. فإن الله حيٌّ لا يموت . اللهم إخواننا قد سبقونا إليك، وقضوا نحيمهم .. فارحمهم، واغفر لهم، وتقبلهم، ووسع نزلهم .. واجعلنا ممن ينتظروا ما بدّلوا تبديلاً .. اللهم آمين، آمين .

**وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .**

- كنت أمرر كلماتي على إخواني، وقد رحلوا .. وها أنذا أمررها على غيرهم لأخبرهم أن أحبائي قد

ماتوا ..... اللهم غفرانك!

**عبد المنعم مصطفى حليلة**

**أبو بصير الطرطوسي**

1435/11/15 هـ

2014/09/10 م

## السعودية واليمن!

### السعودية واليمن!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما قامت الثورة اليمنية .. لم يهدأ للسعودية . ومعها بعض أحياتها من دول الخليج . بال .. ولم يعرفوا السكون ولا الهدوء .. كيف تقوم بجوارهم ثورة شعبية ثم يُكْتَب لها النجاح .. فالعدوى قد تنتقل إلى شعوبهم .. إلى داخل المجتمع السعودي .. ففعلوا المستحيل .. وعلى مدار الليل والنهار .. ليحتوا الثورة .. ويُطفئوا جذوتها وأمالها .. ويقضوا على أهدافها .. ويحملوها على خيارات هي بمجموعها أسوأ مما كان عليه الحال في عهد الطاغية " اللا صالح"!!

وبحكم نفوذهم .. والمال الذي يملكونه .. وحاجة الشعب اليمني .. فقد نجحوا ....!

فعدت اليمن إلى نقطة الصفر.. وإلى ما تحت الصفر.. واستغل الحوثيون الروافض .. رباب إيران وصنائعها، وعيونها في اليمن، والخليج العربي بعامة .. الظروف .. فذحفوا خطوة، خطوة .. تحت عنوان المظلومية .. وأنهم يدافعون عن أنفسهم .. وحرماتهم .. ووجودهم .. وحقوقهم .. من دون أن يذكروا كلمة واحدة عن أغراضهم الطائفية الخبيثة .. أو أنهم مرتبطون بإيران وطموحاتها التوسعية في المنطقة .. يستمدون منها الدعم .. ويتلقون منها الأوامر والتعليمات .. وفي كل خطوة يخطونها كانوا يبتلعون قرية .. ومدينة .. إلى أن وصلوا أمس إلى صنعاء .. فابتلعوها .. وابتلاعها .. يكونون قد ابتلعوا اليمن كله .. وحولوا اليمن السعيد إلى محافظة جديدة من محافظات إيران الخارجية، وولاية من ولاياتها!

لكن هذه المرة .. أين السعودية .. ومعها أحياتها وبنياتها من دول الخليج ... لا كلام .. ولا حراك .. ولا معارضة .. والأمر لا يعنهم .. ولا يهمهم .. فهو شأن يمني داخلي!

النظام السعودي أيما مشروع ناجح وطموح في الأمة .. يتدخل فيه إلى أن يفسده .. ويفشله .. ويدمره . حتى يبقى في عين شعبه أنه النظام الرائد الذي لا يُسَبَق . فإن تحقق مراده هذا سحب يده منه .. وكأن

الأمر لا يعنيه .. وهذا الذي فعله النظام السعودي مع الثورة اليمنية .. واليمن السعيد!

## السعودية واليمن!

لكن يأتي السؤال: الحوثيون .. وأن تنقلب اليمن إلى محافظة شيعية من محافظات روافض ومجوس قم وطهران .. فهذا يشكل على السعودية وعلى الدول الخليجية الأخرى خطراً كبيراً .. فما الذي حملها على هذا الموقف السلبي الأنف الذكر؟

**أقول:** أيما ثورة .. أو تجربة واعدة ناضجة مشروعة مقنعة . تحصل في أي دولة عربية . يمكن أن تجد لها صدى وأثراً وأذناً صاغية في المجتمع السعودي .. بين الشعب السعودي .. والمجتمعات الملكية بعامة .. فالسعودية تناصبها العدا .. وتعلن عليها الحرب من غير هوادة .. إلى أن تقضي عليها في مهدها .. خشية على سلامة العرش والملك .. حتى لو لم يكن من أهداف تلك الثورة أو التجربة مناصبة النظام السعودي العدا!

وأيما نظام .. أو تجربة .. أو حراك .. كالحراك العلماني .. والشيعي الرافضي .. ليس له رصيد في المجتمع السعودي .. وبين الشعب السعودي .. ولا يجد من الشعب السعودي المحافظ والمتدين أذاناً صاغية .. ولا يمكن أن يشكل أي خطراً على المستوى الحراك الداخلي الشعبي .. لا تباله .. ولا تكثر له .. بل أحياناً تؤيده وتنصره .. وتدفع في طريق دعمه ونصرته مليارات من الدولارات .. إذا كان البديل عنه تلك الثورة الشعبية .. أو الحراك الذي يجد له صدى وأثراً بين الناس في المجتمع السعودي .. مهما كان هذا الحراك مستقيماً .. ونظيفاً .. وملتزماً .. وواعداً!

موقفها من مصر وثورتها .. ومن ثم الانقلاب العسكري الذي قاده السيسي ودعمها له .. ومن ثم موقفها من الثورة التونسية .. ونصرتها لطاغية تونس شين العابدين .. وموقفها السلبي والمتآمر من الثورة الليبية .. وموقفها المريب والمتآمر من الثورة اليمنية وما تعاقبها من أحداث .. وموقفها المتخاذل من سنة العراق وثورتهم .. وموقفها البارد والمشبوه والمتردد . المرتبط بالإملاءات الأجنبية الخارجية . من الثورة السورية .. كل هذا وذاك .. دليل قاطع على ما ذكرناه أعلاه!

فإذا كان الأمر كما ذكرنا .. استيلاء الحوثيون على اليمن ماذا سيحقق للنظام السعودي .. وماذا

سيستفيد منه .. حتى تقف السعودية منه هذا الموقف؟!!

## السعودية واليمن!

### سيحقق للنظام السعودي التالي:

1- سيشغل الشعب السعودي . وبخاصة طبقة الدعاة والمتقفين . عن واقع وفساد النظام السعودي فترة طويلة .. بالخطر الداهم من جهة الحوثيين؛ شيعة وروافض وعملاء إيران في اليمن .. وهذا مطلب هام بالنسبة للنظام السعودي!

2- سيجعل الشعب السعودي أكثر تمسكاً وتلاحماً مع آل سعود ونظامهم .. على اعتبار أنهم الملاذ الآمن الذي يُحتمى بهم من الخطر الشيعي الداهم .. وعلى اعتبار أن إثارة أي مشكلة .. أو حتى مناصحة مع النظام السعودي، والسلطات الحاكمة .. سيستفيد منها الحوثيون الأشرار .. فلنمسك الآن عن مشاكلنا الداخلية .. وعن أي نقد أو حراك ضد سياسات وفساد النظام السعودي .. إلى أن ندفع الخطر الشيعي الحوثي .. وقد لا يندفع بعد عشرات السنين ...!

فالنظام السعودي يبتز شعبه بالبيع الشيعي المحيط به .. كما تبتز أمريكا دول المنطقة .. تارة ببيع إيران .. وتارة أخرى ببيع الإرهاب ..؟!!

هكذا يفكر النظام السعودي وللأسف .. وهكذا يتعامل مع شعبه .. ومع شعوب المنطقة وثوراتهم .. وعلى هذا الأساس يضع استراتيجياته .. ويرسم خطط وسياسات بلده ... المهم .. والمهم أولاً وأخراً .. سلامة عرش آل سعود .. ودوام ملكهم وحكمهم للجزيرة العربية ... أما سلامة الأمة .. أما سلامة الإسلام .. أما سلامة عقائد الشعوب .. وسلامة مقدساتهم .. وخيراتهم .. غير مهم .. والتذهب . في العقلية السعودية . إلى الهاوية والجحيم!

وهذا الأسلوب في التفكير ورسم الاستراتيجيات وتحديد المواقف .. في النهاية سيحرق النظام السعودي ذاته .. قبل أن يحرق غيره .. وبمثل هذا التفكير الأناني الذي لا يرى إلا مصلحة الملك، ومصلحة عرشه وسلطانه .. زالت دول .. وممالك .. وأنظمة .. فأين المُعْتَبَر؟!!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1435/11/28هـ

2014/09/23م

## بيان حول الهجمة الصليبية الأمامية على سوريا

### بيان حول الهجمة الصليبية الأمامية على سوريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وبعد.

منذ أكثر من أربع سنوات والنظام السوري الطائفي المجرم يمارس أقصى درجات الإرهاب والإجرام بحق الشعب السوري الأعزل .. لم يدع نوعاً من الجرائم التي تدينها الإنسانية فضلاً عن الشرائع السماوية إلا وارتكبها بحق الشعب السوري .. ومع ذلك المجتمع الدولي . ومع أنظمة النفاق العربي . لم يتخذ قراراً واحداً ضد الطاغية بشار الأسد ومن معه من المجرمين السفاحين !!

عقدوا جنيف واحد .. وجنيف اثنين .. والثالث على الأبواب .. ولم يستطيعوا أن يخرجوا بقرار واحد

يدينون فيه الطاغوت المجرم بشار الأسد ونظامه!

عندما فكروا أن يوجهوا ضربة للنظام الأسدي المجرم .. عرضوا الأمر على برلماناتهم .. ليأخذ الموضوع حقه من التصويت .. ورفع الأيدي وخفضها .. بينما آلة القتل الأسدي .. وبراميله .. وحاوياته من المتفجرات .. وأسلحته الكيماوية لم تتوقف عن عملها الإجرامي بحق العزل والمستضعفين من الشعب السوري .. وبعد تردد ومناقشات طويلة استغرقت زمناً أطول .. جاء قرارهم بضرورة عدم توجيه أي ضربة للنظام الأسدي المجرم!

وها هم اليوم بحجة جماعة داعش .. وتحت ذريعة شناعة داعش .. في ليلة وضحاها .. ومن دون أدنى مناقشة أو رجوع لبرلماناتهم .. دول الصليب برمتها .. ومعها دول وأنظمة النفاق الخليج العربي .. تتفق فيما بينها، وتجمع أمرها وقرارها الذي لا رجعة عنه .. في توجيه ضربة . عرفنا بداياتها لكن لا نعرف نهاياتها . للشعب السوري الأعزل .. ولثواره ومجاهديه الأبطال!

فاجتمع طيرانهم مع طيران وبراميل الطاغية المجرم بشار الأسد على الشعب السوري الأعزل المستضعف .. على أطفاله ونسائه، وشيوخه .. ليشردوه أكثر مما هو مشرد .. ويزيدوه خوفاً ورعباً، وإرهاباً؟ سلّم منهم طاغية العصر بشار الأسد .. ولم يسلم منهم ومن طيرانهم أطفال سوريا؟!!

## بيان حول الهجمة الصليبية الأمامية على سوريا

ظاهر تحالفهم وضرباتهم .. وغاراتهم الجبانة .. جماعة داعش .. والإرهاب زعموا! .. وباطنها استهداف سوريا أرضاً وشعباً!..

استهداف مستقبل سوريا .. واستهداف ثورة سوريا .. وحرية قرار واستقلال سوريا .. ليفرضوا . بالقوة والإكراه . رؤيتهم للحل . التي تضمن مصالحهم ، وتحقق أغراضهم . على الشعب السوري !!

وعليه فإننا نقول وبكل وضوح: إننا نرفض هذا التحالف الدولي . ومعها دول نفاق الخليج العربي . وننظر إليه كعدو متواطئ مع الطاغية بشار الأسد ونظامه . شريك له في الوزر والجرم . ضد الشعب السوري الأعزل .. وضد ثورته .. واستقلاله .. وطليعته من الثوار المجاهدين .

اللهم احفظ الشام .. وأهل الشام .. وأطفال ونساء الشام .. ومجاهدي وثور الشام .. من شر الصليبيين الحاقدين ، والمنافقين المتآمرين .. ومن كل شر .. اللهم آمين ، آمين .

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1435/11/29هـ  
2014/09/24م

## يا أبناء القاعدة في اليمن أفسحوا الطريق لعاصفة الحزم

### يا أبناء القاعدة في اليمن أفسحوا الطريق لعاصفة الحزم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فيا أبناء القاعدة في اليمن .. من قبل لما قامت الثورة اليمنية .. وهتف الشعب اليمني كله بسقوط الطاغية الخائن علي صالح .. وكاد عرشه أن يترنح .. وكادت الثورة أن تؤتي ثمارها .. قمتم منفردين بالاستيلاء على بعض القرى والمدن اليمنية .. مع علمكم المسبق أنكم لن تستطيعوا الحفاظ عليها .. ولا تملكون مقومات الحفاظ عليها .. فأعطيتم بذلك انطباعاً في اليمن وخارج اليمن .. أن القاعدة والثورة قد التقتا على هدف واحد؛ وهو اسقاط نظام علي صالح .. فأديتم في ذلك خدمة كبيرة للطاغية ونظامه؛ حيث ظهر أنه إذ يُقاوم الثورة اليمنية، ويقتل أهلها، فهو بذلك يُقاوم ويُقاتل القاعدة .. فحصل بسبب ذلك على تأييد دولي وإقليمي له ولجرائمه .. كما كان ذلك سبباً رئيسياً في وأد الثورة، ورجوعها عن أهدافها المنشودة!

وهناك من رماكم في حينها أن منكم من فعل ذلك بإيحاء من علي صالح، وجماعته . ولو بطريقة غير مباشرة . ليخرج من المأزق الذي أدخلته فيه الثورة اليمنية ... والله تعالى أعلم.

كانت النتيجة كالتالي: الثورة قد ضُربت وتراجعت عن أهدافها .. أنتم قتل منكم العدد الكبير .. وقد خسرت جميع المناطق التي استوليتم عليها .. لكن بقي علي صالح، وبقي نظامه، وبقي حزبه، وبقي أبناؤه يسيحون فساداً وخراباً في اليمن!

وها أنتم اليوم، تكرر نفس الخطأ، وتلدغون من نفس الجحر أكثر من مرة .. وكأن قدركم أن تكونوا كل مرة تلك الأداة التي يمتطيها الطاغية علي صالح وأبناؤه لمآربه، والتي من خلالها يصل إلى بر الأمان من كل مأزق يتعرض له .. وعلى حساب الصفوة من شبابكم!

**فإن قيل: كيف، هلا أوضحت ..؟**

**أقول:** بعد أن اجتمعت بعض دول المنطقة من خلال " عاصفة الحزم"، على إزالة الطاغية علي صالح من الخارطة السياسية اليمنية، وضرب وتحجيم الروافض الحوثيين عملاء وأذئاب ومخالب إيران في اليمن والمنطقة .. قمتم منفردين بالاستيلاء على مدينة المكلا .. بسهولة ومن غير مقاومة تُذكر من أي طرف

## يا أبناء القاعدة في اليمن أفسحوا الطريق لعاصفة الحزم

.. وربما علي صالح . ومع الحوثيين . قد يوعز لبعضكم بأن تستولوا على غيرها من المدن والمناطق ... وفي عملكم هذا منجاة لعلي صالح وأبنائه من حبل المشنقة .. وخدمة جليلة لا تُقدَّر بثمن للروافض الحوثيين، ولأسيادهم في قم وطهران!

فإن قلتم: كيف، هلا أوضحت أكثر..؟!

**أقول:** تحالف " عاصفة الحزم"، إزاء عملكم هذا بين خيارين لا ثالث لهما، وكلا الخيارين يصبان

في خدمة الطاغية علي صالح، وحلفائه الحوثيين الأشرار..!

الخيار الأول: أن تشغلوا عاصفة الحزم بكم .. وتشتتوا ضرباتها وسهامها عن الطاغية الخائن علي

صالح، وحلفائه الحوثيين .. لتتوجه إليكم وإلى شبابكم .. وإلى المدن والمناطق التي استوليتم عليها .. ويا لها

من خدمة جليلة تقدمونها للطاغية وحلفائه!

الخيار الثاني: أن تمسك عاصفة الحزم عنكم .. وتجعل سهامها وضرباتها مقصورة على الطاغية

الخائن، وحلفائه الحوثيين .. فحينئذٍ سيظهر تحالف " عاصفة الحزم"، على أنه متواطئ مع الإرهاب العالمي

.. وأن الذي يُقاتل ويستهدف الإرهاب العالمي هم الروافض الحوثيون، وحليفهم الطاغية علي صالح ...

وبالتالي فيا دول العالم قفوا وأغيثوا الحوثيين، وحليفهم علي صالح من ضربات عاصفة الحزم المتواطئة،

والساكتة على أعمال القاعدة، والإرهابيين ...!

وفي ذلك احراج جلي لعاصفة الحزم، ولأهدافها المحددة .. كما فيه خدمة جليية وصريحة لا تُقدَّر

بثمن للطاغية المجرم علي صالح، ولحلفائه الروافض الحوثيين ...!

من قبل: كنتم ترسلون الصفوة من شبابكم ليفجروا أنفسهم في التجمعات الحوثية . تحت عنوان

ما تسمونه بالعمليات الاستشهادية . واليوم جاءت " عاصفة الحزم"، لتكفيكم مؤنة ذلك، وأكثر ... فهلاً

أفسحتم لها الطريق ...؟!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1436/06/16هـ

2015/04/05م

## هل تنصحنون بالانضمام إلى جبهة النصرة

### هل تنصحنون بالانضمام إلى جبهة النصرة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**سؤال:** نعرف رأيكم بجماعة الدولة، لكن هل تنصحنون من يريد الجهاد في سوريا بأن ينضم إلى جبهة النصرة، وينتظم في صفوفها، علماً أن النصرة تُعرّف عن نفسها بأنها فرع للقاعدة في الشام ... وجزاكم الله خيراً؟

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين. ما دامت جبهة النصرة مرتبطة بحزب أو جماعة القاعدة، وترى نفسها فرعاً للقاعدة في الشام .. لا أنصح ولا أجاز الانضمام إليها، ولا الانتظام في صفوفها، وذلك للأسباب التالية:

1- أن مسمى القاعدة، والانتماء إليه .. يُجلب الضرر لأهل الشام، ولمجاهديهم، ولثورتهم، وإسلامهم، ويُزَعِّر عسكرياً العالم كله على الشام وأهله. وفي الحديث فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ضرر ولا ضرار" [صحيح سنن ابن ماجه:1895]. وقال صلى الله عليه وسلم: "من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن شاقَّ شَقَّ الله عليه" [صحيح سنن ابن ماجه:1897].

2- مسمى القاعدة، وقعدنة الثورة الشَّامية يمدان طاغية ومجرم الشام بمزيد من القوة والحياة، من قبل دول العالم والمنطقة، ويعطيانه مزيداً من المبررات على ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق الشعب السوري، على اعتبار أن من يستهدفهم ببراميله المتفجرة هم من القاعدة لا غير، وهذا لا يخفى على أحد.

من أجل ذلك كان الطاغوت المجرم منذ الأيام الأولى للثورة الشَّامية يحرص جداً على أن يصبغ

الثورة بالقاعدة، والانتماء للقاعدة!

## هل تنصحنون بالانضمام إلى جبهة النصرة

3- قعدنة الثورة الشاميّة يحمّل الشام وأهل الشام تبعات جميع أعمال القاعدة . السابقة منها، والآتية، واللاحقة . في جميع الأمصار، القانونية منها والأخلاقية ... وأهل الشام . على ما نزل بهم من عسر وشدة . بغنى عن هذا كله.

4- انتماؤك التنظيمي للنصرة؛ أي للقاعدة .. يُضيق عليك واسعاً، ويجعلك في عسروضيق وحر، بعد يسر، وسعة من أمرك .. وأنت . شرعاً وعقلاً . بغنى عن هذا كله.

فأنت من اليوم الأول من انتمائك للقاعدة .. مباشرة تُصنّف كإرهابي عالمي .. تتحمل تبعات جميع أعمال القاعدة .. وتصبح مطلوباً ومطارداً من قبل جميع دول العالم .. وعبر جميع المنافذ والحدود .. فتضطر للتخفي .. والعمل السري .. والسير تحت الأرض، وليس فوق الأرض .. فتعسر على نفسك يسيراً .. وأنت بغنى عن هذا كله!

قال صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه، قالوا: وكيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرّض من البلاء لما لا يُطيق" [صحيح سنن الترمذي:2254].

وفي رواية: "ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه. قالوا: وكيف يُذِلُّها يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: "يتكلّف من البلاء ما لا يُطيق".

5- القاعدة تملك مشروع مواجهة، ولا تملك مشروع دولة، وتأسيس، وبنيان وعمران .. لذا من استراتيجيتها أن لا تخرج من مرحلة المواجهة .. وأن تبقى في مرحلة المواجهة أكبر زمن ممكن .. لأنها في الجانب الأهم من عملية التغيير والانقلاب؛ جانب البنيان، والعمران، والتأسيس .. لا حظّ لها يُذكر .. بل لا يُمكن أن تنجز شيئاً يُذكر لهذه المرحلة الهامة من عملية التغيير عن طريق القاعدة، والارتباط بالقاعدة .. وباسم القاعدة .. ولما حاولت أن تفعل شيئاً من ذلك في العراق، واليمن .. انتهت المحاولات إلى فشل، ومآسي!

وفي الحديث المتفق عليه: "لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين".

## هل تنصحنون بالانضمام إلى جبهة النصرة

لأجل هذه الأسباب الواردة أعلاه مجتمعة نصحننا وقلنا ونقول: بعدم جواز الانضمام إلى جبهة النصرة .. ما دامت النصرة مصرة على ارتباطها بالقاعدة .. وما دامت النصرة متعصبة لمسمى " القاعدة " على حساب مسمى الإسلام، والأمة، ومصالح الشعوب المسلمة.

ما تقدم لا يعني أن نسلب عن جماعة جبهة النصرة حقوق أخوة الإسلام، أو لا يتم التعاون معهم على الخير والمعروف .. ومواجهة وقاتل الطاغوت النصيري وعسكره .. لا؛ فهذا المعنى . من حديثنا أعلاه . ما عيناه ولا قصدناه .. بل التعاون معهم . ومع غيرهم . على البر والتقوى، ودفع العدو الصائل، واجب .. وهو شيء آخر غير الانضمام إليهم، والانتظام في صفوفهم، والدخول في استراتيجيتهم.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة:2.

**فإن قيل:** أي الجماعات المجاهدة العاملة في الشام، تنصحننا أن نلتحق بها، وننضم إلى صفوفها ..؟  
**أقول:** لا أحدد جماعة بعينها، ولا اسماً بعينه .. وإنما **أقول:** جميع الجماعات العاملة المجاهدة على أرض الشَّام .. على اختلاف مسمياتها .. وعلى ما بينها من تفاوت نسبي في الانضباط ودرجة الالتزام . نسأل الله تعالى أن يوحد الكلمة فيما بينها . كلها جماعات مجاهدة صادقة .. تجاهد في سبيل الله، دون حقوق وحرمان البلاد والعباد .. فبأيها التحقت وانضممت، وطابت نفسك للعمل والجهاد معها .. فلك ذلك، ولك أجر المجاهد في سبيل الله، بإذن الله.

2015/4/12

**– ملحق:**

### مناقشة الشبهات والردود حول مقالتنا بخصوص الانضمام إلى جبهة النصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وبعد. فقد وردتني بعض الردود والتساؤلات حول مقالي " الانضمام إلى جبهة النصرة"، منها رسالة للأخ أبي عزام الأنصاري، فوجدتها لا تخرج عن المآخذ التالية:

## هل تنصحن بالانضمام إلى جبهة النصرة

أولاً: قالوا: "أفتيت بحرمة الانضمام إلى جبهة النصرة من دون أن تذكر أي مخالفة شرعية للنصرة .. والتحریم يُبنى على المخالفات الشرعيّة، وليس مجرد الرأي".

**أقول:** الضرر المحقق من وراء قعدنة الثورة الشامية، وربط الشام والثورة الشامية بالقاعدة واستراتيجيتها وأعمالها في العالم .. هذا من الموافقات الشرعية أم من المخالفات الشرعية .. أم أنكم ترون الإسلام يبيح الضرر والأذى؟!

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَنْ أذى مؤمناً فلا جهادَ له" [صحيح الجامع:6378]. فكيف بالذي يؤدي ويضر مؤمني أهل الشام مع قدرته على دفع هذا الأذى والضرر عنهم .. لكنه يأبى عصبية لحزبه وجماعته!

ولأهلنا في الشام كلام يتهمسه الجميع، ينبغي أن يسمعه الجميع، فإنهم يقولون: مَنْ الذي أتى بوحوش وأشرار وخوارج داعش إلى الشام .. ليعملوا في أهل الشام ومجاهديهم، وثورتهم القتل، والذبح، والتفجير، والغدر .. أليست القاعدة ممثلة في النصرة؟!

فبعد أن كان أهل الشام في همّ واحد أصبحنا في همين: همّ النظام النصيري المجرم، وهمّ الدواعش الخوارج الأشرار!

ومع ذلك إلى الساعة لم تسجل القاعدة اعتذاراً للشعب السوري عمّا تسببه خوارج داعش . الذين خرجوا من عباءة القاعدة والنصرة . لهم من أذى وضرر ..!

هل هذا من الموافقات الشرعية أم من المخالفات الشرعية؟!

وقد استولوا على مقرات وأسلحة جبهة ثوار سوريا، وحركة حزم .. وقتلوا منهم، واعتقلوا .. فدعاهم جميع علماء وعقلاء أهل الشام لتشكيل محكمة شرعية مستقلة تنظر في أسباب النزاع، لتنصف المظلوم من الظالم .. وحتى لا تكون سنّة بين الفصائل والجماعات، فيسطو القوي منها على الضعيف من غير منكر ولا حسيب .. فرفضوا، وأصمّوا أذانهم عن هذا كله .. فهم الخصم والحكم في آن معاً .. والدعوى جاهزة دائماً: خونة .. عملاء .. مرتدون .. من غير بينة .. ومن غير أن يسمحوا لأحدٍ أن يتبين!

## هل تنصحبون بالانضمام إلى جبهة النصرة

هل هذا من الموافقات الشرعية أم من المخالفات الشرعية؟!

تواطؤهم مؤخراً مع خوارج داعش في مخيم اليرموك على بقية الفصائل المجاهدة المتواجدة فيه ..  
وقد رُوج بعضهم حول ذلك، فأجابوا: تعاونًا مع خوارج داعش؛ لأن الطرف المقابل خونة .. عملاء ..  
مرتدون!

أليس هذا أسلوب ومنطق خوارج داعش عندما يريدون أن ينتهكوا حرمان فصائل من الفصائل ..  
تراهم يقدمون بين عدوانهم بالتهمة الجاهزة: خونة .. عملاء .. مرتدون، ومن غير بينة تُذكر، سوى الظن الذي  
لا يُغني من الحق شيئاً!

هل هذا من الموافقات الشرعية أم من المخالفات الشرعية؟!

ثانياً: قالوا: "أوكلما أطلقت أمريكا ومعها دول الغرب على جماعة من الجماعات بأنها إرهابية، يجب  
التخلي عنها، وعن اسمها، وهذا من لوازمه أن نتبرأ من جميع الجماعات العاملة الجادة، ومن أسمائها .. وما  
يُقال ويجري على هذه الجماعات، يُقال ويجري على القاعدة ومسمى القاعدة .."؟  
**أقول:** لا؛ ليسوا سواءً .. فليس كل من أطلق العدو عليه وصف الإرهاب، دعونا للبراءة منه، ومن  
اسمه .. معاذ الله.

كثير من الجماعات صُنفت أمريكياً وغريباً أنها إرهابية .. ومع ذلك لم يكن لتوصيفهم أي أثر أو اعتبار  
.. والشعوب المسلمة، والحررة التي تحترم نفسها سخرت من أمريكا والغرب بتوصيفهم لتلك الجماعات بأنها  
إرهابية .. من ذلك توصيفهم لحماس غزّة بالإرهاب .. ومع ذلك فالأمة كلها تحتضنها وترعاها .. بما في ذلك  
بعض الحكومات والدوائر الرسمية .. ولا أحد يبالي!

ونحوهم الإخوان .. بل حتى حركة الطالبان ذاتها التي تظهر وكأنها ترعى وتحتضن القاعدة .. وقادة  
القاعدة قد بايعوها .. لم يبالي أحد لتوصيفهم بالإرهاب .. وذلك أن استراتيجيتهم القتالية انحصرت على  
دفع عدوان العدو الصائل داخل بلدانهم .. مع قدرتهم على تصدير الصراع إلى خارج بلدهم!

## هل تنصحن بالانضمام إلى جبهة النصره

مشكلة القاعدة أنها . ولا تزال . تعتمد استراتيجية رمي السهام في كل حذب وصوب .. وفي كثير من الأحيان بصورة طائشة، خاطئة، لم تراخ فيها عهداً ولا أماناً لمعاهدٍ أو مستأمن .. ولا سياسة شرعيةً معتبرة .. وقد أنكرنا بعضها في حينها حتى مللنا الإنكار!

استراتيجية استعدت بها العالم كله، وفتحت معه باباً للصراع لا يُغلق .. فلم تستثني دولة؛ في الغرب أو الشرق، في الجنوب أو الشمال .. إلا وجعلت منها ميداناً لأعمالها .. إلا إيران فلم يُعرف عنهم أنهم أحدثوا فيها شيئاً رغم قربهم منها .. فزَعَرُوا بذلك العالم كله عليهم، وعلى كل من ينتمي إليهم .. وهذه استراتيجية طائشة مردودة بالنقل والعقل، لا تناسب جهاد الأمة، والشعوب المسلمة الحرة التي تنشد الحق، والعدل، والحرية، والحياة العزيزة الكريمة.

بسبب هذه الاستراتيجية للقاعدة .. حصل اتفاق بين العالم كله؛ عرّبه قبل عجمه على تجريم القاعدة .. ومن أرادوا محاربتَه واستئصاله . لتسهل عليهم المهمة . يأتون به إلى ساحة ودائرة القاعدة .. ويُلبسونه ثوب القاعدة .. فإذا وافقهم الطرف المقابل . سواء كان حزباً أو جماعة . وأتى بنفسه طواعية إلى دائرة القاعدة .. وسمى نفسه بالقاعدة .. شكروه؛ لأنه بذلك سهل عليهم مهمّة محاربتَه وتصنيفه، والتخلص منه .. وسهّل عليهم توحيد الكلمة فيما بينهم . على ما بينهم من تباين واختلاف وتنازع . على استئصاله ومحاربتَه.

لأجل ذلك قلنا ونقول: ليس من حق القاعديين المتعصبين لمسمى القاعدة أن يلزموا جهاد الأمة، والشعوب المسلمة، والجماعات الراشدة العاملة .. بمسمى القاعدة .. ولا بطريقتها واستراتيجيتها في العمل .. وقلنا أن هذا المسمى المحدث يسهل على العدو والطغاة الظالمين مهامهم القدرة بحق الإسلام، والمسلمين . ونقول: على قدر ما تعتصم الجماعة . أيما جماعة تريد أن تعمل للإسلام والمسلمين، ونهضة أمتهم . بخندق الإسلام .. وخندق الأمة .. وخندق الشعوب المسلمة الحرة .. وتعمل وفق استراتيجية راشدة تضمن مصالح هذه الخنادق الثلاثة مجتمعة .. على قدر ما تكون هذه الجماعة موفّقة، وتسير في الاتجاه الصحيح

## هل تنصحبون بالانضمام إلى جبهة النصرة

.. وعلى قدر ما تصعب على العدو مهامه .. لا يضرها بعد ذلك تصنيف العدو لها بالإرهاب، ولا بأي شيء آخر، لأن الله معها، ثم أن الشعوب المسلمة كلها معها!

ثم بعد ذلك نقول . وحق لنا ولغيرنا أن يقول ويتساءل : إذا تبين أن أي اسم محدث . سواء كان القاعدة أو غيره . سيعيق الحركة، ويؤخر العمل .. وضرره يغلب نفعه .. فما الذي يمنع شرعاً وعقلاً أن يُستبدل باسم آخر؟!

لماذا يبدي البعض تعصباً لبعض المسميات والانتماءات المحدثة التي ما أنزل الله بها من سلطان، فيوالي ويعادي عليها، ويُحب ويبغض، ويُعطي ويمنع فيها .. وكأنها أسماء منزلة مقدسة .. وما هي كذلك؟! ألم يستبدل النبي صلى الله عليه وسلم كلمة " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " بكلمة " باسمك اللهم"، وكلمة "محمد رسول الله"، بكلمة " محمد بن عبد الله"، من أجل أن يمرر المصلحة الراجحة والمترتبة على صلح الحديبية...؟!!

أيهما أقدس وأعظم كلمة " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أم اسم وكلمة القاعدة...؟! اسم وكلمة القاعدة...؟! اللهم غفرانك ..!!!

ثالثاً: قالوا: "العرب لن يرضى عنا، تسمينا بالقاعدة أم لم نتسم بها .. وبالتالي ما الفائدة من فك الارتباط بالقاعدة، والتخلي عن اسمها .. ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة:120"؟

**أقول:** يوجد فرق بين العداة العقدي الفكري، وهو ما دلت عليه الآية الكريمة، وبين العداة العسكري .. فالأول قائم بين المسلمين، وغيرهم من غير المسلمين .. لا خلاف عليه .. لكن لا يلزم منه بالضرورة العداة العسكري مع الجميع.

العداة أو البغض العقدي .. لا يستدعي ولا يبرر لك شرعاً ولا عقلاً أن تستعدي العالم كله عسكرياً، وتزعّره على بلدك وشعبك .. ثم بعد ذلك تستدل على تهورك وسوء صنيعك هذا بالآية الكريمة أعلاه!

## هل تنصحبون بالانضمام إلى جبهة النصرة

اقرأوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يُعرف عنه قط أنه واجه عدوين . فضلاً عن جميع الأعداء . في زمنٍ واحد .. أخذاً بالأسباب، ورأفة بالمؤمنين.

ولما اجتمعت الأحزاب على المسلمين في موقعة الخندق، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود: "خذّل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة". بينما لسان حال بعضنا يقول العكس: خذل علينا مزيداً من الأعداء إن استطعت .. لا يكفي أهل الشام أنهم يُجاهدون النظام النصيري المجرم، وإيران، وحزب اللات، وشيعة روافض العالم .. لا يكفي أهل الشام هذا .. بل خذل عليهم جميع العالم .. وجيش عليهم . على ما هم فيه من استضعاف . جميع جيوش العالم .. ومن دون استثناء!!

ألم يستشر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في أن يعطي نصف تمر المدينة لمشركي غطفان، مقابل أن يفكوا تحالفهم مع قريش، وينفضّوا عن حصار المدينة .. رفقاً بالمؤمنين؟!

ألم يفرّق النبي صلى الله عليه وسلم بين القبائل العربية المشركة؛ حتى لا تدخل جميعها في حلف قريش ضده .. فنص صلح الحديبية على أن من شاء من القبائل أن يدخل في حلف محمد صلى الله عليه وسلم، دخل في حلفه، ومن شاء دخل في حلف قريش .. فدخلت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم، ودخلت بنو بكر في حلف قريش.

ألم يقل الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة:195.

ألم يقل الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ آل عمران:28.

ألم يقل الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة:128.

أم أنكم تعارضون بين هذه الآيات الكريمة وبين الآية الكريمة الواردة في سورة البقرة، رقم " 120"،

فتضربون القرآن بعضه ببعض ..؟!

ألم تقرأوا قول النبي صلى الله عليه وسلم، وتأملوه: "لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه، قالوا: وكيف

يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرّض من البلاء لما لا يُطيق" [صحيح سنن الترمذي:2254].

## هل تنصحن بالانضمام إلى جبهة النصره

ألم تفقهوا الحديث الذي أخرجه مسلم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أَنَّ رجلاً استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: ائذنوا له. فلبئسَ ابنُ العشيِّرة، أو بئسَ رجلُ العشيِّرة". فلما دخل عليه أَلانَ له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسولَ اللهِ! قلتَ له الذي قلتَ. ثم أَلنتَ له القولَ؟ قال: "يا عائشةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فَحُشِهِ".

والله تعالى يأمر موسى وهارون عليهما السلام بأن يقولوا لفرعون قولاً ليناً، فقال تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ طه:43-44.

وفي المقابل يوجد منا من يحرم على المسلمين أن يلينوا القول مطلقاً في وجه بعض الكافرين أو المنافقين .. لجلب بعض المصالح .. أو ليدفعوا عن أنفسهم بعض الضرر والأذى!  
وعن أبي الدرداء، قال: "إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٍ وَقَلْبُونَا تَلْعَنُهُمْ".  
وعن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، قال: "ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُداً؛ حتى يجعل الله له فرجاً أو مخرجاً" [صحيح الأدب المفرد682].

هل لهذا الفقه العظيم موضع معتبر في أدبيات وفقه القاعدة والقاعديين ... أم أنه يعتبر من الانبطاح والإرجاء، والخنوة الفكرية، كما يعبر عن ذلك البعض؟!  
فريق منا تراه يلعن العلمانية في اليوم مائة مرة؛ لأنها تفصل الدين عن السياسة .. فإذا طالبناه بأن يُعمل عقله، والسياسة الشرعية .. تراه يتحجّر، ويتخشّب .. وسرعان ما يرميك بالموبقات وشر الألقاب .. وأنتك منبطح .. وفاته أنه بصنيعه هذا يكرس لدى جماعته مبدأ العلمانية، وفكرة فصل الدين عن السياسة من حيث لا يشعر، ولا يريد!

**رابعاً:** قالوا: "إن كان تضيقاً لأجل التمسك بالدين فلا بد من القبض على الجمر وتحمل الأذى في سبيل الدين .. وكلّ انتماء لتنظيم فيه تضيق بصورة من الصور فهل يسري هذا على الجميع أم يختص بالنصرة".

## هل تنصون بالانضمام إلى جبهة النصرة

**أقول:** أيما تضيق .. أو عسر .. أو ضرر .. أو عنت .. أو مشقة .. حتى لو كان باسم الدين ومن أجل الدين .. يمكن دفعه وتفاديه . من غير انتقاص أو تفريط بواجب شرعي . يجب دفعه بالنقل والعقل .. فالضرر، والعسر، والعنت، والشقاء لا يُطلب لذاته .. وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسأل الله " العفو والعافية" ، وبدفع الضرر.

وأيما تضيق .. أو ضرر .. أو عسر .. سواء كان من أجل الدين أم من أجل غيره .. لا يمكن دفعه ولا تفاديه .. مع محاولة دفعه وتفاديه، وبذل الجهد المستطاع من أجل ذلك .. فهذا بلاء نتلقاه بالرضى، والصبر، والتسليم .. نرجو ثواب الصبر عليه من الله تعالى.

ولا يخلط بين الأمرين إلا جاهل أو سفيه .. قال تعالى: ﴿طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ طه:2. فحيثما يوجد الشقاء، فاعلم أنه ليس هو دين الله .. وكل تكليف مؤداه إلى المشقة والشقاء .. فالقرآن الكريم بريء منه .. حاشاه أن يأمر به .. قال الطبري في التفسير: لا والله ما جعله الله شقياً، ولكن جعله رحمة ونوراً، ودليلاً إلى الجنة ا- هـ.

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح:5-6. وما غلب عسر يُسرين. والقاعدة الفقهية تقول: "إذا ضاقت اتسعت". بينما فريق منا يجنح للتشدد . وبحسب نفسه في ذلك أنه يحسن صنعاً . إذا ضاقت زادها ضيقاً، وإذا تعسرت، أردفها بعسر آخر وآخر .. وإذا اشتد الخناق، زاده شدة .. حتى يخنق نفسه ومن معه، ومن حوله!

وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الدين يُسرٌ، ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبه" البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا" البخاري.

**خامساً:** قالوا: "العالم لا يحتاج لمبررات، من أجل قصفك ومحاربتك ...".

## هل تنصون بالانضمام إلى جبهة النصرة

**أقول:** بل يحتاج بشدة؛ فمهما كان الباطل غشوماً وجهولاً وظلوماً فهو يحتاج في معركته مع الحق وأهل الحق إلى مسوغات ومبررات أخلاقية وإنسانية .. تبرر معركته .. ليظهر أمام شعبه والعالم أنه يدافع عن العدالة .. والإنسانية .. وأمن الشعوب!

تأملوا كل معركة . عبر التاريخ كله وإلى يومنا هذا . يخوضها الباطل ضد الحق وأهله .. إلا وتجودونه يبحث لنفسه عن مبررات ومسوغات .. بعضها يكون ظاهراً، وبعضها الآخر قد يكون باطناً .. ويتكلف المليارات من ميزانيته لإيجاد هذه المبررات إن لم يجدها بسهولة .. أو يجد من يمنحه إياها من جهلة المسلمين .. فأنت يا عبد الله يا مسلم، لا تعطها ولا تسوقها له بثمن بخس، وأحياناً بلا ثمن!

كم من مسلم داعية راشد، يصدع بالحق، وله بصماته على الصحوة الإسلامية والجهادية الراشدة .. ومع ذلك لم يجدوا لأنفسهم عليه سلطاناً .. بينما لو أحد هؤلاء الدعاة صرح أنه من القاعدة فقط .. في ساعته يُغَيَّب في غياهب السجون، وتنتهك جميع حرماته .. هذا واقع لا ينبغي أن يختلف عليه اثنان، أو أن نتعامى عنه!

ألا ترون كم هي إيران . ومعها روافض العالم . تحتاج إلى شماعة " داعش "، في كل منطقة أو مدينة سنيّة في العراق، تريد غزوها ودخولها .. لتنتهك بعد ذلك حرمت أهلها من أبناء الإسلام! إذاً لا نُعمي الأبصار .. فالقوم يبحثون عن ذرائع ومبررات لأعمالهم .. ولا يخفى هذا الأمر إلا على كل مغيب عن واقعه!

**سادساً:** قالوا: "القاعدة لا تملك مشروع دولة؟ .. سلّمنا جدلاً .. فمن الذي يملك مشروع دولة فيصلح الانضمام إليه، فإن كان الكل لا يملك، فلن ننضم لأحد بناء على الفتوى!!، وإذا كانت هي حاولت وفشلت .. فمن الذي حاول ونجح حتى ننتقل إليه؟!"

**أقول:** لا بد أولاً من الاعتراف أن القاعدة، وخوارج داعش " جماعة الدولة " الذين خرجوا من عباءة القاعدة .. وتسלّوا إلى الشام عن طريق القاعدة .. قد صبّوا جداً المهمة على أهل الشام، وعلى علماءهم ومجاهديهم .. وأعني مهمة قيام دولة إسلامية عادلة راشدة، قوية، لها مؤسساتها المدنية والعسكرية سواء!

## هل تنصحنون بالانضمام إلى جبهة النصرة

وعلى القاعدة .. أن تتواضع .. وتسجّل اعتذارها للشام، ولأهل الشام على ما تسببته لهم على هذا الصعيد من حرج وضيق.

فإن عُلِمَ ذلك، **أقول:** جميع الجماعات والكتائب الشامية المحلية تملك مقومات الاتحاد فيما بينها، كما تملك مقومات العمل، والمشاركة من أجل قيام دولة إسلامية عادلة راشدة، على مستوى الوطن السوري .. وإنه لكائن بإذن الله.

وأنا آسف جداً في أن **أقول:** أن النصرة بسبب ارتباطها بالقاعدة .. واعتماد سياسة واستراتيجية عولمة المعركة .. ستبقى العقبة الكأداء والأصعب أمام قيام ونشوء هذه الدولة! كيف ..؟

**أقول:** النصرة بين ثلاث خيارات، لا رابع لها.

أولها: أن تشارك النصرة بقية الفصائل والجماعات قيام هذه الدولة، مع ارتباطها .. وربطها للآخرين . بالقاعدة، وباستراتيجية وأعمال القاعدة، وبقيادات القاعدة في أفغانستان، وخراسان، واليمن، والصومال، والجزائر .. وغيرها من الأمصار .. تراجعهم وتستأمرهم في شؤون الدولة الخاصة والعامة .. وهذا خيار يستحيل تحقيقه، أو القبول به على المستوى الداخلي السوري، والمستوى الخارجي.

ثانيها: أن تنفرد في قيام هذه الدولة من دون بقية الفصائل والجماعات الشامية .. وتربطها مباشرة بالقاعدة الأم في خراسان، وباستراتيجيتها، وأعمالها .. وهذا أيضاً خيار مستحيل، ومكلف جداً .. على مستوى الداخلي والخارجي سواء.

ثالثها: أن تعتزل .. وتترك الجماعات والكتائب الشامية يمضون لهدفهم، وقيام دولتهم بعيدين عنها .. ولا أحسب النصرة ستقبل أو يمكن أن تقبل بهذا الخيار!

ولحل هذه المعضلة قبل وقوعها .. وقبل دفع ثمنها باهظاً من ديننا، ودمائنا وأموالنا، وأمننا، وشامنا الحبيب .. وقبل أن يقع المحذور .. اقترحت، ولا أزال أقترح على الأخوة في النصرة، بأن يفكوا طواعية ارتباطهم بالقاعدة، وباستراتيجيتها، وأن يعلنوا عن أنفسهم بأنهم فصيل مستقل عن أي ارتباط خارجي،

## هل تنصحن بالانضمام إلى جبهة النصرة

وأنهم يعملون لصالح الشام وأهل الشام، شأنهم شأن أي فصيل أو جماعة شامية محلية ... فحينئذٍ وحسب، تُحل هذه المشكلة، وغيرها من المشاكل الهامة العالقة ...!

أما عن مشاكل داعش خوارج " جماعة الدولة"، مع الدولة التي ينشدها أهل الشام، فالحديث عنها يطول .. فهي وجدت وغُرِست في الشام من أجل تعطيل وضرب أي حراك سياسي لمستقبل الشام .. لتبقى الشام تعيش مرحلة التوحش، والفوضىّة الخلاقية .. ويكون ذلك ذريعة للتدخل الأجنبي بشؤونها، وشؤون أهلها .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وليعلم الجميع أنني ما كتبت هذا الرد . وقبله المقالة المتعلقة بالانضمام إلى النصرة . رغبة مني في نقد النصرة .. أو إحراجها .. لا؛ وإنما رغبة مني في النصح لها، ولأخفف . ما استطعت . عن الشام، وأهل الشام الضرر، والحرج، والأذى .. وإني لأسعد الناس بالنصرة عندما تنتبه لأخطائها، وتووب إلى الحق فيما أشرنا إليه.

أنا ناصح، مشفق، محب لجميع المجاهدين .. بما في ذلك مجاهدي النصرة .. ولا يمكن أن أكون غير ذلك .. نذير لهم وصرخ من مآلات . أراها أمام عيني . لا تُحمّد عقبها .. كم وددت تفاديها قبل ولوجها .. فيقع الندم، ولات حين مندم.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود:88.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1436/06/26هـ

2015/04/15م

## ديفيد كاميرون، قد أخطأت الطريق والاتجاه!

### David Cameron, you have mistaken the path!

يحرص رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، على أن ينتزع من مجلس النواب البريطاني قراراً يسمح له بأن يُشارك من خلال الطيران . مع بقية الفرقاء والشركاء . في ضرب داعش في سوريا !!  
ونحن نقول لرئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون: رغم أنك قد تأخرت كثيراً في فهمك واستيعابك لما يجري في سوريا .. وكان لتأخرك هذا سبباً فيما آلت إليه الأوضاع في سوريا .. فقد أخطأت الطريق، والاتجاه .. فسماء سوريا لم تعد تتسع للطائرات التي ترمي الشعب السوري بنيرانها، وقذائفها باسم وزعم محاربة داعش!

عندما ترسل طائراتك .. لن تزيد سوى أن تشارك الآخرين في قتل الأبرياء والمستضعفين من الشعب السوري .. وتزيد من مأساتهم وآلامهم .. وتشريدهم .. حتى لو قُتل واحد من داعش .. فلن يُقتل حتى يُقتل معه العشرات من أطفال ونساء، وشيوخ سوريا .. وهو ما تفعله طائرات بقية الدول .. وهذه نتيجة لا تُرضي من يحترم نفسه، وفيه ذرة من إنسانية!

المستفيد من مشاركتك للآخرين بطائراتك، وراجماتك، اثنان: الطاغية المجرم بشار الأسد، حيث سيجد فيكم شريكاً ومعيناً له على قتل وتشريد من تبقى من الشعب السوري!

أما الثاني، فهم خوارج داعش .. حيث سيجدون في تدخلك، وفي القنابل التي ستقذفها طائراتك .. خير دعاية لهم؛ تدر عليهم بمزيد من الأنصار والأعوان، من حدثاء الأسنان!

أما الخاسر الأوحدهم المستضعفون من الشعب السوري .. حيث سيكون العنوان لهجمات طائراتك: داعش .. بينما على الأرض، وفي الواقع، جل التضحيات ستكون من الأطفال، والمستضعفين من أبناء الشعب السوري!

أنت وبرلمانك لم تتخذوا قراراً في حماية الشعب السوري من طيران بشار الأسد، وبراميله المتفجرة .. ومن أسلحته الكيماوية .. وكان بمقدوركم أن تفعلوا شيئاً من ذلك .. بينما ها أنتم الآن وبسرعة فائقة ..

## ديفيد كاميرون، قد أخطأت الطريق والاتجاه

وحماسة ملفتة .. تنتزعون من البرلمان البريطاني قراراً بمشاركة طيران الطاغية بشار الأسد في قتل من تبقى من الشعب السوري .. في قتل أطفال سوريا .. بزعم محاربة داعش .. الشماعة التي بات يُسفك بسببها سيلاً من الدم الحرام البريء!

لا تحسبن يا " كاميرون"، أنك بفعلك هذا سيصنّفك التاريخ على أنك بطل قومي .. فصاحبك " بلير"، لا تزال اللعنات تلاحقه . وإلى ما بعد موته . على أنه قاتل لأطفال العراق .. فاحرص على أن لا يصنّفك التاريخ . وأن لا تلاحقك اللعنات . على أنك قاتل لأطفال الشام!

**فإن قيل:** كيف تواجهه وتعالج مشكلة داعش ..؟

**أقول:** هذا سؤال قد أجبت عنه في مقالة سابقة، بعنوان " مشكلة داعش"، فليراجعها من شاء.

### مشكلة داعش

#### The ISIS Problem

مشكلة خوارج العصر " داعش"، في الشام .. يحلها، ويعالجها .. أهل الشام .. مجاهدو وثوار الشام .. لا غير .. فهي مشكلة محلية، وأهل البلد أولى بحلها.

ولو وُجِدَت إرادة دولية وإقليمية صادقة في مواجهة خطر داعش .. لساعدوا ثوار أهل الشام ومجاهديهم بالسلاح، والمال .. بما يكفي لمواجهة خطر الطاغوت بشار الأسد، وخطر الخوارج الدواعش معاً .. لكن لما كان المجاهدون سيستفيدون من هذه المساعدات في مواجهة ودفع الخطر الأكبر المتمثل في الطاغية الأسد وحلفائه .. حاصروهم .. ومنعوا عنهم المساعدة .. إلى أن تضخم عليهم، وعلى غيرهم خطر " وحش داعش"، وأرادوا مواجهته على طريقتهم الجبانة الخاصة بهم؛ عن طريق قصفهم بالطيران .. وعن بعد؛ وهم في البحر عن طريق صواريخهم العابرة للقارات .. إلى أن تزامت طائراتهم في الشام، حتى لم تعد تجد لنفسها متسعاً في سماء الشام .. وهذه طريقة جبانة لا تتأتى بنتيجة تُذكر .. ولا يترتب عليها إلا الضرر، ومزيداً من سفك الدم الحرام!

## ديفيد كاميرون، قد أخطأت الطريق والاتجاه

المستفيد من التدخل الدولي الأجنبي الجوي . تحت أي ذريعة كانت . اثنان لا ثالث لهما: الطاغوت بشار الأسد، حيث وجد من يشاركه قتل الشعب السوري .. والخوارج الدواعش؛ حيث وجدوا من يصنع لهم الدعاية، ويدر عليهم بالاتباع والأنصار من حدثاء الأسنان .. على اعتبار أن الصليبية العالمية ضد داعش، وقد اجتمعت على قتال داعش !!

فإنهم بعملهم الطائش الظالم هذا .. وتزاحمهم على الطيران في سماء الشام .. وقصفهم للأبرياء .. لا يزيد الطرفين الأنفي الذكر أعلاه إلا ضراوة وقوة وغياً .. كما لا يزيد الشعب السوري إلا مزيداً من التضحيات، والألام .. علموا بذلك أم لم يعلموا!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1437/02/23 هـ  
2015/12/02 م

## همسة في أذن الشعوب الأوروبية

### همسة في أذن الشعوب الأوربية

هذه كلمات أخص بها الشعوب الأوربية، عسى أن تجد عند بعضهم آذاناً صاغية:

ما يجري في سوريا . على مدار أكثر من خمس سنوات . من مجازر وانتهاكات مستمرة وممنهجة، هي

عبارة عن إبادة جماعية للشعب السوري !..

في سوريا اليوم، تُقتل الإنسانية .. والطفولة .. وقيم الرحمة .. والخير .. والسلام .. والتعايش الآمن

.. وجميع حقوق الإنسان!

في سوريا اليوم تمزق براءة الطفولة بالأسلحة الكيماوية .. والتقليدية .. وكل ما هو محظور

استخدامه دولياً!

ملايين النساء، والأطفال، والشيوخ مهجرة، تفتش الخيام !..

أبطال هذه الإبادة، والمجازر، والجرائم، هم: النظام السوري، وروسيا، وإيران، ومعها مرتزقتها

وحلفائها في العالم .. يُضاف إليهم تواطؤ أمريكا، وكثير من الدول الغربية!

كذبوا عليكم .. وقالوا لكم: نحن نحارب داعش .. وفي الواقع، وعلى الأرض، ضحايا طيرانهم، وقنابلهم،

وصواريخهم .. هم من الأطفال والنساء!

صّوروا لكم . من خلال إعلامهم المأجور والمسيس . أن سوريا تعني داعش، والإرهاب .. وداعش تعني

سوريا .. وقد كذبوا عليكم في كل ذلك!

في كثير من الأحيان تشارك حكوماتكم في قصف الشعب السوري .. على اعتبار أن من يقصفوهم

ويقتلوهم، هم من داعش .. زعموا!

أمريكا ومعها المجتمع الدولي الغربي تشارك في الجرائم والمجازر التي تُدار على أرض الشام، من جهتين:

من جهة كونهم شهداء زور على الجريمة، يستطيعون منعها، وإيقافها، أو التخفيف منها، ومن آثارها

.. وما فعلوا شيئاً من ذلك .. بل كانوا . ولا يزالون . عقبة كأداء أمام أي خير يصل للشعب السوري، يخفف

عنه مأساته، ويعجل من انتصاره على الطاغية الظالم المجرم.

## همسة في أذن الشعوب الأوروبية

ومن جهة مشاركتهم الفعلية للمجرمين في قصف المدنيين، والأطفال والنساء .. بواسطة طيرانهم!  
تحصل جريمة في بلد من بلدانكم يرتكها مواطن من مواطنكم .. تأتي ردة الفعل مباشرة من قبل  
حكام وساسة تلك البلد، بتكثيف القصف الجوي ضد الشعب السوري، وضد أطفاله، ونسائه .. وكأنهم  
ينتظرون حصول تلك الجريمة، ليعبروا عن المزيد من الحقد والكراهية للشعب السوري!  
الذي يحصل من قبل حكوماتكم وساستكم .. مرفوض وفق جميع المقاييس والمعايير الأخلاقية  
والإنسانية .. يغذي الكراهية لأجيال عديدة تالية .. والتاريخ غداً عندما يتكلم للأجيال التالية عن الجريمة  
.. وعن شاهدي الزور .. ومن يشارك فيها، لن يقول: بليز .. أو كامرون .. أو تيريزا ماي .. أو فرانسوا .. أو أوباما  
.. وإنما سيقول: أوربا .. وبلاد الغرب!  
وحتى لا تُدرجوا كشعوب في خانة شهداء الزور، المتواطئين مع المجرمين على الجريمة .. لا بد من أن  
يكون لكم رأي وموقف واضح وصريح . يسجله لكم التاريخ . تقولون فيه للجريمة، وللمجرمين والظالمين،  
والمتواطئين: لا ...!

قد تقولون: نحن نصارى .. وأنتم مسلمون .. لا نبالي لما يصيبكم!

**أقول:** الإنسان الأخلاقي، والراقي المتحضر يقف مع المظلوم ضد الظالم .. ومع الحق ضد الباطل ..  
ومع العدل ضد الظلم .. ومع الخير ضد الشر .. بغض النظر عن دين الظالم أو المظلوم .. وخلاف ذلك  
فدعوى الرقي، والتحضر، واحترام حقوق الإنسان .. دعوى باطلة .. وزعم كاذب، ومردود!

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

1437/10/29 هـ

2016/08/04 م

## همسة في أذن الشعوب الأوروبية

همسة في أذن تريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استوقفت على تصريح لرئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، وهي في مجلس العموم البريطاني، تقول فيه على الملأ: أنها مستعدة لاستخدام القنبلة النووية، وإن أدى ذلك إلى قتل مئة ألف من الأطفال والنساء، والأبرياء...!!

وأنا أقول لها: التاريخ عرف أشراراً .. وإرهابيين .. ودواعش كثر .. فاحرصي على أن لا يصنّفك التاريخ في خانة هذا الصنف من الناس!  
لو قيل لزعيم داعش .. ولأشد الناس تطرفاً وإرهاباً .. قل كلاماً .. لما استطاع أن يقول أكثر وأخطر مما قلت!

لا تحرصي على أن يصنّفك الناس " بالمرأة الحديدية" .. فهذا نقص لا نرضاه لك .. فلأن تصنفين بالمرأة السياسية القوية، العادلة، الرحيمة، الرفيقة .. خير لك من كلمة " الحديدية " تلك، التي باتت تستهوي عدداً من النساء اللاتي يشاركن في العمل القيادي والسياسي!  
الحديد، والحديدية توصل الأبواب، وقبل الأبواب توصل القلوب .. وتورث الكراهية .. وتقطع حبال التواصل والحوار .. بخلاف الرحمة، والرفق، والمحبة .. فإنها تفتح الأبواب، والقلوب معاً، وتمد حبالاً للتواصل، والتفاهم، والتعايش، والحوار.

الله تعالى رفيق، يحب الرفق، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف، والشدة ..!  
ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه .. وما يُنجز عن طريق الرفق لا يمكن أن ينجز عن طريق العنف، والشدة، والقنابل النووية!

الشعوب الحرة، والشعب البريطاني من تلك الشعوب، يريدون من تريزا ماي أن يروا فيها الأم الرحوم العطوف، والأخت الناصحة، والبنت المخلصة الخادمة الوفية .. لا تلك المرأة التي تفجر فيهم القنابل النووية!

## همسة في أذن الشعوب الأوروبية

أتفهم أن السياسة أحياناً تحتاج لشيء من الحزم والشدة، لكن تلك الشدة يجب أن تكون محكمة وفق قانون العدل، والرحمة، والرفق بالناس...!

انظري إلى تريزا الهندية كيف نالت القبول عند كثير من الناس .. حتى بعد موتها .. يذكرونها بالخير، ويدعون لها، وذلك كله؛ بسبب رحمتها، وعطفها على المستضعفين من الناس، وخدمتها لهم .. فلا تكن تريزا الهندية الفقيرة، أفضل من تريزا البريطانية الغنيّة والتمكّنة!

احرصي على أن تذكر الأجيال التالية مع الأشراف، والنبلاء، والعظماء؛ الذين وقفوا مع قضايا الحق، والعدل، والحرية، ونصرة المظلومين المستضعفين .. لا مع الطغاة الظالمين، والأشرار المجرمين؛ الذين يتلذذون بقتل الأطفال، والأبرياء المستضعفين!

عبد المنعم مصطفى حلّيمة

أبو بصير الطرطوسي

1437/11/22هـ

2016/08/25م

ماذا يعني صدور القانون الأمريكي - جاستا - المتعلق بمقاضة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!

## ماذا يعني صدور القانون الأمريكي " جاستا " المتعلق بمقاضة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصدر الكونجرس الأمريكي قانون " جاستا "؛ العدالة ضد رعاة الإرهاب، الذي يسمح لأهالي قتلى تفجيرات 11 سبتمبر، بمقاضة السعودية ومسؤوليها، تحت طائلة الإرهاب .. ولما استخدم الرئيس الأمريكي أوباما حق الفيتو، ليمنع من صدور هذا القانون .. عارضه الكونجرس الأمريكي، وأبطل الفيتو الرئاسي بتصويت أكثر من ثلثي أعضاء المجلس، وبشبه إجماع!

ماذا يعني ذلك ..؟

يعني جملة من الأمور، منها: أن أمريكا بدأت تشعر باستغنائها عن السعودية؛ الحليف القديم، وإمكانية أن تضحي به في سوق المزايدات، وتزاحم المصالح .. ولم يستح بعض الساسة والمسؤولين الأمريكيين عندما شبهوا السعودية بالبقرة الحلوب، إذا ما جفَّ ضرعها لفظوها!

ومنها: رغبة أمريكا في السطو على التركة والودائع السعودية في خزائن البنوك الأمريكية، والتي تُقدر تقريباً بترليون دولار؛ أي ألف مليار دولار أمريكي، وفقاً لبعض التقارير المختصة.

فحصيلة دعوة إبراهيم عليه السلام لمكة وأهلها، وما حولها: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ إبراهيم:37. في خزائن البنوك الأمريكية ..!

ولكي تسطو أمريكا على هذه الأموال تحتاج إلى ذريعة، وإلى قانون .. وقانون " جاستا "، يحقق لها

هذا المطلب اللصوصي، وقتما تشاء!

ومنها: أن إيران، والسعودية تتنافسان فيما بينهما على طلب ود أمريكا .. وكل منهما يعرض إغراءاته وخدماته لأمريكا بطريقة مختلفة .. ويحرص على أن يصرف أمريكا عن الطرف الآخر .. فهما ضربتان لا يمكن . لأمريكا . الجمع بينهما .. لا بد من أن تختار واحدة منهما .. وعمّا يبدو قد وقع خيار أمريكا على إيران .. وعلى

تقديم إيران على السعودية؛ وذلك أن إيران تحقق لها . وبخاصة في هذه المرحلة . من المصالح، ما لا يمكن أن يتحقق عن طريق السعودية!

إيران تحقق لأمريكا مطلبان هامان: أولهما محاربة الإسلام، وتشويه صورته، وأصوله .. ثانيهما، محاربة المسلمين السنّة في أي مكان .. فأى معركة تُدار ضد المسلمين السنة، وتقودها أمريكا، فإيران على استعداد تام أن تكون جندياً وفيماً ومخلصاً في هذه المعركة، كما أنها على استعداد أن تسخر كل إمكانياتها، وصلاحياتها، وعملائها، من أجل هذه المعركة!

وأمريكا تحتاج إلى حليفٍ من هذا النوع؛ لأنها تجد في المسلمين السنة أعداء لها، لا يمكن تطويعهم وفق إرادتها ومصالحها وأطماعها .. كما هو الحال عندما تتعامل مع طرف الشيعة الروافض، المتمثل بإيران، وشيعة العراق وغيرهم .. فإيران لا يهمها من هذه المعركة القدرة سوى أن تصدر التشيع، والرفض، والطعن، والهدم إلى بلاد المسلمين .. وأن تجعل لنفسها، ولعملائها وطوائفها نفوذاً في بلاد المسلمين .. وبعد ذلك خذ منها ما تشاء .. وليكن ما يكون .. وهذا جانب لا يقلق الأمريكان، بل يفرحهم، ويصب في مطلب محاربة الإسلام وتشويه صورته وأصوله، الذي يسعون إليه، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك!

من فهم ما تقدم أعلاه، فهم لماذا جميع من تصنفهم أمريكا في خانة الإرهاب، وتضعهم تحت طائلة الملاحقة باسم الإرهاب هم من المسلمين السنة .. حتى وصلت بها الوقاحة في نهاية المطاف أن تدرج السعودية في هذه الخانة .. على ما بينهما من تحالفات وعلاقات قديمة .. بينما في المقابل ترفض أن تصنف إيران، وأي فصيل شيعي رافضي في العالم في خانة الإرهاب، وتلاحقه تحت طائلة الإرهاب، مهما مارسوا من الإرهاب والجرائم، والمجازر بحق الأمنين من المدنيين المستضعفين، كما هي سيرتهم الإجرامية الإرهابية في سوريا، والعراق، واليمن، وأفغانستان، ولبنان، وغيرها من البلدان!

**ومنها:** أن تمارس أمريكا . من خلال هذا القانون . الابتزاز، والإرهاب النفسي، والسياسي على السعودية، لو خطّت لنفسها طريقاً ونهجاً لا ترضاه أمريكا!

ماذا يعني صدور القانون الأمريكي - جاستا - المتعلق بمقاواة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!

فأي تحرك سعودي في سوريا، أو العراق، أو اليمن .. لا يُرضي أمريكا، ويؤثر سلباً على إيران، وعملائهم من الشيعة الروافض .. وعلى المصالح الأمريكية .. سرعان ما تهز أمريكا بعضاً قانون " جاستا"، لتخيف السعودية، وتذكرها بأن أمريكا بإمكانها أن تلاحقها وفق قانون الإرهاب .. إن لم تمسك وتكف عن التدخلات والممارسات التي لا ترتضيها أمريكا!

وفي كثير من الأحيان نجد أن السعودية . وللأسف . تخاف من هذا الجانب، فتمسك، وتُحجِم؛ فبعد أن تجد لها انطلاقاً سريعة وفاعلة في منطقة من المناطق كاليمن، وسوريا .. لا ترضي أمريكا .. نستبشر بها خيراً .. سرعان ما تنكمش، وتجن، وتتوقف حركتها .. وبفتور ملفت للنظر .. وكأن الأمر لم يعد يعنيها!  
فهذا القانون " جاستا " عصا مسلطة على السعودية .. لا تُستخدم ولا تُفعل إلا في حال خطت السعودية لنفسها مسلكاً، وسياسة لا ترضاهم أمريكا!

كذلك يُستخدم هذا القانون في حالات الابتزاز السياسي والمالي، عندما تتمتع السعودية عن شيء تريده أمريكا .. يكفي حينئذٍ أن تهزل لها . عن بُعد . بعضاً قانون الإرهاب " جاستا" .. لذا فإن الحديث عن قانون " جاستا"، لا أعتقد أنه سيتوقف، بل سيتجدد كلما تجددت الحاجة إليه!

**ومنها:** وهذه نقطة نذكرها للتعاض والاعتبار .. وهي أن السعودية لما صنفت جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة جبهة فتح الشام، ظلماً وعدواناً . وكلاهما جماعتان سنيتان . على أنهما جماعتان إرهابيتان محظورتان .. عُوقبت من جنس فعلها؛ فتنكر لها الحليف الأمريكي القديم، وصنّفها في نفس الخانة؛ خانة الإرهاب ...!

وإنا لنرجو من الملك الجديد أن يصحح خطأ . وأخطاء . من سبقه ...!

**فإن قيل:** كيف الحل .. وقد وقع الذي وقع؟

**أقول:** الحل يكمن في خيارين:

أولهما: الابتعاد عن أي خيار أو مسلك يعرض السعودية إلى مزيد من الابتزاز السياسي، والاقتصادي .. فاللجوء إلى الصهاينة اليهود . أو غيرهم . واسترضائهم، ليكونوا وسطاء للسعودية عند الأمريكان .. يزيد

ماذا يعني صدور القانون الأمريكي - جاستا - المتعلق بمقاواة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!

الطين بلة .. ويعرض السعودية إلى مزيد من الاستغلال، والابتزاز.. ومن غير نتيجة تُحمد .. لأن هذه الأطراف ما عُرف عنها أنها يمكن أن تقدم خدمة لأحد من غير مقابل يرتد عليها بالنفع .. ثم على قدر الحاجة، يكون الابتزاز، ويكون الاستغلال!

ثم عسى أن يكون في بعد أمريكا عن السعودية .. وانفكاكها عنها خيراً كثيراً بإذن الله .. فكما ابتعدت السعودية عن أمريكا أكثر، كلما اقتربت من الله أكثر .. ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:216.

ثانئهما: أن تصطلح السعودية؛ ممثلة بملوكها، وحكامها، وقادتها . بحق . مع الله أولاً .. ثم مع الشعب السعودي المسلم وعلمائه ثانياً، فتزداد به تلاحماً وتماسكاً .. ثم تصطلح مع قضايا الأمة المسلمة، وبخاصة في المناطق الساخنة، فتقف مع الحق بوضوح، من غير جبن ولا لجلجة أو تردد .. وبخاصة منها منطقة الشام التي يخوض فيها أهلها ومجاهدوها معركة عظيمة ضد قوى الشر والتشيع والرفض، وغيرهم من الأعداء، نيابة عن الأمة كلها!

الحاكم الذي يستعصم بهذه الجوانب الثلاثة الأنفة الذكر أعلاه .. هو في حصن منيع .. له ركن شديد يأوي إليه .. مهما كاده الأعداء، ومهما كانت قوتهم، لا يقدرن عليه، بإذن الله.

عبد المنعم مصطفى حليلة

أبو بصير الطرطوسي

14367/12/30هـ

2016/10/01م

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

### بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

تعتمد الاستراتيجية السعودية في مواجهة الخطر الإيراني، على العناصر التالية:

- 1- في اليمن من أجل إقصاء الإصلاحيين، وشباب الثورة اليمنية عن تحقيق أي نصر أو إنجاز، وإفشال الثورة اليمنية، تفادياً لأي ارتدادات لها على دول الجوار الخليجي، آثرت السعودية التحالف . ولأكثر من مرة! . مع الطاغية الخائن، والعدو الصديق " اللصالح"، وراهننت عليه .. فكانت النتيجة الفشل الذريع والمرّوع في اليمن، وخسارة العمق السني اليمني، وتمكين الحوثيين عملاء وأعين ويد إيران في اليمن، إلى أن أصبحوا قوة لا يُستهان بها!
- 2- في العراق، الدولة المجاورة الأخرى للسعودية، وتحت هاجس الخوف من ارتدادات الثورة السنية العراقية على دول الخليج، خذلت السعودية سنة أهل العراق، وخذلت ثورتهم، وأسلمتهم بتمني بخس للعدو الإيراني، ولعملائها الشيعة الروافض .. ففقدت بذلك العمق السني العراقي، القادر على أن يقف معها ضد الخطر الإيراني، وعند مورد المحن والشدائد!
- 3- في سوريا، ظلّت السعودية للأمس القريب تدعم النظام الأسدّي النصيري بمليارات الدولارات، طمعاً في إبعاد بشار الأسد عن إيران، فمشكلة السعودية مع النظام السوري الأسدّي المجرم، هو قربه من إيران، وليس لكونه نظاماً مجرماً يسوم الشعب السوري المسلم، النذل، والهوان، والتعذيب، يدمر مدنهم وبيوتهم، ويقتل أطفالهم .. لكن أبي بشار الأسد إلا أن يصطف مع إيران، الأقرب إليه طائفيّاً ومذهبيّاً .. فكانت المباينة السعودية للنظام الأسدّي من أجل هذا الوجه لا غير.

وهي بدلاً من أن تدعم الثورة السورية بكل ما تملك من قدرة واستطاعة، لتحجّم الدور والتواجد الإيراني في سوريا، ولتكفمها الجانب الأكبر من الخطر الإيراني، كان الدعم لها بالقطارة،

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

وخاص بالجانب الإنساني المتفاقم، دون العسكري، وفي كثير من المنعطفات الهامة والحساسة كانت هذه القطارة تتوقف .. ورضيت أن ترفع يدها وتسلم ملف الثورة السورية للعدو الروسي القاتل والمجرم، مقابل أن يبعد الروس بشار الأسد عن إيران .. زعموا .. حلم إبليس بالجنة! فكانت النتيجة إضعاف أهل السنة في الشام، وإضعاف ثورتهم، لصالح الوجود الإيراني، وحزب الله اللبناني، ومرتزة الشيعة في العالم، وعلى جميع الأصعدة والمستويات .. وتحقيق مزيد من الهيمنة الإيرانية على سوريا، والنظام الأسدي المجرم.

4- في لبنان، أفضت سياستها القاصرة، إلى تمكين حزب الله الشيعي، ربيب وعين ويد إيران، على جميع مرافق الحكم والتأثير في لبنان، وراهنّت على عميلها الضعيف الحريري .. فكانت النتيجة ما يعرفه الجميع!

5- في الخليج العربي عمقها الأكثر استراتيجية؛ فبدلاً من أن تحافظ على وحدته وتماسكه وقوته، تقوم بتفتيته، وتقصي دولة قطر عن الجسم الخليجي، وتحاصرها براً وجواً وبحراً، وتحاربها في لقمة عيشها، وتتعامل معها ومع أهلها على أنها العدو الأول والأكبر، فسلم منها بنو صهيون، ولم يسلم منها بنو العمومة والرحم من أبناء وأهل قطر الأكثر طيبة، ووداعة، وسلامة صدر .. فجاء هذا العمل المشين والطائش ليصب مباشرة في خدمة إيران، ولصالحها!

6- في مصر، العمق السني والجماهيري للأمة، وقفت مع الطاغية السيسي، وأمدته بمليارات الدولارات، ضد الشعب المصري وثورته .. وكذلك فعلت في تونس، وفي ليبيا عن طريق " الإمارات"، شريكها في التآمر والوزر والإثم .. وفي كل منطقة تشهد حركة تحرر من الظلم والطغيان، كانت السعودية ولا تزال تقف مع الطغاة الأثمين الظالمين، ضد الشعوب وثوراتها .. فخسرت بذلك العمق السني لدى هذه الشعوب الممتدة في كثير من الأمصار.

7- خذلت أهل السنة في إيران، وتخلت عنهم، وهم بعشرات الملايين .. وكذلك فعلت في

أفغانستان!

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

8- في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة انتفاضة، وتظاهرات الشعوب من أجل القدس، وبيت المقدس، كرد على إعلان السفينة ترامب بجعل القدس عاصمة لدولة إسرائيل .. تمد السعودية يدها للتطبيع مع دولة الصهاينة اليهود، ويقوم ولي عهدنا بزيارة خفية وجبانة إلى دولة إسرائيل، وتتواطأ مع الظالمين على ما بات يُعرف بصفقة العصر.. بينما حظ أهل فلسطين .. أهل غزة .. منها الحصار والتجويع، وإغراء حليفها السيبي المجرم بمزيد من الإجراءات التعسفية والتجوية بحق أهل غزة المرابطين والمجاهدين .. فازدادت بذلك سقوطاً في أعين الشعوب الحرة والكريمة!

9- على المستوى الداخلي، قامت السلطات السعودية باعتقال الشيوخ والعلماء المسلمين، والموسومين بالتوسط والاعتدال، ومن دون ذنب، ولا قضية، ولا محاكمة .. وهي في الوقت الذي تعتقل وتكتم فيه أفواه هؤلاء الإصلاحيين المسلمين، تفتح بزاوية منفرجة وإلى أقصاها نحو العلمنة، والحداثة، والعلمانيين .. فزادت بذلك من نسبة تفكك النسيج الداخلي المحلي للمجتمع السعودي المتدين والمحافظ، ومن نسبة الخوف وتكتم الأفواه لدى السعوديين، وهذا ليس لصالح الدولة في شيء!

كما أن عملية محاربة الفساد التي أعلن عنها ولي العهد السعودي، بات كثير من المراقبين يفسرها على أنها محاولة سطو الدولة على مقدرات وأموال الآخرين، وإلا فإن المال الفاسد يُصادر كله، ولا يُساوم صاحبه على ربه أو ثلثه أو نصفه! ومن يرد أن يحارب الفساد المالي، ينبغي أن يترفع هو أولاً عن الفساد .. وأن تكون يده نظيفة من الفساد .. وإلا فإن فاقد الشيء لا يعطيه!

10- أسلحتها الثقيلة والمتوسطة، والخفيفة، كلها مستوردة من الدول الأجنبية، أي أن إرادتها العسكرية في النهاية هي مرهونة لتلك الدول الأجنبية ...!

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

السلاح الأكثر تأثيراً في حسم المعارك، وتحديد مسارها ونتائجها في هذا الزمن، هو سلاح الطيران، والصواريخ .. والانتاج الوطني المحلي السعودي لهذين النوعين من السلاح، نسبته صفراً!

11- الهروب من الواقعية السياسية والعسكرية، إلى الأفلام الكرتونية والخيالية، البعيدة عن الواقع، وإمكانية التحقيق ..!

بهذه الاستراتيجية والمعطيات، والمواقف الهزيلة، والعقلية المتخلفة، والأنانية المفرطة، تريد السعودية مواجهة الخطر الإيراني .. في المقابل فما هي استراتيجية إيران، وما هي الأوراق التي تمتلكها في المنطقة، التي تساعد على التمدد والتوسع، ومواجهة ما يهددها؟ منذ الأيام الأولى من قيام دولة الآيات في قم وطهران، أدركت إيران أن الوحش قوي بأنياه ومخالبه، فإذا انتزعت أنياه ومخالبه، انتزعت هيئته وقوته، وسهل النيل منه، لذا نجدها في لبنان صنعت لنفسها أنياباً ومخالباً يحسب لها حسابها، قد وضعت يدها على جميع مقدرات ومرافق لبنان الحساسة، متمثلة في حزب الله الشيعي ..!

وفي اليمن صنعت لنفسها الأنياب والمخالب الشرسة التي تهدد بها العمق السعودي .. متمثلة في الحوثيين!

وفي العراق؛ أنياها ومخالبها من الشيعة الروافض هي التي تحكم العراق، وتتحكم بمقدراته، وقراراته، تؤذي بهم من تشاء، وتحركهم وتستخدمهم ضد من تشاء، وفي الوقت الذي تشاء ..!

وفي سوريا، وضعت يدها على الطاغية الأجير والخائن بشار الأسد، ونظامه، وأدخلت إليها جميع مرتزقة وفرق الشيعة الروافض، لتقاتل بالنيابة عنها أهل السنة في سوريا، وتحيل بينهم وبين أهداف ثورتهم، وحرصاً منها على سلامة ومستقبل ناهيها ومخلميها المخلص في لبنان؛ حزب الشيطان ...!

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

وفي أفغانستان لها مخالبيها، وأنيابها .. ولها وجودها .. وحيثما تنكمش السعودية وتراجع .. تتمدد إيران وتتوسع، ولا تردد في أن تجعل لنفسها في كل نقطة تواجد لها، أنياباً ومخالباً يذودون عنها!

ولها مخلب من نوع آخر، اسمه المفاعل النووية، ترهب، وتبتربه دول العالم كلها ...! وبالنسبة للقضية الفلسطينية؛ فقد أتقنت إيران اللعبة التي كان يلعبها من قبل الطاغية الهالك حافظ الأسد؛ ففي الظاهر صياح وصراخ وشتائم ضد الصهيونية، والإمبريالية العالمية .. ودعم بالقطارة وبقدر، للفلسطينيين، مقابل الولاء، والثناء .. وفي الباطن تواطؤ، وعمالة، وخيانة!

فخدعت بهذه السياسة المنافقة جمهور المسلمين، وظهرت بمظهر المقاوم والممانع، بخلاف السعودية التي باتت تتطبع مع الصهاينة اليهود، وعلى المكشوف ...!

وعلى مستوى الاعتماد على النفس في صناعة السلاح، فقد طورت إيران منظومتها الصاروخية، بصورة تمكنها من النيل من غالب عواصم العالم، وبخاصة منها العربية والإسلامية، وبات بينها وبين صناعة القنبلة النووية خطوات لا أكثر .. وأين السعودية من هذا كله؟!

هذا باختصار شديد الفارق بين استراتيجيتي السعودية، وإيران، وإنه لفارق ضخم، وأي حرب بينهما بناء على ما تقدم من توصيف لواقع الدولتين، ولما تتمتع كل منها من مقومات واستراتيجية، فإن النتائج ستكون كارثية على السعودية قبل غيرها!

**فإن قيل:** فما هو الحل .. والخطريدهم الأبواب؟!

**أقول:** رغم فوات كثير من الوقت، فإن الحل ممكن، ويكمن بإصلاح ما أفسدته السعودية، وإصلاح استراتيجيتها المشار إليها أعلاه، ومن دون إهمال لأي نقطة منها .. وأن تكون لها مخالب وأنياب قوية في جميع مناطق النزاع والصراع، وأن تكون وقيّة ومخلصة لأنبيائها

## بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية

ومخاليها، كوفائها وإخلاصها لنفسها وقصور الحكم فيها وأكثر، وأن تتبنى قضايهاهم وتشاركهم  
الأمهم، وأن لا تتخلى عنهم في وسط الطريق، ولأدنى تهديد لها، أو لأنبيائها ومخاليها بالإرهاب ..  
فرغم الدعاوي الواسعة، من قبل كثير من دول العالم على تصنيف حزب الشيطان اللبناني،  
بأنه إرهابي .. إلا أن إيران لم تتخل عنه، ولم تقبل بتصنيفه . رغم جرائمه الواسعة . بأنه إرهابي  
.. بل المعهود عن السياسة الإيرانية أنها تجيع شعبيها في الداخل، وتضيق عليهم في المعاش  
والرواتب، من أجل إمداد مخاليها وأنبيائها في مناطق تواجههم بالمال والدعم اللازمين، لإدراكها  
بمدى أهميتها، وبالذور الكبير الذي تقوم به .. فهل السعودية كذلك، أو تفعل شيئاً من ذلك،  
أو يمكن أن تفكر وتتحرك بهذه الطريقة...!؟

الأيام القادمة ستجيب عن كل هذه التساؤلات .. نسأل الله تعالى أن يدفع عن المسلمين  
وبلدانهم الشرَّ، وكل ذي شر، اللهم آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه  
وسلم!

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

14369/04/02 هـ  
2017/12/20 م

## To the U.S Ambassador in the U.K:

No doubt you have learnt how your soldiers and interrogators at the camps of Guantanamo Bay have dived even deeper in their excessive underestimation of Muslims faith and sanctities by violating and dishonouring the Noble Qur'an. Unless it proved otherwise, this kind of degrading behaviour, as we believe cannot take place without it being sanctioned and authorized by the power in Washington.

Hence, the power in Washington as well as president George Bush are fully responsible for all actions perpetrated by their officials in Guantanamo Bay, Abu-ghraib prison in Iraq and other places. These irresponsible acts will rather cause harm and widens the gap between Muslims (excluding their governments) on one side, and the American administration with their oppressive policy towards Islam and Muslims on the other side.

Be informed that survival and continuity of nations are based upon justice. Whereas, tyranny, aggression and arrogance will surely lead to destruction as well as punishment of God in this life and the Hereafter. God said: (And how many a city have we destroyed that was insolent in its [way of] living, and those are their dwellings which have not been inhabited after them except briefly. And it is we who were the inheritors. And never would your Lord have destroyed the cities until he had sent to their Mothers [i.e. principle city] a Messenger reciting to them our verses. And we would not destroy the cities except while their people were wrongdoers) surah: 28, verse: 58-59.

)And those cities we destroy them when they wronged, and we made for their destruction an appointed time) Surah 18, verse: 59.

)And when we intend to destroy a city, we command its affluent but they defiantly disobey therein; so the word [i.e.: deserved decree] comes into effect upon it, and we destroy it with [complete] destruction) Surah 17,verse: 16 .

Allah's way is that oppression and transgression always lead to destruction.

If you claim that you do not fear Allah's revenge because you have more power, we say that Allah is more powerful than you. He cannot be defeated, therefore let not your power deceive you, you have an example in people of Aad [a vanished nation] when Allah said: (As for Aad, they were arrogant upon the earth without right and said: "Who is greater than us strength?" Did they not consider that Allah who created them was greater than them in strength? But they were rejecting our signs) Surah 41, verse: 114.

So do not be deceived by Allah's forbearance and do not feel secure from the plan of Allah. Allah said: (Then did they feel secure from the plan of Allah? But no one feels secure from the plan of Allah except the losing people) Surah: 7, verse: 99

Finally, we urge you to apologize sincerely, punish the transgressors and not to allow this kind of action to happen again .

On behalf of the organizers:

Islamic conservatory centre in London

Shaykh: Abdul Monem Halimah "Abubaseer Altartousi"

20thMay2005

## Statement Regarding Recent Events in the UK

In the name of Allah, The Most Gracious, The Most Merciful

Allah said: ﴿ And mention when Allah took a covenant from those who were given the scripture [saying] you must make it clear, (i.e. explain it,) to the people and do not conceal it ﴾. Ali-Imran: 187.

This is a statement to the people of Britain in general and to the Muslim minority in specific. We have observed recently the media's deliberate and negative incitement against the Muslims, with which they intend to cause troubles between Muslims and the rest of the society in which they are living amongst in peace and harmony. We also notice a new unjustifiable approach from the British Government towards the Muslim minority in the UK. Therefore, as it is our duty to deliver the truth in its purest form, we, the undersigned, feel the need to clarify the following.

The Muslim people of Britain are firm in honouring their covenant with this country, and are resolute in seeking the society's security and peace; due to the aforementioned covenant that we are Islamically and rationally bound by. It is prohibited upon us to betray this covenant or transgress upon the rights of others.

In return, we call upon the British Government to honour their covenant with the Muslim minority of Britain, to be fair and just and not to treat the Muslims in this country as petty lower-class citizens, targeting their mosques, schools and organisations in retaliation for crimes they did not commit. We also call upon it not to betray any of the Muslims by deporting them to the countries from which they fled - wherein they will

undoubtedly be subject to torture and execution - after they had given them a promise of security. This act will be considered as a betrayal, which we do not accept or agree with.

It is essential that trust is honoured by both sides and it is not acceptable for one party to be safe and secure while the other is not. Betrayal is an unacceptable action rejected by any decent people and the recompense for that betrayal will reflect on the betrayer, sooner or later. Prophet Muhammad [peace and blessings be upon him] said: 'There is no faith in the one who cannot be trusted and no religion in the one who does not honour his covenant'

15/8/2005

Sheikh/ Mohammed Mustafa AL-moqri (Abu Ithar).

Sheikh/ Ibn Maqsad (Abu Abdullah).

Mr. Abdallah Messai, Representative of the Supporters of the FIS – Algeria.

Dr. Muhammad al-Massari Party for Islamic Renewal (PIR).

Sheikh/ Yasser Al-Siri, Director of the islamic observatory center.

Sheikh/ Abdulmonem Halimah (Abubaseer Altartousi



## Afghanistan the sister of Gaza is pleading for your help

In the name of Allah the Most Merciful the Most-Gracious



All praise is to Allah alone and May the peace and blessing be upon the final Prophet Muhammad Peace be upon him.

Afghanistan and its people are currently being destructed and burned in such a holocaustic manner by America- the guardian of global terrorism and the Western NATO forces whose intention is the whole extermination and annihilation of the Afghan Muslim population, hidden by their claim to want to spread democracy. All this is taking place whilst the Islamic world -including its institutions, organisations and media-is remaining totally

silent, as if the killing, devastation, and violation of all human rights by the occupying crusaders in Afghanistan mean no importance to the Muslims and as if the blood and the life of the Afghan Muslim and the Afghan child is of less worth and value?

When the Zionist Jews attacked the resilient city of Gaza, the whole Muslim world erupted and revolted for the support of our Gazan sisters and brothers, which was undoubtedly a correct reaction. But why is it when Afghanistan is facing the killing and bombardment of its Muslims, the media, the intellectuals, many sheikhs and the distracted populations of the Islamic world all preserve total horrific silence? In fact whilst the country is being constantly violated and bombarded from its south to its north and from its east to its west its news remain at the periphery of news' headlines in the bias and controlled media. Whilst on the other hand, trivial topics are highlighted and manifested at the expense of the situation in Afghanistan in order to distract and blind people from the tragic crimes in Afghanistan that are being inflicted on civilians including children, elders and women.

Are not the Afghans Muslims? Are they not our own brothers and sisters, who are entitled to the same rights that Muslims are entitled to and who are part of the body of the Muslim Ummah, which the prophet peace be upon him referred to when he said: 'You will find the believers in their mercy, love and sympathy to one another are like a single body, if one organ of it is in pain, the whole body will react to that with sleeplessness and a fever'. Bukhari  Muslim.

So where is the reaction of the Muslim Ummah with sleeplessness and fever to the situation of the Muslims in Afghanistan?

The Messenger of Allah peace be upon him also said: 'The believer's relation to the people of eeman is like the relation of the head to the rest of the body; the believer is pained by what has inflicted the people of eeman just like the head would be in pain when the body is hurt'. Ahmad (Sahih Aljami: 6659.)

Where are the feelings of pain, which all the believers ought to have towards the Afghan believers' tragedies ?

The Messenger of Allah peace be upon him also said: ' The believers are like a one man if his head was in pain his whole body will be in pain and if his eye was in pain then the whole body will be in pain'. Muslim.

Where are the complaints and the struggle from the Muslim Ummah in regards to the killings, extermination, starvation and displacement of the Muslims in Afghanistan?

Did not the Messenger of Allah peace be upon him say that: 'The believer is the brother of the believer; he protects his interests, means of living and his rights in his absence? (Sahih Sunan Aby Dawood: 4110 .)

Did not the Messenger of Allah peace be upon him also say: 'The lives and the blood of the Muslims are equal, the one who has the lowest status of them represents them and gives refuge to a person whom they dislike, and they are a single fist against others, the strongest of them will protect the weakest'. Ahmad, Aby Dawood (Sahih Jami: 5690 .)

How respondent are you to the Hadeeths and directions of the Messenger of Allah (peace and blessing of Allah be upon him?)(

Or has the nationalistic and regionalist ideologies and loyalties -which the criminal tyrants have brought you up to believe in- have prevented you from giving victory to your brothers and sisters in Afghanistan?

Did Allah Most-High not say in the Quran the meaning of: (Truly are the believers brothers). Alhujurat: 10, meaning that all the believers regardless of their nationalities, languages, colours or countries are brothers according to the word of Allah and his Messenger peace be upon him.

Did Allah not say: (And the believing men and the believing women are allies to one another) Al-Taubah: 71, or is the Afghan Muslim population not Muslims who deserve our brotherhood, alliance and victory?

I swear by Allah with certainty, the One whom there is no other God besides, that the Muslims in Palestine will not gain victory until they give victory to the Muslims in Afghanistan, Iraq, Somalia, Chechnya and other Muslim countries that are being attacked and occupied, just like they would show victory to their own cause and struggle. Similarly, the Muslims in Iraq and Afghanistan will not gain victory until they give victory to the Muslims in Palestine and other countries just like they would for their own cause and struggle. This also applies to every Muslim, he or she will never gain victory in whatever circumstance they are in until they give victory to their Muslim brothers and sisters in whatever hardship they are in the same way that they would seek victory for themselves. My Evidence to this is the saying of the Prophet Muhammad Peace be upon him: 'Whoever lets down a Muslim in a situation in which his honour is being undermined and his rights are

violated, then Allah Most High will let him down on the Day of Judgement in a situation where he is in need for victory. And whoever gives victory to a Muslim in situation in which his honour is being undermined and his rights are violated, then Allah Most High will give victory to him in a situation where he is in need of victory'. Ahmad, Abu Dawood (Sahih Al-Jami: 5690 .(

Oh Allah, indeed You are the Living, The Self-Subsisting, Supporter of all and the Most Merciful, we beseech you to give victory to Your servants, the Mujahideen of Afghanistan and all around the world. Oh Allah, many have abandoned and let them down, Oh Allah make the Mujahideen firm and send down peace and serenity upon their hearts and direct their throwing. Oh Allah be with them and throw on their behalf, and provide for them, and feed them and make the enemy and what they possess an easy gain for them. Oh Allah accept their martyrs and cure their ill and injured ones and protect them and all the Muwahedeen around the world from every harm, indeed you are the Most Hearing, Near and Respondent .

Abdulmonem Mostafa Halimah

'Sheikh Abu Baseer Altartousi'

20<sup>th</sup> February 2010

## **This is the letter which I handed to 10 Downing Street in relation to the war against Afghanistan**

In the name of Allah the Most Gracious, The Most Merciful

To Gordon Brown, the Prime Minister of the United Kingdom,

It is a matter of fact that the war that you have launched against Afghanistan and the massacres that you commit against its civilians are not intended to target certain individuals, but rather the Islamic programme that was upheld and adopted by the Taliban. You wish to export your alleged democracy to Afghanistan as you tread past the pieces of the massacred children, women and elderly whom you have terrorised and killed. Revise all the dictionaries and you shall find that the worst definitions of 'terrorism' apply to what you and your government are committing in Afghanistan. Indeed you and your government, the US and your allies are practicing the worst forms of terrorism in the name of war against terrorism .

Let it be clear that the Taliban is not a group that consists of several individuals -as you imagine it to be the case- rather Taliban means Afghanistan and means the Afghan population. Thus when you fight the Taliban you are in fact fighting the people, hope and future of Afghanistan.

You and your government should be ashamed of your alliance with the Afghan gangs that cause corruption, commit crimes and deal with drugs, lead by the traitor and looser Hamid Karzai. Those people only represent themselves and care for the Afghani issue only to the extent that would ensure their ability to fulfil their desires and fill their ripped pockets with illegal money .

Why do you oppose so fiercely the nations that choose Islam for themselves, and only when they choose anything but Islam, you would recognise their democratic rights that should be respected?

Be acknowledged that what is happening in Afghanistan, concerns not only the Afghan population, but also all the Muslims around the world. Hence, when you attack this Muslim nation and abuse its rights, you are in fact attacking and abusing the entire Muslim world .

We ask you to withdraw your military forces from Afghanistan and to apologise to the Afghan nation and the Islamic world for the errors that you have committed against such a bereaved country. We ask you to gamble no more with the safety and emotions of the British people and the lives of your soldiers, more than you have done so already. We also ask you to leave Afghanistan for its real people, as you and the Soviets have killed more than a million civilians and turned millions into refugees, which ought to be enough abuse of the poor nation of Afghanistan .

On behalf of the protesters and the Muslim minority of the UK

Abu Baseer Altartousi

Yasser Al-Siri, Director of the Islamic Observatory centre

1431/3/20 هـ. 2010/3/6 م.

## A Message to the Muhajiroon of Al-Sham and those intending to join them

*In the name of Allah, the Lord of Mercy, the Giver of Mercy*

All praise is to Allah alone, and may the peace and blessing of Allah be upon His final Prophet

A brother who had recently migrated to the Sham confided his love for Sham in me saying: 'I have come to love Al-Sham dearly and I would love to live in it my entire life '.

I replied: 'I can guarantee this for you inshAllah, if you could only guarantee one thing to me'.

He proclaimed: 'I will guarantee ten things'!

I said: 'No, just one thing; that you do not point the weapon you carry to the faces of the people of Al-Sham, at its families, at the Muslim individuals and people that you have come to defend .'

He said: 'Can this ever be? This is impossible'!

' Yes, it can' I said, 'we have already seen this in other countries, there is no reason why Sham should be an exception. Days have come to reveal what we have feared most and have been warning against and hoping to avoid, yet unfortunately expected. It is now happening more frequently and on a larger scale to the extent that it has become difficult to keep it under control; inside killings for various reasons and justifications, most of which are false and what is right is construed for false goals'.

## الملاحق المترجمة

---

My dear Muhajiroon brothers, the ones who have come to Sham to defend it and its people, bear in mind that so long as your guns are directed at the tyrant Bashar Al-Assad and his criminal supporters, then the people of Sham are the happiest people with you and are most pleased with your Jihad, they will appreciate and value your sacrifice very highly. However, if your guns divert towards the hearts of the people of Al-sham -under any claim whatsoever- and you bring upon them your swords in addition to the sword of the tyrant and his evil *Al-Raffida* allies, your oppression and their oppression, then no doubt the people of Al-Sham will be most unfortunate to have you. We very much hate that you replace your good deeds with bad ones or that you seal your good deeds with bad deeds .

Allah says :

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾

)If anyone kills a believer deliberately, the punishment for him is Hell, and there he will remain: God is angry with him, and rejects him, and has prepared a tremendous torment for him) [Al-Nisa, 4: 93]

Additionally, it has been authentically reported in *Saheeh* Muslim that the prophet peace be upon him said: {All of the Muslim is forbidden upon the Muslim; his wealth, honour and blood. There is sufficient evil in one who degrades his Muslim brother.}

The prophet peace be upon him also said: {Do not be become disbelievers again after me; beheading each other's heads}, Muslim .

He peace be upon him also said: {The Muslim is the one whose Muslims are safe from his tongue and hand, the Migrant is the one who leaves what Allah has forbidden}, Al-Bukhari .

He peace be upon him also said: {Swearing at a Muslim is deviation and fighting him is Kufur} and {The believer may continue to enjoy space and flexibility where his *deen* is concerned, so long as he does not incur forbidden blood .{

He peace be upon him also said: {Whoever harms a believer, then no Jihad will be accepted from him}, Sahih Al-Jamie: 6378. This is the condition of one who 'harms' a believer, what would be the condition of someone who kills a believer and points his weapon at him?

Muhammad peace be upon him also said: {If a Muslim points his weapon at his fellow brother, the angels will continue to curse him until he takes it down}, Al-Silsilah Al-Saheeha, 3973.

Furthermore, the Messenger of Allah peace be upon him looked at the Ka'bbah once and said: {Salutations to you, what an incredible house you are, how great you are and how great is your honour. Verily, the believer's honour is greater to Allah than your honour, Allah has forbidden one thing from you and has forbidden three things from a believer; his blood, wealth and that anyone thinks badly of him .{

My dear Muhajiroon brothers, you will be called on to join a fight of *fitnah* that takes place between the Mujahideen or rebels themselves. Do not be a part of it. Refuse to let such a thing stain you or your *deen*. Do not colour your white pure hands with it, rather escape from it like a healthy person would escape from a one infected with scabies. This is not why you have come, nor is this why you strive and fight. Even if you require to break your weapons,

withdraw into your houses and take a wooden sword, then do so. Moreover, if you find that such *fitnah* cannot be avoided except through a reversal Hijrah to your home countries, then do so, it is better and more honourable for you and for your *deen* than to join in a *fitnah* between the Muslims and in getting your pure hands that are cleansed with *wudu* to be soaked in innocent and forbidden blood. And if you were ordered otherwise –and you surely shall- then do not obey your Amir, no matter who he is or what his claims are and bear in mind that there is no obedience to a creation in a matter which is of disobedience to the Creator .

This is the position that the prophet peace be upon him recommended to every Muslim. He said: {If *fitnah* occurred between Muslims then take a wooden sword}, Sahih Al-Jamie, 760 .

He peace be upon him also said: {There will be disunity and disputes, if this takes place then break your sword, take a wooden sword and sit in your house until you are killed by accident or death befalls you}, Sahih Al-Jamie, 2392 .

Furthermore, Adeesah bint Ahban Al-Giffarie said, 'when Ali bin Abi Talib came here to Al-Bassrah he entered upon my father and said: 'Abu Muslim, won't you support me against those people (meaning by fighting against the leaders of Al-Sham then i.e. Muawiyah)?' he replied: 'Yes' and called his servant and said, 'servant, give me my sword', she gave it to him and then he pulled the blade from the scabbard a few inches until it became apparent that it was a wooden sword. He then said: 'My beloved and your cousin may the peace and blessing of Allah be upon him has advised me that: {If *fitnah* sprang between Muslims then take a

sword from wood}, 'if you so wish I will come out with you'. Ali replied: 'there is no need for me in you or your sword', Sahih Sunan Ibn Majah, 3214.

In all honesty out of my love and sincerity to you, it has to be said that I have noticed extremism on your part; in declaring Takfeer on others and swiftness to think badly of the servants of Allah. This is a great evil that I warn you against as it has adverse consequences. Since extremism in declaring Takfeer on others is often followed with bombings, killings and violation of rights; in addition to the punishment that awaits on the Day of Judgement. It has been authentically reported that the prophet peace be upon him said: {If a man name-calls his brother: 'Kafir', then it is equivalent to killing him and cursing the believer is like killing him}, Bukhari .

The prophet peace be upon him also said: {Whoever calls another man a Kafir or calls him 'the enemy of Allah', and he is not such, it will return to the person who said it}, Muslim .

This is what I have sincerely wanted to clarify and advise you.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَآكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

)I do not want to do what I am forbidding you to do, I only want to put things right as far as I can. I cannot succeed without God's help: I trust in Him, and always turn to Him) [Hud, 11: 88]<sup>1</sup>

Abdulmonem Mustafa Halimah

'Abu Baseer Altartousi '

13.07.13

[www.abubaseer.bizland.com](http://www.abubaseer.bizland.com)

## A Declaration Regarding the Fighting Between the ISIS and the Mujahedeen of Al-Sham

*In the name of Allah, the Merciful, the Giver of Mercy*

*All praise is to Allah alone and may the peace and blessing be upon His final Messenger*

Ever since the appearance of the Iraqi so called 'Islamic State' -which has later come to be known as the 'ISIS' on the land of Sham- I have had the precedence in warning against it and its extremism and that it is a blood thirsty group with a strategy of inner fighting between the Muslims and the Mujahedeen of Al-Sham and that it is highly proficient at inventing *fitan* and conflict between Muslims. I have warned –all praise is to Allah- that it does all of that using the cover of 'Islamic State'; a good statement with false intentions, as did their ancestry of the *Khawarij*, when they said to Ali bin Abi Talib may Allah be pleased with him: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (Judgement is for Allah alone)<sup>1</sup>, implying that he didn't rule by what Allah has revealed, in response Ali said to them 'that's good statement from which evil is intended'.

We were criticised for making those warnings, but days have certainly come to prove our expectations and beliefs regarding the ISIS right. Its actions are equivalent to the actions of the *Nusayries*; it declared *Kufr* against the Muslims and Mujahedeen of Al-Sham for unworthy reasons, it labelled them with terms of apostasy and as *Sahawat* (pro-government),

---

Surah Al-Anam, 6:55 <sup>1</sup>

it committed treachery, kidnapped, imprisoned, killed, massacred groups of Muslim prisoners, spread explosives and detonated objects in streets in an unprecedented way in order to destroy innocent lives and target the basis of Mujahedeen. No one has been secure of their criminalities. It does not care for the interests of Muslims or for the consequences of its actions, even if the outcomes of its actions were for the advantage of Bashar Al-Asad and his evil regime, to the point that many people can no longer distinguish between their actions and the criminal actions of Bashar's regime and cannot tell whose actions are more fatal and destructive towards innocent Muslims and whose action serves the other more. They have been doing all of this in their claim in order to establish their non-existent state, except in their ill minds.

When there is a battle against the tyrant and his soldiers, you don't hear a single twitch from them or sense their presence, but when they gear their stored and stockpiled weapons towards the fighting of Muslims and the Mujahedeen, they will display monstrous fighting and harshness that they don't exhibit anywhere else. As the Prophet peace be upon him truthfully described them, *'They kill the people of Islam and leave the people of idolatry, if I live until their time I shall kill them, the killing of the people of A'ad'*.

Just over six months ago, I wrote a message to the Mujahedeen brothers titled, 'A Message to the Muhajiroon of Al-Sham and those intending to join them' in which I warned them against turning their arrows and guns away from the target that they had come for in the first place to Al-Sham -that being the support of the people of Al-Sham and its

---

Bukhari and Muslim <sup>1</sup>

Mujahedeen against the oppression of the criminal and *Nusayri* Assad- and not to aim them at the chests of the Muslims, Mujahedeen and rebels of Al-Sham. We faced criticism back then and our message was regarded as a form of ill thought of the Muhajiroon and the migrants to Al-Sham. But as days went past, the danger that we warned against took place. The ISIS is now successfully recruiting some of the Muhajiroon for their aims and goals and use them in the fight against the people of Al-Sham and its Mujahedeen and place the Muhajiroon in battles that they hadn't come for and have no benefit in and have no gain in except *haram* as well as the sins of spilling innocent blood. As a result, the ISIS is either killing them or causing their killing .

What has increased the oppression, extremism and misguidance of the ISIS is that some preachers and respectful individuals have chosen not to condemn them and held the stick from the middle; in the sense that they didn't support the truth nor did they put falsehood down. This is what has promoted me to write this declaration as well as the need to clear my conscience, offer advice to the Ummah, asking Allah the Most High precision and firmness .

I declare, that the ISIS are extreme *Khawarij*, in fact they have outdone the early *Khawarij* in many of their mannerisms and actions. They have combined extremism, oppression, aggression and spillage of innocent blood. All the authentic Hadeeth of the Prophet peace be upon him regarding *Khawarij* apply to them and those of their likes. He peace be upon him said: *'The Khawarij are the dogs of the people of Hell .'*<sup>1</sup>

---

Sahih Sunan Ibn Majah: 143<sup>1</sup>

He peace be upon him also said: *'A group of people will appear at the end of times, who are young and foolish, they use the sayings of the best of creation, their Iman does not exceed their throats, they leave the religion as does the arrow from a bow, wherever you find them, kill them, indeed there is reward in killing them on the Day of Judgement for those who kill them.'*<sup>1</sup>

The Prophet peace be upon him also said: *'There will be conflict and disunity amidst my Ummah, there will be a people who speak excellently but act badly, they recite the Qur'an, but it does not go beyond their throats, they leave the religion as does the arrow from a bow, they do not return to the religion until the arrow returns backwards. They are the worse of creation, glad tidings to those who kill them and are killed by them. They call to the book of Allah, but we are innocent from them, whoever fights them has greater status with Allah than them.'* It was said 'O Messenger of Allah, what is their sign?' he replied, 'shaving.'<sup>2</sup>

He peace be upon him also said: *'They are the worst of my Ummah, and they will be killed by the best of my Ummah.'*<sup>3</sup>

Ali bin Abi Talib may Allah be pleased with him said: 'I heard the Messenger of Allah peace be upon him saying: *'A group of people will appear from my Ummah who recite Qur'an,*

---

Bukhari and Muslim <sup>1</sup>

Abu Dawoud, Mishkat Almasabeeh: 3543 <sup>2</sup>

Ibn Hajar in Fath Al-Bari, 12:298, Hasan <sup>3</sup>

*your recitation to their recitation is nothing, your prayer to their prayer is nothing and your fast to their fast is nothing, they recite Qur'an and presume that it's for them, when in fact it is against them, their Salah doesn't exceed their throats, they leave Islam as does the arrow from a bow.*<sup>1</sup>

Yusayr bin Amru said, 'I asked Sahl bin Hunaif, did you hear the Prophet say anything about *Al-khawarij*?' He said, 'I heard him saying while pointing his hand towards Iraq *'There will appear in it a group of people who will recite the Quran but it will not go beyond their throats, and they will leave the religion as an arrow from a bow'*<sup>2</sup>.

The Prophet peace be upon him said: '*They go deep into the religion until they come out of it as does the arrow from a bow.*'<sup>3</sup>

Ibn Omar said, 'they went to verses revealed about the disbelievers and applied it to the believers'<sup>4</sup> and hence they applied the rules against disbelievers to them and treated them as disbelievers .

Based on the above, if the ISIS does not halt its repression, oppression and aggression and stop harming Al-Sham and its people and Mujahedeen and take heed by following the advice given to them by respectable people of wisdom, then it becomes Islamically obligatory upon all the Mujahedeen of Al-Sham to fight them and resist their aggression. This is from

---

Muslim <sup>1</sup>

Bukhari and Muslim <sup>2</sup>

.Authenticated by Ahmad and others as well as Sheikh Nasir in the book of 'Sunnah' by Ibn Abi Assim <sup>3</sup>

Bukhari <sup>4</sup>

the Jihad in the cause of Allah. And we bear a general witness with certainty and conviction that the casualties of the Mujahedeen of the people of Al-Sham are martyrs inshAllah and will be rewarded and that the dead of the ISIS are sinful and will be in Hell and will be from among the 'dogs of the people of Hell' and that in their taking up of arms against the people and soldiers of Sham they have taken the side of the tyrannical Bashar Al-Assad in his war against the people of Sham. We reiterate the saying of the Prophet peace be upon him, 'glad tidings to those who kill them and are killed by them .'

We call upon the sincere and misled individuals, who have remained with this deviant group to break their connections with them and to announce their innocence from them and from their actions and then to join whomever they wish of the factions of the Sham. It is not permissible for them to stay with that group, to fight alongside it or to increase its number under any circumstances .

As for the brothers who migrated to Sham, they are from us and we are from them, we have the same rights and the same obligations as they do. But if some of them insist on taking the side of the ISIS, the oppressive, extreme and misguided group and to increase its numbers and to fight with it against the people of Sham and its Mujahedeen, then the ruling against ISIS applies to them and they will be treated the way the ISIS will be treated, and they can only blame themselves, as in the Hadeeth: *'Whoever increases the number of people then he is from them'*. Let not Iblees confuse any of them into believing that their fight with the ISIS is in the cause of Allah, for fighting in the cause of Allah can only be such if it's sincere for the sake of Allah the Most High, permissible and in accordance with the Sunnah. But as for those

who fight over an innovation or certain whims, as do the Khawarij and others from the people of whims, then they are in Hell regardless of their claims that their struggle is for the sake of Allah and that they are sincere to Allah alone in their struggle.

Finally, the people of sham and their scholars and Mujahedeen have a request and appeal with Sheikh Ayman Al-Zawahiri to make a statement against those foolish extremists, who have sought cover in his name and the name of his group for a very long time, to divert danger from the people of Sham and their revolution as much as possible and to dissolve any connections between the Mujahedeen of Sham and any contemporary name that brings danger to Sham and recruit more enemies to the people of Sham and their Mujahedeen, at a time when the battle with the tyrant of Sham and his Shia allies and soldiers has not been yet resolved. If the Sheikh is to do this, he will be greatly appreciated by the people of Sham and its scholars and Mujahedeen. We only think positively of the wisdom of the sheikh. We ask Allah the Most High to show us the truth and grant us following it and to show us falsehood and grant us avoiding it. Allahuma Ameen. Our last prayers are all praise is to Allah, Lord of the worlds<sup>1</sup> .

Abdulmonem Mustafa Halimah

'Abu Baseer Al-Tartousi '

15.01.2014

## **David Cameron, you have mistaken the path !**

The British Prime Minister is adamant to obtain a parliamentary vote that allows him to intervene in Syria via airstrikes, along with other allies in their professed fight against ISIS .

We say to him, despite your lateness in understanding the situation in Syria, which was a cause for the escalation of its crisis, you have certainly mistaken the correct path and direction. The skies of Syria do not sustain any more space for more aircrafts that strike the Syrian people with their fires and missiles in the name of fighting ISIS .

When you send your aircrafts you will not be contributing except in the killing of more innocent and helpless Syrian civilians, in worsening their tragedies, pains, and displacement .

Even if a single ISIS member was to be killed, he will not be killed unless tens of Syrian children, women and elderly are killed too. This is what the aircrafts of the other intervening countries are doing and such is an outcome that does not please anyone with minimum self-respect and humanity.

The beneficiaries of your airstrikes intervention are two parties: the tyrant Bashar Al-Assad, who will find in you a companion in the killing and displacement of those who remain of the Syrian civilians, and the extremist ISIS, who will find in your intervention and bombs the greatest propaganda for their ends, bringing them more naïve followers and supporters .

As for the only losers, those will be the helpless Syrian civilians .

The title to your airstrikes will be 'targeting ISIS', whereas on ground and in reality, the majority of the casualties will be in children and helpless civilians .

You and your parliament failed to take the decision of protecting the Syrian people from Bashar's airstrikes, barrels and chemical weapons -which you certainly had the power to do- and now you are striving speedily and in an unusually enthusiastic manner to seize a parliamentary vote that permits you to join Bashar's killing of the remaining Syrian people and their children, under the name of fighting ISIS- the excuse under which innocent blood is being spilt .

Do not think that your action will cause you to be classified by history as a national hero. Your friend Blair is still being haunted and will continue to be haunted long after his death by curses for being the murderer of Iraq's children. Endeavour not to be classified by history or haunted by curses as the murderer of Syria's children .

As for how the problem of ISIS should be faced and treated, I have answered this question in a previous article titled: 'The ISIS Problem.'

### **The ISIS Problem**

The problem of the contemporary extremist group ISIS in Syria can only be solved and treated by the people, rebels and Mujahedeen of Syria, none other, as it is a local problem and the people of the country are the most deserving of solving it.

Had there been a genuine regional and international will to face the ISIS danger, foreign powers would have helped the rebels and Mujahedeen of Syria with enough weaponry and money to face the danger of both the tyrant Bashar Al-Assad and ISIS. However, given that the Mujahedeen would have benefited from such support in confronting and removing the

greater danger, i.e. the tyrant Bashar Al-Assad and his allies, they decided to put them under siege and prevent support from reaching them, until the problem of ISIS escalated to them and to others. Then they decided to confront ISIS in their own cowardly way; via distant airstrikes and intercontinental missiles, to the point that the skies of Syria have become crammed with their aircrafts. This cowardly way will not result in a significant outcome, and will not cause except harm and further spillage of innocent blood.

The only beneficiaries of the European intervention via airstrikes - under any given excuse- are two parties only: The tyrant Bashar Al-Assad, who will have found a partner in murdering the Syrian people, and secondly the extremist ISIS group, who will have found a source for generating propaganda and hence will have an increase their followers and supporters from ignorant youth, who will be roused by the claim that international crusaders are anti ISIS and have united to fight it.

Therefore, the unjust and poorly considered decision of cramming the skies of Syria with aircrafts, and their bombing of innocent lives, will only increase the above two beneficiaries in strength, oppression and aggression, and will increase the pains and casualties of the Syrian people, knowingly or unknowingly.

## A Whisper in European People's Ears

These are a few lines I write to European people in the hope that it will be received by attentive ears.

What has been happening in Syria over the past few years, from massacres and constant systematic violations is an annihilation of the Syrian people.

In Syria today, humanity, childhood, the values of compassion, goodness, peace, coexistence and all human rights are being slaughtered.

In Syria today childhood innocence is being ruptured with chemical and conventional weapons and all that is internationally prohibited.

Millions of women, children, and elderly are displaced and inhabit tents.

The heroes of these genocide, massacres and crimes are the Syrian regime, Russia, and Iran, along with their mercenaries and allies in the world. In addition to them is the complicity of America, and many of the Western countries.

They lie to you and say 'We are fighting Daash', when in fact, on the ground the victims of their aircrafts, their bombs, and rockets are children and women.

They portray to you through their bribed and politicized media that Syria means Daash and terrorism and Daash means Syria, they have lied to you in all of this.

Often your governments are involved in the bombing of the Syrian people on the grounds that the ones being bombed and killed are Daash, what a false claim this is.

America and the Western international community take part in the crimes and massacres that are carried out on Syria in two ways:

On the one hand they are false witnesses to a crime which they can prevent and stop, or at least alleviate some of its tragedies and impacts, but they did nothing of that. In fact, they have been and still are a major obstacle to any good for the Syrian people that would lessen their tragedy and accelerate their victory over the unjust tyrant criminal.

On the other hand, they are active participants in the bombing of civilians, women and children using their aircrafts.

You get a crime in a country of your own, committed by a citizen of your citizens and the reaction comes directly by the rulers and politicians of that country to intensify airstrikes against the Syrian people, and against its children and women, as if they were waiting for that crime so they can express more hatred of the Syrian people.

What is happening because of your governments and politicians is unacceptable according to all standards of ethical and humanitarian standards. It feeds hatred for many generations to come. When history speaks tomorrow to the future generations about the crime and its witnesses and participants will not say: Blair or Cameron, Theresa May, Francois or Obama, but will say: Europe and the countries of the West.

And so that you are not classified as witnesses who colluded with criminals on a crime, It is imperative that you take a firm and clear stance, which history will record for you, in which you say to the crime, the criminals, oppressors and accomplices 'No'!

You may say, 'we are Christians and you are Muslims, we are not bothered by what inflicts you.'

## الملاحق المترجمة

---

I say: the moral and civilized person stands with the oppressed against the oppressor, with the right against falsehood, with justice against injustice and with good against evil, regardless of the religion of the oppressor or the oppressed. Otherwise claims of modernity, sophistication, advancement and respect for human rights are false and rejected claims.

Abdulmonem Mostafa Halimah

Abubaseer Altartousi

2016/8/4

\* \* \* \* \*

## **Whisper in the ears of Theresa May the Prime Minister of Britain**

In the name of Allah the Merciful, the giver of mercy.

I was stopped by a statement by the Prime Minister of Britain, Theresa May in the British House of Commons, whereby she declares to the world that she is ready to authorise a nuclear strike that would lead to the killing of a hundred thousand innocent children, women and men.

History knew many villains, terrorist and the likes of Daesh. You should endeavour to prevent yourself from being put in this box by history. If it was said to the leader of Daesh and to the most staunch extremist and terrorist 'say something', he could not have said anything more dangerous than what you said!

Do not seek after the title of an 'iron woman'. This is a negativity and we do not wish it on you. For you to be labelled the 'strong political woman', 'the just', 'the compassionate and kind' is better for you than the word 'iron', which has become attractive to a number of women who participate in political governance.

Iron and Steel shut the doors, and before the doors they shut hearts. They breed hatred and cut ropes of communication and dialogue. Unlike compassion, kindness, and love which open doors and hearts together, provide the ropes of communication, understanding and coexistence.

God Most High loves gentleness, and rewards for good resulting from it more than he rewards for good resulting from force.

## الملاحق المترجمة

---

Whenever gentleness is in a thing, it adorns it, and whenever it is robbed of a thing it makes it dreadful.

Whatever can be achieved through gentleness cannot be achieved through violence, severity, and nuclear bombs.

Free nations, including and British people want from Theresa May to be the merciful mother, the compassionate and wise sister and the sincere and helpful girl, not the woman who blows up nuclear bombs.

I understand that politics sometimes needs some firmness and severity, but the intensity should be governed according to the laws of justice, mercy, and kindness to people.

Look at Teresa of Calcutta, she gained acceptance from many people and even after her death, people remember her and pray for her because she was merciful and compassionate to the vulnerable people and served them well.

Let not the poor Teresa of Calcutta be better than the wealthy and able Theresa of Britain.

Make sure that you are remembered by future generations among the nobles and the great, who stood with justice, freedom, the oppressed and vulnerable, rather than with the oppressors, the unjust and wicked criminals who enjoy the killing of children, the innocent and the vulnerable.

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

1437/11/22 هـ  
2016/08/25 م

## الفهرس

- 5 ..... من وراء تدمير وإغراق الغواصة النووية الروسية ..؟! ..
- 8 ..... أخي الأسير .....
- 12 ..... حَقًّا إِنَّ الطَّالِبَانَ أَكْبَرَ! ..!
- 17 ..... أَلَمْ نَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الطَّالِبَانَ أَكْبَرَ! ..؟! ..
- 21 ..... أَيُّنَا الْمُتَحَضِّرُ يَا بَوْش ..؟! ..
- 23 ..... فِي الْقَانُونِ الْأَمْرِيكِيِّ: الْكَلَابُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ! ..
- 25 ..... بَاعُوا السِّلَاحَ لِيَتَفَرَّغُوا لِلطَّم! ..
- 27 ..... مَفْهُومُ الْحَرِيَّةِ وَالشَّرِّ مِنْ مَنْظُورِ أَمْرِيكِي ..
- 32 ..... بَيَانٌ حَوْلَ اخْتِطَافِ الرِّهِينَةِ " مَارْجَرِيْتِ حَسَنَ " ..
- 36 ..... هَذَا هُوَ عَرَفَاتُ الَّذِي تَتَبَاكُونَ عَلَيْهِ يَا أَهْلَ فِلَسْطِينَ ..
- 39 ..... نِدَاءٌ وَدُعَاءٌ ..
- 42 ..... انْتَصَرَتِ الْفُلُوجَةُ ..
- 44 ..... وِفَاءُ قِسْطَنْطِينِ ..
- 49 ..... كَلِمَةٌ حَوْلَ الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ لِمُحَارَبَةِ الْإِرْهَابِ ..
- 53 ..... لِمَاذَا سُورِيَّةٌ مُصِرَّةٌ عَلَى الْبَقَاءِ فِي لُبْنَانَ؟ ..
- 57 ..... قَانُونٌ سَعُودِي جَدِيدٌ يُسَيِّئُ إِلَى الْإِسْلَامِ كَثِيرًا ..
- 64 ..... وَوَلِي الْعَهْدِ السَّعُودِي وَحِمَارٌ جُحَا! ..
- 66 ..... مَشَارِيعُ اسْتِثْمَارِيَّةٍ .. أَمْ أَنَّهَُا رِشْوَةٌ وَمِدَاهَنَةٌ وَمَوَالَاةٌ ..
- 69 ..... نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي قَمَتَ بِتَسْلِيمِهَا إِلَى السَّفَارَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ فِي لَنْدُنِ ..

## الفهرس

- 72 ..... كلمةٌ حولَ ما حصلَ للشيخِ سَفَرِ الحوالي شَفَاهُ اللهُ
- 73 ..... بيانٌ حولَ التفجيرات التي حصلت في مدينة لندن
- 78 ..... الوجهُ الآخرُ المسؤولُ عن تفجيراتِ لندن
- 84 ..... بيانٌ حولَ ترحيل الشيخِ أبي قتادة الفلسطيني إلى سلطات الاستئصال والتعذيب
- 87 ..... بيانٌ حولَ الأحداثِ المستجدة في بريطانيا
- 89 ..... وقفاتٌ معِ إعصارِ كاترينا
- 94 ..... بيانٌ حولَ الحربِ الطائفية في العراق
- 99 ..... اللهمَّ هذا العمل لا نقرُّه ولا نرضاه .. حول تفجيرات فنادق عمَّان
- 101 ..... الاحتفال بميلاد النبي ﷺ حرام .. بينما الاحتفال بعيد ميلاد كوندليزا رايس حلال!
- 104 ..... الانتخابات المصرية .. رسالة من أمريكا وإلى أمريكا
- 109 ..... الانتخابات العراقية .. والغزاة
- 114 ..... عدنان عَقَلَة .. الأسد المنسي
- 117 ..... الانتصار للنبيِّ المختار ﷺ
- 121 ..... لا عُدْرَ لَكُمْ عندَ اللهِ إِنْ خَلَصُوا إلى رسولِ اللهِ
- 129 ..... الثلاثي المسؤول عن الجرائم والانتهاكات التي تحصل في العراق
- 135 ..... كُرَّةُ القَدَمِ .. وكأسُ العالم
- 140 ..... الموقف الشرعي من الأحداث الجارية في لبنان
- 144 ..... (مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ) حولَ تصريحاتِ بابا الفاتيكان
- 150 ..... طاغية تُونس شَيْنُ العابدين والحجاب
- 155 ..... الموقف من صدام حُسين والحكم عليه
- 158 ..... هَمْسَةٌ في أُذُنِ تُوني بليروحكومتِه

## الفهرس

- 166 ..... الموقف من الحرب الدائرة بين أثيوبيا والصومال
- 170 ..... فَصْلُ الْكَلَامِ فِي الْحُكْمِ عَلَى صَدَّام
- 178 ..... جورج بوش يلعب بالميسر
- 181 ..... غَضَبَةٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَام
- 185 ..... فتوى في قتلة الفتاة المسلمة التي كانت تنتمي إلى الطائفة الأيزيدية
- 187 ..... مَا هَكَذَا يُعَامَلُ الضَّيْفُ يَا أَهْلَ الشَّام
- 191 ..... انْتِخَابُ طَاغِيَةٍ
- 199 ..... يَا أَهْلَ الْمَغْرِبِ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي أَسْرَاكُمْ؟!
- 204 ..... الذي يدعو لطاوغييت السعودية يدعو لطاووت باكستان
- 210 ..... إلى طاغية مصر عبد اليهود والأمريكان حسني مبارك
- 215 ..... بَطْنُ عَمْرُو مُوسَى وَالْمَلْفِ الرَّئَاسِي اللَّبْنَانِي
- 218 ..... مَرَّةً ثَانِيَةً مَعَ الْحَدَثِ فِي الصُّومَال
- 222 ..... دُعَاةٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِمْ!
- 225 ..... ديمقراطية أمريكا في العراق
- 231 ..... القرضاوي .. والشيعه .. والتشيع
- 237 ..... الفرق بين هدية الملك السعودي وهدية الرئيس الأمريكي
- 240 ..... للشيخ محمد إبراهيم شقرة علي دين!
- 242 ..... مجزرة غزة ودول الطوق العربي
- 247 ..... (فتوى مستعجلة لأهلنا في غزة)
- 249 ..... السَّبَبُ الْخَفِيُّ لِلْمَوْقِفِ الْمَصْرِيِّ مِنَ الْقَضِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ
- 252 ..... حسن نصر الله واستغلاله للقضية الفلسطينية في الدعاية للتشيع والرفض!

## الفهرس

- 258 ..... ما هَكَذا تُكونُ المُصالحَةَ يا بوتفليقة!
- 266 ..... فوز محمود أحمدِي نجاد في الانتخابات الرئاسية الإيرانية
- 268 ..... بل أنت العبد الذليل يا كلبَ فرنسا
- 273 ..... بيان حول ما اقترفته حماس بحق الأبرار من جند الأنصار
- 280 ..... الملك السعودي قد وُفي بوعدِه!
- 285 ..... المرتد اوباما يلعب بالميسر على طريقة سلفه بوش
- 291 ..... الجدارُ العازلُ الفولاذي الذي يعزلُ غزّةَ عن مصر
- 296 ..... مفتي النظام السوري أحمد حسّون إلى مزبلة التاريخ
- 298 ..... أفغانستان أخت غزّة تستصرخكم
- 302 ..... نص الرسالة التي قمت بتسليمها لمقر الحكومة البريطانية بخصوص الحرب على أفغانستان
- 304 ..... كلمة إلى الأكراد، وبخاصة منهم أكراد العراق وسورية
- 306 ..... كلمة رثاء في ولدنا عمر
- 307 ..... بيانُ نُصرةٍ لشبابِ التوحيدِ، والسُّنّةِ، والجهادِ في غزّة
- 311 ..... كلماتٌ حولَ الجهادِ في الشيشان والقوقاز
- 315 ..... فتوى شرعية حول أسرِ أختنا كاميليا شحاتة في كنائس الأقباط المصرية
- 319 ..... سُقوطُ الوثنِ زين الشياطين المُسمّى بزِين العابدين
- 328 ..... مَهْ أُمَّها الشَّبَاب لا تحرقوا أنفُسَكُم
- 332 ..... يا أهلَ مصر حياةَ الأعزّاءِ أو موتَ الشُّهداء
- 341 ..... خيانةُ الإخوانِ لشبابِ الميدان
- 347 ..... توصيات وتوجهات هامة للمتظاهرين
- 349 ..... كلمة حول استشهاد الشيخ أسامة بن لادن

## الفهرس

- 351 ..... لماذا سمح النظام السوري بعبور بعض المتظاهرين حدود الجولان مع دولة إسرائيل؟
- 353 ..... فتوى إلى أهل سورية
- 354 ..... بيان نصره وتأييد لإعلان شرفاء وأبطال عشائر دير الزور
- 356 ..... رثاء الأخ المجاهد " تحسين بن علي عبد العزيز " رحمه الله
- 357 ..... أزمة المعارضة السورية وإشكالياتها
- 363 ..... الموقف من المجلس الوطني السوري
- 367 ..... مسألة تسليم الثوار الليبيين لأسلحتهم
- 370 ..... الموقف من ترشح الأستاذ " حازم صلاح أبو اسماعيل " لرئاسة مصر
- 371 ..... فتوى هامة حول أموال العصاة الحاكمة
- 373 ..... الحكم بالسجن خمس سنوات على أبي محمد المقدسي .. لماذا؟! ..
- 375 ..... إلى الأخوة أنصار الشريعة في اليمن
- 380 ..... مراجعات الشيخ " أبو بصير الطرطوسي " على قناة الحوار
- 381 ..... بيان حول الإعلان عن الدولة الإسلامية في العراق والشام
- 384 ..... يتركون أهل الشام وجند الشام ويلتحقون بالدولة العراقية
- 387 ..... بيان هام إلى المهاجرين إلى الشام
- 390 ..... الموقف من التدخل الدولي العسكري في الشأن السوري
- 393 ..... بيان حول ما يجري من اقتتال بين جماعة الدولة ومجاهدي الشام
- 398 ..... سنة العراق بين سيفين: سيف الروافض الغلاة، وسيف الخوارج الغلاة
- 401 ..... الخوارج الدواعش ومساجد المسلمين وقبورهم
- 405 ..... أمريكا وجماعة الدولة " داعش "!
- 408 ..... جمال معروف: أنا مسلم، رغماً عن أنوفهم! ..

## الفهرس

- 
- 411 ..... بيان حول استشهاد قادة الأحرار
- 413 ..... السعودية واليمن!
- 416 ..... بيان حول الهجمة الصليبيّة الأمميّة على سوريا
- 418 ..... يا أبناء القاعدة في اليمن أفسحوا الطريق لعاصفة الحزم
- 420 ..... هل تنصحون بالانضمام إلى جبهة النصرة؟
- 433 ..... ديفيد كامرون، قد أخطأت الطريق والاتجاه!
- 436 ..... همسة في أذان الشعوب الأوربيّة
- 440 ..... ماذا يعني صدور القانون الأمريكي " جاستا " المتعلق بمقاضة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!
- 444 ..... بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانيّة
- 450 ..... الملاحق المترجمة
- 482 ..... الفهرس

## الصفحات الالكترونية

Abubaseer.bizland.com	الموقع الالكتروني
Tartosi.blogspot.com	المدونة الالكترونية
Twitter.com/abubaseer123	تويتر
facebook.com/abubaseer.altartosi	الفيسبوك
Youtube.com/altartosi	اليوتيوب